







يومية • سياسية • مستقلة السنة الثالثة والثلاثون العدد 10413 الثلاثاء 12 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 – 6 ربيع الأول 1443 هـ



مسرحية «فريدة»: عن الحياة وحلم انتصاراتها الزائف

في الذكر والحلوي: تحتفل بالمولد النبوي

سأحات سودانية



نیمار: موندیال قطر 2022 قد يكون الأخير لي مع المنتخب البرازيلي



أنباء عن اتفاق مبدئي لإعادة فتح القنصليات وتهدئة التوتر والحرب بالوكالة

السعودية وإيران تقتربان من إعلان تطبيع العلاقات بينهما

Volume 33 - Issue 10413 Tuesday 12 October 2021

ماذا لو قطعت الجزائر علاقاتها مع فرنسا؟

من جانب إيران قبل أن تسمح السعودية بإعادة

فتح السفارات»، مشيرا الى ملف «اليمن على وجه

وأشَّـــار الدّبلوماســـي الأجنبي الــــدّي يتابع ملف العلاقات بين البلدين عن قــرب، إلى أنّ «طهران مهتمة

بفتح فرص اقتصادية مع السعودية، خصوصا مع

معاناة الاقتصاد الإيراني على وقع العقوبات الدولية»،

«فيما السعودية مهتمة بوقف الصراع في اليمن» الذي

وحسب الدبلوماسي المقيم في الرياض «ستكون

هناك جولة جديدة ربما الأسبوع المقبل. على الأرجح

سيكون هذا الاجتماع لوضع الخطوط النهائية لاتفاق». وزاد «أن هناك اتفاقا مبدئيا على إعادة فتح

القنصليات»، المغلقة مند أكثر منذ خمس سنوات،

مضيفا «أعتقد أن الإعلان عن تطبيع العلاقات قد يحدث

الخصوص» ووقف تمويل وتسليح الحوثيين.

«كبدها مليارات الريالات»،

Al-Quds Al-Arabi

23

حصد أكثر من 70 مقعداً... مواقع إخبارية تتحدث عن وصول قاآني « لتنسيق المواقف» ومستشار الكاظمي ينفي

الصدر بعد تقدمه نتائج انتخابات العراق: يجب حصر السلاح بيد الدولة وسنحاسب كل فاسد

■ بغداد ـ «القدس العربـي»: أظهرت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية، تقدّم «الكتلة الصدرية» بزعامة مقتدى الصدر، بحصوله على أكثر من 70 مقعداً في مجلس النواب الجديد، متصدراً بقية الخصوم بفارق كبير، رغم «الإرباك» الذي طغي على آلية إعلان التائج الانتُخابات، وجمّلةً الخروقات التي رافقت عمليةً الاقتراع الخاص والعام.

ووفَّقاً للمفوضيَّة العليا المستقلة للانتخابات، فإن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت (41 في المئة)، فيما أعلنت مجموعة منظمات حقوقية معَّنية بمراقبة الانتخابات، إن نسبة التصويت بلغت (38 في المئة). وبالاعتماد على تلك النسب، فإن المشاركةً في الانتخابات التشريعية العراقية 2021، تعد الأقل منذ عام 2003.

يأتي ذلك في ظل ورود أنباء عن وصول قائد فيلتق القدس في الحرس التوري الإيراني إســماعيل قاآني، إلىّ العاصمــة العراقية بغدِاد،ً في زيــارة غير معلنــة. مواقع إخباريــة محلّية، نقَّلت عن مصدر حكومي قوله، إن «قاآني عقد فور وصوله اجتماعات مع مسؤولين عراقيين وعدد من الأطراف السياسية لغرض تنسيق المواقف بشأن التحالفات السياسية لمرحلة ما بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلانية المبكرة».

لكن مشرق عباس ،المستشار السياسي لرئيس مجلس الوزراء، نفى زيارة أي مسـؤول أجنبي للعراق خِلال الـ48 ساعة الماضية.

ووفقاً للتقديرات الأولية، فإنّ القوى السياسية الشيعية البارزة، من بينها تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامــري، وتحالف «قوى الدولة الوطنية» بزعامة عمار الحكيم، وحيدر العبادي، لم تحقق نتائج مؤثرة من شأنها منافسة «الكتلة الصدرية». في حين حصل ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية، نوري المالكي، على 37 مقعداً في البرلمان الجديد. وو فقاً للتسريبات فإن ائتلاف «تقدّم»، بزعامة

مناصرون للزعيم الشيعي مقتدى الصدر يحتفلون في مدينة النجف بعد إغلاق مراكز الاقتراع للانتخابات النيابية

رئيس البرلمان المنتهية ولايته، محمد الحلبوسي، حقق أعلى النتائج «ســنّياً» مقارنة مع منافســه

الأبرز «تحالف عزم»، بزعامة خميس الخنجر، فيما تصدّر الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسـعود بارزانــى، القوّائــم الانتخابيّة في كردستان العراق، والمناطق المتنازع عليها، مقّارنة مـع غريمه الأبرز، حــزب الاتحاد الوطني التغيير الكردســــتاني، في تحالفِ موحّد «تحالف

وعلق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، على نتائج تقدم تياره بالانتخابات بالقول إن العراق انتصر على «الفساد»، مشددا على أنه «سيحاسب کل فاسد أیا کان٠»

وذكر في مؤتمر صحافي بــأن «العراق انتصر على الفساد، وهذا يومكم يا شعب العراق وفيه انتصر الإصلاح»، لافتا السي أن «اليوم هو يوم العراق والعزيمة والثبات والنصر على الميليشيات». وأضاف، «هلموا إلى ورقة إصلاحية بدل تقاسم الكعكة والمصالح، والحمدلله الذي أعز

مشيرا إلى أن «سنعمل على رفع مستوى الدينار العراقي». وأكد أنــه «يجب حصر الســلاح بيــد الدولة ويمنع استعماله خارج هذا النطاق»، مبينا أن

«سیحاسب کل فاسد أیا کان»، ومن المنتظر أن تتضح صورة التحالفات والنَّتائج في السَّاعات المقبلة، وقَد تطرأ عليها تغييــرات «طفيفة» في الأيام اللاحقــة، بعد البتّ (تفاصيل ص 2) بنتائج الشكاوي.

الإصلاح بكتلته الأكبر، كتلة لا شرقية و لا غربية»،

لبنان: حريق منشآت الزهراني للوقود في الجنوب أتي على ربع مليون ليتر من «بنزين الجيش»... والسبب «تقنى»

بيروت – «القدس العربي» – من سعد الياس:

■ لندن – «القدس العربي» ووكالات: أعلن وزير

الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن بلاده

«بدأت محادثات جديدة مع السعودية» حول اليمن،

معربًا عن اعتقاده أنها تمضّي في مسار جيدٍ، في مؤشر جديد على قرب إعلان البلدين تطبيع العلاقات بينهما.

وقال عبد اللهيان في مقابلة تلفزيونية مع قناة «سي إن بي ســي» الأمريكيَّة، نقلت عنهًا وكالة أنَّباء «إرناً»

الإيرانية، الإثنين، إن إيران ترى على الدوام أن حل

في الرياض تأكيــده أنّ «الطرفين شــبه اتفقاً في آخرّ

جُولة محادثات فـى بغداد على تهدئــة التوتر بينهما

وأضاف لـ»فرانس برس "«إيران بحاجة إلى اتخاذ

خطوات حقيقيــة وليس الاكتفــاء بالحديثُ اللطيف.

يجب أن تكون هناك بعض الخطوات الجوهرية

ونقلت وكالة «فرآنس برس» عن دبلوماسي

قضية اليمن يكمن في الطريق السياسي.

والحرب بالوكالة الدائرة في المنطقة».

خطف الأنظار الحريق المفاجئ الذي اندلع في أحد خزانات الوقود في منشــآت الزهراني في جنوب لبنان وأتى على خزّان بنزينَ تابعً لقّيادة الجّيشَ اللبنانّي غداة تخلّي الجيش عن احتياطه الاستراتيجي من المازوت من أجل توفير المادة الحيوية لمؤسسة كهرباء لبنان بهدف توفير التيار الكهربائي وعودة العمل للشبكة. وقد عملت فرق الدفاع المدني بإشراف مدير الدفاع المدني العميد ريمون خطار على السيطرة على الحريق بعد

ساعات من اندِلاعه ومنع تمدُّده إلى أحد الخزانات المجاورة، في وقت تكبّد الجيش خسائر فادحة نتيجة احتراق هذا الخزَّان نظراً لارتفاع سعر المحروقات قياساً بالدولار. وفي تعليق على الحادث نوَّه رئيس مجلس النواب نبيه بري بجهود عناصر ومتَّطوعي الدفاع المدني ورجال الإطفاء، وقال: «آن الأوان لتطبيق القانون الذي ينصف هؤلاء الجنود الذين يخمدون حرائق الوطن».

أماً رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فترأس اجتماعاً قبل الظهر في السراي الحكومي خصّص للبحث في وضع الكهرباء والانقطاع الدائم للتيار. وأوفد الرئيس ميقاتي وزير الطاقة بعد انتهاء الاجتماع الى منشــآت الزّهرانيّ لمعاينة الوضع بعد الحريق والاطلاع على الملابسات.

وفي تصريح من هناك، كشـف فياض «أنّ الحريق نشب نتيجة خطأ خلال عملية النقل»، وقال: «يجب أن ننتظر نتائج التحقيق كي نعلم ما إذا كان هناك من مســؤول أو مســبّب طبيعي أدي إلى الحريق»، معتبراً «أن الأِهم الآن هو أمن الناس»، مطالباً الجميع بالابتعاد عن محيط المنشات لأن هناك خطراً كبيراً على حياتهم»، مشيراً إلى «أن الخسارة تبلغ 250 ألف ليتر من البنزين».

البرهان: لا حل للوضع الراهن إلا بحل الحكومة السودانية

«وزراء يؤدون اليمين أمام رئيس يطلب منهم احترام دستور ألغاه»

تونس: حكومة بودن «النسائية» تقسم الطبقة السياسية بين مرحب ومندد

■ تونـس - «القـدس العربـي»: أعلنت نجلاء بودن رئيسـة الحكومة التونسية عن تشكيلتها الوزارية الجديدة، والتي قالت إنها ستركز أساسا على مكافحة الفساد وإعادة ثقة الأطراف الأجنبية بتونـس. وأدت بودن وأعضاء حكومتها، صباح الإثنين، اليمين الدستورية أمام الرئيس قيس سعيد في قصر قرطاج.

وقالت بودن إن برنامج حكومتها الجديدة سيركز أساسا على «استعادة الثقة في الدولة وثقة المواطن في نفسه وفي العمل الحكومي، واستعادة ثقة الأطراف الأجنبيــة بتونس»، فضلا عن «مكافحة الفساد الذي أدى لفقدان الثقة في أي محاولة إصلاح جذري وحقيقي، وإعادة الأمل للمواطن في مستقبل أفضل وتحسين

ظروف العيش وفتح مجال الاستثمار». وتضم الحكومــة 25 عضوا (24 وزيرا وكاتــب دولة)، من بينهم وزيرة العدل ليلى جفال، ووزير الدفاع عماد مميش، ووزير الداخلية توفيق شرف الدين، ووزير الخارجية عثمان الجرندي، كما تضم عشر نساء (بينهم رئيسة الحكومة).

وكتب النائب لسعد الحجلاوي «بعض الوزراء الذين تم تعيينهم، وخاصة من أقالهم المشيشي سابقا، يستحقون الاحترام لجديتهم في متابعة المواضيع والملفات، أتحدث عمن تعاملت معهم سابقا ولمست منهم الصدق والجدية».

النسائي في الحكومة الجديدة، معتبرا أنها «نقطة تحسب لفائدة رئيس الجمهورية قيس سعيد».

تتولى رئاســة الحكومة في سابقة لم يشهدها العالم العربي من قبل

وانقسمت الطبقة السياسية التونسية حول التشكيلة الحكومية المعلنة، حيث عبر القيادي المستقيل من حركة النهضة عماد الحمامي، عن تفاؤله بمستقبل تونس عند الإعلان عن تركيبة حكومة نجلاء بودن، واعتبر أن الحكومة الجديدة تتمتع بكل شروط النجاح، مُنوها بالحضور النسائي فيها،

وأشاد الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي بنسبة الحضور

كما عبر الاتحاد الوطني للمرأة عن «استحسانه لاختيار امرأة

كرّست الاستثناء التونسيّ في مجال تكريس حقوق النساء، لاقت

الترحيب من الرأي العام الوطني والدولي». وكتب سامي الطاهري الناطق بأسم اتحاد الشغل «وقد تشكلت الحكومة وهو مطلبنا، ننتظر الأولويات والخطط والعمل والتعهدات. ونرجو التوفيق لخير تونس وشعبها وسيادتها».

وقال المحامي والناشط السياسي عماد بن حليمة إن حكومة نجلاء بـودن «هي حكومة بـدون برامج، وسـتكون بمثابة الهيئة التنفيذية لتعليمات وقرارات الرئيس قيس سعيد».

وانتقد البعض قيام أعضاء الحكومة بالقسم على احترام «دستور معطل»، حيث كتب خليل البرعو مي القيادي في حركة النهضة، ساخرا «صدقوني يقسمون (وأن احترم دستورها وتشريعها!). من اليوم الأول بدأ التزييف والكذب على الشعب».

وكتب المحلل السياسي عبد اللطيف دربالة «أغرب من الخيال: وزراء قيس سعيد يؤدون أمامه اليمين بطلب منه على احترام الدستور الذي ألغاه هو نفسه ولم يحترم قسمه على احترامه!». (تفاصيل ص 9 ورأي القدس ص 23)

قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أمس الإثنين، إن، لا حل للوضع الراهــن إلّا بحّل الحكومــةُ»، مطاّلباً بــ»الإســراع في تشــكيل المحكمة الدســتورية وتعيين رئيــس قضاة

وطالب البرهان، في كلمة أمام قادة الجيش من ضباط وجنود في منطقة بحري العسكرية شمال الخرطوم ب»تشكيل برلمان يمثل كل الشعب»، كما طالب ب»توسيع قاعدة الأحزاب السياسية في الحكومة

و أشــار إلى «محاولات إقصاء القوات المسلحة من المشهد الانتقالي، بما في ذلك ما يخصها طبقا لما ورد في الوثيقة الدستورية». وقال «إن بعض القوى السياسية تحاول أن تشغل الرأي العام بافتعال مشاكل مع القوات المسلحة والدعم

السريع والتشكيك في وطنيتها، والزج بها في معضلات

بوضوح برؤيتنا لحل الأزمة الواقعة في البلاد الآن، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة، وهو ما قاله القائد العام رئيس مجلس السيادة اليوم (أمس) لقو اتنا في منطقة بحري». في الموازاة، قال تجمع المهنيين السودانيين،

والعسكري، لا تمثل تطلعات الشعب والثورة».

برفضها الحوار ومشاركة الآخر».

الشعب عن طريق الانتخابات.»

وأكد أن «قيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية ليست مكانا للمزايدة السِياسية، ولن تخضع للمحاصصات

الجارية حالياً، ومن يقرر بشانها هو من يختاره

في الموازاة، أكد مصدر عسكري نافذ لـ»القدس

العربي»، ما تناقلته صحف الخُرطوم عن انعقاد

اجتماع للمرة الأولى جمع أعضاء مجلس السيادة من

وقال، دون كشـف هويته: «نعم كان هناك اجتماع

مطول أول أمس بين القادة العسكريين من أعضاء

مجلس السيادة مع رئيس الوزراء، وتم إبلاغه

الإثنيّن، إن الحكومة الانتقالية الحالية «بشقيها المدنى

العسكريين ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك».

اتفاق بين الخطوط الجوية المغربية و«العال» لم يتم البت بقرار تجديد عقد مرور الغاز إلى إسبانيا عبر التراب المغربي الرئيس الجزائري يرفض أي وساطة مع الرباط بالتزامن مع إعلان سفير لإسرائيل في الرباط

■ الجزائر – وكالات: قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إن بلاده لن تقبل أي وساطة مع الرباط لإعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها، موجها تحذيرا شديد اللهجة للمغرب وإسرائيل من مغبة

وكانت الجزائر قررت في 24 آب/اغسطس الماضي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب على خلفية ما وصفته ب» الأعمال العدائية» المتواصلة للرباط.

وقال تبون في لقاء مع ممثلي وسـائل إعلام بثه التلفزيون الرسمي الجزائري مساء الأحد «لن نقبل بأي وساطة (مع المغرب)، وزير خارجيتنا أكد في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير على عدم إدراج هذا الموضوع في جدول الأعمال». وأضاف «لا يجب أن نسـاوي بين الضحية والجلاد وبين المعتدي والمعتدى عليه، نحن لم نتلفظ بأي شــيء يمس بالوحدة الترابية للمُغرب، كانت فيه سوابق عدائية ضدّ . الجزائر عام 1963 مباشـرة بعد الاستقلال عن فرنســا... المغرب كان يؤوي الإرهابيين ويقدم لهم الدعم لضرب الجزائر... في كل عام أو عامين كانت هناك أعمال عدائية ضد الجزائر».

ومن جهة أخرى، أوضح تبون، أن الجزائر لم تفصل بعد في قرار تجديد العقد الذي يسمح بمرور الغاز الجزائري إلى إســبانيا عبر التراب المغربي والذي تنقضي آجّاله في 31 تشرين أول /أكتوبر الجاري. كما رحب تبوَّن، بتعيين ســتيفان دي ميســتوَّرا، مبعَّوثا أمميّا للنزاع في الصحــراء الغربية، مبرزا أنّ الأمم الُّتَحْدةُ مَطَالَبَة بَلَّعْب دورها في هذا الملف الذي يتواجد على طاولَة لَجنة تصفية الاستعمار الأممية.

■ الرباط-«القدس العربي»: وقعت الخطوط الجوية المغربية وشركة الطيران الإسرائيلية «العال»، أمـس الإثنين، اتفاقاً يهم تطوير العلاقات بين الشـركتين، والعمل معاً على تقديم «أحسـن سُـــتويات الخدمات». واعتبرت صحيفة «الأيام24» هذه الاتفاقية خطوة جديدة من شـــأنها تسريع وتيرة التطبيع وتنشيط العلاقات بين المغرب وإسرائيل.

ووقع الاتفاقية عن الجانب المغربي حميد عدو، الرئيس المدير العام للخطوط الملكية المغربية، وعن الجانب الإسـرائيلي أفيغال سوريك، الرئيس المدير العام لشـركة «العال»، وذلك على هامش الدورة 77 للجمع العام للجمعية الدولية للنقل الجوي، التي التأمت مؤخراً في بوسطن الأمريكية. وأكدت الخطوط الملكية المغربية في بيان لها، أن الاتفاق يأتي في سياق تعتزم فيه كل من الخطوط الملكية المغربية وشـركة «العال» العمل على توفير «خدمات النقل الجوي ما بـين البلدين عبر محوري مطار محمد الخامس للدار البيضاء والمطار الدولي بن غوريون بتل أبيب»ٍ.

كما يأتي إعلان الاتفاق بالتزامن مع إعلان ديفيد غو فرين سفيرا رسميا لإسرائيل بالمغرب، بعدما كان مجرد قائم بأعمال مكتب الاتصال الإسـرائيلي في الرباط، الأمر الذي يؤكد أن البلدين يسـيران

بمشاركة كوشنر وإيفانكا ترامب إطلاق «لوبي» في الكنيست لدعم اتفاقيات التطبيع

■ القدس_الأناضول: أطلق عدد من أعضاء الكنيسـت (البرلمان الإسـرائيلي)، الإثنين، جماعة ضغط «لوبي»، لدعم اتفاقيات تطبيع العِلاِقات بين إسرائيل والدول العربية، المعروفة باسم «اتفّاقات أبراهام». وشارك بالحفل الذي نظم في الكنيست، صهر الرئيس الأمريكي السابق جاريد كوشنر، وزوجته إيفانكا ترامب. وقــال موقع «تايمز أوف إســرائيل» الإخباري إن وزير الخارجية الإســرائيلي يائير لابيد قــال في الحفل «إن الحكومة الجديدة تدفع التطبيع مع الدول العربية». وأضاف لابيد: «جددنا العلاقات مع مصر، وافتتحنا سفارات، وحسننا علاقاتنا مع الولايات المتحدة». وتابع: «أود أن أشكر الرئيس ترامب على دوره في الاتفاقات، وأشكر زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو، الذي فعل شيئا رائعا في هذه الاتفاقات».

وخاطب لابيد «الفلسـطينيّين والعرب على اختّلاف دولهم» بقوله إن إسـرائيل «تريد السلام وبناء حياة من الازدهار وحسن الجوار»، وفق تغريدات له على تويتر تطرق خلالها لكلمته في الحفل. ودعا من سـماهم بـ»أعداء إسـرائيل» (دون تحديدهم) إلى «الانضمام إلى اتفاقـات أبراهام، لجلب الازدهار و فرص العمل والسياحة لأبناء شعوبهم»، مضيفا «يدنا ممدودة إليكم تعالوا لنقم بذلك معا».

وذكرت مواقع صحفية عبرية، في وقت سابق، ومنها 124 news أن اللوبي الجديد، يرأســه النائب أوفير أكونيس «الليكود»، والنائب روت فاسرمان لندا «أزرق أبيض»، بمشاركة كوشنير. وقال الموقع الإسرائيلي إن جماعة الضغط، ستساهم في «تعميق العلاقات مع دول الخليج، والتوصل لاتفاقيات

السماح لأكبر مسجد في ألمانيا برفع أذان الجمعة عبر مكبرات الصوت

■ برلين – رويترز: قالت مدينة كولونيا الألمانية، أمس الإثنين، إنه سيُسمح لأكبر مسجد في ألمانيا برفع الأذان لصلاة الجمعة، عبر مكبرات الصوت، وذلك بعد اتفاق بين المدينة والجالية المسلمة على تخفيف القيود.

وبموجب مبادرة مدتها عامان سيسمح لكل المساجد في كولونيا، وعددها 35 مسجدا، برفع الأذان لمدة تصل إلى خمس دقائق أيام الجمعة بين وقت الظهيرة والساعة الثالثة عصرا. ويشمل ذلك مسجد

9 771358 337025 41

كولونيا المركزي، الذي افتُتح في 2018 بعد أن أصبح

بؤرة توتر وتنامي المشاعر المعادية للمسلمين من جانب الأحزاب اليمينية المتطرفة، لا سيما في أعقاب تدفق الباحثين عن اللجوء في 2015-2016. وكتبت هنرييت ريكر، رئيسة بلدية كولونيا، على تويتر

وقالت إن الأذان سينضم لأجراس كاتدرائية كولونيا، أكبر كنيسة قوطية في شمال أوروبا، كما يسمع تلك الأصوات أولئك الذين يصلون لمحطة السكك الحديدية الرئيسية في

وأضافت «هذا يظهر أن التعددية حقيقة معاشة وتحظى بالتقدير في كولونيا».

القاهرة – «القدس العربي»

تامر هنداوي:

أثارت صورة تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي لطلاب في مدرسـة فـي محافظة دمياط شمال مصر، يحملون علم فرنسا، بدلا من علم مصر،

وظّهر الطللاب في الصورة التي التقطت لهم في طابور الصباح خلال أول أيام الدراسة يحملون علما كبيرا لفرنسا بألوانه الأحمر والأبيض والأزرق، بدلا من علم مصر بألوانه الأحمر والأبيض والأسود.

عادل عثمان، قال إن الطلاب هم من قاموا بتصميم العلم في إطار احتفال المدرسة بانتصارات أكتوبر. وأضاف: «قاموا بتصميم علــم مصر، ولكن بدون نسر، ودخلوا به إلى فناء المدرسة للتصوير، وجرى سحبه منهم من جانب إدارة المدرسة فور اكتشاف أنه

غير مطابق للشكل الصحيح للعلم». وتابع: «فُتح تحقيق بشكل سريع في الواقعة بعد الجدل الذي سببته الصورة، للوقوف على

العلم بهذا الشكل»، وأنه كان «من تصنيع الطلاب»،

وكيل وزارة التربية والتعليم في محافظة دمياط، مشددا على أن الإدارة قامت بسحب العلم بعد دقائق معدودة من حمله. ونشرطارق شوقي وزير التربية والتعليم الفني المصري، صورا للعلم المصري من مدرسة دمياط بعد تصحيحه وتعديله بعد واقعة نشر علم فرنسا بدلا من العلم المصري.

وقال عبر صفّحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: أرسل لي الدكتور علاء حامد، في المركز الإعلامي في مجلس الوزراء، صورا من محافظة دمياط ومن المدرسة التي حدث فيها الخطأ في صناعة العلم أول أمس وكانت هذه الصور صباح اليوم «السماح لنداء المؤذن هو بالنسبة لي علامة على الاحترام».

وأشار إلى أن «المدرسة لم تتدخل في تصنيع



زعيمه حثّ المفوضية على الإسراع في إعلان النتائج وحذر من «التدخل الإقليمي»

تقدم التيار الصدري في انتخابات العراق واقترابه من تشكيل الحكومة

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، أمس الإثنين، النتائج الأولية لعملية التصويت (الخاص والعام) في عموم محافظات البلاد، من دون الإعلان رسمياً عن الكتل أو التحالفات السياسية التي حققت أعلى نُسبة تصويت، وحصدت أكثر المِقاعد النيابيَّة في البرلمانَ الجديد، في آلية أثارت إرباكاً لدى الشارع العراقي، والقوى السياسية.

وقال رئيس مجلس المفوضين القاضي جليل عدنان خلال مؤتمر صحافي، إن «المفوضية أعلنت عبر موقعها الإلكتروني النتائج الأولية للتصويت العام لمحافظات: ديالي والديوانية والمثنى وميسان وواسط ودهوك وصلاح الدين وكربلاء والنجف وأربيل».

وأضاف أن «يوم غد سيتم إعلان النتائج لبقية المحافظات بعد حل المشكلات التي حدثت في بعض ي . ولم تعتمد المفوضية الآلية المتبّعة في الانتخابات

السابقة، المتضمنة الإعلان عن ترتيب القوى السياسية في كل محافظة، فضلاً عن عدد المقاعد التي حصلت عليها، بلّ شرعت إلى إعلان أسماء الفائزين في الدوائر الانتخابية في كل محافظة (83 دائرة في عموم البلاد) من دون ذكر الكيان السياسي الذي ينتمي له المرشِّح الفائز، ممَّا فتحّ الباب أمام معلومات المراقبين والمتابعين للشائن السياسي العراقي، في تحديد مكاسب القوى السياسية المشاركة في ومما زاد الأمر تعقيداً، مشاركة مرشحين «مستقلين» في

الانتخابات، فضلاً عن تبنّي أُغلِب القويّ والشـخْصياتُ السياسية، فرضية تحقيقها «فوزاً ساحقاً» في الانتخابات. وعلى الرغم من ذلك، تتفق آراء المراقبين والصحافيين مع تصدر «الكتلة الصدري» بزعامة مقتدى الصدر، نتائج الانتخابات، وحلولها أولاً، من دون معرفة عدد المقاعد التى حققتها الكتلة (حتى وقت إعداد التقرير) غير إن الترجِّيحات تشير إلى أن الصدريين حققوا أكثر من 25

وأغلقت مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين في الساعة السادسة من مساء الاحد الماضي، على أمل إعلان الفوضية النتائج «الأولية» بعد 24 ساعة، غير إنها بدأت بإعلان النتائج قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس الاثنين.

وجاء ذلك الإعلان بعد «تغريدة» لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، دعا فيها الفوضية إلى «الإسراع» في اعلان نتائج الانتخابات، محذراً من «التزوير».

وقَال، في تدوينته، إنّ «مما لا ينبغي إنكاره هو جهود المفوضية العليا القائمة على الانتخابات وما أبدته من مهنية وجهد كبير، إلا أننا في نفس الوقت نشــد على يدها للإسراع في إعلان النتائج والنظر في الطعون القانونية لتبعد كل الفرص عن المتربصين بالعملية السياسية ومحاولات التزوير او تعطيل العملية من خلال بعض الافعال غير القانونية».

وأضاف: «كما إننا سنذعن لأي إعلان يتم من قبلها وسنتقبله برحابة صدر، ولن نلجاً لأي شيء لا يكون وفق الشرع والقانون، بل وحفظ السلم الأهلي ووفق التطلعات

وبعدها بوقت قصير كتب الصدر تغريدة ثانية، دعا فيها إلى عدم التدخل «الخارجي و الإقليمي» بنتائج الانتخابات. و قال إن «ما يمين الانتخابات أنها جر ت تحت غطاء وإشراف أممى ودولي وعربي وقد تم إقرارها منهم، وعليه فلا ينبغي التدخل بقـرارات المفوضية العليا للانتخابات، أو تزايد الضغط عليها، لا مـن الداخل ولا من بعض الدول

الإقليمية او الدولية». وأضاف: «ليكن واضحاً للجميع، أننا نتابع بدقة كل التدخلات الداخلية غير القانونية، وكذلك الخارجية التي تخدش هيبة العراق واستقلاليته».

في السياق، أكد رئيس مجلس المفوضين جليل عدنان، أن اللَّه وضية ستواصل مكاشفة الرأي العام، بإعلان النتائج النهائية للانتخابات.

وقال، في كلمة له «دأبت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، عبر مجلسها الحالى، منذ توليه إدارة العملية الانتخابية بأن ترسل رسائلٌ ثقة وإطمئنان إلى كل من الشارع العراقي وإلى المتنافسين في الانتخابات، حيث كانت رسالتها الأولى إلى الناخبين بعهد واضح هو أن أصوات العراقيين أمانة كبرى أوكلت إلينا وهي أصوات مُصانة ومحفوظة، وهذا ما كانت إجراءاتنا تؤكده وتحققه على أرض الواقع، وها أنتم ترون ذلك في يوم الاقتراع الخاص يوم أمسس الأول والاقتراع العام الذي انتهت مدته

«شفافة ودقيقة»

وأضاف، أن «مفوضية الانتخابات أرسلت اليوم رسالتها الثانية بلغة واضحة إلى كل المعنيين بالعملية الانتخابية وبالأخص المتنافسين فيها وإلى بقية الشركاء الآخرين من المنظمات والمؤسسات المحلية والعربية والدولية، بأن مؤسستنا شفافة و دقيقة لا تخفى شيئاً عن الناس و وسائل الأعلام، لدرجة أننا بادرنا بشكل سريع للإعلان عن الخلل الفني الذي حدث في أكثر من محطة انتخابية صباح اليوم الأحد، وتمت معالّجته فوراً، استمراراً لنهج وخطاب الثقة الذي اعتمدناه، كما واصلنا اليوم مسار مكاشفة الـرأى العام، حينما تم اختيار المحطات المشمولة بالعد والفرز اليدوى تطبيقاً للقانون في تعبير مباشر وصريح عن الشفافية في التعامل مع مفردات العملية الانتخابية ومفاصلها، وما هذا التتابع في الإجراءات و الأحداث إلا دلائل لكل منصف بأن المفوضية عازمة على إتمام عملية انتخابية رصينة وعادلة، سيكون ختامها بإعلان النتائج النهائية التي نطمح بأن تنال رضا الشارع العراقي وجميع المتنافسين من المرشحين».

وتابع: «شكرٌ خاص من المفوضية لكلّ من: موظفينا ومجلس المفوضين والمدراء جميعاً على ما بذلوه واجتهدوا فيه خدمةً للعـراق، ومجلس القضاء الأعلـي الذي واكب العملية الانتخابية بلجان قضائية انتشرت على مستوى العراق، واللجنة الأمنية العليا للانتخابات وعلى رأســها المشرف عليها رئيس الوزراء مصطفي الكاظمي ورئيس اللجنة الفريق عبدالأمير الشمري، وجموع العراقيين الذين صوتوا والذين لم يصوّتوا أو يتمكنوا من التصويت، ومنظمات المجتمع المدنى، ووسائل الإعلام التي تفاعلت ونقلت كل ما يخص الانتخابات، والمتنافسون والمرشحون، والمنظمات الدولية وفي المقدمة منها بعثة الأمم المتحدة (يونامي) والمؤسسة الدولية للنظم الانتخابية (آيفيس) والاتحاد الأوروبي وأعضاء برلمانه الذي حضروا للإشراف على الانتخابات، والمراقبون الدوليون وضمنهم مراقبو الأمم المتحدة، و الجامعة العربية».

ولفِت إلِي أن «طريق الوصول إلى الانتخابات كان صعباً جداً واجهتنا فيه الكثير من التعقيدات والتحديات، إنها جهو د عامـــن تقريبا كي نصل لما و صلنـــا إليه اليوم، وليس لنا إلا أن ندعوكم إلى ترقب نتائج الانتخابات الذي سيكون سريعا وقريباً خلال الساعات المُقبلة».

في مقابِل ذلك، أعلن مكتب «الاتحاد الوطني الكردســـتاني» في أربيل، أمس، رفضه لنتائج الانتخابات

التشريعية العراقية التي جرت في عاصمة إقليم كردستان، فيما قرر تقديم شكاوي لمفوضية الانتخابات.

أن «دوائر 3-4 كان التزوير فيها واضحاً جداً».

من جانب آخر، قدّم الخبير القانوني طارق حرب، شرحاً عن إعلان تشكيل الحكومة الجديدة.

يواجه مشكلة الكتلة الأكبر، التي تم حسمها في قانون الانتخابات للعام 2020، والذي سيمنّح حق تكليفٌ رئيس وزراء إلى الكتلة التي ستعلن المفوضية فوزها بأعلى عدد من المقاعد، و سيكون على الأخيرة إبرام تحالفات لضمان تصويت الأغلبية المُطلقة بالنسبة للحاضرين في جلسة تمرير الحكومة، كالحصول على أصوات 151 فيما لو كان

النتائج ثلاثة أيام من اليوم التالي لإعلان النتائج للطعن



أنصار الصدر يحتفلون بنتائج الانتخابات التي جرت الأحد

وذكر المكتب في بيان، بأن «مكتب الاتحاد الوطني يمتلك أدلة أن أربعة من مرشــحيه فازوا في الانتخابات ولكن تم التلاعب بنتائجهم».

وأضاف: «نحنٰ في الاتحاد الوطني نرفض كامل العملية الانتخابيـة فـي أربيل ونِنتظـر نتائج الشـكاوى، التي قدمناها للمفوضيّة» مشيراً إلى أن «الاتحاد لديه أدلة أيضاً

موجزا للمراحل والخطوات التي تفصل الكتل السياسية ووفقاً لإحاطة أصدرها حرب، فإن البرلمان المقبل، لن

الحضور 300 نائب في الجلسة.

وأوضح أن «بعد أن تتولى مفوضية الانتخابات إعلان النتائج الانتخابية بشكل رسمي، تكون للمعترضين على

الجمهورية، حيث يشترط موافقة ثلثي عدد أعضاء بالنتائج أمام الهيئة القضائية للانتخابات» لافتاً إلى «منح المجلس في الجولة الأولى، أي موافقة 210 نواب باعتبار القانونّ الهيئة القضائية للانتخابات سـبعة أيام لإصدار عدد الأعضاء 329، فإذا لم يحصل أي من المرشحين على حكم بشأن الطعن ويكون قرار الهيئة القضائية نهائياً». هذا وهـو ما حصل في جميع الـدورات الانتخابية الأربع، وطبقا للخبير القانوني العراقي فإن «بعد إكمال ما تقدم، بالنسبة لطالباني ومعصوم والرئيس الحالي، عندها يتم تتولى المفوضية عرض النتائج الانتخابية بشكلها المعدل و فق أحكام الهيئــة القضائية على المحكمة الاتحادية العليا التنافس بين المرشّـحين الحاصلين على أعلى الأصوات، ويعلن رئيساً من يحصل على أكثرية الأصوات في الاقتراع التي تتولى المصادقة على النتائج النهائية للانتخابات

جلسة للبرلان المنتخب

وعادة تستغرق عملية المصادقة من المحكمة نحو ثلاثة

وأضاف: «خلال خمسـة عشــر يوماً من المصادقة على النتائج يدعو رئيس الجمهورية مجلس النواب الجديد للانعقاد بمرسوم جمهوري، وفي أول جلسه لمجلس النواب الجديد تعقد الجلسة برئاسـة أكبر الأعضاء سناً، على أن تكون الجلسة الأولى لمجلس النواب مخصصة لانتخاب رئيس المجلس ونائبيه، ويكون ذلك بموافقة الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس أي بموافقة أكثر من نصف عدد أعضاء المجلس، وحيث أن عدد اعضــاء المجلس 329 نائباً فإنه يشترط موافقه 165 نائباً على الأقل». وزاد: «أول عمـل يقوم به مجلس النـواب بعد انتخاب

رئاســة المجلس يفتح المجلس باب الترشيح لمنصب رئيس

منظمات عراقية ترصد خروقات... والمفوضية تتلقى أكثر من 70 شكوى

بغداد_«القدس العربي»:

اختلفت المنظمات الحقوقية المعنية بمراقبة الانتخابات التشريعية العراقية، مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، بشأن نسبة التصويت في اقتراع أكتوبر، وعدد الخروقات التي رافقت العملية

وفيما تشــير تلك المنظمات إلى أن نسبّ المشاركة بلغت (38 %) فقط، تؤكد المفوضية إنها سجّلت أكثر من (40 %) كنسّبة مشاركة. ورغم التضارب في النتائج «الرسمية وغير الرسمية» تبقى انتخابات 2021 هي الأقل مشاركة من بين نظيراتها التي جرت في العراق منذ 2003. ويقول «تحالف شبكات ومنظمات مراقبة الانتخابات العراقية» إن نسبة التصويت في الانتخابات بلغت 38 %، حتى وقت إغلاق صناديق الاقتراع في الساعة السادسة من مساء أول أمس.

ورصد التقرير النهائي للتحالف، ليوم التصويت العام، استمرار الخروقات التي رافقت عمليةً الاقتراع، في غالبية الدوائر الانتخابية. وأعلن تحالف الشبكات، الذي استخلص نتائجه من 1920 تقريرا، بعثُ بها مراقبو التحالف المنتشرون في عموم المراكر الانتخابية، أن «جرى استبعاد 152 مراقبا أو وكيل مرشح، إي بنسبة 7.91 %، عن محطات الاقتراع». ووثق التقرير، أن «عدد المحطات التي لم تغلق في الوقت المحدد (الساعة 6 مساء) بلغ 34، أي بنسبة 1.77 %».

وطبقا للتقرير، فإن «عدد محطات الاقتراع التي لم يسلم فيها مدير المحطة شريط النتائج الى وكلاء المرشحين والمراقبين، وصل الى 178، ما يشكل نسبة 9.27 %».

وأشــار التقرير إلى أن «عدد محطات الاقتراع التي اعترض فيها أحد على النتائج المعلنة، بلغ 35، وهذا شكل نسبة تقارب الـ1.82 %، مبينا أنه حدث خلل في 128 محطة اقتراع، حيث رصد فيها عطل في جهاز العد والفرز السريع، أي بنسبة 6.67 %». ويضم تحالف الشبكات والمنظمات الوطنية المراقبة لانتخابات

مجلس النواب العراقي، كلا من شبكة «شمس» و شبكة «عين» و شبكة «سـفراء الحرية» وتحالف «الاقليات العراقية» ومنظمة «تموز» للتنمية الاجتماعية ومنظمة «نراقب». من جانب آخر، قال عضو ائتلاف شبكات مراقبة الانتخابات الوطنية،

دشـــتي صدّيق، في مؤتمر صحافي عقده، في أربيل، «كان لدينا مراقبون في جميّع المراكز والمحطات» مشيراً إلى «رصدّ تعطل 281 جهاز الكتروني في المحطات بشكل عام». وأوضح أن تلك المحطات «لم تعمل وتأخر فتحها من مجموع 8191

محطة» مبينا أن «34 محطة اطفأت أجهزتها بعد الساعة السادسة». وأضاف: «رصدنا أيضا إدخال اجهزة الموبايل الــى مراكز الاقتراع» موضحا أن « % 9 من جميع المحطات تم إخراج المراقبين للمنظمات من المحطات». وأشار أيضاً إلى أن «تم السـماح بالتصويت في 703 محطات دون أن يكون بحوزتهم مستمسك رسمي إلى جانب البطاقة البايومترية مع وجود أشــخاص في بعض المراكــز دون أن يكون لتواجدهم أي صفة

أما المفوضية العليا المستقلة للإنتخابات، فأوضحت، في تصريح رسمي، أن عدد الشكاوى التي وثقتها في يوم الاقتراع الخاص (جرىً الجمعة الماضية) بلغ (16) شكوى، في حين بلغ عدد الشكاوى للتصويت العام (58) شكوى».

الشكاوي

وعن آلية التعامل مع الشكاوى الواردة إلى المفوضية، قالت المتحدثة باســم المفوضية جمانة الغلاي، في تصريح وزعته على وسائل الإعلام، «بما يخص شكاوى الاقتراع العام والخاص عددها 74 شكوى» مبينة أن «من يحق له تقديم الشكوى هو الناخب والمرشـح ووكيل الحزب أو التحالـف». وأضافت، ان «الشـكاوى تقدم في المكتـب الوطني أو هيئة انتخابات إقليم كردســـتان أو المركز الانتخابي في المحافظة» لافتّة إلى أن «تقديم شكوى الاقتراع العام ينتهي نهاية الدوام الرسمي ليوم (أمس)». وأوضحت: «من شروط الشكاوى أن تكون الشكوى تحريرية وموقعة



من مقدمها وأن تتضمن، (اسم المشتكي، وتوقيعه، وعنوانهِ، والمعلومات جزائي وعدم التعاقد مستقبلا وحرمان من المكافئة المالية للمتعاقدين اللازمة للاتصال به)». وتابعت، أن «يكون المشتكى شاهداً على الواقعة بتأييد من مدير المحطة أو منسق المركز في يوم الاقتراع على أصل الشكوى» مستدركة «للمجلس سلطة تقديرية في حال ورود الشكوى خالية من تأييد مدير المحطة أو المنسق».

وأشارت إلى «ذكر التاريخ المفصل المتعلقة بالتاريخ والتوقيت والمكَّان المحيطة بالحادثة وأسماء الشهود، إن وجدوا، وأي وثائق تدعم الشكوى إن وجدت» مردفة «على مدير المحطة أو منسق المركز كتابة ملاحظات مضمون الشكوى بالاستمارة الخاصة بالشكوى إذا رغب المشتكي، بذلك». وبينيت أن، «مراحل الشكوى تكون، كالتالي، (الاستلام ُجيل والإرسال)» مستدركة «ترسـل من مكتب المحافظة خلال 24 ساعة إلى المكتب الوطني، وأيضا التحقيقات والتوصيات، هي 4 فرق لكل فرقة مجموعة من المحققين تتولى التحقيق ورفع التوصيات القرار يكون من مجلس المفوضين حصرا».

وتابعت: «النشر يكون خلال 3 أيام من صدور القرار، وفي الطريقة التي يراها المجلس مناسبة باللغتين العربية والكردية» لافّتة إلى أن «الطعن أمام الهيئة القضائية يكون للانتخابات خلال 3 أيام تبدأ من اليوم التالي للنشر». ولفتت إلى أن «جهة النظر بالشكوى لمجلس المفوضين السلطة

الحصرية للبت بالشكوى الناشئة عن أعداد وتتنفيذ الحملات». وأردفت: «يكون قسم الشكوى والطعون، هو المختص بمتابعة إجراءات حسم الشكاوى ورفع التوصيات بشأنها إلى مجلس المفوضين وترتبط به لجان الشكوى في مكاتب المحافظات الانتخابية». وأفادت بأن «المجلس المفوضين فرض العقوبات والإجراءات منها الغرَّامة المالية وفرض عقوبات انضباطية في حال تعلق الشــكوى بأحد

موظفي المفوضية وثبوت تقصيره». وبينيت أن «المجلس له حق الطلب من الوزارات المختلفة باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحالة كون الشكوى تخص أحد منتسبيها، وأيضا استدعاء المشــتكي أو المشكو منه أو الشهود، إذا تطلب الأمر ذلك، تحريك الدعوة الجزائية إذا كان الفعل المرتكب ينطوي على عنصر

بالأجر لليوم الواحد في مراكز الاقتراع». وأكدت أن «المجلس له الحق بإلغاء اعتماد وكيل حزب أو تنظيم

سياسي أو فريق مراقبة إلغاء نتائج مرشح أو حزب سياسي أو حرمانه من الترشــيح في الانتخابات المقبلة لدورة واحدة أو إلغاء المصادقة على التحالف السياسي أو الحزب أو المرشح، وله الحق أيضا إعادة التحقيق إذا تطلب الأمر ذلك، و في حالة افتقار الشكوى للشروط الشكلية إو الموضوعية أو عدم إثبات صحتها، فلمجلس المفوضين، رد الشكوى».

في السياق أيضاً، فصل الخبير القانوني علي التميمي، آلية تقديم الطعون في نتائج الانتخابات وطريقة حسمها، عن طريق المحكمة و ذكر، في بيان، بأن «النتائج التي ستعلنها مفوضية الانتخابات شبه

نهائية وليست حاسمة، لأنها قابلة للاعتراض أمام مجلس المفوضين خــلال 3 أيام من إعلانها، وفي حالة رفض الاعتــراض، يمكن للمتضرر اللجوء إلى الهيئة القضائية المشكلة بموجب قانون مفوضية الانتخابات والمكون من ثلاث قضاة وقراراتها تكون باته» موضحاً أن «الهيئة القضائية تحسم هذه الطعون خلال عشرة أيام من تاريخ الطعن».

وبين أن «هناك أنواع ثلاث من الشكاوى، الأولى الحمراء، والتي تؤثر على نتائج الانتخابات وبها أدلة وشهود، وأما الثانية هي الشكاوي الخضراء، فَهي التي لا تؤثر على نتائج الانتخابات وليس فيها أدلة، والشكاوى الصفراء هي التي تفتقد إلى الشكلية والموضوعية المطلوبة وترد مباشرة». وأشار إلى أن «بعد حسم كل هذه الشكاوى والطعون يقوم مجلس المفوضين بالمصادقة على النتائج وإرسالها إلى المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة 93 الفقرة 7 من الدســتور حيث تتفحص المحكمة الاتحادية الاســماء قانونيا ودستوريا، فقد تكون هناك شكاوى

بحق البعض، تحسمه هذه المحمة» ولفت إلى أن «التجارب السابقة تشير إلى عدم حصول تغيير كبير في

عشر يوماً، وخلافاً للدورات السابقة فقد قطعت المادة 45 من قانون الانتخابات الحالي 9 لسنة 2020 الجدل وقررت منع انتقال النواب قبل تشكيل الحكومة، وذلك يعنى أن الكتلة النيابية الاكثر عدداً هـى من تحصل على هذا العدد كما أعلنت مفوضية الانتخابات وصادقت المحكمة العليا، وليس الكتلة التي تتكون في مجلس النواب، لأن المادة 45 تمنع الانتقال بيّن النواب، ثم تبدأ الائتلافات لتحقيق الأغلبية المطلوبة للتصويت».

ومّضى قائلاً: «يكلف رئيس الجمهورية مرشــح الكتلة

النيابية الأكثر عدداً بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة

الثاني بغض النظر عن العدد».

وختم حرب بالقول: «الأغلبيــة المطلوبة للموافقة على مجلس الوزراء الجديد هي الاغلبية المطلقة من عدد الحاضرين من النواب، فإذا كانَّ عـدد النواب الحاضرين 300 نائب، فإن موافقة 151 كافية لرئيس الوزراء

ائتلاف علاوي يقر بفشل النظام السياسي ... ورجل دين شيعي يشكر المقاطعين

بغداد_«القدس العربي»:

أكد ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي،أمس الإثنين، أن العزوف الجماهيري أثبت فشل النظام السياسي، وأعلن وفاة الديمقراطية السلطوية الموجهة في العراق».

وقال، في بيان صحافي: «لطالما حذرنا من تكرار الانتكاسات المستمرة لفوضية الانتخابات وانعكاساتها السلبية على نسبة المشاركة، وطالبنا مرارا وتكرارا الحكومة والمفوضية الحاليتين بتهيئة الأجواء المناسبة لإجراء العملية الانتخابية بشفافية ونزاهة، بما يسهل آلية الانتخاب للمواطن الكريم، إلا أن البعض، مع الأسف، كان في كل مرة يصم أذنيه ويغمض عينيه حتى حدثت الكارثة اليوم وأمام أنظار العالم». وأضاف: «عدم الانتباه لحساسية ملف الأجهزة البايومترية

الانتخابية، وعدم التعاقد مع شركات مختصة ورصينة لتزويدها، كان أبرز ما حذرنا منه وطالبنا به سابقاً، وكشف سوء التخطيط لهذه العملية، بعد أن أصاب العطل الأجهزة ليتسبب بزيادة عزوف الناخبين وعدم تمكنهم من المشاركة في العملية الانتخابية، وهو ما يبرر النسبة (المخزية) التي خرجت بها على العكس مما تطبل له السلطة، ويعكس إنعدام ثقة المواطن بالمنظومة السياسية برمتها على خلفية الخراب الذي تسببت به طيلة السنوات السابقة».

وبين أن «ما شهدته مراكز الاقتراع، فضلاً عن نسبة المشاركة المتدنية، يعكس بشكل واضح موقف الجماهير من العملية السياسية والحال المأســاوي الذي وصلت إليه، رغم كل دعوات التصحيــح والتحذير من الانحراف التي أطلقناها، ويؤكد بما لا يقبل الشـك، فشلاً ذريعا للعملية الديمقراطية في البلد، والتي ستكرس النهج السابق ذاته وتهيئ الأجواء مرة أخرى لا نتفاضة جماهً يرية سلمية ثانية، تطيح بالنظام الحاكم

في السياق، أثنى رجل الدين الشيعي البارز، جواد الخالصي، على الشعّب العراقي «لمقاطعته العملية السياسّـية» وانتخاباتها، داعّيا إلى موعد عمل واحد لإنقاذ العراق وأهله.

وقال، في بيان صحافي، أمس، «السلام على شعبنا وأهلنا في العراق، وتحية حب وتقدير لدوره بإسقاط مشروع الاحتلال بالمقاومة ومقاطعة الانتخابات المزيفة».

وأضاف: «مرة أخرى، يثبت شعبنا في العراق تمسكه بوعيه الإيماني ودفاعه عن ثوابتــه الوطنية؛ من خلال القاطعة الواسـعة للانتخاباتُ الناتجة عن العملية السياسية الفاسدة، والتي يُراد منها ان تستمر الأحوال على مسارها الخطير المؤدي إلى الهاوية؛ لإفراز كيانات سياسية ضعيفة في برلمان ضعيف لا يؤدي إلا إلى حكومة فاسـدة فاشلة، وهذا ما يمّكن العدو من تنفيذ مخططه في استمرار عملية تحطيم العراق وتقسيم شعبه وسرقة ثرواته والسـير به إلى معسكر الخنوع والتطبيع. فتحية لشعبنا الواعى الذي أكد رفض هذه المهزلة سنة 2021، كما أكد رفضه لأمثالها خصوصاً فـي انتخابات 2018م؛ والتـى قاطعها أكثر من 80 % من أبناء العراق استجابة لنداء المرجعيات الرشيدة الواعية، ورغم كل محاولات الخداع والتزييف واستعمال المساجد والمنابر واسم المرجعية والحوزة والدين والمذهب ووسائل الاعلام المضللة؛ فإن شعبنا أكد وعيه لخيوط المؤامرة من خلال رفضه لمخططاتها التقسيمية، وهذا ما سيمنحه الفرصة لتحقيق عمليته السياسية المستقلة بعيداً عن هيمنة القوى الخارجية والمعادية للأمة ورسِّالتها، وهو ما ينبغني ان نصل إليه عبر خطوات قادمة يُعلن عنها تباعا».

وتابع: «شكراً لله تعالى على فضله وتثبيته، وعلى نصره لشعبه وعباده، وتحية لكل القوى الواعية التـى رفضت المخطط وانتبهت إليه من المراجع الواعين والعلماء المجاهدين والأساتذة والمثقفين وزعماء العشائر ووجهاء المدن المخلصين، ولكل رجل وامرأة قاطعوها عن وعي وبصيرة وإدراك لدورهم الخطير في تحقيق المشــروع الوطني الاسلامي لبلدهم الكبير والكريم، وإلى موعد عمل واحد لإنقاذ العراق وأهله والأمة والإنسانية من هذه المخططات الإرهابية التي ينفذها اتباع الدجال ويخدعون فيها الشعوب والأمم لاستعبادهم». لحل الأزمة، بين البرير أن «الائتلاف الحاكم منفتح على أي

حلول وحوار، ودون حوار لا تستطيع إخراج البلاد إلى بر

و الخميس، أعلـن المتحـدث باسـم تحالـف «الحرية والتغيير» جعفر حسن، عن رفضهم أي وساطة لإنهاء الأزمة

السياسية الناشبة مع العسكريين، وقال إن تركيز النقاش

يجب أن يكون حول استحقاقات الأطراف الحاكمة الواردة

ووفق، البرير، المكتب السياسي لحزب الأمة القومي قرر

التوسـط بين طرفي الحكومة، وشكّل لجنة تعمل على وضع

وانتقد في سياق آخر، بيان الحزب الشيوعي الذي اعتبر

وقال: «الأزمة السياسية هي صراع بين تحول مدني

وأشار إلى أن دعوة الحزب الشيوعي لإسقاط حكومة

الانتقال دون طرح بدائل وحلول للقضايا هو «نوع من

الانسحاب، والحزب الشيوعي فضل الابتعاد عن الحوار في

و السبت، قال الحزب «الشيوعي» إن طبيعة الصراع الذي

يدور بين المكون العسكري والمدني في الحكومة «لا علاقة له

بمطالب جماهير الشعب، ولا بأهداف الشورة، وإنما هو

صراع حول الاحتفاظ بالمواقع التي توفرت في مؤسسات

«نشاط انقلابی»

وفي الأثناء، وجه الناطق الرسمي، باسم حزب البعث

العربيُّ الاشـــتراكي، والقيـــادي في قُوى إعــٰـلان «الحرية والتغيير» عادل خلف الله، انتقادات لاذعة لكل من البرهان،

ونائبه الفريق محمـد حمدان دقلو «حميدتــي» واعتبر ما

يقومان به من «تعطيل لاجتماعات لأهم مؤسسات الحكم

الانتقالي، مثل مجالس السيادي والأمن والدفاع والمجلس

الأعلى للسلام والشركاء والإجتماع المشترك بين مجلسي السيادة والوزراء، نشاطاً انقلابياً يلهث وراء غطاء

و حمل خلف الله، البرهان ونائبه مســؤولية «تبعات ما

ينجم عن تعطيل تلك المؤسسات، وتعريض استقرار البلاد

ووحدتها وسلامة أراضيها للخطر، إضافة إلى تداعياته

الاقتصاديـة و الاجتماعية». و شدد على «أهمية مباشـرة

تلك المؤسسات أعمالها لضبط الأمن وإنفاذ حكم القانون،

ودوران حركة الاقتصاد والاستجابة لمطالب الشعب التي

الأزمة السياسية بين أطراف حكومة الانتقال «صراعاً حول

في الوثيقة الدستورية.

رؤية واضحة لم تفرغ منها حتى الآن،

الاحتفاظ بالمواقع في مؤسسات الدولة».

للدولة ومحاولات عرقلة التحول الديمقراطي».



طالب بـ« الإسراع في تشكيل المحكمة الدستورية وتعيين رئيس قضاة مستقل»

السودان: البرهان يدعو لتوسيع قاعدة الأحزاب السياسية في الحكومة الانتقالية

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من عمار عوض:

قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أمس الإثنين، إنه لا حل للوضع الراهن إلا بحل الحكومة» مطالباً بـ«الإسـراع في تشـكيل المحكمة الدســـتورية وتعيين رئيس قضاة مستقل» وذلك في أحدث تطورات الأزمة السياسية بين العسكريين والمدنيين في السودان، وتزامناً مع تجدد الاتهامات بين قطبي قوى «الحرية والتغيير» صدور تلميحات عن الأمين العام لحزب «الأمة» الواثق البرير، عن حدوث توافق وتقدم في الحديث مع العسكريين لتجاوز الأزمة.

و طالب البرهان، في كلمة أمام قادة الجيش من ضباط وجنود في منطقة بحرى العسكرية شمال الخرطوم، ب «تشكيل برلمان يمثل كل الشعب» كما طالب ب «توسيع قاعدة الأحزاب السياسية في الحكومة الانتقالية».

وجدد، حسب ما نقل عنه إعلام مجلس السيادة، حرصه على «التوصل لتوافق وطني وتوسيع قاعدة المشاركة، وذلك باشراك كل القوى الثورية والوطنية عدا حزب المؤتمر الوطني المحلول».

وأضَّاف: «القوات المسلحة ستحمى الفترة الانتقالية حتى الوصول إلى انتخابات حـرة ونزيهـة يختار فيها الشعب السوداني من يحكمه».

«إشغال الرأى العام»

وأشار إلى «محاولات إقصاء القواتِ المسلحة من المشهد الانتقالي، بما في ذلك ما يخصها طبقاً لما ورد في الوثيقة

وقال «إن بعض القوى السياسية تحاول أن تشغل الرأي العام بافتعال مشاكل مع القوات المسلحة والدعم السريع والتشكيك في وطنتيهاً، والـزج بها فـى مَعضلاٰت تعيق الانتقال السياسي، تسببت فيها هذه القوى برفضها الحوار

وأكد أن «قيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية ليست مكاناً للمزايدة السياسية، ولن تخضع للمحاصصات الجارية حالياً، ومن يقرر بشانها هو من يختاره الشعب عن طريق

وحيا البرهان «أفراد القوات السلحة والدعم السريع المرابطين في ثغور الوطن» مشيداً بـ«التضحيات الكبيرة التَّى تقوم بها القوات المسلحة وقوات الدعم السريع والقوات النظامية الأخرى رغم الظروف التي تمر بها البلاد» مؤكداً «اهتمام القيادة العامة بتحسين وضع الفرد العسكري المعيشي وبيئة العمل».

وأكد مصدر عسكري نافذ لـ«القدس العربي» ما تناقلته صحف الخرطوم عن انعقاد اجتماع للمرة الأولى جمع أعضاء مجلس السيادة من العسكريين ورئيس الوزراء عبد

وقال، دون كشف هويته: «نعم، كان هناك اجتماع مطول أول أمس بين القادة العسكريين من أعضاء مجلس السيادة



البرهان خلال لقاء الضباط في منطقة بحري في الخرطوم أمس

مع رئيس الوزراء، وتم إبلاغه بوضوح برؤيتنا لحل الأزمة الواقعة في البلاد الآن، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة، وهو ما قاله القائد العام رئيس مجلس السيادة اليوم (أمس) لقواتنا في منطقة بحري».

الالتزام بنصوص الدستورية

وتابع: «أكدوا له الالتزام بنصوص الوثيقة الدستورية وصولاً للانتخابات الحرة والنزيهة، وفي تقديري أن تشكيل حكومة كفاءات مستقلة ستجعل رئيس الوزراء متحرراً من قيود الحرية والتغيير ونظرتهم الاستعلائية له، كما أن الوزراء المستقلين لن يكونوا مشغولين بالمعارك السياسية بقدر ما سيكونون مشغولين بتنفيذ رؤية رئيس الوزراء في الجهاز التنفيذي، ما يجعله أكثر استقراراً، لكن

الخيار لرئيس الوزراء في الأول والأخير». وكانت صحف صدرت في الخرطوم، قالت أمس: «انتهي

في وقت متأخر من ليل الأحد، اجتماع مغلق بين البرهان وحمدوك وأعضاء المكون العسكري بمجلس السيادة، والذي عقد ببيت الضيافة واستمر لأكثر من ساعتين». وناقش الاجتماع، حسب مصدر مطلع لموقع «سودان

برس» أزمة شركاء الحكومة الانتقالية، وتداعيات الخلاف

على الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني. وخرج الاجتماع، حسب المصدر، بـ«مؤشرات إيجابية لإنهاء الأزمة بين المكونين المدني والعسكري، والالتزام بالوثيقة الدستورية، والتأكيد ضرورة لم الشمل والتوافق

ووفقاً للمصدر «توصل الاجتماع إلى توافق بين الأطراف لتجاوز الأزمة الراهنة بين الشركاء والانتقال إلى معالجة

وكان عضو في المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» أمين عام حـزب الأمة القومي، الواثـق البرير، قال إن هناك «مؤشــرات مرونة» من أطراف حكومة الانتقال لحل الأزمة

وتفجرت أزمة سياسية بين شركاء الحكم الانتقالي، نتيجة مواقف الأطراف حول انقلاب عسكري فاشل جرى في 21 ســبتمبر/ أيلول الفائت، وهي أزمة قادت لتعطل عمل تراشق كلامي بين قيادات في مجلس السيادة.

وأشار إلى أن آلية إنفاذ مبادرة رئيس الوزراء «الأزمة الوطنية وقضايا الانتقال ـ الطريق إلى الأمام» أبلغتهم بوجود «مرونة من المكون العسكري لإنهاء الأزمة».

جددها في مليونيات 30 سبتمبر».

مجالس السيادة والأمن والدفاع والبرلان المؤقت، بعد وقال البرير، لـ «سودان تربيون» الأحد؛ إن «هناك مؤشرات مرونة من كل الأطراف للجلوس في حوار جاد يفضى إلى حل الأزمة السياسية».

وأعلنت الآلية عن توسطها بين شركاء الحكومة العسكرية والمدنية، حيث عقدت لقاءات مع الطرفين اللذين

وبشأن إعلان «الحرية والتغير» عدَّم قبولها لأي وساطة

يبدو أنهما تخليا عن التصعيد الإعلامي.

وطالب خلف الله، حمدوك بـ«التدخل وفق الوثيقة الدستورية لتصحيح ما يقوم به البرهان ونائبه، وتمددهما في ملفات وصلاحيات ليست من اختصاصهما، كالعلاقات الخارجية والاقتصاد والسلام. وقال إن حل الأزمة الماثلة وإيقاف النزوع الانقلابي يكمن في الاحتكام للوثيقة الدستورية التي أقسم رئيس مجلس السيادة ونائبه

مصر: 534 حكماً بالإعدام في عام و 2168 في 7 سنوات

القاهرة _ «القدس العربي»:

شهدت مصر خلال عام واحد 534 حكما بالإعدام، حسب ما أعلنت، حملة «أو قفوا عقوبة الإعدام» في مصر، أمس الإثنين. الحملة التي نشرت تقريرها السنوي عن الفترة من أغسطس/ آب 2020 إلى أغسـطس/ آب 2021، بعنوان «ما لا رجعة فيه! أزمة عقوبة الإعدام في مصر» قالت إن تقريرها يأتي في وقت تشهد فيه منظومة المحاكمة العادلة في مصر استخداماً مفرطاً لعقوبة الإعدام خلال

ولفتت إلى أن مصر شــهدت في الفترة من أغِسطس/ آب 2014 حتى أغسطس/ آب 2021، حوالي 2168 حكماً جنائياً.

وبالعودة للعام الذي تناوله التقرير، فقد شهد ـ حسب الحملة ـ 534 حكماً، بواقع 228 حكماً أولياً، فيما أيــدت محكمة النقض 69 حكماً، وأحالـت المحاكم أوراق 29 قضية ضد 61 متهماً إلى مفتي الديار لاستطلاع رأيهِ في صدور حكم بالإعدام، كما قامت مصلحة السجون بتنفيذ 176 حكماً خلال العام.

وقارن التقرير عدد الأحكام التي صدرت من محاكم الدرجة الأولى خلال هذا العام بالأعوام السابقة، وأكدت أن هذا العام هو الأعلى من حيث صدور أحكام الإعدام منذ 2014.

ولفت إلى أن العام، المتدمن أغسطس/ آب 2014 إلى أغسطس/ آب 2015، شهد صدور 437 حكماً، فيما شهد العام التالي 417 حكماً في (2018-2018) ما يشير إلي التوسع في إصدار أحكام الإعدام.

ويشمل التقرير رصداً لأحكام الإعدام في مصر سواء الصادرة من محكمــة أول درجة، أو الإحالة للمفتى أو الصـــادرة نهائياً من محكمة النقض، كذلك حالات التنفيذ المعلِّن عنها، وذلك خلال الفترة من أغسطس 2020 وحتى أغسطس 2021.

إخلال بشروط المحاكمة العادلة

وقالــت الحملــة إن «المحاكم علــى اختِلاف اختصاصتهــا، مدنية وعسكرية ودوائر الإرهاب، أصدرت أحكاماً في عدد من القضايا شابها القصور فــى إجراءات المحاكمــة والتحقيق، ما مثل إخــلالاً بضمانة المحاكمة العادلة والمنصفة، وتتنافى مع المعاهداتٍ والمواثيقِ الدولية، مثل المزاعم عن قضايا جنائية التي تتضّمن عنفاً سياسـياً عن وجود وقائع تعذيب مادي ومعنوي لم يتم التحقيق فيها طوال فترة المحاكمة. كما تعرض بعض المتهمين، ومنهم نساء وقصّر، إلى اختفاء قسـري لفترات دون وجه حق في مراكز أمنية لا تخضع لمراقبة النيابة، كما غاب التمثيل القانوني لبعض المتهمين في مرحلة التحقيق الأولية».

وتابعت الحملة: «خلال الأعوام السابقة، دعت دول ومؤسسات إلى وقف العمل بعقوبة الإعدام، ليُستبدل بها عقوبات مثل الســجن مدى الحياة، أو الخدمة العامة، أو غيرها من البدائل، وهو الأمر الذي أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها الصادر عام 2018».

وزاد التقريــر: «صدرت مؤخــراً الاســتراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان عن اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان وتضمنت 4 محاور، منها محور الحقوق السياسية والمدنية، الذي تناول حق الحياة والسلامة الجســدية، وأكدت الاستراتيجية أن هناك تحديات في سبيل صون الحق في الحياة، تتمثَّل في عدم وجود إطار لمراجعة الجرائم الأشد خطورة التي تكون عقوبتها الإعدام، وعدم وجود نص قانوني في قانون الإجراءات والطعن بالنقض بإلزامية انتداب محام للمحكوم عليهم بالإعدام في حالة عدم القدرة على توكيل محام لنقض الحكم، وأن الاستراتيجية تعمل على إزالة هذه التحديات».

وتأبعت الحملة: «اتبعت مصلحة السجون خلال هذا العام ممارسات شديدة القسوة، متمثلة في زيادة تنفيذ الإعدامات الجماعية، مثل تلك الإعدامات التي نفذت يوم 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020، بإعدام 9 أشـخاص في سـجن برج العرب شمال مصر، وإعدام 8 أشـخاص يوم 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 في السجن نفسه، وفي اليوم نفسِه شهد سجن استئناف القاهرة تنفيذ حكم الإعدام في 13 شخصاً».

وشمل التقرير دراسة حالة لقضية مقتل رئيس دير وادي النطرون،

الأنبا أبيفانيوس، الذي تم تنفيذ حكم الإعدام فيها على الأنبا أشعياء بعثل رئيس الدير وصدور حكم من بتأييد عقوبة الإعدام، ونفذت مصلحة السـجون في وزارة الداخلية

في مايو / أيار الماضي، عقوبة الإعدام. وتحدث التقرير عن «عدم تمكين المحامين من الحضور في جلسات التحقيق أو جلسات نظر أمر الحبس تم إحالة الراهب للمحاكمة الجنائية وإبان جلسات المحاكمة عدل الأب أشعياء المقارى عن اعترافه بارتكاب الواقعة، وأكد لهيئــة المحكمة أن اعترافه كان وليد إكراه مادياً ومعنوياً عن طريق تعذيبه وصعقه بالكهرباء وتهديده لحمله على الاعتراف وإجباره على تمثيل الواقعة عن طريق مأمور الضبط القضائي وهو نفسه أحد شهود الإثبات في القضية والقائم أيضاً بإجـراء التحريات الأمنية حول ملابسات وطروف الواقعة، وأن هيئة المحكمة طرحت تلك المطالب جانباً، أصدرت حكمها بمعاقبة كل من الأب أشعيا المقاري والأب فلتاؤس المقاري بالإعدام شنقاً لما ند إليهما من اتهامات، إلا أن الدائرة الجنائية بالنقض تصدت لموضوع الدعوى من أول مرة وقررت تخفيف العقوبة بحق الأب

وزاد التقرير: «لم يتم إخبار أهالي وفريق دفاع الراهب أشعياء بموعد تنفيذ الحكم ما يعد استمراراً أو بات عرفاً متبعاً من قبل وزارة الداخلية بقيامهم بتنفيذ أحكام الإعدامات بدون إعلام ذوي المدانين بميعاد التنفيذ وعدم السماح لهم بمقابلتهم قبل التنفيذ طبقاً للمادة 472 من قانون الإجراءات الجنائية التي نصت على أن أقارب المحكوم عليه بالإعدام لهم الحق في أن يقابلوه في اليوم الذي يعين لتنفيذ الحكم، على أن يكون ذلك بعيداً عن محل التنفيذ».

فلتاؤس المقارى للسجن المؤبد وتأييد العقوبة بحق الراهب أشعياء

ووفق الحملة، «خالال الأعوام الماضية دعت الكثير من الدول والهيئات الدولية والمؤسسات الحقوقية إلى وقف تنفيذ العمل بعقوبة الإعدام كرادع جنائي واستبداله بعقوبات مثل السجن مدى الحياة أو العمل من أجل الخدمة العامة وغيرها من البدائل، وهو الأمر الذي أكدت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها السنوي المعتمد والصادر في يناير/ تشرين الثاني من عام 2018 والذي دعا إلى وقف العمل بعقوبة الإعدام في جميع أنحاء العالم، وحظي هذا القرار

و دعت حملة «أو قفوا عقوبة الإعدام» في مصر إلى «الوقف الفوري عن تنفيذ عقوبة الإعدام والالتزام بقانون الإجراءات الجنائية المصري بإبلاغ أهالي المحكوم عليهم بالإعدام بميعاد التنفيذ والسماح لهم بزيارة المحكوم عليه وفقا لما هو منصوص عليه في القانون المصري». كما على الحكومة المصرية «الالتزام بمعايير الشفافية وإتاحة المعلومات حول تنفيذ عقوبة الإعدام نظراً لما ينتج عن التعتيم من قبل وزارة الداخلية وعدم إعلان إسماء المنفذ عليهم العقوبة من تعذيب للأهالي لعدم تأكدهم من صحة المعلومات المنشورة إعلامياً».

احترام الحقوق

وشددت الحملة على «ضرورة التزام السلطات المصرية ومعايير المحاكمات العادلة المنصوص عليها فسى الاتفاقيات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان والتحقيق في ادعاءات التعذيب التي يدلي بها المتهمون للسلطات القضائية وغالباً ما تأتي لانتزاع اعترافات منهم، خاصـة هؤلاء الذين يواجهـون عقوبة الإعدام، لما تمثله من انتهاك جسيم لحقهم في السلامة الجسدية والحق في محاكمة عادلة».

كما طالبت الحملة، الحكومة المصرية بـ«اُحتـرام حقوق المحكوم عليهم بالإعدام وحقوق ذويهم فيما يخص إعلامهم بميعاد تنفيذ حكم الإعدام والسماح لهم برؤية ذويهم قبل تنفيذ الحكم، طبقاً لنص المادة رقم 472 من قانونِ الإجراءات الجنائية».

ودعتها أيضاً «للانضمام للبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والذي يهدف لإلغاء عقوبة الإعدام، واحترام الحق في الحياة المنصوص عليه في المادة 6 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية التي صدقت

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوی:

أزمات عديدة ظهرت مع انطلاق العام الدراسي في مصر، تركزت معظمها حول كثافة الطلاب في الفصول الدراسية في ظل انتشار وباء فيروس كورونا.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر كثافة الفصول، وعدم اتخاذ أي إجراءات احترازية في ظل انتشار الموجة الرابعة من وباء كورونا. وانطلق العام الدراسي الجديد، أمس

الأول الأحد، في ظل تمسك وزارة التعليم، بانتظام الحضورَ، مؤكدة أنها «اتخذت كافّة الإجراءات الاحترازية التي تضمن سلامة الطلاب والعاملين في الحقــل التعليمي، منها إلزام العاملين بالحصول على لقاح فيروس كورونا أو إجراء تحليل كل 3 أيام لضمان عدم الإصابة بالفيروس».

101 طالب

ومن بين الصور الذي أشعلت غضب الأسر المصرية، صور لكشف أسماء تلاميذ أحد الفصول في مدرسـة العبـور الابتدائية الحكومية في محافظة القليوبية، تتضمن 101 تلميذ، وأخرى لفصل بدون مقاعد في مدرسة تابعة لإدارة الخانكة التعليمية في محافظة

وقررت إدارة الخانكة التعليمية عزل مدير مدرســة الخانكة الابتدائية، بسبب التقصير في العمـل و الإهمال، وتعيـين مدير آخر بدلاً منه في واقعة جلوس طلاب أحد الصفوف بالمدرسية على الأرض لعدم وجود مقاعد

من الأبنية التعليمية لمد الطلاب بالمقاعد اللازمة لهم وسيجلس الطلاب تحت أى ظرف اعتبارا من الغد على مقاعد طلابية. وقالت صفحة محافظة القليوبية على «فيسبوك» إن وكيل الوزارة، شدد على

وحسب وزارة التعليم، جرى إرسال لجنة

مدارس التعليم الابتدائي ذات الكثافات المرتفعة بأن تقوم بالعمل بنظام الفترات الممتدة لتخفيف الكثافات والتأكيد على الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية في كذلك، تـداول رواد مواقـع التواصــل

الاجتماعي فيديو لنساء تصرخ وحالة إغماء بين أولياء الأمور في محافظة الإسكندرية شمال مصر، بسبب اكتشافهم عدم وجود أبنائهم عندما توجهوا للمدرسة في نهاية اليوم الدراسي. وقالت مديرية التربية والتعليم

بالإسكندرية، في بيان صحافي، إنه «لم يتم فقدان الطلاب، وإنّ المشاجرات التي ظهرت في الفيديو هي نتيجة مشاجرات بين أولياء الأمور في فناء المدرسة، وظهور الأم التي

... ازدحام وفصول بدون مقاعد وغياب إجراءات كورونا تعرضت للإغماء في الفيديو كان بسبب التكدس والزحام». وأشَّارت المديرية خلال

بيانها إلى أنه «تم إحالة المدرسة بالكامل إلى التحقيق من فرد الأمن حتى المدير لأنه ممنوع دخول أولياء الأمور إلى فناء المدرسة».

علم فرنسا

اليوم الدراسي الأول في مصر

إلى ذلك، كشف عادل عثمان، مدير مديرية دمياطً التعليمية، حقيقة وجود علم فرنســـا في إحدى مدارس دمياط الذي آثار جدلاً واسعاً على الفيسبوك.

وقال إن «المدرسة هي مدرسة دمياط الابتدائـي، وإن هذا العلــم كان في احتفالية بمناسبة انتصارات أكتوبر» مشيراً إلى أن «اللون الأزرق هو أسود، ولكن لم يظهر من

وأضاف أن «هــذا العلم فصلــه مجموعة من الطلاب بطريقة خاطئـة، وفور أن أثارت الصور الجدل على السوشيال ميديا، تم التحفظ على العلم، وتمت إحالة مديرة الدرسة للتحقيق».

كما أحالت وزارة التربية والتعليم، ممثلة في مديرية التربية والتعليم بالإسكندرية مدرســة عمر مكرم الابتدائي للتحقيق، وذلك عقب تداول فيديو على الفيس بوك، يوضح أنه تم خروج الطلاب قبل موعدهم الرسـمي، ما أدى إلى فقدان بعض الأطفال من المدرسـة وتداول فيديو لصراخ الأمهات.

الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم، علق على أول يوم دراسي، إذ قال إن «الشكل العام مرضي» وتابع: «رصدنا بعض المشكلات والقرارات الخاطئة وتعاملنا معها في الحال، فضلاً عن تكتل أولياء الأمور أمام المدارس، والسوشيال ميديا سلاح ذو حدين وتستغل في تصدير صور سلبية، دون

معرفة مصدر الصورة». وتابع: «تدخل أولياء الأمور في المناهج والامتحانات، وتكتلهم أمام المدارس يؤثر سلباً على العملية التعليمية، وسنتخذ قرارات قريباً بشان هذا الأمر، مشيراً إلى أن الوزارة تتلقى أكثر من 20 ألف طلب سـنوياً للسماح بدخول أبنائهم مدارس قريبة لمنازلهم، رغم زيادة الكثافة». وأضاف: «سيتم منح طلاب الثانوية نواتج

التعلم، إضافة إلى النسخ الرقمية للكتب، فضلا عن تحديد جميع المنصات، وإتاحة فيديوهات لتدريب المعلمين والأمهات على قناتي مدرستي» مشيرا إلى أن «سيتم توزيع الوجبة المدرسية الجديدة خلال العام الجديد بشكل تدريجي على المحافظات». ولفت إلى أن من المتوقع وصول تكلفة الوجبات المدرسية إلى 8 مليارات جنيه،

بدلًا من ملياري جنيه، مناشداً أولياء الأمور بالتعاون مع الوزارة. وأشار إلى أن عملية سـداد تأمين التابلت بدأت اليوم (أمس) ومن المقرر تسليمه للطلاب خلال 3 أسابيع» لافتا إلى أن «الكتب المدرسية الخاصة بالصفوف من كي جي

وأن حتى الصف التالت الابتدائي متوفرة في مخازن المديريات، فضلًا عن الانتهاء من معظم كتب الصف الرابع الابتدائي». ورجح شـوقي «توزيع الكتب على معظم الصفوف الدراسية خلال أول أسبوعين من

وبين أن «كثيرين يتحدثون عن عدم تعيين خريجي كلية التربية، لكن باب التعيين الخاص بالجهاز الإداري للدولة أغلق، وبالتالي صلاحية التعيين غير متوفرة لنا». وتابع: «يحاول إيجاد موارد من خارج الموازنة، لذلك نحــث أولياء الأمور دائماً على سـداد المصروفات، لأننا مش هنقدر نعين حد ولا نثبته».

مشيراً إلى أن «كل 30 ألف معلم يكلفون الدولة مليار جنيه بالحد الأدنى للأجور». وتابع: «اقترحنا فكرة التطوع للأسباب السالفة، والمالية حددت مبلغ 20 جنيها للحصة، ومن لديه الوقت والرغبة يتقدم،

بشرط أن يكون مؤهلاً» مؤكداً «استجابة عدد

وأكد أن «عجز المعلمين يبلغ 260 ألف معلم»

كبير لمبادرة تطوع المعلمين». وأكد أن «الأولوية سـتُمنح للمتطوعين مستقبلاً حال توفر فرصة».

طلب إحاطة برلماني

إلى ذلك أعلن النائب مصطفى سالم، وكيل لجنة الخطـة والموازنة في مجلـس النواب، تقدمه بطلب إحاطة ضد طارق شـوقي، وزير التربية والتعليم، بشان سد العجز في هيئة التدريس بالإدارات التعليمية المختلفة.

وقال: «رغم صدور الكتاب الوزاري الدوري رقم 6 لسنة 2021، والخاص بسد العجز في هيئة التدريس بالتخصصات المختلفة والاستعانة بالمؤهلات العليا التربوية، (مؤهل عال مناسب بالإضافة إلى دبلومة تربوية) للعمل في المدارس نظير أجر عن الحصة الواحدة قيمته 20 جنيهاً، إلا أنه تم الإعلان بمختلف الإدارات التعليمية بمحافظة سـوهاج عن سد العجز في التخصصات المختلفة عن طريق التطوع ودون أجر، بالمخالفة للقرار الوزاري الصادر والخاص بمنح أجر عن الحصة الواحدة 20

وتابع أن «مديرية التربية والتعليم بسوهاج بدأت بالفعل في الحصول على طلبات التطوع؛ وهو الأمر المخالف للقرار الخاص بالعمل مقابل أجر بالحصة». وأضاف: «رغم أن هناك عجزاً كبيراً في

المدرسين ورغم سابقة قيام الوزارة بتنظيم مسابقة تم من خلالها اختيار والتعاقد مع 36 ألف مـدرس، وتدريبهـم وتوزيعهم على المدارس، واشتغلوا فعليّاً بالمدارس عدة أشهر؛ فإن الوزارة لم تستعن بهم مرة أخرى حتى الآن، وأصدرت قـرارات جديدة للعمل بالأجــر مقابل الحصة أو بالتطــوع؛ مما يدل على التخبط الشديد لدى الوزارة في التعامل



الأردن: «تبديل قفازات» تكنوقراطية... تعديل وزاري من صنف «يعجّل» في رحيل الحكومة لاحقا

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

مال رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشـر الخصاونـة، إلى عملية أقرب لصيغة تؤدي إلى تبديل بعض القفازات عندما يتعلق الأمر بأوسع تعديل وزاري تقرر حتى الآن على طاقمه، يستقبل فيه العام الثاني في عمر حكومته، وبمنظومة تؤشر على أن يدي الحكومة كانت مقيدِة، والأعتبارات الموضوعية في سياق المحاصصة وشكلياتها منعت عملياً إجراء عملية جراحية عميقة للطاقم.

لم تعرف بعد تلك الأسباب التي دفعت في اتجاه تعديل وزاري يخلو من مضمون سياسي ويرتكز فقط على تبديل بعض مواقع الوزراء والاستعانة بنحو ستة وجوه جديدة على أمل التحريك في السياق التكنو قراطي والفني

قد تكون الإشــارة الأعمق فـي التعليق على تعديل الأمــس الوزاري في الأردن هي تلك التي نشرت بتوقيع عضو اللجنة الملكية لتحديث المنظّومة والمحلل السياسي الدكتور عامر السبايلة، عندما تحدث عن استمرار السقوط في فخ الشَّكليات والقشور، معتبراً أنه نتاج طبيعي لرفض التعامل مع جوهر الأمور وحقيقتها.

المسؤول الأول في المركز الوطني لحقوق الإنسان الشيخ إرحيل الغرايبة، قالها بوضوح تعليقاً علي تركيبة الوزارة الجديدة بعد التعديل، مفترضاً أنه لن يشكل فرقاً محسوساً بأي مجال على الإطلاق.

لكن تلك التعبيرات قد لا تلبي طموحات الرأي العام مادامت أسرار عملية

طهي التعديل الوزاري بين يدي رئيس الوزراء فقط وشخصياً، ولا أحد يعلم بعد لماذا حرمت حكومة الخصاونة من شخصية رئيسية تنضم للطاقم بعنوان رئاسة المطبخ الاقتصادي، رغم أن أغلب وأهم التحديات والأولويات

على نحو أو آخر، حرمت الحكومة من تعديل ذي صبغة اقتصادية يُجدّد في مساحة المناورة والاشتباك. وباستثناء تعيين وزير للاستثمار ولأول مرة عملياً وبدون صفة وزير الدولة، لا يوجد أساس للقول بأن التعديل الرابع على الحكومة والأوسع عملياً يعكس ملمساً جديداً أو رسالة ما فارقة وجوهرية في المسار الاقتصادي.

وزيرا التخطيط والمالية ناصر الشريدة ومحمد العسعس، بقيا في موقعيهما، مما يعنى أن حالة غياب الكيمياء ستتواصل. ويبقى الطبخ الاقتصادي مهمة أكثر تعقيداً. علماً أن وزير الاستثمار

الجديد -وهو خبير شركات ومشاريع لا يعرفه الرأى العام ورواد الحالة السياسية الاقتصادية واسمه خيري عمرو – قد يعمل وزيراً للاستثمار قبل إعداد وتوحيد تشريعات وقوانين تسمح له بممارسة صلاحياته، وهي مسألة سبق أن عانت منها حكومة سابقة.

بعيداً عن الاقتصاد، بقيت الوزارات السيادية بحالة مستقرة، حيث الخارجية بعهدة أيمن الصفدى، والداخلية بحضن نجم خلية أزمة كورونا سابقاً مازن الفراية، فيما تقرر باللحظة الأخيرة منع التعديل في ملف وزارة الصحة وبقي الدكتور فراس الهواري، الأمر الذي يعني ضمنيا أن البرنامج الذي سبق أنَّ شرحه الهواري لـ«القدس العربي» بالتفصيل، حظي بتفويض

الزحام كان قوياً على بعض الحقائب عشية ليلة التعديل، ورئيس

الوزراء اعتذر على الأغلب من بعض من أبلغوا في صباح الاثنين، ما يعني بأن مداولات الفجر أقصت بعض الأسماء ودفعت في اتجاه أسماء أخري، حيث لا جديد في مجال الاشتباك مع و ثيقة تحديث المنَّظومة السياسية أيضًاً، لأن التعديل لم يتخلله دخول رموز سياسية الطابع للفريق، ولأن بعض

الشخصيات التي طمح الخصاونة بضمها اعتذرت في اللحظات الأخيرة. وفي بعض التّفاصيل، ثبت أن وجهة نظر وزير الآقتصاد الأســبق سامر الطويل، قـد تكون هي الأقرب للواقع، فلا تجديد في المطبخ الاقتصادي، والتركيز يتواصل على حزمة إجــراءات اقتصاديــة، والتعديل لم تنضم للحكومة بموجبه شـخصيات اقتصادية وازنة أو نظرية اقتصادية جديدة، و فقاً لما لاحظه على هامش نقاش مع «القدس العربي» السياسي مروان الفاعوري، وهو يسأل: أين الشخصيات الاقتصادية صاّحبة الفكر والنظرية

التي قيل لنا عنها؟ بتقدير فاعوري، الاتجاه نحو العمق المعاكس يتواصل ومع عدم وجود اقتصاديين بنظريات وازنة ومقنعة تتواصل عملية استهلاك رصيد الدولة والنظام بسلسـلة من التعديلات الوزارية تكنوقراطية الطابع، التي لا تعني

يستمر «التسكين» هنا باعتباره الخيار الآمن أكثر في مشروع وتجربة الخصاونــة، والــذي يتطلع نحو معالجــة مظاهر الخلــل الإداري وتطوير وتحفيز الإجراءات، كما شرح رئيس الوزراء عدة مرات بحضور «القدس

في تفاصيل أخرى، خرجت وزيرتان من الحكومة ودخلت غيرهما. وقد يكون الأهم مغادرة وزيرة الطاقة هالة زواتي، في لحظة سياسية إقليمية تشتبك فيها مصالح البلاد مع مشاريع تصدير كهرباء إلى دول

مجاورة مثلٍ لبنان، حيث وصفت زواتي بأنها أول من تحدث عن تصدير

وعاد إلى حقيبتها اليوم وزير الطاقة الأسبق صالح الخرابشة، في عملية تدوير جديدة من الواضح أن إيقاع المحاصصة وتمثيل المكونات فُرضها، فقد انضم الوزير الجديد للحكومة بعدما غادرها قريبه محمود الخرابشة، وجلس الدكتور نايف استيتية وزيرا جديدا للعمل تعويضا عن خروج زواتي، في سياق محاصصة المكونات، فيما جلست وفاء بنى مصطفى وزيرة

انتقل بالموجب وزير العمل يوسف الشمالي، إلى وزارة الصناعة والتجارة التي كان أميناً عاماً لها أصلاً.

وغادرت وزيرتها مها العلى، ليتم تعويض الحصة النسائية بالناشطة والبرِلمانية اللامعة بني مصطفَى، ثم بالدكتورة هيفاء النجار وزيرة للثقافة خلفاً لعلي العايد، الذي غادر موقعه بعد جدل أزمـة مهرجانات جرش، ثم رافقـه في المغادرة وزير الاتصال الناطق الرسـمي صخـر دودين، وجلس مكانه صحّافي مخضرم وعتيق هو فيصل الشبول. ً

بعض الدماء في التعديل الوزاري نصف جديدة، وشملت تعيين معاوية الردايدة وزيراً للبيئة، وعودة الدكتور وجيه عويس وزيراً لحقيبتي التعليم. وما حصل في النتيجة تعديل يخلو من المضمون السياسي، وأيضاً من النظرية الاقتصاديــة، وبالتالي أقرب إلى صيغة تبديــل قفازات. لكنه، وبرأي قدامي الخبراء، صنف من التعديل الوزاري الذي قد يعجل برحيل الحكومة لاحقاً؛ بمعنى أن أجندة وخلفية المناقسلات والتعديلات الجديدة توحى ضمنيا بأن مرحلة أخرى تترتب الآن، ومن المرجح أن الرئيس الخصَّاونة أول وأبرز المطلعين على ذلك وعلى الحيثيات.

مقتل ستة أشخاص في تفجير سيارة في عفرين شمال سوريا

روسيا تطالب الفيلق الثامن بالتفكك وتسليم السلاح في ريف درعا بعد هروب قائده إلى الأردن

عفرين – دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

قتل ســـتة أشخاص، بينهم مدنيون، الإثنين في انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين في شُـمال سـوريا، على ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وشاهد مصور وكالة «أف ب» الفرنسية في المكان عناصر من الدفاع المدنى يخمدون الحريق الذي اندلع في السيارة المتفحمة، وآخرين ينقلون مصاباً إلى سيارة الإسعاف فيما تجمع عشرات الأشخاص حولهم، ومنهم من عمل على إزالة بضائع تناثرت على الطريق.

وتشهد مدينة عفرين ومناطق أخرى و اقعة تحت سيطرة القوات التركية و الفصائل السورية الموالية لها في شمال سوريا بين الحين والآخر تفجيرات بسيارات ودراجات مفخخة، ونادراً ما تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وغالباً ما تتهم أنقرة المقاتلين الأكراد الذين تصنّفهم «إرهابيين» بالوقوف خلفها. وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن «التفجير بالسيارة المفخخة وقع قرب مقر لفصيل جيش الإسلام

وعلى مقربة من سوق للخضار» في المدينة. وأسفر التفجير عن مقتل ثلاثة مدنيين ومقاتل على الأقل من «جيش الإسلام» وشخصين لم يتم تحديد هويتهما. كذلك، أصيب 12 آخرون من مدنيين ومقاتلين، بينهم طفلان، بجروح. وأفاد المرصد عن اعتقال الشرطة المحلية لشابين «يشتبه بتورطهما في تنفيذ التفجير». ويقيم في عفرين الآلاف من

مقاتلين معارضين ومدنيين تم اجلاؤهم من مناطق سورية عدة اثر سيطرة قوات النظام عليها، على غرار مقاتلين من فصيل «جيش الإسلام» الذي كان يعد الأقوى في الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة سابقاً

رفع الجيش الروسى الغطاء عن مجموعاته المحلية في ريف درعًا الشرقي، وطالبها بتفكيك الفيلق الثامن وتسليم السلاح الذي بحوزة المقاتلين التابعين للفيلق إلى قيادة اللواء في مدينة بصرى الشام شرقى درعا، بينما هددت قوات النظام السوري بقصف بلدات شرقى درعا واقتحام المنطقة، ما لم يجر المطلوبون من عناصر اللواء الثامن تسويات أمنية، أو يرحلون من بلداتهم إلى الشمال

مصادر مطلعة قالت لـ«القدس العربي» إن الشرطة العسكرية الروسية طالبت الأثنين قيادة المجموعات التابعة للواء الثامن المدعوم من قبلها في بلدات صيدا والنعيمة وكحيل، تسليم أسلَّحتهم لقيادة اللواء، وذلك خلال اجتماع عقد بعد ظهر الاثنين، حضره ضباط من الجيش الروسي مع قيادات من اللواء الثامن على رأسهم على باش فى مدينة بصرى الشام. وأوضح المصدر، أن الاجتماع جاء بطلب من الشرطة الروسية، وذلك عقب خروج اللجنة الأمنية التابعة للنظام من مركز

التسوية في بلدة صيدا. المتحدث باسم تجمع أحرار حوران أيمن

الحوراني قال لـ «القدس العربي» إن هذه التطورات بدأت بالظهور منذ خروج قائد اللواء الثامن أحمد العودة قبل أيام، إلى الأراضى الأردنية بشكل سري، عبر معبر نصيب الحدودي، وذلك تزامناً مع وصول عمليات التسوية وتسليم السلاح إلى مناطق نفوذه شرق درعا الأمر الذي زاد من علامات الاستفهام حول مستقبل اللواء وعناصره. ونقل المتحدث عن قيادي في اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس المدعوم روسيا، قوله إنّ اللُّواء في طريقه للتفك، معتبراً أن جميع المؤشرات الحالية في المنطقة الشرقية من محافظة درعا، تدلل على حلَّه خلال المرحلة القادمة، وخصوصاً بعدما وصلت عمليات التسوية إلى مناطق نفوذه، والتي شملت مجموعات تابعة له في عدة مناطق.

النظام... و«المطلوبون»

وقال القيادي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، إنّ النظام يرفض وجود اللواء الثامن وأي تكتلات عسكرية خارج ملاكه، لاسيما اللواء الذي اعتبره عثرة كبيرة أمام تنفيذ مشاريعه في المحافظة، خلال السنوات الثلاث الماضية، حيث طلب حليفه الروسي إنهاء هذا الملف. وكشف المصدر عن احتمال تحويل تبعية اللواء إلى شعبة المخابرات العسكرية، وخصوصا أن جميع ملفات عناصره تحولت إلى شعبة المخابرات، أو إمكانية دمجه في جيش النظام، مشيرا الى أنّ الأمور ما زالت

من جانبها، هددت اللجنة الأمنية التابعة

في لقاء خاص لـ«القدس العربي» مع الرئيس المشترك لـ«اللجنة الدستورية» هادي البحرة:

اللجنة الدستورية ستنجز مهمتها خلال أربعة أشهر إذا توفرت الإرادة الدولية



عنصر من الدفاع المدني يعمل على إخماد الحريق الناجم عن سيارة مفخخة في عفرين

للنظام السورى، بقصف بلدات النعيمة وصيدا شرق محافظة درعا، ما لم يجر المطلوبون من عناصر الفيلق تسوية جديدة، أو يقبلون بالتهجير إلى الشمال السوري، حيث استقدمت هذه الأخيرة أمس تعزيزات

عسكرية إضافية، تشمل 50 حافلة عسكرية محملة بالميليشيات، وصلت إلى جسر بلدة صيدا في ريف درعا الشرقي. مصادر محلية أكدت أن المطلوبين في بلدتي صيدا والنعيمة، أصروا على رفض تسليم

أسلحتهم، أو إجراء أي تسوية جديدة، رغم تعهد وجهاء الريف الشرقى للجنة الأمنية التابعة للنظام السوري بإجراء عمليات تسوية شاملة لبلدات صيدا والنعيمة وكحيل وذلك في مبنى المجلس البلدي في بلدة صيدا.

إسطنبول - «القدس العربي»

من وائل عصام:

على بعد أيام قليلة من انطلاقة الجولة السادسـة من مباحثات الدستور السوري في جنيف، أكد الرئيس المشترك لـ»اللجنة الدستورية» هادي البحرة، أن الجولة المحددة في 18 تشرين الأول/أكتوبر الحالي، مخصصة

لمناقشة صياغة المبادئ الأساسية في الدستور. وأضاف في حوار خاص لـ«القدس العربي»، أن الأطراف الدولية الفاعلة متفقة على أهمية اســـتمرار عمــل اللجنة، لأنها ترى في هذا المســـار مدخلاً ممكنا للولوج منه إلى مفاوضات فاعلة حول تنفيذ بقية عناصر القرار 2254 الصادر عام 2015. وقال البحرة، لم يعد خافيا مدى تشــابك الملف السوري مع ملفات إقليمية ودولية أخرى، ما يعني أن أي توافقات تحدث بخصوصها سيكون لها انعكاس إيجابي أو سلبي على سوريا، كما أن قرار الحرب في ســوريا بات بيد الدول الكبرى التي توجد قواها العســكرية على الأراضي السورية بشكل مباشر.

نص الحوار

■ بعد تحديد موعد الجولة السادسة، ما هي الملفات المطروحة للبحث، وهل من محددات تطالبون بها، لضمان التزام النظام بجدول الأعمال (المبادئ الأساسية للدستور)، منعاً لتكرار التجارب الخمس السابقة (الجولات السابقة)؟

□ في هُذه الدورة السادسة من الاجتماعات سيتم بدء مناقشة صياغات المبادئ الأساسية في الدستور المنشود.

لقد مضى سبعة شهور منذ الاجتماع الأخير للجنة الدستورية، وكان ذلك لأسباب عدة، منها مطالبتنا بالاتفاق على منهجية العمل والنقاش التي تلزم بالتوصل إلى نتائــج وتتيح الخروج من مرحلة الإعداد والنقاشـــات الدستورية العامة، وبدء عملية الصياغة الفعلية لمشروع الدستور، أي أن تكون النقاشات مبنية على نصوص مضامين دستورية مقترحة من الأعضاء، الذين يعتقدون بضرورة إدراجها ضمن مضامين مشروع الدستور، بالتالي التوصل إلى توافقات حول تلك المضامين الدستورية.

كما سيتم في هذه الدورة البحث في تحديد مواعيد دورات الاجتماعات القادمة خلال الشهور المتبقية من هذا العام، إضافة إلى بحث خطة عمل

■ الولايات المتحدة رحبت بعودة مباحثات الدســتور، هل يؤشر ذلك إلى

دعم كامل لعمل اللجنة، من جانب آخر ألا يؤشر ذلك إلى اختصار الحل من المنظور الدولى باللجنة الدستورية؟ □ الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، وتركيا، وبريطانيا،

والمملكة العربية السعودية، ومصر، وقطر متوافقة على أهمية استمرار

مفاوضات فاعلة حول تنفيذ بقية عناصر القرار 2254 الصادر عام 2015، وتلك المفاوضات تقتضى إيجاد توافقات دولية وإقليمية واسعة، لكن حدوث أي تقدم بأعمال اللجنة الدستورية سيسـهل حدوث تلك التوافقات. عندما نقول ذلك فنحن لا نقف بانتظار حدوث تلك التوافقات الدولية والإقليمية، بل نسعى ونعمل على حدوثها خلال أقصر فترة زمنية ممكنة وباستخدام كل ■ على ذكر الولايات المتحدة، أجريتم مؤخرا على هامش

أعمال اللجنة الدستورية كونهم يرون فيها مدخلًا ممكناً للولوج منه إلى

مشاركتكم في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة لقاءات مع بعثات خارجية، وعدد من المسؤولين الأمريكيين، ما الذي خرجتم به خلال هذه الجولة، وهل نستطيع القول بأن الدعم الدولي للمعارضة تراجع عن السابق؟ وماذا يتعين على المعارضة عمله في هذا السياق؟ □ لقد قام ممثلو هيئة التفاوض السورية عبر وفد مشترك مع الائتلاف

الوطنى لقوى الثورة والمعارضة، بجهود مهمة خلال زيارتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية خلال انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويأتي ذلك في سياق ما ذكرته في إجابتي على السؤال السابق. من الواضح أن المجتمع الدولي في ظل جائحة كورونا، والتعافي منها ومن آثارها الاقتصادية، وفي ظل التوتر في العلاقات بين الصين والولايات

المتحدة، وموضوع إعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران، وكل تلك القضايا غيرت أولويات اهتمامات تلك الدول ليس فقط بالأوضاع في سوريا بل بالشرق الأوسط ككل، أي خففت من وتيرة عملها على ذلك الملف. أما موضوع خط الغاز العربي وتأمين الكهرباء للبنان الذي يعتبر ثغرة في قانون العقوبات الامريكية، إلا أنه أكثر ارتباطاً بسياسات الولايات المتحدة تجاه النفوذ الإيراني في لبنان، والضائقة الاقتصادية التي تمر فيها

وعلى الصعيد الدبلوماسي استمع الوفد إلى تأكيدات من الولايات المتحدة ومن الاتحاد الأوروبي ومن بريطانيا على عدم امكانية إعادة علاقاتهم الدبلوماسية مع سوريا قبل التقدم الجاد في العملية السياسية والقضايا الانسانية. ونستطيع القول: إن الاجتماع مع الأمين العام للجامعة العربية كان إيجابيا.

مستقبل الوجود الأمريكي

■ خارج إطار اللجنة الدستورية، هل توضح لديكم مستقبل الوجود الأمريكي في سوريا خلال جولتكم الأخيرة؟

□ من معطيات لقاءات الوفد المشترك وتواصلنا الدبلوماسي والسياس أستطيع القول إنه لا يوجد أي توجه لدى الإدارة الأمريكية بمؤسساتها كافة أي البيت الأبيض والخارجية والدفاع للانســحاب من سوريا قبل التوصل إلى توافقات دولية واقليمية بخصوص الحل السياسي الذي يؤدي إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن 2254.

■ النظام يبدو ماضيا في روايته عن «الانتصار»، و لا سيما بعد إجراء «مسرحية الانتخابات»، والسؤال هنا «لماذا سيقدم النظام تنازلات إن صح التعبير للمعارضة»؟، بعبارة أخرى ما هي الأوراق الضاغطة عليه التي ستجبره على وقف سياسة التعطيل التي

□ إن الحل السياسي سيولد من تعقيدات الملف السوري نفسه، من تضارب مصالح بعض الدول ذات العلاقة المباشرة بالأوضاع في سوريا، أي بين تلك الدول التي لا يؤثر فيها الوضع السوري بشكل كبير، حيث تجد أن إطالة أمد الصراع قد يخدمها في تحقيــق أهدافها في ملفات أخرى، وبين تلك الدول التي تتخوف من مضاعفات ومآلات الصِراع في سوريا وآثاره عليها، حيث سنجد أن الاخيرة ستكون أكثر حرصا وجِهدا للتوصل إلى حل يحقق الاستقرار، كما أن كل الدول التي توجد عسكريا في سوريا، تتخوف من ارتفاع مخاطر حدوث صدام مباشر بين قواها العسكرية، وهناك العامل الاقتصــادي أي الاهتمام بالتوصل إلى حالة اســتقرار دولــي بما فيها في الشرق الأوسط تساعد على تعافى الاقتصاد العالمي من آثار الجائحة.

لم يعد خافياً مدى تشابك الملف السوري مع ملفات إقليمية ودولية أخرى، وبالتالي أي توافقات تحدث بخصوصها سيكون لها انعكاس إيجابي أو سلبي على سوريا، كما أن قرار الحرب في سوريا بات بيد الدول الكبرى التي تتواجد قواها العسكرية على الأراضي السورية بشكل مباشر، ولم يعد السوريين إلا وقودا لها. وأضاف البحرة: يجب علينا الترفع عن خلافاتنا الثانوية، وعن الولاءات ما دون الوطنية، وأن نعطي أولوية لمشروع دولة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات على أسس دستورية وقانونية متينة تضمن حقوقنا وتصون كرامتنا الانسانية، وأن نعمل بكل جهد على بناء جسور التواصل وتعزيز الثقة بين مختلف مكوناتنا وأطيافنا، من الاعتراف بثقافة التعددية الاجتماعية والثقافية والسياسية والقبول بالآخر من خلال الاعتراف بأن الشعب السوري ذو أصول قومِية متنوعة غالبيته من العرب وأن ذلك التنــوع أو الاختلاف يمثل مصــدراً للإثراء الاجتماعي والثقافي واللغوي الذي يمكن استيعابه ضمن إطار الوحدة الوطنية الشاملة، القائمة على تعزيز ذلك التنوع وحمايته.

لقد عمل النظام ومنذ بدء التورة على زرع بذور التفرقة والشك بين مكونات وأطياف الشعب كافة متبعاً سياسة «فرق تسد» فهو يريدنا أن نكون على عداء لبعضنا البعض، فهل من المنطقي أن يساهم أي سوري في تدعيمها، علينا أن نسير عكس تلك السياسات.

■ ما هي الخطة البديلة لديكم في المعارضة في حال واصل النظام نهج المماطلة، وهل تعليق المشاركة في المحادثات من جانبكم هو من الخيارات المطروحة؟

□ دعنا نثبت بعض الأمـور أولاً، هل يمكن أن تكسـب معركة إن أخليت ساحتها ولم تخض غمارها؟ هل من الممكن أن توقف تقدم القوات التي تواجهك إن أخليت خطوطك

الدفاعية من المقاتلين، هل عدم تحقيق النصر العسكري المنشود يجعلك تأمر جنودك بالانسحاب من الخطوط الدفاعية، ليتقدم خصمك دون معيق. إن العملية السياسية بما فيها اللجنة الدستورية ليست إلا معركة، معركة شعب يتطلع لاسترداد حقوقه الانسانية والدستورية وسيادته المغتصبة، والمنصة الدولية التي نستطيع أن نمثل ونوصل عبرها قيم الثورة وأهدافها الحقيقية التي ثار الشعب من أجلها، الساحة التي نقول فيها إن الثورة حية ومستمرة حتى تحقيق تطلعات الشعب كِما هي، أي الامتثال للقرارات والشرعية الدولية، هل نرى النظام منسحباً منها، أم هي ساحة لا يخليها وهو الطرف المعطل فيها، فهل نخليها له ولمصلحة من ذلك.

■ في السياق ذاته، واسمح لي هنا أن أذهب بعيدا، في حال جرت الأمور بشكل مغاير، وأظهر النظام جدية، ما هو الوقت المتوقع لإنجاز دستور، وما هي الخطوات التي تلى ذلك، وربما هذا السؤال يراود الكثير من السوريين؟

□ دعونا نتحدث بوضوح تام قد نحقق التقدم في أعمال اللجنة الدستورية وذلك بسبب ثباتنا وصبرنا وإصرارنا وخطة عملنا لإنجاز مهمتنا وفق التفويض المنوح للجنة، لكن الواقع يقول إن اللجنة لن تتمكن من إنجاز مهمتها المحددة بصياغة الإصلاح الدستوري الشامل لمشروع الدستور المنشود وللممارسات الدستورية بشكل كامل وبالسرعة التي نطمح اليها، دون تحقيق توافق دولي واقليمي يولد الإرادة الدولية والإقليمية الحازمة لإنجاز الحل السياسي لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254. إن توفرت تلك الإرادة، ستنجز اللجنة مهمتها وفق تفويضها في فترة لا تتجاوز الأربعة أشهر من العمل المتواصل والجاد. ولكن الأهم حينها يصبح من الممكن أن تفعل العملية التفاوضية بالسلال الثلاث الاخرى أي حول الحكم، والانتخابات، والجيش والأمن، بالتوازي والتزامن مع عمل اللجنة الدسـتورية، لتحقيق هدف الوصول الى اتفاق سياسي يشمل الســـلال الأربعة للتوافق على خطة عمل وآليات تنفيـــذ قرار مجلس الأمن 2254، إن تم انجـــاز الاتفاق، تكــون الخطوة الأولى لتنفيـــذه إقامة الحكم ذو المصداقية الشامل للجميع وغير القائم على الطائفية، ومهمته تحقيق البيئة الآمنة والمحايدة خلال فترة أقصاها 18 شــهراً من تاريخ تسلمه لمهامه وممارســة ســلطاته، وعند تحقيق البيئة الآمنة والمحايــدة تبدء عمليات الانتقال السياسي بالتجهيز لأول عملية انتخابية حرة ونزيهة في سوريا تحت إشراف الأمم المتحدة يشارك فيها كل السوريين داخل وخارج سوريا وفق قانون الانتخابات الجديد الذي يتفق عليه ويكون جزءا من الاتفاق

أول عملية انتخابية ستكون الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد الذي نعمل على صياغته، إن وافق الشعب عليه، تجري بعده الانتخابات البرلمانية والرئاسية وفق نظام الحكم الذي سينص عليه الدستور الجديد الذي أقره الشعب السوري، وبعد تسلم أعضاء البرلمان ورئيس الجمهورية لمهامهم وممارســة سلطاتهم يتم تشــكيل الحكومة وتســلمها لمهامها وتبدأ بممارسة سلطاتها، حينها يكون الانتقال السياسي قد تم. www.alquds.co.uk

وزير الداخلية اللبناني يرفض إعطاء الإذن لملاحقة مدير عام الأمن العام

المحقق العدلي يربح جولة جديدة برفض محكمة التمييز طلب تنحيته

بيروت -«القدس العربي»

من سعد الياس:

ربح المحقق العدلي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضى طارق البيطار جولة جديدة من معركته ضد السياسيين إذ ردّت محكمة التمييز المدنية برئاسـة القاضية جانيت حنا، وعضوية المستشارين نويل كرباج وجوزف عجاقة، الدعوى المقدمـة من النائبين علي حسـن خليل وغازي زعيتر، التـى طلبا فيها ردّ المحقق العدلى وتنحيته عن التحقيق بملف انفجار مرفأ بيروت. واعتبرت المحكمة أن ليـس لها «أن تضِع يدها على طلب الرد أو تسير بإجراءاته، بدءاً بإبلاغ الطلب إلى القاضي المطلوب ردّه أو الخصوم، ما لـم يكن القاضـي المطلـوب ردّه مـن قضاة محكمــة التمييز، أو قي عداد قضاة النيابة العامة التمييزية»، وقررت «تضمين طالبي الرد الرسوم والمصاريف المتعلقة بهذه المراجعة».

وقد رحّب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بقرار الغرفة الخامسة من محكمة التمييز، ورأى أنه «يثبت من جديد بأنه في وسط السلطة الفاسدة الحالية ما زال يوجد قضاة عادلون متجردون جريئون حتى بالرغم من كل المداخلات والضغوط السياسية التي تمارس عليهم». وأعلن «أن حكم محكمــة التمييز المدنية يؤكد من جديد أنه لا يمكن كفّ يد الحقق العدلى إلا بقرار من مجلس الوزراء» مضيفاً «أن محاولةً التشويش على عمل المحقق العدلي الجارية منذ أشهر وحتى اللحظة هي جريمة تساوي

ببشاعتها جريمة انفجار مرفأ بيروت». ورفض جعجع «كل ما يساق بحق التحقيق العدلي لأنسه غير مبني على وقائع ملموسسة بل مجــرد اتهامــات وضّغوطات تمــارس على المحقق العدلى لوقف التحقيق في جريمة المرفأ، مما يجعل كل المشاركين في هذه الضغوطات مشبوهين حتى إشعار آخِّر» وختم «بأن عمل المحقق العدلى ينتهى فعلاً عند صدور القرار الظنى، فلنتركه يعمل بسلام وروية وهدوء حتى إصدار قراره الظنى الذي سيستند إليه المجلس

العدلي المكون من أرفع قضاة في لبنان لإصدار

ي... في المقابل، أكد المكتب السياسي لـ»حركة أمل « أنه «أمام جريمة العصر المتمثلة في انفجار مرفأ المولوي على خطى سلفه وزير الداخلية السابق محمد فهمى فرفض إعطاء الإذن بملاحقة المدير بيروت وإجلالاً لأرواح الضحايا، وللدمار الهائل الذي حلُّ بالعاصمة، ترى الحركة أن إحقاق الحق ومحاسبة المسؤولين لا يكون بتسييس الملف والأحكام المسبقة والاستنسابية والخضوع لإملاءات الخارج وتجاوز المواد القانونية والدســتورية الواردة في اصول المحاكمات، وأن هذه القضية يجب أن لا توظف في سياق تثار

بيروت - «القدس العربي»: حوله شبهات كثيرة». بالموازاة، خطا وزير الداخلية القاضى بســــام أثار كلام مؤسـس «حركـة الشـعب» النائب

السابق نجاح واكيم غضب كثيرين فى منطقة العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ورده الجبل وســواها بعد الأتهامــات والأوصاف التى شكلاً بحجة عدم وجود أي معطيات موضوعية أطلقها في حوار إعلامي بحق رئيس الحزب تبيّن تبدلها بين الطلب المقدم في عهد الوزير التقدمي الأشتراكي الراحل كمال جنبلاط وبحق محمد فهمـي والطلب الثاني، وذلــك بعدما كان الرئيس ياســر عرفات، إذ وصف واكيم الأول بأنه وزير الداخليّة امتنع عـن إعطاء جواب حول ما كان «طائفياً للعظم على إقطاعي وباطنيا ومتعصّباً سيفعله بإذن الملاحقة حيث كان يجيب على جداً، وكذاباً» فيما قال عن عرفات إنه «إخونجي». أسئلة الصحافيين إن جوابه قد يكون مفاجئاً. وقد اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي

من جمهور ومناصري الحزب التقدمي الأشتراكي الذين ندّدوا بمــا صّدر عنه، وبلــغ الأمر ببعضهمّ حد التوعّد بتنفيذ حكم العدالة باســم الله وباسم فلسطين وباسم كل الوطنيين اللبنانيين عندما يروأ من سـمّوه «التافه الجاسـوس» الذي «تجاوز كل

مفوضية الحزب الإشتراكي: كلامه اشارة جديدة إلى الجهة التي قتلته وعملائها

لبنان: غضب عارم في الجبل

بعد تعرّض نجاح واكيم للراحل كمال جنبلاط

الحدود في المس بالمحرّمات وبالكرامات». وأشاد ناشطون بالحركة الوطنية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط، وأكدوا «أن عملية اغتيال المعلم في 16 آذار/مارس عام 1977 جاءت بعد اللقاء العاصف الذي جرى بينه وبين حافظ الاسد والذي أعلن في خلاله المعلم أنه لم يقبل بأي شكل

من الاشكال إدخال الشعب اللبناني في السجن من جهتها، ردّت مفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي على واكيم ببيان، فاعتبرت «أن المعنى السياسي لهذا الكلام يحمل إشارة جديدة إلى الجهة التي قتلت كمال جنبلاط وعملائها، وإلى مدى الحقد الذي لا يزالون يكنّونه له رغم مرور عشرات السنوات على الاغتيال»، وقالت: «لقد تردّدناً كثيراً قبل أن نقرّر توضيح المعنى السياسي

للكلام الذيُّ تفوّه به الدّعو نجّاح واكيم، ولكيّ لا يتوهّم هـ ذا المتطاول أن بإمكانـ والتمادي أكثر. ولسناً بأي حال من الأحوال في معرض الدخول في تفنيد ما قاله المُرتَهَن المذكوّر، لكون الكلام أوهن من حبال الكذب القصيرة، ويكفى استعراض جزء يسير من مسيرة كمال جنبلاط لإدراك مدى وشــدّدت المفوضية على أن «كمــال جنبلاط هو الذي احتضن القضية الفلسطينية و شعبها، و اقفاً بوجّه من حاول مصادرة هذه القضية وقرارها،

رافضًا استغلالها لمصالح ومشاريع سياسية خاصة

مع جرأة انتقاد الخلل أين كان». وأضافت: «لمن تناســـى أو تعامى، فإن التجربة ربما الوحيدة للتغيير السياسي والإصلاح وقيام دولة المواطنة والعدالة في لبنَّان كانت مع كمال جُنبلاط من خلال الحركة الوطنية وبرنامجها الذي لا يزال حتى الساعة عنواناً أساساً لانقان البلاُّد. ولمن تناســى أو تعامى، فإن كمال جنبلاط كان أول من احتضن قضية الجنوب ووقف إلى جانب أهله من مزارع شبعا وكفرشوبا إلى آخر منطقة فيه لتثبيت صمودهم في مواجهة الاحتلال الإسـرائيلي. لمـن تناسـي أو تعامى، فـإن كمال جنبلاط هو من سعى إلى تأخير الحرب الأهلية وتأجيلها بالعديد من المبادرات والمحاولات السياسية التي قام بها وهذه نقطة تســجّل له لا عليه، وهو من حاول منع سقوط الدولة وفكرتها، فكانت تجربته في الحكم من أنصع التجارب وأرقاها على الإطلاق، وقد حاول نقل لبنان إلى

الدولة المدنية غير الطائفية». و ختمت: «أما وضاعة واكيم فهي مردّها لكونه لم يكنُّ له موقع لا في زمن كمال جنبلاط طبعاً، ولا في لاحق الأزمان، فكيف لمثل هؤلاء التطاول على قامةً تاريخية يقرّ الأخصام باستثنائيتها قبل الحلفاء».

منشآت لبنان الرياضية: إهمال يوهن القطاع وليس هناك من يسأل

■ بيـروت - أف ب: هــذا هــو حال المدينــة الرياضية في العاصمة اللبنانية بيروت، التي باتت على غرار منشات وملاعب كرة قدم عدّة ضحية الإهمال في بلد يعيش أسوأ أزماته الاقتصادية: أرضية مهترئة، حطام، ومرافق متآكلة تحوّلت إلى ثكنة عسكرية أو مخزن للحبوب والطحين.

المدينة الرياضية، أو «مدينة كميل شــمعون الرياضية» كما اصطلح على تسميتها إذ بُنيت في عهده كرئيس للجمهورية في العام 1957، كانت شاهدة على محطات لبنانية وعربية عدة كونها أكبر صرح رياضي، أفل نجمها تدريجياً خلال عقدين من الزمن. واستضاف ملعب «المدينة» في عام بنائه دورة الألعاب العُّربِيةَ في تشرين الأول/أكتوبر حينهًا.

وعاد من تحت الرماد بعدما قُصف بعنف خلال الاجتياح الإســرائيلي للبنان عام 1982 وكان شاهداً على الحرب الأهلية (1990-1975) فأعيد بناؤه وافتتح باستضافة الألعاب العربية عام 1997، قبل كأس آسيا لكرة القدم (2000) ودورة الألعاب الفرنكوفونية (2009).

لكن الضرر اليوم ليس وليد عوامل خارجية. فالإهمال تراكم لسنوات، والابتعاد عن الاهتمام بالرياضة عموماً، يضاف إلى ذلك الأزَّمة الاقتصادية القاسية التي يرزح تحتها لبنان منذ بداية العام 2020 مروراً بالانفجار الضّخم في مرفأ بيروت الذي . دمر جزءاً من العاصمة وأسفر عن عدد كبير من الضحايا في الرابع من آب/أغسطس من العام نفسه.



صحافة عالمية

لندن- «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

كتب المعلق إيلى ليك مقالاً في موقع «بلومبيرغ» قال فيه إن رحلفاء أمريكا العرب يتقربون من ديكتاتور سوريا» مطالباً الرئيس جوزيف بايدن بأن يكون واضحًا في موقفه وأن أي محاولة تطبيع لعلاقات مع بشار الأسد ستحمل تداعيات على المطبعين

وقال ليك إن الملك عبد الله الثاني كان موضوع الأخبار في الأسبوع الماضى عندما تلقى مكالمة من الرئيس السوري الأسد. وكان هذا هو أول اتصال بين الملك والرئيسِ منذ عقد أو يزيد، وبعد اندلاع الحرب الأهلية السورية. وكانت جزءا من تحركات أخرى مع دمشق. فمنذ عام 2018 بدأت دول عربية، دعمت مرة المعارضة المسلحة ضد الأسد محاولات لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري. ومنـذ وصول الرئيس بايدن إلى البيت الأبيض، زادت هذه الجهود. وفي الشهر الماضي التقى وزيرا الخارجية السوري والمصري على

هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر. وفى الأسبوع الماضي التقى وزيرا التجارة السوري والإماراتي لمناقشة كيفية توسيع العلاقات الاقتصادية.

ويقول ليك إن هذه أخبار سيئة للشعب السوري، فالأسد هو ديكتات ورضرب المدنيين بالغاز وعذب معارضيه السياسيين، ولم يعد الآن منبوذاً من جيرانه. وتم غسل لطخات الوحشية التي قام بها. ويعتبر هذا نكسة للمصالح الأمريكية، فمنذ الفترة الثانية من ولاية باراك أوباما، كان هدف الولايات المتحدة هو حرمانه من النصر الكامل في الحرب الأهلية. ولهذا السبب دعم أو باما و الرئيس السابق دونالد ترامب العقوبات على نظام الأسد والعملية التي رعتها الأمم المتحدة لخلق قيادة انتقالية لسوريا. وربط الاعتراف الدبلوماسي بالحكومة السورية بنتائج العملية. ولن تؤدي جهود تطبيع الأردنيين والمصريين والإماراتيين العلاقات مع سوريا إلا لجرأة الأسد و بقية الطغاة.

وعليه فمن المفيد طرح السؤال: ماذا تفعل إدارة بايدن، إن كانت تعمل شيئاً، بشأن ذوبان الجليد في العلاقات بين الأسد

وحلفاء أمريكا العرب. ومن المؤكد أن الولايات المتحدة تحافظ على سياستها بعدم الاعتراف بحكومة الأسد. وأخبر مسؤول في وزارة الخارجيـة الكاتب مع عدد من الصحافيين أن الولايــات المتحدة لا تخطط لرفع مستوى العلاقات مع سوريا وأن الولايات المتحدة «لا تشجع الآخرين لعمل هذا، في ظل الجرائم التي ارتكبها نظام الأسد

«بلومبيرغ»: حلفاء أمريكا يطبعون مع الأسد وبايدن لا يتحرك

كل هذا جيد طالما بقي الوضع كما هو، ولكن لا أحد من المسؤولين الأمريكيـين انتقد علنــا مكالمة الملك عبــد الله أو أي ملامــح للتقارب العربي الأخيرة مع دمشق و»لم يخبرني أحد أن مسؤو لا أمريكيا حذر الحلفاء العرب من أن زيادة الاتصالات الدبلوماسية قد تكون خرقا للتشريع الأمريكي الذي فرض عقوبات على سوريا بسبب جرائم الحرب بمن في ذلك الأسد» كما يقول ليك. وبدءاً من حزيران/يونيو 2020 بدأت الولايات المتحدة بفرض عقوبات على عدد من المسؤولين السوريين بناء على قانون قيصر. وفي ظل إدارة بايدن لم تقم الولايات المتحدة بفرض عقوبات جديدة.

وعلق ديفيد شينكر الذي عمل مساعدا لوزير الخارجية لشؤون مع أن دبلوماسيى إدارته لا يفصحون عن هذا.

الشرق الأدنى في إدارة دونالد ترامب: «من السذاجة التفكير أن يعلن ملك الأردن عن مكالمته مع الأسد لو اعترض بايدن أو إدارته

ويتلقى الاردن 1.5 مليار دولار سنوياً من الولايات المتحدة كمساعدات عسكرية واقتصادية. وقال شينكر إنه حذر محاوريه من أن الاعتراف الكامل بنظام الأسد يعد اختراقاً لقرار مجلس الأمن وقد يؤدي إلى عقوبات أمريكية ضد سوريا. وقال ليك إن قادة المعارضة الســورية محبطون من إدارة بايــدن. وقال معاد مصطفى من قوة المهام الخاصة الطارئة لسوريا « تلقينا انطباعاً أنه لن يتم تجاهل سوريا» و «أقل ما يمكن عمله هو جعل تطبيع العلاقات مع نظام إجرامي صعبا جدا».

ويرى الكاتب أن تطبيع العلاقات مع الاسد، إن لم تكن سوريا يبدو سهلاً للملك عبد الله. ولم يكلفه انفتاحه على الزعيم السوري أي شيء من حليفه المهم. ومثلما قال الملك عبد الله لشبكة «سي أن أن» ف» النظام موجود هنا ليبقى». ويبدو أن بايدن يوافق على هذا

«نيويورك تايمز»: هل استيلاء سعيّد على السلطة ينهي وعود «الثورة الكاذبة» أم أن الديمقراطية قادرة على تصحيح نفسها؟

قالت مراسلة صحيفة «نيويـورك تايمز» فيفيـان يي، إن تونس التـي كانت مهد الربيع العربي، تشير بعد عقد من الزمان إلى أن الوعد الذي حمله كان فاشلاً.

وقالت فيفيان يي إن علي بوسليمي ظل بعد 3 أشهر من الإطاحة بالديكتاتور زين العابدين بن على «سـعيداً جداً». وفي العقـد الذي تلا الثورة، صوّت التونسيون على دستور جديد وأجروا انتخابات حرة ونزيهة وحصلوا على حرية في التعبير. وبالنسبة لبوسليمي، فقد كان العقّد يحمل الكثير مـن الوعود له، تحيث أنشـــاً جماعة للدفاع عن حقوق المثليين، والتي كانت مستحيلة قبل عام 2011 عندما أجبر المثليون مثله على النشاط سرا.

إلا أن الآمال العالية للشورة تخشرت وتحولت إلى فوضى سياسية وفشل اقتصادى. وبدأ بوسليمي يتساءل مثل البقية إن كان حكم الفرد هـو الحل للبلد أو كان قوياً بدرجة تؤدي إلى إنجاز الأمور. ويقول بوسـليمي: «ســألت نفســـى ماذا صنعنا بالديمقراطية؟ّ»، وأضاف أعضاء فاسدون في البرلاان، وإن خرجت للشارع ستجد ناسًا لآ يستطيعون حتى شراء ساندويتش، ثم يظهر شخص بعصا سحرية ويقول إن كل الأمور ستكون على ما يرام».

لا اتصال مع «النقد»

وحمل هذه العصا، قيس سعيد، الرئيس المنتخــب والذي جمّــد البرلمان فــي 25 تموز/ يوليو، وعزل رئيس الــوزراء وتعهد مكافحة الفساد، واتفقت معه غالبية التونسيين بفرح وراحة. وقالت يي، إن 25 تموز/ يوليو عقدت من إمكانية الحديث عن ربيع عربي يحمل الأمل. فقد ظلت تونسس بالنسبة للداعمين الغربيين والمتعاطفين العرب معها دليلأ على إمكانية ازدهار الديمقراطية في الشرق الأوسـط، ولكنها تثبت اليوم أن الآنتفاضات هى «وعد كاذب» فمهد الثورات العربية تحكم عبر مرسوم رئاسي من شخص واحد.

وفي مناطق أخرى، والتي تبعت الثورة التونستية، فقد أعقب الانتفاضات دمار في سـوريا واليمـن وليبيا وخنق المسـتبدونّ

تونسيون يطالبون برحيل الرئيس قيس سعيد

الانتفاضات في الخليج، فيما انتخب المصريون رئيساً قبل أن تتحول البلاد إلى ديكتاتورية عسكرية. لكن الثورات العربية أثبتت أن القوة النابعة عادة من السلطات العليا، يمكن أن تشعل الشوارع. وهو درس أكده التونسيون الذين تدفقوا إلى الشوارع مرة أخرى ضد البرلمان ومع سعيد، ولكن المتظاهرين هذه المرة هاجمـوا الديمقراطية. وقال طارق المجريسي، المتخصص في شؤون شمال أفريقيا بالمجلس الأوروبي للعلاقات ولكننا نعيش على الأمل». الخارجية: «سيتواصل الربيع العربي وتعِلق يي بان التداعيات الشعبية تظل مهما حاولـت قمعه ومهما تغيــرت الظروف تهديداً للحكم المستبد. فالحكام العرب الذين حوله، فالناس اليائسون سيحاولون تأمين

يعون المظالم المتزايدة لشعوبهم ضاعفوا من القمع بدلاً من معالجة الموضوعات، والوحشية وتنبع شعبية الرئيس سعيد من المظالم

نفسها التي دفعت التونسيين والبحرينيين والمصريين واليمنيين والسوريين والليبيين للتظاهر قبل عقد من الزمان: الفساد، البطالة، القمع وعدم القدرة على توفير المعيشة اليومية. وبعد عشرة أعوام، شعر التونسيون بأنهم ينزلقون إلى الوراء في كل شيء باستثناء حرية التعبير. وقالت هيام بوكشينا (48 عاماً) المقيمة في الجبل الأحمر، الحي الذي تسكنه الطبقة العاملة في العاصمة تونّس: «لم نحصل على شيىء من التورة، لا نعرف ما هي الخطة

الشـواطئ التونسية، والتي سـتجذب إليها قوارب المهاجرين التونسيين بالآلاف. لكن مكتب سعيد لم يتصل مع صندوق النقد الدولي الذي ينتظر مسوؤولوه للتفاوض على

التي مارسوها تدعو إلى ثورات جديدة

في السَّتَقبل، كما حذر المطلون، وفي حالة

سُعيد، فرهانه يعتمد على التقدم الاقتصادي،

وتواجه تونسس أزمة مالية تلوح في الأفق،

وأزمة دين بالمليارات مستحقة هذا الخريف.

ولو عزات الحكومة الموظفين في المؤسسات

العامـة وأوقفت الدعم وخفضـت من الرواتب

ولم تتحسن معدلات البطالة، فستتغير

مشاعر الرأي العامة وترتب 180 درجة. ولن

تمثل الأزمة الاقتصادية تحدياً لسعيد فحسب

بل لأوروبا أيضاً، التي لا تبعد إلا أميالاً عن

حزمة إنقاذ، حسب دبلوماسي غربي بارز. ولم يتخذ أية خطوات باستثناء الطلب من باعة الدواجن وتجار الحديد تخفيض الأسعار باعتبار ذلك واجباً وطنياً، وقال المجريسي: «الناس لا يدعمون بالضرورة سـعيد ولكنهم كانوا يكرهون ما فككه، الأمور ستتغير بسرعة عندما يجدون أنه لم يقدم أي شيء».

وبالنسبة للحكومات الغربية التي دعمت بداية الانتفاضات ثم عادت ودعمت الحكومات المستبدة باسم الاستقرار، فقد تكون تونس تذكيراً بما دفع المحتجين العرب للتظاهر قبل عقد، وما يمكن أن يجلبهم مرة ثانية إلى الشوارع، وفي الوقت الذي طالب فيه الكثير من المتظاهرين بعودة الديمقراطية، طالب آخرون بنتائج ملموسة: نهاية الفساد وأسعار رخيصة للطعام ووظائف.

« ليست كالباراشوت »

ومن الخارج كان من السهل متابعة مئات

الآلاَّف الذين تُدفقوا علــى مِيدان التحرير في القاهرة، ومن السهل أيضاً نسيان عشرات الملايين الذين ظلوا في بيوتهم. وقال النائب المستقل ياسين العياري الذي سجن قبل فترة لانتقاده استيلاء سعيد على السلطة «الناس الذين هتفوا من أجل البرلمان والديمقراطية والحريات لم يكونوا الجزء الأكبر من الثورة. ربما لـم يكن الكثير من التونسيين يريدون الشِورةِ. ربما كان الناس يريدون فقط بيرة وأمنا، وهذا سـؤال صعب لا أريد نفسى طرحه. لكنني لا ألوم الناس، فقد كانت لدينا الفرصة لإظهار كيف تغير الديمقراطية حياتهم وفشلنا». ويضيف أن الثورة زودت التونسيين بأدوات حل المشاكل ولكن ليست الحلول التي توقعوها، وباحتياجات أكثر من الاهتمام بتجربة الحكم ولهذا لم يكن لديهم صبر مع فوضى الديمقراطية التي تستنزف

ولم يؤد الدستور وصندوق الاقتراع والبراان بشكل أتوماتيكي إلى فرصة أو محاســبة، وهو وضع مألوف لــدى الغربيين. فقد انزلق البرلمان لمهاترات كلامية وشجارات، وظهرت الأحزاب السياسية واختفت لتظهر من

جديد دون تقديم أفكار جيدة وانتشر الفساد. وتقول إليزابيث كيندال، أستاذة الدراسات العربية والإســــلامية في جامعة أوكســفورد: «لا أُعْتَقَدَّ أَنُ ديمقراطية على الشَّكُّل الليبرّالي الغربي يمكن أو يجب أن تكون شيئا ينزل كالباراشوت. لا يمكنك قراءة مساق «الديمقراطية الغربية 101" وتستوعبه ثم تكتب دستورا وتأمل بنجاح كل شيء، والانتخابات هي مجرد البداية».

وعادة ما يشير المثقفون العرب إلى أن عقروداً مرت على الديمقراطية الفرنسية لكي تتجذر بعد الشورة، والأمر نفسه حدث في أجزاء مـن أوروبا الشـرقية وأفريقيا. وتظهر الاستطلاعات أن غالبية واسعة في العالم العربى تدعم الديمقراطية، لكن نصف المشاركين يقولون إن دولهم ليست جاهزة لها. وأصبحت تونس، تحديــدًا، مرتبطة بالتدهور الاقتصادي والخلل الوظيفي، وأدت التجربة التونسية البعض الذين آمنوا بالديمقراطية كفكرة مجردة دعم ما يصفها أستاذ القانون الدستوري عدنان الإمام «ديكتاتورية قصيرة الأمد». لكن كيندال من جامعة أوكسفورد ترى أنه من المبكر الحديث عن «وفاة الثورة».

ففى تونس فإن رفض النظام الذي تطور على مدى عقد لا يعني دعما لحكم الرجل الواحد. فقد اعتقل سعيد عددًا كبيرًا من معارضيه واستولى على السلطة وعطل في الشهر الماضي معظم الدستور واستولى على السلُّطة الوَّحيدة الَّتي تشرّع القوانين، وشعر الكثير من التونسيين خاصة العلمانيين والمثقفين بعدم الراحة.

وقالت الصيدلانية عزة الجعار من تونس: «كان يجب عمل شيء لكنه خرج عن الطريق». وقالت إنها دعمت سعيد خوفا من النهضة المتهمة بكل مشاكل البلاد: «آمـل بعدم وجود ويعول الكثيرون على الجيل الشاب الذي ليس من السهل التخلي عن حرياته، ويقول جوهر بن مبارك، الزميل السابق لسعيد والذي يقوم بالمساعدة على تنظيم التظاهرات المضادة لسعيد «لم نقم بالاستثمار في الثقافة الديمقراطية لمدة عقد عبثًا. في يوم سيرون أن حريتهم في خطر وسيغيرون رأيهم».



القيادة تصعّد ردودها على ساسة إسرائيل والخارجِية تحذر من مخطط لهدم الأقصى

الشيخ لبومبيو: 7 ملايين لم يأتوا من القمر وتوارثوا الحق أبا عن جد... وإسرائيل تتعمد اعتراض موكب اشتية

من أشرف الهور:

صعّد الجانب الفلسطيني من ردوده ضد الحكومـة الإسرائيلية، ومســـؤولين أمريكيــين خدموا في الإدارة الســابقة التي طرحت «صفقة القرن» بسبب مواقفهم الرافضة لد«حل الدولتين» في الوقت الذي تعمدت فيه إسـرائيل التضييق على حركة رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشــتية، وأعاقت مروره إلى مدينة جنين لترؤس الاجتماع الأسبوعي لحكومته،

وانتقد حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو، الذي قال إن إسرائيل «ليست دولة فصل عنصري، وليست دولة احتلال».

إجراءات متعمدة

وقال الشيخ، في تدوينه نشرها على موقع «تويتر»: «إن هنَّاك 7 ملايين فلسطيني يعيشونّ على هذه الأرض، وهُجّر مثلهم منها، لم يأتوا من القمر، ولم يطردوا أحداً منها، بل توارثوا الحق عليها أبا عن جد».

وكان بومبيو قال في خطاب ألقاه أمام حشــد في مصنع نبيذ «بســـاغوت» المقام بأحد المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية، الأحد، خلال فعالية تكريم نظمها مجلس مستوطنات بنيامين؛ لدوره في تعزيز الاستيطان: «لقد

ليست دولة فصل عنصري، إنها ديمقراطية جداً، ويمكن لكل شخص ممارسـة الأديان في جميع العادات والتقاليد الإبراهيمية». وأضاف: «هذا هو الوطن الشرعى لشعب إسرائيل هنا» وكان يتحدث عن الضفة الغربية المحتلة.

ونظمت الفعالية بحضور رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل السابق. وخلال الاحتفالية، قال نتنياهو: «مايك بومبيو شـخصية عظيمة، لقد إنتهج السِياسة الصحيحة ليس فقط أخلاقياً وتاريخياً، إنما سياسياً أيضاً». وفى سياق إجراءات الاحتلال المتعمدة، التي

جاءت بعد الردود الفلسطينية الغاضبة، أعاقت قوات إسرائيلية وصول موكب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إلى مدينة جنين. وقال الناطق باسم الحكومة إبراهيم ملحم: «إن قوات الاحتلال أوقفت موكب رئيس الوزراء على الطريق الرئيســي بين نابلــس وجنين، وحالت دون إكماله الطريق، ما اضطره إلى سلوك طريق بديلة للوصول إلى المدينة».

وكان اشتية قد زار الأسبوع الماضي مدينة الخليل، وعقد هناك اجتماعــاً لحكومته، وظهر وهو يمــر من بوابــة حديديــة أقامهــا جيش الاحتلال، للوصول إلى أحد الأماكن في المدينة. جاء ذلك بعد أن اشتكي اشتية، سلطات الاحتلال إلى مبعوث الاتحاد الأوروبي، وطالبه بإجراءات ضاغطة عليها.

وخلال لقاء جمع اشتية مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفين كوبمانز، ليل أول من أمس، طالب الاتحاد

الأوروبي «بالضغط على إسرائيل» من أجل الالتزام بالاتفاقيات الموقعة، كمدخل لفتح مسار سياسي جدي وحقيقي ينهي الاحتلال، مؤكداً انفتاح القيادة الفلسطينية على أي مبادرة لملء الفراغ السياسي الحالي على أرضية القانون الدولي والقرارات الأممية.

وشدد علي ضرورة قيام المجتمع الدولى بالتحــرك فوراً لحمايــة «حلٰ الدولتــين» لافتاً إلى أن إسرائيل تعمل على «تدمير ممنهج له و لإمكانية تجسيد إقامة الدولة الفلسطينية،

رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية من خلال تعزيز الاستيطان والاستيلاء على الأراضي واستمرار السيطرة على الحدود والمعابر والموارد الطبيعية».

ودعا اشتية لوضع الثقل الاقتصادي للاتحاد الأوروبي خلف موقفه السياسي الداعم لـ «حل الدولتن"، في ظل تملص الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منه، كما طالب أوروبا بالعمل على وقف الاستيطان والاعتداءات المتكررة على السجد الأقصى ووقف إرهاب المستوطنين، وأكد في الوقت ذاته أن خطاب الرئيس «قرع جرس

وتقتل حل الدولتين». وكان الرئيس محمود عباس أكد على ضرورة تحقيق السلام الشامل والعادل من خلال إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، لافتاً إلى أن الشعب الفلسطيني سيبقى متمسكاً

بحقوقه وبثوابته الوطنية التي لن نقبل

بالمساومة عليها مهما كان الثمن. وفي سياق متصل، حذرت وزارة الخارجية وشُون المغتربين الفلسطينية، من مخطط إسرائيلي لهدم المسجد الأقصى، وقالت إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تنفيذ مخططاتها التهويدية ضد المستجد وباحاته، ب «عقلية استعمارية تقوم على عمليات القضم التدريجي لصلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية». وأشـــارت إلى أن سلطات الاحتلال تقوم بذلك «عبر سلسلة طويلة ومُعقدة من

الإجراءات والتدابير التي تُســاهم في الوصول إلى هدف احتلالي واحد،ّ وهوٍ هدم المُســجد أو أجزاء منه، و تقسيمه مكانياً». وأشارت إلى أن . ســـلطات الآحتلال تعمل على افتعال الأزمة تلو الأخِرى في حربها المفتوحة ضد الأقصى المبارك، تارةً لإستناد ما قامت بتغييره من ملامح الواقع التاريخيي والقانوني القائم، وأخرى لفرض تغييرات جديدة على هذا الواقع.

وأدانت عدوان الاحتلال على المسجد الأقصى بأشكاله كافة، وأكدت أنه ليس للمحاكم الإسرائيلية أي صلاحية أو سلطة أو ولاية على شـــؤونه، وأن جميع الإجراءات والتدابير التي تتخذّها سلطات الاحتلال «باطلة وغير شرعية» مؤكدة أن سلطة إدارة أوقاف وشؤون المسجد

الأقصى المبارك الأردنية هي المســؤولة حصرياً عن شــوون المسجد الأقصى» محذرة من مخاطر ما تبيته دولة الاحتلال ضد المسجد، والتكتيكات التى تعتمدها لتنفيذ أهدافها التهودية الاستعمارية.

وطالبت المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، ومنظّماتها المختصة، وفي مقدّمتها «اليونسكو» لتحمل مســؤولياتها القانونيــة والأخلاقية في توفير الحماية للقدس ومقدساتها ومواطنيهاً، واتخاذ ما يلزم من الإجـراءات العملية الكفيلة بتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة.

الاحتلال جوهر الإرهاب

وكان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، قال «إن الاحتلال هو جوهر الإرهاب» منتقداً تصريحات بينيت التــى قال فيها إنه «لا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية لأنها ستكون إرهابية» معلناً رفض الرئاسة لهذه التصريحات التي قال إنها «تعبر عن الفكر الاستعماري الر افض للسلام و الاستقرار».

وأكد أن السلام الحقيقي «لن يتحقق إلا بزوال الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا ومقدساتنا» وأضاف: «شـعبنا الفلسـطيني لن يتنازل عن حقوقه ومقدساته، وسيبقى محافظاً على أرضه وحقوقه التي هي ليست منّـة من أحد» مشدداً على أن «الطريق إلى السلام والأمن لن تتم إلا من خلال خريطة الطريق التي وضعها الرئيس محمود عباس في خطابه الأخير بالأمم

نشطاء يحذرون من معركة جديدة على «باب العامود» في القدس واستمرار التنديد بالاعتداء على المقابر

في الوقت الذي ترداد فيه الاعتداءات على المسجد الأقصى من خلال الاقتحامات اليومية للمسجد، ومع تزايد الاعتداءات الإسرائيلية على الأماكن التراثية الإسلامية في المدينة، حذر نشطاء مقدسيون من عمليات اعتداء الستوطنين وبحماية الشرطة الإسرائيلية على منطقة باب العامود في القدس المحتلة.

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

وقال الناشـط المقدسي أسـامة برهم، إن ما يحدث في باب العامود كل مساء وتحديداً خلال الأيام الأخيرة، ليسس شعباً أو مناوشات طبيعية مصدرها شبيبة المســتوطنين. وأضاف: «من يعرف تفاصيل المكان ويعرف الوجوه سيفهم أن هناك من أعطى الضوء الأخضر لفتية المستوطنين بالعربدة في المكان كل مساء».

وحذر برهم من مخطط صهيونيي لا يعرفه أهل مدنية القدس، معتبراً أن ذلك المخطط «سيبجر المنطقة إلى خط أحمر لا تحمد عقباه».

واعتبر برهم أن السماح لبضعة مستوطنين بالزي المتعارف عليه بالمستوطنات ومدينة الخليل تحديداً، حيث يحملون أسلحتهم الأوتوماتيكية المتطورة، لا يمكن أن يشبه يوميات القدس، بل يشبه عربدة من يقطن في مستوطنة «كريات أربع». ومن يتابع التطورات سيفهم أن كل ليلة تمر عل القدس تزداد فيها الهجمة على المقدسيين ومؤسسات القدس، ويزداد فيها التربص والعنف ضد أهل

وتساءل برهم: «إلى أي مدى يحاول هؤلاء بدعم من الحكومة اليمينية خلق واقع جديد في القدس عامة وفي باب العِامود تحديدًا؟ هل ستشَّهد الأيَّام تصعيداً وفعلاً مجنوناً يفقد كيانهم السيطرة ويؤجج الصراع أكثر؟

ويعتبر باب العامود الباب الأكثر فخامة بين أبواب القدس من ناحية الزخارف والارتفاع الذي يصل لنحو ثمانية أمتار، وكان على مدار قرون المر الرئيسي لجميع

القوافل التجارية والأفواج السياحية المتجهة للقدس. ويعتبر الباب رمزاً للسياسات التهويدية بالمدينة، بدءاً من القمع والقتال، مروراً بمحاولات تهويده والتضييق على ساكنيه، وكانت آخـر محاولة لمنع المقدسـيين من التواجد عنده مطلع رمضان الماضي، حيث خاض الشبان المقدسيون نضالاً يومياً إلى أن تمكنوا من تحقيق مطلب

إزالة الحواجز الحديدية التي كانت تمنع وجود المقدسيين بجانبه، حِيث تم الاحتفال بإزالتها بتاريخ 26 نيسان. وخِلافاً لسِائر أبواب البلدة القديمة، فإن لباب العامود مدرجاً كبيراً يؤدي إلى الباب الذي أقامه السلطان سليمان القانوني سينة 1538 ويستخدمه أهالي القدس بشكل يومى مكّاناً للتفاعل الاجتماعي وتنظيم الفعاليات الفنية

والثقّافية وتحدي جنود الاحتلال وشرطة المدينة. وشكلت ساحة الباب متنفساً لسكان المدينة حيث كانوا يلجأون إلى مدرجاته للترويح عن أنفسهم، وتناول المشروبات في مقاهيه، ويرتاده الرسامون والسياح ليلتقطوا الصور التذكارية. ونظراً لاعتبار باب العامود شريان الحركة إلى البلدة

القديمة، فقد أثرت الإجراءات الإسرائيلية سلباً على الحركة التجارية، مما أدى إلى إغلاق مئات المحلات التجارية، ويهدف الاحتلال من إجراءاته على الباب إلى السيطرة الكاملة على البلدة القديمة باعتباره المدخل

وخلال اليومين المنصرمين، قامت قوات شرطة المدينة باعتقال الكثير من الشبان من على مدرجات الباب، فيما قامت بطرد مجموعات شبابية تجمعت على درجاته تحديدا للمستوطنين وشرطة الاحتلال.

وحسب تصريحات الهلال الأحمر الفلسطيني، فإن «الشرطة الإسـرائيلية منعت طواقمها من تقديم الإسعاف الأولى لمصاب في باب العامود بالقدس\».

ويوجد للقدس 13 بوابة، ثمانية منها مفتوحة وخمسة مغلقة، أما الثمانية المفتوحة فمنها أصلية هي باب العامود وباب الأسباط وباب الخليل وباب النبى داود وباب الدمن، بالإضافة إلى ثلاث فتحات أحدثت بالسور وسميت لاحقاً أبواباً، وهي باب الساهرة وباب المغاربة وباب الجديد. أما الأبواب المغلقة فعددها خمسة، وهي باب الرحمة وباب الجنائر والباب المفرد والباب المزدوج

و الباب الثلاثي. كما أطلق شـــبان مقدسيون حملة إلكترونية تحمل اسم «احم مقابر أجدادك.، كي لا ينبش قبرك».

وقام شبان مساء أمس بحرق «كونتينر» لجنود الاحتلال بالقرب من المقبرة اليوسفية في القدس المحتلة احتجاجاً على نبش قبور المسلمين المدفّونين في المقبرة

الناشط المقدسي محمد أبو الحمص الذي اعترض الجنود طريقه وقاموا بالاعتداء عليه، قال إن العائلات المقدسية عليها واجب الحفاظ على إرثنا وتراثنا والوقوف بقوة ضد إجراءات التهويد التي تمارسه سلطات الاحتلال في مدينة القدس.

وطالب بحشد جميع المقدسيين من أجل الدفاع عن أموات المسلمين، وفي حال كان الاحتلال يريد أن يقيم المتاحف والمناطق الطبيعية فعليه الذهاب إلى مقابر اليهود. وفيما يتعلق بتجريف شــرطة الاحتلال للمقبرة الإسلامية اليوسفية الملاصقة للسور الشرقي للقدس المحتلة، استنكر رئيس اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائـس، مدير عـام الصنـدوق القومي الفلسـطيني الوزير رمزي خوري، الاعتداء على المقبرة وتدمير الجزء الشمالي منها ونبش رفات العلماء والشهداء والمواطنين المدفونين في هذه المقبرة الإسلامية التاريخية.

وقال خوري، في بيان صحافي وصل «القدس العربي» نســخة منه: «هذا الوجــه الحقيقي العنصــري لحكومة الأبرتهايد التي تحاول طمس كل ما هو غير يهودي في القدس المحتلَّة». وأضاف: «لقبور الموتى حرمتها، وسندافع عنها كما ندافع عن المسجد الأقصى وكنيسة

وأضاف: «على العالم أن يتحرك فوراً لينقذ ما تبقى من تاريخنا الإسلامي والمسيحي، والذي يعتدى عليه تارة من بلدية الاحتلال وتارة أخرى من المستوطنين، وعلى حكومة الأبرتهايد أن تدرك أن تاريخنا متأصل ومتجذر في أرضنا التي روتها دماء شهدائنا».

وأعلن خلال مؤتمر صحافي عقد في القدس، عن إطلاق المشروع، حضره بطريرك المدينة المقدسة وسائر فلسطين والأردن ثيوفيلوس الثالث، ومفتى القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، وقاضى قضاة القدس واصف البكري، وقاضى المحكمة الشرعية في القدس محمد سرندح، ومدير عام أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب، ومديرة المشروع إيناس موسى.

واستثمارنا فيها هو شكل مهم من أشكال التمكين الاقتصادي والوجودي للمقدسيين». وأضاف أن الشغف في العمل هو الاستثمار في الأماكن

التي في حاجة فعلاً لمثل هذه المشاريع، لذلك و منذَّ أكثر من

وقال المصري: «القدس على سلم أو لوياتنا،

10 سنوات ونحن نعمل من أجل هذه اللحظة، «وبالفعل لتو فير نمط حياة حديث و متكامل يلائم شعبنا».

الاحتياجات هناك كثيرة». بدورها، قالت موسى: «تم استكمال جميع التراخيص اللازمة لبناء المرحلة الأولى من مشروع «لنا» وسنشرع في بنائها قريباً على الأرض فور انتهاء عمليات الحفر، بأحدث التصاميم المعمارية واستخدام أفضل تقنيات البناء مع مراعاة أدو التفاصيل». وأضافت أنه تم تصميم الشقق السكنية الفاخرة لتلبية حاجة العائلات المقدسية



مستوطنون يقتحمون باب العامود في حماية شرطة الاحتلال

بدأنا عمليات الحفر لتدشين المرحلة الأولى من المشروع، وأكد المصرى «أن قرار الاستثمار في القدس هو قرار استراتيجي، يهدف لدعم صمود شعبنا في الأماكن

التي ترتفع بها المخاطرة ويتجنبها المستثمرون رغم أن

المتمكنة التي تبحث عن الاستقرار والراحة، ضمن بيئة متكاملة من ألسكن و الحياة.

ويضم حى «لنا» مركزاً تجارياً عصرياً، ومساحات خضراء، إضافة إلى مدرسة، وستتم إدارة المرافق المختلفة والصيانة والأمن من قبل شـركة مختصة لتقديم خدمات راقية للسكان، وتمتاز شققه بتصاميمها العصرية لتناسب مختلف الاحتياجات والأذواق، إضافة إلى مواقف سيارات خاصة داخلية، وغرف تخزين، كما تحتوى كل بناية على مصعدين.

منها مع حدائق وأخرى بمدخل خاص، بمساحات متعددة تتراوح بين غرفتين إلى أربع غرف نـوم، وحمامين إلى ثلاثة، ومطبخ مجهز لكل شقة، إضافة إلى نظام تدفئة تحت البلاط، ونظام تبريد مركزي. ويقع حيى «لنا» السكني في موقع استراتيجي في الجزء الشمالي من بيت حنينا، ويسهل الوصول منه لأطَّراف القدس المخَّتلفة ۗ والطرق المؤدية إلى رام الله وشبكة طرق الداخل،

رئيس الشاباك الجديد ملاك ومدير سابق لـ «مقهى بغداد» في تل أبيب

كشـف رئيـس حكومـة الاحتــلال نفتالــى بينيت، النقاب أمس عن هوية رئيس المخابرات الإســرائيلية العامة (الشـــاباك) وهو رونين بار، بعدما صادقت الحكومة على تعيينه، وطبقاً لمصادر إســـرائيلية، عمل بار في «الشـــاباك» وكان نائباً لرئيسه، وسبق أن خدم في وحدة عسكرية خاصة

> بار الذي أشفل نيابة رئيس «الشاباك» عرف حتى أمس بتسمية رمزية «ر» وسيستبدل الرئيس الحالي للمخابرات نداف أرغمان وبعد الكشف الرسمي عن تعيينه، قال بينيت أمس إن رونين بار «مقاتل شجاع أمضى الكثير من سنوات عمره في

الشاباك، ونقل موقع «و أينت» العبرى عن مصدر

قال إن رونين بار معروف بمواقفه الصقرية المتشددة ويتمتع برؤية استراتيجية طويلة الأمد في المواضيع التي سينشفل بها، علاوة على استتحواذه على التفاصيل الصغيرة ومعرفة ممتازة للحقل. كما قال «واينت» إن رونين بار نشط في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الانتفاضة الثاُّنية، وقاد عملية اغتيال القائد العام لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة

عن بناء القوة فيها. وفيي 2018 عين نائباً لرئيس

حماس أحمد الجعبري. ونوه بأنه درس العلوم السياسية والفلسفة في جامعة تل أبيب، والإدارة العامــة في جامعة هارفارد.

يشار إلى أن حركة حماس كانت قد نجحت بالكشف عن هويــة رونين بار خللال ملاحقة الأسرى الفلسطينيين الهاربين من حصن الجلبوع، ونشرت صورته وتفاصيـل دقيقة عنـه، منها عنوانــه الدقيق، مما تســبب بحالة إرباك لـ «الشاباك»، كما

يؤكد «واينـت» الذي ينقل عن قيادي سـابق في الشاباك، تأكيده أن ذلك تم بعد تسريب من داخل الشاباك نفسه، ونوهت الإذاعة العامة إلى أن رونان بار قد كان ملاكا مشاركا لد «مقهى بغداد» في شارع بن يهودا في تل أبيب عقب إنهائه الخدمة العسكرية في ثمانِينيات القرن الماضي. وقالت إن بار لا يعتبر خِبيراً بالشؤون العربية، ولم يعرف العربية جيداً، مما دفعــه لتعلمها بدروس خاصة داخل الشاباك، وقال رئيس الشاباك الأسبق عضو الكنيست عن الليكود آفيي ديختر، إن بار لا يجيد العربية، لكنه يعرف ما يكفى عن الضفة وغزة، لافتاً إلى عمله طيلة سنوات في متابعة

الخيمة التي تحتضن فعاليات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام، حمل المواطن الفلسـطينى عاطف العواودة حقيبة الظهر التي وضع فيها أبسـط حاجياتــه، وبدأ بمسير على القدمين باتجاه مدينة جنين حيث منازل العائلات التي تمكن الأسرى الستة في سـجن جلبوع من انتٍزاع حريتهم لأيام، وتم إعادة اعتقالهم لاحقاً.

هو ائياً، أكثر من 100 كيلومتر، وهي المسافة أيام من المشي المتواصل. وحسب العواودة (50 عاماً) فإنه لا يعرف المسافة التى ســيقطعها بالضبط فى

مبادرة «مسير الحرية» الفردية، لكون المسافة هوائياً تختلف عنها على أرض الواقع، لكنها لا تقل عن 200 كيلومتر، وسيعمد العواودة، الذي يعتبر أسيرا محرراً ومطارداً وهو أب لثلاثة أسرى وابن

رام الله_ «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

من بلدة دورا جنوب مدينة الخليل ومن

وتبلغ المسافة من مدينة دورا في الخليل إلى أقصى الضفة الغربية، حيث جنين، التي مـن المتوقع أن يقطعها عو اودة خلال 6

أضرب سابقاً عن الطعام، إلى التوقف في كل خيام التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في كل مـن الخليل، وبيت لحم، ورام الله، ونابلس، وجنين إلى أن ينتهي به المسار الذي حدده. كما أن العواودة الذي يهدف من مبادرته

إلى تركيز الضوء على قضية الأسرى، سيقوم بزيارة عائلات الأسرى من ذوي الأحكام العالية ومن حملــة المؤبدات، فزار فى الخليل منازل الأسيرين إياد حريبات، وإياد المسالمة، الصادرة ضدهما أحكام

وتعتبر فكرة السير على الأقدام من أجل التنقل بين المدن الفلسطينية مسالة

مسارات محددة، كما أن المدن يفصلها مئات المستوطنات والشوارع الالتفافية

على حرية الحركة والتنقُّل، وحسب العواودة، فإن أخطر ما في المسير هو «مروره في شوارع يسلكها مستوطنون أو قرب المستوطنات». ويعتبر

ويضيف: «الخطر يواجه كل أبناء الشعب الفلسطيني، وأنا أثناء مسيري أشعر بالخوف لكن الإرادة موجودة، ولست أفضل من الشهداء، والأسرى الذين عانوا

العواودة لحظات صعبة جداً، حيث استيقظ ما بين الساعة 12 ليلاً ولغاية لحظات الفجرة الأولى عشرات المرات.

سيسير يوميا بين 35 و 40 كيلومترا، يحمل على ظهره حقيبة فيها ما تيسر من طعام وشراب، وخيمة ينام فيها عندما ينال التعب منه مع ساعات المساء.

الذي شقه أسرى سجن جلبوع الستة الذين انتزعوا حريتهم مؤقتا، وســـاروا في أراض من فلسطين التاريخية، ونقلوا قضيةً الأسرى إلى العالم كله، وهو بمبادرته الفردية، يحاول أن يعيد التركيز على هذه القضية من خلال تنقله على منازل الأسرى

وتحتوي كل بناية على خيارات متعددة من الشقة،،

يمشي من الخليل إلى جنين معيداً تجربة المشي التي خاضها أبطال «نفق جلبوع» عاطف العواودة يتضامن مع الأسرى الفلسطينيين عبر «مسار الحرية»

الناصرة ـ «القدس العربي»:

وقاد عملية اغتيال الجعبري، وقبيل تعیینه أدار «مقهی بغداد».

> بدءاً من يوم غد الأربعاء. الدفاع عن أمن إسرائيل وعرض نفسه للخطر عدة مرات من أجل حماية الدولة ومواطنيها».

وتابع: «أنا واثق أن بار سـيدفع بجهاز المخابرات لقمم جديدة من خلال العمل والمبادرة والتفوّق». كما تمنى وزير الأمن في حكومة إلاحتلال بيني غانتس، النجاح لرونسين بار، معرباً عن ثقته بأنه

هود هشارون، وسبق أن خدم في الوحدة الخاصة العمليـــات» وفيها أشـــغل عدة و ظائــف ميدانية «الشاباك» أعاره للموساد، وعندما عاد للمخابرات عين رئيساً لهيئة القيادة العامة فيها وكان مسؤولاً

سيؤدي واجباته على أتم وجه وبمهنية كبيرة.

وأوضحت مصادر إسرائيلية أن رونين بار (55 عاماً) متزوج وله ثلاثة أبناء، ويقيم في مدينة «دورية هيئــة الأركان» في الفتــرة 1987–1983 وانضم لـ «الشاباك» عام 1993 كمقاتل في «وحدة وقيادية حتى ترأسها. كما قالت هذه المصادر إن

ملف المواطنين العرب في إسـرائيل. وتابع:» رجل صاحب معرفة، جدي ومهني».

خطرة ومتعبة وشاقة، في ضوء عدم وجود

والحواجز الإسرائيلية، إلا أن العواودة يصر على تحقيق هدفه الذي يتمثل برفض كل أشكال المعيقات التي يفرضها الاحتلال

السفر مشياً بمثابة رياضة شاقة، لكن إرادته الصلبة ورغبته في إيصال هدفه تخفف عنه كل المعيقات.

ويعانون يوميا». وخلال الأيام الأولى على المسير، عاش

وحسب مخططات العواودة، فإنه

ويشير إلى أن الفكرة جاءته من المسير وخيم التضامن معهم.

وبالإضافة إلى زيارته عائلة الأسير ناصر أبو سرور في مخيم عايدة في بيت لحم، قام بزيارة والدة الأسير ناصر أبو حميد في رام الله، وعائلة الأسير ناصر لأمرهم، «وهذا كل ما أريده».

عويس في مدينة نابلس، وعندما يحط ركابه في مدينة جنين، يؤكد العواودة الذي يسير مرتديا طاقية خاصة لتقيه من شهمس الخريف الحارة نهارا، بأنه سيقوم بزيارة منازل الأسرى

آخر أسيرين في الحارة الشرقية في مدينة ويضيف: «شعرت بمعاناة الأسرى الستة وشعرت بمعاناة أهل البيت الذين اعتُقل الأسيران عندهم، وقد عشت معاناة المطاردة في الانتفاضة الأولى، فالمطاردة لا تقل صعوبة عن أن تكون أسيرا عند

الستة ومن ثم سيذهب إلى المنزل الذي آوى

ويشدد على أن الأسرى معاناة مفتوحة بشكل عام، أما الأسرى المضربون عن الطعام فهناك معاناة كبيرة جدا لدى عائلاتهم أيضاً، «ففي كل لحظة، أنت أمام أسئلة مثل كيف تشرب كأس ماء، فيما ابنك يعاني وعلى سرير الموت معلناً رفضه تناول

الطعام والشراب». ويتذكر العبواودة اللحظات التي كان فيها ابنه مضرباً عن الطعام (أضرب 29 يوما) حِيث يؤكد أن زوجته أضربت 20 يوماً تضامناً معه، فيما ابنه الصغير فعل الشيء نفسه، إذ أضرب لمدة 10 أيام. ويتابع: «أقوم بذلك على طريقتي الخاصة، وهذا يشعرني

بالمعاناة التي عاشها الأسرى الستة». ويعتبر العواودة أن كل رحلته عبارة عن رسالة للشعب الفلسطيني ودعوته كى يستمر بالتفكير بأسرانا وبالطرق التى علينا العمـل عليها لإعادتهم لأهاليهم، «الأســري ضحوا من أجلنا ويستحقون كل وسيلة ندعم فيها نضالهم».

واستقبل العواودة في خيم التضامن مع الأسري وفي منازل الأسرى الذين يقضون أحكاماً عالية بطريقة جعلت تعبه يزول؛ فقد شعر أهالي الأسرى أن هناك من يهتم

كُل ٱلمناصب والمصالح، وهي تستحق كل التضحية كي تعود لأصحابهاً. يذكر أنه في عام 2019 انطلق عواودة من قرية دير سامت، غرب الخليل، سيرا على الأقدام قاطعاً مسافة تصل إلى 740 كيلومتراً، وهي المسافة نفسها التي يبلغها طول جدار الفصل العنصري في الضفة. وخلال هذا المسير، مشى العواودة 17 يوماً حمل خلالها على كتفه حقيبة بوزن 24

وانتقد العرواودة حجم التضامن مع

الأسرى قائلاً: «ليس بالحجم المطلوب

والمستحق أمام مركزية قضية الأسرى،

لقد قدموا حياتهم كلها، وما أفعله لا يوازي

يوما في سجون الاحتلال». وطالب أصحاب

المناصب أن يتواضعوا أكثر، ويكونوا في

الشارع مع المواطنين وليس خلف كراسيهم

وفي مكاتبهم. واعتبر أن الأرض أغلى من

كيلوغراماً من المستلزمات والأطعمة. ويبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية نحو 4650، بينهم 40 اسبيرة ونحو 200 قاصـر، إضافة إلى 520 أسيراً إدارياً (دون تهمة أو محاكمة). وأوقف الأسير وجدى عاطف العواودة

من بلدة ديرسامت قضاء الخليل، إضرابه المفتوح عن الطعام منذ 30 يوماً. وكانت إدارة سجون الاحتلال قد نقلت الأسير المضرب عواودة إلى المستشفى، بعد تدهور حالته الصّحية، وأفادت عائلة الأسير بأنها تلقت اتصالاً

من مندوب للصليب الأحمر الدولي، يفيد بنقل ابنها إلى مستشفى سجن الرملة، بعدما طرأ تدهور على حالته الصّحية. وأوضح والده عاطف، في منشور له على فيسبوك، أن هيئة شــؤون الأسرى أبلغته بتعليق نجله وجدى، بعد اتفاق يحدد موعد الإفراج عنه في 2 فبراير/شباط 2022 المقبل. وكان العواودة قد أعلن إضرابه المفتوح

عن الطّعام منذ ثلاثين يوماً، رفضاً لاعتقاله

www.alquds.co.uk

بعد الإعلان عن استخدام مئات المسيّرات في هجمات انتحارية خلال الحرب الأخيرة

إسرائيل تجري مناورة حية على حدود غزة وتكشف عن مشروع لإدارة المعركة بلا جنود خوفا من الأسر

غزة ـ «القدس العربي»:

بالرغم من حالة الهدوء القائمة على حدود غزة، بعد تدخلات قادها الوسطاء مؤخراً بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، شرعت الأخيرة أمس بتنفيذ مناورة عسكرية كبيرة فــى مناطق الغــلاف القريبــة من القطاع، تحســباً لاندلاع معركة جديدة، في الوقت الذي كشف فيه عن بدء وزارة الجيش الإسرائيلي بتنفيذ مشروع «الكرمل» الذي يدير المعركة المستقبلية عن بعد، دون وجود الجنود بأرض المعركة، خشية من أسرهم.

«آليات غير مأهولة»

وحسب قناة «كان» العبرية، سيسمح المشروع للجنود بالمناورة ب«آليات غير مأهولة» في ساحة المعركة باستخدام أنظمة تلقائية ومستقلة بالتحكم عن بعد باستخدام الذكاء الاصطناعي، واطلقت المناورة الحية ظهر أمس، ومن المقرر أن تستمر حتى ظهر اليوم الثلاثاء، بناء على الخطة الموضوعة لها من قبل قيادة جيش الاحتلال.

وتشمل المناورة إجراء تدريبات عسكرية على العديد من الأساليب القتالية التي لها علاقة بأي حرب أو تصعيد عسكري مع قطاع غزة.

وقالَ ناطق باسم جيش الاحتلال، إن المناورة «تأتى جزءاً من التمرين، وسيتخللها حركة نشطة للمركبات وقوات الأمن، بالإضافة إلى أصوات انفجارات في المنطقة». وأشار الناطق إلى أنه تم التخطيط للتمرين مسبقاً، وذلك

لـ «الحفاظ على اليقظـة والجاهزية وقدرة القوات، وكجزء من برنامج التدريب لعام 2021». ومع بداية المناورة، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي اتجاه الأراضي الزراعية الواقعة إلى الشرق من مدينة

خشية على حياتهم.

خانيونس جنوب قطاع غزة.

وسابقاً، نفذ جيش الاحتلال العديد من المناورات العسكرية، في مناطق «غلاف غزة» التي تضم العديد من المستوطنات، وتشــملت التدرب على إخلائها من السكان في حال اندلعت معركة جديدة ضد غزة، وكذلك جرى التدريب على وصول مسلحين من غزة لتلك المستوطنات، بعد اجتياز الحدود، وقيامهم بعمليات أسر لجنود إسرائيليين.

ولم تسفر العملية عن وقوع إصابات، غير أنها حالت دون قدرة مزارعي تلك المناطق من الوصول لحقولهم والعمل فيها،

كما اشتملت على مناورات عسكرية على التدرب بالذخيرة الحية، كما أعلن جيس الاحتلال أنه تدرب على التصدي لهجمات صاروخيةِ كبيرة من جهـة القطاع، في إطار خطط تدريب معدة مسبقاً. وجاء تنفيذ المناورة في الوقت الذي كشف فيه النقاب

عن اختيار وزارة جيش الاحتلال شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية «IAI» لقيادة مشروع «الكرمل» الذي يدير المعركة المستقبلية عن بعد. وحسب قناة «كان» العبرية، سيسمح المشروع للجنود بالمناورة ب«آليات غير مأهولة» في ساحة المعركة باستخدام

أنظمة تلقائية ومستقلة بالتحكم عن بعد باستخدام الذكاء وذكرت الشركة الإسرائيلية بأن المشروع الجديد سيقلل من المخاطر على حياة الجنود في المعارك المقبلة.

ونشرت إسرائيل مقطعا مصورا افتراضيا لآلية عسكرية تدار عن بعد، وهـي تقوم بأعمال قتالية فـي أرضِ المعركة، وتستهدف جنودا برصاص قناصة، وتقوم أيضاً بإطلاق قذائف مدفعية.

وكانت المقاومة الفلسطينية قد تمكنت من أسر جنديين إسرائيليين خلال حرب صيف 2014 بعد أن اشتبك نشطاء

حماس مع الجنود و فجروا الآليات العسكرية التي كانوا يتحصنون بداخلها، إذ تعمل إسرائيل وفق المشروع الجديد، لإدخال آليات بلا جنود خشية من وقوعهم في الأسر، وفي الحرب الأخيـرة ضد غزة التي امتدت لـــ 11 يوماً، وانتهت يوم 21 مايو/ أيار الماضي، لم تقم إسرائيل بإدخال أي من جنودها داخل حدود غزة، واكتفت بالغارات الجوية

«الطائرات المسيّرة الانتحارية»

فقط، والهجمات بالمدفعية والقصف من قبل البوارج

وفي هذا السياق، كشيف أيضاً أن جيش الاحتلال كان قد استخده سلاحاً جديداً في الحرب الأخيرة. وكشفت تقارير عبرية أخرى أن الجيش الإسرائيلي استخدام «الطائرات المسيّرة الانتحارية» وهي حوامات صغيرة متعددة المراوح، لافتة إلى أنه استخدم أعدادا كبيرة من أجل استهداف صواريخ حركة حماس، خلال الحرب.

وذكرت أن قيادة الجيش وهيئة الأركان أمروا بزيادة إنتاج الطائرات المُسـيرة أو ما يُعرف بالحوامات (الدرونز) من أجل استخدامها بكثافة وبقوة في الحروب القادمة. . وظهـرت إحدى تلك الطائرات المسـيرة وهي تتوجه إلى منصة صواريخ جنوب غزة، وتقوم بتفجيرها، قبل انطلاق

الصواريخ منها تجاه إسرائيل. ونقل عن قائد المجموعة المديرة لهذه المسيرات، الجنرال يو فال جاز، قوله: «المرحلة المقبلة من الحروب ستكون استخباراتية وتكنولوجية، حيث هناك وحدة متخصصة في اللواء باسم وحدة التكنولوجيا».

وذكر أحد الضباط المشرفين على الطائرات المسيرة بأن الهدف الرئيسيي لها هو «قتل العدو» لافتة إلى أنها تعطيهم كافة الزوايا لإغـلاق الدائرة، وأضاف: «هذا ما نحتاجه ضد

أرشيفية لإحدى الطائرات المسيرة العدو». ووفق ما كشف، فإن جيش الاحتلال استخدم في تلك

> والهجوم الانتحاري، حيث يوجد مسن هذه الطائرات أنواع متعددة ومختلفة. وذكرت «القناة 13» العبرية، أن هذه الأسراب كانت في

> > خلال مؤتمر خاص بر يوم المهاجر»

بينيت: نتطلع لنصف مليون مهاجر جديد في العقد المقبل والجولان لنا نهائيا

الغالب فوق مرابض إطلاق الصواريخ أو مرابض قذائف الهاون التابعة لحماس في قطاع غزة، من أجل رصدها ومن ثم الانقضاض على أماكن هذه المرابيض وتفجير الطائرات الحرب أسراباً من تلك الطائرات في عمليات الرصد والمتابعة

وقالت القناة إن محتويات الطائرات وتركيباتها معقدة وتحتوي أدوات تكنولوجية دفاعية لم يتم الكشف عنها.

تقرير إسرائيلي يؤكد أن بينيت غير مستعد لدفع الثمن حماس تتعهد بإنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة تشكل «علامة فارقة» في مسيرة المقاومة

غزة ـ «القدس العربي»:

تعهدت حركة حماس بإبرام صفقة تبادل أسرى جديدة مع الاحتلال، تكون «علامة فارقة» في مسيرة المقاومة، وذلك في الذكري العاشرة لإبرام صفقة تبادل الأسرى في عام

وقال الناطق باســم الحركة فوزي برهوم، في تصريح صحافي: «إن الإعلان عن صفقة وفاء الأحرار الثانية سيشكلُ علامة فارقةً في مسيرة القاومة الباسلة». وأشار إلى أن هذه الصفقة «سـتكون محل فخر واعتزاز لشعبنا والأمة كافة بمقاومة فلسطينية حكيمة ومبدعة وقادرة على فرض شروطها».

وأطلقت حماس على الصفقة الأولى التي أخلت بموجبها سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي أسرته خلال هجوم على ثكنة عسكرية على حدود غزة عام 2006، اسم

وصادف أمس الاثنين، مرور عشر سنوات على الإعلان عن تلك الصفة التي توسطت فيها مصر، وأطلقت بموجبها إسرائيل سراح 1027 أسيراً فلسطينياً، على دفعتين، الأولى اشتملت على الأسرى من ذوي المحكوميات العالية. وجرى تنفيذ عملية التبادل في 18 من الشهر ذاته، بترتيبات أمنية من قبل جهاز المخابرات

وقال برهوم إن هـذه الصفقة «مثلّت بوابة العبور» لمئات الأسرى والأسيرات من سجون

الاحتلال الإسرائيلي. وصادف أمس الاتنين أيضاً، مرور 27 عاماً على العملية التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وأسر خلالها الجندي الإسرائيلي ناحشون فاكسمان بهدف تحرير الأسرى، وقد قتل الجندي واستشهد خاطفوه

بهجوم لجيش الاحتلال. وقــال الناطق باســم حماس فــي القدس محمد حمادة، إن حركته «تجدد في هذه

الذكرى عهدنا للأحرار الأسرى جميعاً أن هدف تحريرهم هو غاية وقيمة عليا تبذل فيها قيادة الحركة كل الوسع وزيادة، ولن تدخر جهداً في سبيل الإفراج عن كل الأسرى».

خالال زيارة وفد حماس للقاهرة قبل أيام، حيث تردد أن جهاز المخابرات المصرية أجرى مفاوضات «غير مباشرة» بين الطرفين. وقد وعد الوسيط المصري، خلال المحادثات، بمضاعفة الاتصالات لإنجاز الصفقة، رغم

استمرار إسرائيل في الاعتراض على إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من ذوي المحكوميات العالية، على خلاف الصفقة في المقابل، تتشبثت حماس بموقفها بطلب

إطلاقَ هؤلاء الأسرى، وقالت إن الصفقة لم تتم دون تلبية الاحتلال لشروط ومطالب المقاومة. ودفع ذلك صحيفة «هآرتس» العبرية للقول، في تقرير نشرته، إن نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، مثل سلفه بنيامين نتنياهو، «غير مستعد لإتمام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس» يقدم من خلالها

وقالت إن ذلك يأتي في ظل مطالب الحركة التي وصفها أنها «غير واقعية» وتتضمن الإفراج عن أصحاب المحكوميات العالية وقيادات الفصائل والأسرى الذين أعيد

اعتقالهم بعد الفرار من سجن «جلبوع». وتأسر حركة حماس أربعة إسرائيليين، اثنان منهم جنديان وقعا في قبضة كتائب القسام خلال الحرب التي شنتها إسرائيل ضد القطاع صيف عام 2014، واثنان آخران دخلا

تحصل على أي ثمن مقابل ذلك،

قال رئيس حكومــة الاحتلال نفتالي بينيت،

وترافقت هذه الذكرى مع شروع مصر من جديد بتحريك ملف صفقـة التبادل الجديدة،

تنازلات كبيرة.

غزة بطريقة غير رسمية. وتقول إسرائيل إن الجنديين قُتلا قبل الأسر، لكن حركة حماس ترفض تقديم أي معلومات حول مصير الأسرى الأربعة، دون أن

الناصرة_ «القدس العربي»:

إن على إسرائيل استقدام نصف مليون مهاجريهودي من العالم خللا العقد القادم، وإنه يســعي لزيــادة عــدد المسـتوطنين فيٰ الجولان السـوري المحتل. وقـال بينيت أيضاً في مؤتمر «مهاجرون من كل القلب» الذي نظمَّته صحيفة «يديعوت أحرونوتِ» أمس، إن حكومته وضعت لنفسها هدفاً بإطلاق مشروع لاستجلاب نصف مليون يهودي من يهود الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ومن فرنسا، حيث توجد مجموعات يهودية قوية». واعتبر أنه لا توجد مواضيع مهمة وجوهرية بقدر كبير لمستقبل إسرائيل كدولة يهودية وكمجتمع، كقضية الهجرة اليهودية للبلاد.

وتابع: «منذ قيام إسـرائيل حتـى اليوم، يصوغ المهاجرون الجدد وجه المجتمع ويساهمون في بناء مبنى فسيفسائي اجتماعي لا يوجد مثلة في العالم. بالنسبة لي، فإنّ الهجرة للبلاد تنطوى على تجربة صاغت حياتي، بل هي تمت قبل و لادتي بسنوات؛ فوالدي جيمس بينيت وميرنا بينيت اللذين ترعرعا في فرانسيسكو وهاجـــرا للبلاد ِبعد حــرب 1967 قد اتخذا بذلك قــرارا جوهريا في حياتي وأيضــاً على هويتي كيهــودي، ولاحقاً فهمت أنه لولا هجرة أبي وأمي، هناك شٍك كِبير إذا كانت الهوية اليهودية قسماً مركزياً جداً في

حياتي كما هي اليوم». واعتبر بينيت في كلمته أن الهجرة اليهودية لا تعزز قوة إسرائيل كدولة فحسب، بل تحمى استمرار وجود سكانها كيهود مقابل انغماس متصاعد لليهود، خاصـة في الولايات المتحدة. واعتبر أن الانغماس ظاهرة ينبغى أن تقلق كل واحد من الإســرائيليين كونها غيرٌ مرتبطة أبداً بهوية دينية كهذه أو تلك. وأضاف: «بالذات بسبب ذلك، علينا أن نضع نصب أعيننا هدفاً مهماً يتمثل باستحضار نصف مليون يهودي . جديد خلال العقد القريب، في المقابل، علينا مواصلة تعزيز التكافل بيننا وبين يهود العالم،

فكلنا إخوة، ومظاهر العنصرية واللاسامية في أرجاء المعمورة مقلقة وتذكر أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل هي بيت لكل يهود العالم حتى لو لـم يقطنوا فيها، علينا تعزيز الحميمية بيننا كشعب، وتشـجيع اليهود الجيّدين، وهم .. كثر، بالهجرة للبلاد والعيش معنا، ففي المجمل هنا الحياة جميلة جداً».

كما اعتبر أنه لا يقل أهمية عن ذلك، على الإسرائيليين كدولة وحكومة ومواطنين، العمل من أجل مساعدة المهاجرين الجدد للبلاد واستيعابهم بطريقة طِيبة؛ لأن تأقلمهم في البداية عملية صعبة جداً، خاصة في الشــهور والسنوات الأولى، حيث عليهم فهم العقلية المساعدة»، كما أكد رئيس حكومــة الاحتلال أن الجولان السوري المحتل هو منطقة تابعة لإسرائيل وسيادتها بشكل نهائي بصرف النظر عن التطورات داخل سوريا.

إسرائيل محتاجة للمهاجرين

وأشاد رئيس إسرائيل يتسحاق هرتسوغ، فكرة المؤتمر بمناسبة «يوم المهاجر الجديد» وقال إنه سعيد بوضع موضوع الهجرة للمرة الأولى كموضوع خاص في الإعلام، وتابع: «طيلة سنوات، كنت أقول إننا نحب الحديثِ عن الهجرة للبلاد، لكن لم نعرف دائماً التطييب للمهاجرين والتعبير عن محبتنا لهم، ولذلك كان موضوع الهجرة مغيبًا، والآن ها هو يحضر». واعتبر أن مؤتمر «مهاجرون من كل القلب» فرصة ممتازة لمباركة الهجرة والمهاجرين الجدد والتذكير بأن إسرائيل قامت من أجل أن تكون بيتاً أبوابه مفتوحة بوسعها أمام كل يهودي يريد العودة للبيت».

وعبر هرتسوغ عن سعادته بازدياد عدد المهاجرين اليهود للبلاد من العالم في فترة انتشار الكورونا، وباعتبارها بيتاً لهم رغم الأزمة، وهذه «عظمة الفكرة الصهيونية الاسرائيلية المؤسسة هذه»، وأضاف:» أعرف أن الفترة الأخيرة كانت غير سهلة بالنسبة

للمهاجرين الجدد، فمسيرة استيعابهم في السنوات الأخيرة باتت مهمة صعبة جداً؛ لأنه علاوة على مصاعب التأقلم والاستيعاب في دولة جديدة مع لغة جديــدة وطعام جديد وطقس جديد، ظهرت تحديات معقدة كالتباعد الاجتماعيي ومصاعب العمل ومحدودية الطيران والحجر بسبب الجائدة، وتابع: «لذا، أنا فخور جـداً بكل المهاجرين والمهاجرات لإسرائيل، فهي محتاجة لرأس المال البشري وتحظى بمساهمة إنسانية كبيرة من المهاجرين ومن برامج الهجرة المستقبلية، كلنا نسير في سفينة واحدة مع تاريخ مشترك وسنصل يومآ

خيبة أمل من توجهات البيت الأبيض

للهدف الآمن المراد ولشاطئ الأمان».

في سياق متصل، كشف أمس أن إسرائيل تشـعر بخيبة أمل من توجهات البيت الأبيض حيال استئناف المفاوضات مع إيران. وقالت الإذاعة العبرية إن إسرائيل معنية بأن تعد إدارة جـو بايـدن خطة لفـرض عقوبات على أيران، لكنها لا تبدي تحمساً لذلك، وبالتزامن، تشهد علاقات سوريا والأردن مصالحة برعاية روسية تغضب إسرائيل.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» أمس أن المستويين السياسي والأمني في إسرائيل يشعران بخيبة أمل متزايدة من توجهات الولايات المتحدة في موضوع النووي الإيراني. وكشفت أن مداولات استراتيجية بين الولايات المتحدة وإســرائيل تمت خلال الأسبوع الأخير في واشـنطن لم تنجـح في جسـر الهوة بينِ مواقفهما. وتابعت: «رغم الإعلان رسميا أن المحادثات بين مستشاري الأمن القومي الأمريكي والإســرائيلي كانــت جيدة، لا يوجد اتفاق بينهما حول الطريق المفضلة للتعامل مع إيران التي يفضل البيت الأبيض تليين مواقفها بالمفاوضات وليسس بالطرق الضاغطة التي

يشار إلى أن وزير الخارجية في حكومة الاحتلال يائير لابيد، سيبدأ اليوم الثلاثاء

تريدها إسرائيل».

زيارة رسمية للولايات المتحدة، وسيلتقى خلالها عدداً من المسؤولين الأمريكيين وفي صلبها الموضوع الإيراني. وبالتزامن، أنهت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل زيارتها الخاطفة للبلد، وأفاد موقع

«والا» العبري نقلاً عن مســؤول سياسي مطلع على فحوى الاجتماع بينها وبين بينيت الذي شدّد خلال اجتماعه معها، قال لها إنه لدى تسلمه منصبه طلب من الأجهزة الأمنية ان يقوموا بإجراء دراسة جديدة حول صفقة غواصات مع ألمانيا. ووفقاً للموقف المحدث، فإن إسرائيل ترغب بتنفيذ العقد لاستبدال الغواصات القديمة خلال السنوات القادمة. وقال المسؤول السياسي الإسرائيلي المذكور، إن الحكومة الإسـرائيلية الجديدة «قامت بتحليل احتياجات الأجهزة الأمنية مجدداً، وموقف الجهاز الأمنى أنه يجب التزود بالغواصات، ونحن نعمل على استكمال الاتصال». وتابع: «هذه الرسالة نقلت إلى ميركل خلال اجتماعها مع رئيس الحكومة، سندفع ما يجب القيام به من أجل الاحتياجات الأمنية. بنظرنا، أمن دولة إسرائيل فوق كل شيء».

وكان المجلس الأمني الألماني المصغر قد صادق عــام 2017 علــى بيع ثــلاتٌ غواصات جديدة إلى إسرائيل بقيمة 1.5 مليار يورو، ثلث تكلفة الغواصات ستموله الحكومة الألمانية، الغواصات كانت ستسلم إلى إسرائيل في نهاية العقد الحالي، وستستبدل غواصات دخلت الخدمة في سلاح البحرية في جيش الاحتلال في السنوات 2000 و 1999، وفي شباط/ فبراير 2017 فتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً بشراء الغواصات والسفن من ألمانيا، بعدما كشفت القناة العبرية 13 عن فساد من قبل مسؤولين في الحكومة، في القضية التي أطلق عليها «الملف 3000 «. بعد التحقيق، أضافت الحكومة الألمانية بندأ إلى عقد الشراء وبموجبه أنه في حال إثبات وقوع فساد بصفقة الغواصات سيكون للحكومة الألمانية الحق بإلغائها. وفي مايو/أيار 2021 قدمت لوائح اتهام بحق عدد من

عمرها 1500 سنة وتلقى الضوء على ازدهار زراعة العنب في الساحل الجنوبي

اكتشاف أكبر معاصر تاريخية للنبيذ في يبنا الفلسطينية

وينوه إلى معرفة مواقع أخرى في فلسطين التاريخية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشـف النقاب أمس الاثنين، عن أكبر موقع أثري لعصر العنب من الفترة البيزنطية يعتبر الأكبر في فلسطين، وفسى معاصره الخمسِ المتجاورة تم استخراج مليوني ليتر من النبيذ سـنوياً. وحسـب دائرة الآثار الاحتلالية، انتهى التنقيب عـن موقع أثري نادر مـن ناحية ضخامته وحالة موجوداته عمره 1500 سنة في أراضي بلدة يبنا الفلسطينية المدمرة قضاء الرملة.

وجاء الكشف الأثري بمبادرة سلطة الآثار الإسرائيلية التى تدخلت بعد بدء أعمال حفر تمهيداً لبناء أحياء جديدة في مدينة «يافنيه» القائمة على أنقاض بلدة يبنا. ويوضح البَّاحثُ الأثرى دكتور وليد أطرش لـ «القدس العربي» أن يبنا كانت عاصمة عالمية لإنتاج النبيذ في الفترة البيزنطية ضمن منطقة صناعية كبيرة، منوهاً بأن مصنع النبيذ في الموقع هو الأكبر المعروف للباحثين في العالم. وقال إن أعمال الحفر التي انتهت في الأسبوع الماضي كانت قد بدأت قبل عامين، وفيه ّتم الكشفّ عن خمسّ معاصّر نبيذ عملاقة، وبجوارها مخازن لتخزين النبيذ بهدف تحسين جودته وليصبح لاحقا نبيذا معتقا قبيل تسويقه.

وفي الموقع الأثري الواسع جداً اكتُشفت بجوار المعاصر مواقد وأفران استخدمت لصناعة الأوانى الفخارية لحفظ النبيذ، وقد كشف عن عشرات آلاف من الكسور الفخارية، علاوة على بعض الأواني سالمة. وتبدو هناك طرقات مرتبة بن منشات المنطقة الصناعية التاريخية من الفترة البيزنطية وغيرها من الأثريات.

ويوضح أطرش أن تناول النبيذ في الفترة البيزنطية كانت ظاهرة رائجة جداً للكبار والصغار على حد سواء، ويتابِع:» وبسبب عدم وجود مياه نظيفة وطيبة المذاق دائماً في المكان، فقد اعتاد الناس في هذه الفترة على

وتحسن طعمه بواسطته أو استخدام النبيذ كبديل لمياه الشرب». وتمتد كل واحدة من المعاصر الخمس المكتشفة على 225 متراً مربعاً، وفي محيط أرضية القسم المعد لهرس النبيذ بالأرجل الحافية بنيت خلايا خاصة لتخمير النبيذ وبجانبها بئران كبيرتان لتجميع العصير،

معالم هذه المنشآت المتطورة لعصر النبيذ وتسويقه بكمياتُ تجارية، مؤكــداً أن مســتواها العمراني يدل على ثراء أصحابها. كما يوضح أن عملية احتساب كميّات النبيذ الذي تستطيع هذه المعاصر إنتاجها تظهر أنه تم تسويق مليوني لتر من النبيذ سنوياً، مشيراً إلى كونها كمية كبيرة جداً حتى بالمقارنة مع مفاهيم المرحلة الراهنة في أيامنا، ويضيف: «لا ننسلى أن كل خط الإنتاج في يبنا البيزنطية تم بعمل يدوى». وكشف النقاب أيضاً في الموقع عن أربعة مخازن كبيرة لتخزين جرار النبيذ لسنوات ويصبح نبيذا معتقا، وهي جرار طولية كانت تعرف بـ «جرار غزة» وقد تم تصنيعها في الموقع ذاته، حيث اكتشفت معالم أفر ان حاصة

الأجود في العالم

استخدام النبيذ كـ «مادة مركزة» وتحلية مياه الشرب ويوضح وليد أطرش أن الباحثين فوجئوا باكتشاف

لصناعة الفخار،

ويشير الباحث وليد أطرش إلى أن نبيذ غزة وعسقلان في تلك الفترة التاريخية كان يعتبر من أجود أنواع الخمور وربما الأجود في العالم، كما حصل مع برتقال يافا في القرنسين الماضيين، منوهاً بأن النبيه المُصنع في يبنا امتازٌ بسمعة عالمية طيبة، وقد وصل إلى أوروبا وإفريقيا. ويتابع: «في تلك الحقبة عرف الجميع بأن الحديث يدور عن نبيذ فلسطيني استثنائي، وكانوا يقبلون عليه ويبحثون عَنَّه، و في معظَّمه كان نبيذاً أبيض، وسمي بالنبيذ الغزاوي أو العســقلاني على اسم الميناء الذي شــحنت منه كميات

لإنتاج النبيذ، خاصة في السهل الساحلي الجنوبي. ويقول إن الباحثين باتوا اليوم بعد الاكتشاف الأثري في يبنا يعرفون أين هو مركز إنتاج النبيذ الأجود المركزي في البــلاد، ومن هنا تم تصدير كميات كبيــرة منه لبقية بلدان حوض البحر المتوسط وللعالم القديم. ويكشف أطرش عن اكتشاف معاصر نبيذ نادرة في يبنا من الفترة الفارسية أيضاً عمرها 2300 سنة، موضحاً أن هذه الاكتشافات ربما تعنى وجـود صناعة نبيذ اسـتمرت دون انقطاع في فترات تاريخية متلاحقة في هذا الموقع الممتد على عشــرات

يشار إلى أن هناك عدة مواقع في فلسطين تمتاز بجودة عنبها، كعنب الخليل، وعنب بيت جـن في الجليل، وكذلك عنب قرية بربرة التي قامت حتى 1948 بين غزة ويافا، وعلى مسافة قصيرة من عسقلان يبنا.

بين يافا وغزة

يشار في هذا المضمار إلى أن عسقلان تعتبر واحدة من

المدن الفلســطينية التاريخية العريقة التــي توالت عليها الحضارات لكونها ساحلية ومحاطة بسهول زراعية وقريبة من مصر، وفيها طالما كشف علماء الآثار عن موجودات أثرية نادرة، آخرها ما يلقى الضوء على أطعمة ومشروبات سكانها في الفترة الرومانية والبيزنطيــة قبل نحو 2000 سنة. في تنقيب أثري جديد وخلال أعمال بناء متنزه عام في الجهـة الجنوبية من المدينة المطلـة ناحية غزة، تم قبل عام الكشف عن موقع لإنتاج الزيت والنبيذ والمشروبات والغذاء في تلك الفترة التاريخية القديمة. كما كشف النقاب عن معصرة لصناعة النبيذ ومنشات عتيقة لصناعة آنية فخارية خاصة بإعداد الطعام من الأسماك، وأخرى لصناعة صلصات خاصة بالسمك. ويوضح باحثون في علم الآثار أن المطبخ الروماني - البيزنطي سبق المطابخ الحديثة بقرون

وتحاشياً لإزعاج سكان المدينة بروائح هذه الأطعمة، فقد تم إنشاء ورشات على بعد نحو كيلومترين من حدود مدينة عسقلان القديمة بعد احتلالها في 1948. ويوضح الباحث دكتور وليد أطرش، أن الحديث يدور عن مكتشــف أثري نادر، لافتاً لوجود منشات قليلة جداً كهذه في منطقة حوض البحر المتوسـط، منها الموقع الأثري المكتشـف في يبنا. ويتابِع أطرش: «بعدما تم هجران النشاة الغذائيةً أقيمت قريباً منه معاصر نبيذ لاستغلال وفرة كروم العنب المُنتشــرة في منطقة الساحل الفلســطيني الجنوبي، وفي القرن الخامس ميلادي تم تشييد دير بيزنطى يشمر كنيسة فاخرة اعتمد رهبانه في معيشتهم على إنتاج النبيذ

بواسطة ثلاث معاصر، ورغم تهدم الكنيسة داخل الدير،

فقد نجت بعض آثارها التي تعكس فخامتها كاللوحات

كثيرة جداً في تحضير صلصات خاصة بالسمك عرفه سكان

حوض البحر المتوسط وقتذاك،

الفسيفسائية المتقنة والألواح الرخامية الفاخرة. وقريباً من الدير ومن معاصر النبيذ والزيت، تم العثور على آثــار معمل لصناعــة الأواني الفخاريــة والزجاجية المعدة لتخزين وتسـويق وتصدير النبيذ». ويشير أطرش في هذا السياق إلى إغلاق وهجران هذه المنشات التي تشـمل معاصر النبيذ ومعمل إنتاج الأوانى الفخارية بعد الفتوحات العربية ـ الإسـلامية في القرن السابع ميلادي، ولاحقاً تم استخدام آبار المعاصر لمستودعات للمياه، وأخرى مقابر للحيوانات، حيث عثـر على كمية كبيرة من عظام الخيل والحمير في داخلها.

«بربراوی یا عنب»

وفي هذا السياق، أوضح الشيخ عبد الرحمن عوض الله (90 عاماً) المهجر من بلدة سدود المجاورة لعسقلان ومقيم اليــوم في رام الله، أن المنطقة كانت تمتاز حتى1948 بمساحات واسعة من الكروم على طول ساحل البحر

المتوسط، لافتاً إلى ازدهارها. وقال إن بعض أشجار الكرمة كانت تحمل وحدها 24 صندوقاً من العنب في موسم القطاف، وهذا ما يؤكده الدكتور ثابت أبو راس من بلدة قلنسوة، الذي يدأب على زيارة منطقة سدود وعسقلان وفاء لذكرى والدته من قرية هربيا هناك، ويعود كل مرة بأحمال من العنب كل صيف من الأشــجار التي ما زالت في كل الساحل الجنوبي من قبل النكبة، ويقول إنَّ مذاقه معطَّر وأوضح عـوض الله لـ«القدس العربيي» أن التربة في

لدرجة أن السكان المحليين والفلاحين كانوا يحفرون لعمق أقل من متر واحد حتى تخرج المياه الحلوة من الأرض. ويتابع: «اشــتهرت بلدنا ســدود ومنطقتها بالعنب، لكن أجود أنواعه وأشهاه وأكثره حلاوة هو عنب بلدة بربرة وقد سمعت أكثر من مرة كيف كانت بعض الباعة في أسـواق الخضار والفواكه في يافا ينادون بصوت عال: «بربراوي يا عنب». في مجال العنب في فلسطين، كانت

منطقة عسقلان وسدود رملية وغنية جداً بالمياه الجوفية،

السمعة للخليل والفعل لبربرة، ومع ذلك نعترف للخلايلة بأنهم الأمهر في إعداد مجففات العنب «الزبيب» الذي تم تسويقه وبيعه في أرجاء البلاد. ولا يتفاجئ عوض الله من اكتشاف معاصر النبيذ في منطقة الساحل الجنوبي ويبنا، وقال إن ازدهار كروم العنب فيها حتى النكبة هي استمرار لتقاليد زراعة أشجار الكرمة منذ قرون كثيرة.

ويستذكر أن نساء بربرة نشيطات وكن يصنعن البسط التي تسمى بالمزاود وبصناعة الكوانين من الطين وتزويقها بالألوان المختلفة، وتستعمل هذه الكوانين بعد ملئها بأوراق الشجر والزهور في زفة العريس، ويرقصن بها أمام العريس ويغنين الأغاني التراثية، ومنها الأغنية الشعبية «بربراوي يا عنب ... يا بو العناقيد الذهب ... بربرة بربرة یاه یاه ... بربرة یا عنب ... یا مندری یا مندری بکرا نلاقی بربرة .. بربرة أم الكروم المعطرة».

المغرب: أحزاب معارضة تطالب وزراء في الحكومة بالاستقالة من رئاسة مجالس بلدية

الرباط_«القدس العربي»:

إذا كانت القوانين الانتخابية الجديدة في المغرب نصّت على أنه لا يمكن لبرلماني منتخب أن يجمع بين عضوية "مجلس النواب" أو "مجلس المستشارين"، وبين رئاسة مجلس بلدى لمنطقة يتجاوز عدد سكانها 300 ألف نسمة، فإن تلك القوانين نفسها سكتت عن مسألة الجمع بين المنصب الوزاري ورئاسة مجلس بلدي.

ومع ذلك، انشعل الرأي العام المحلي بهذه القضية، على خَلفية وجود ثلاثة أعضاء في الحكومة على رأس مدن كبرى، بعد الانتخابات البلديَّة الأخيرة؛ وبرزت مطالب موجهة للوزراء المعنيين من أجل الاستقالة من المسؤولية البلدية للتفرغ للشؤون الحكومية، لصعوبة التوفيق بينها وبين تسيير المدن وتدبير قضاياها اليومية في أحسن الظروف.

في هذا الصدد، انطلقت عبر شبكات التواصل الاجتماعي حملة موجهة أساساً إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش (رئيس بلدية أغاديـر)، ووزيرة الصحة نبيلة الرميلي (رئيسة بلدية الدار البيضاء)، وزيرة الإسكان فاطمة الزهراء المنصوري (رئيسة بلدية مراكش)، ووزير العدل عبد اللطيف وهبي (رئيس بلدية تارودانت).

وتحت عنوان "كازالي بغينا" (الدار البيضاء التي نريد)، رفع "الحزب الاشتراكي الموحد" (يساري معارض) "هاشــتاغ" يدعو إلى اســتقالة نبيلة الرميلي من رئاسـة هذه المدينة الاقتصادية، علـى اعتبار أنه لا يمكن للسيدة المذكورة الجمع بين مسؤوليتين جسيمتين كوزارة الصحة وتسيير مدينة كبرى كالدار البيضاء.

فَى السياق نفسه، قال عزيز مومن، منسق حزب "الحركة الشعبية" (يميني معارض) في محافظة مقاطعات ابن مسيك "إن مشاكل الدار البيضاء و تحدياتها تحتاج إلى من يتفرغ لها".

وأكد أنه لا يمكن تسيير البلديات "عن بعد" بالموازاة مع منصب الوزارة، واصفاً ذلك بكونه عبثاً وضرباً من الخيال. كما دعا الوزراء المعنيين إلى تقديم استقالاتهم

وأكد مصدر إعلامي أن نبيلة الرميلي، في حال استمرارها كعمدة (رئيسة بلدية) لمدينة الدار البيضاء، عدد من الملفات سـواء في شق الاقتصادي أو الاجتماعي التى فشل عمدة الدار البيضاء السابق عبد العزيز العماري، من بينها مشكلة النقل والاكتظاظ التي تعانى منه العاصمة الاقتصاديـة، بالإضافة إلى البنية التحتية خاصة في الطرقات في بعض المناطق، مع ضرورة القضاء على مشكل تأخر إطلاق عدد من المشاريع.

وقالت نبيلة الرميلي، في تصريحات سابقة بعد انتخابها عمدة للدار البيضاء، إن سكان العاصمة الاقتصاديــة لديهم انتظــارات ووعود يجــب الالتزام بتحقيقها، مبرزة أن الأعضاء سيتجندون من أجل أن تكون مدينة الدار البيضاء في مستوى تطلعات سكانها، وأن تصبح في مستوى المدن العالمية.

وأشار موقع "الجريدة 24" إلى أن هناك ملفات عديدة عالقة توجد على مكتب نبيلــة الرميلي فيما يخص قطاع الصحـة والحمايـة الاجتماعيـة، بعد تسلمها حقيبة وزارية. وأضاف أن مجموعة من الهيئات الصحية سواء الجمعية المغربية لعلوم التمريــض والتقنيات الصحية وكذا الجامعة الوطنيــة للصحة، تراهــن على التجربة الإدارية التي راكمتها نبيلة الرميلي من أجل إخراج القطاع من وضعه الهش، بعدما عرت الجائحة عدداً من

ويعرف قطاع الصحة مشكلات كثيرة ظلت متراكمة منذ سنين، بسبب تباطؤ الحكومات السابقة في معالجتها، من بينها غياب الرعاية اللازمة للمواطنين في القطاع، وضعف الإمكانات الصحية في المستشــفيات خَّاصة فِّي القرى وعدد من المدن الصغرى، مع غلاء الأسعار. لذا، يترقب المغاربة بشدة الإجراءات التي سيتم اتخاذها في القطاع خلال السنوات الخمس المقبلةً.

كما تطالب أصوات بتفعيل الحوار الاجتماعي الغائب بين وزارة الصحة والهيئات القطاعية، بغرض التداول في جميع المشاكل التي تؤرق المهنيين طيلة السنوات

بالموارد البشرية وإعادة النظر في معايير التعيينات. فاطمة الزهراء المنصوري، القيادية في حزب "الأصالة والمعاصرة "، أسندت لها حقيبة الإسكان والتعمير، وتعمل في الآن نفسه "عمدة" مدينة مراكش، للمرة الثانية، حيث أصبحت لديها مسؤ وليات أكبر ومطالبة بإنعاش "عاصمة النخيل"، وإصلاحها من جميع الجوانب سواء سياحياً أو اقتصادياً، بعد تضررها كثيراً خلالً فترة الجائحةً. وكانت انتقادات عديدة قد وجهت لوزراء من "العدالة

والتَّنمية " في الحكومة السابقة، بسبب جمعهم بين المهمة الوزارية ورئاسة مدن كبرى. وكتب الإعلامي محمد واموسي، تدوينة على 'فيسبوك' أوضح فيها أنه "إذا أرادت حكومة أخنوش كسب ثقة واحِترام النِّاس وهي في بداية ولايتها، فعليها أن تتخذ قرارا شجاعا وأخلاقيا بدفع جميع أعضائها ممن يجمعون بين منصبين إلى تقديم استقالتهم من مناصبهم المحلية، أولهم رئيس الحكومــة". وأوضح أنه "ليس من

المقبول من باب الأخلاق، قبل القانون، أن يصر جميع الوزراء والوزيرات على الاحتفاظ بكراسيهم المحلية. وأشار إلى أن الوزير المعنى سيخصص كل جهده وطاقته للمنصب الحكومي لأنه تحت الأضواء، بينما يتوقع أن يفشـل في منصـّب المسـؤولية المحلية، لأنه تكليف، يحضر ويغادر متى أراد.

واستطرد قائلاً إن الجمع بين منصبين يعنى أن عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المغربية، بصفته رئيسًا لبلديةً أغادير، هو عملياً تحت وصاية وزيره في الداخلية، وكذلك الشأن بالنسبة لعبد اللطيف وهبي وزير العدل وباقي الوزراء والوزيرات، الذين يجمعون بين منصبين

وخلص إلى أنه إذا كانت استعادة الناس من أولويات هذه الحكومة، فعليها وضع حد لهذا التشابِك الوزاري والمحلى، الحاصل في صفات أعضائها، مشيراً إلى أن على الحكومـة أن تُخيّرهم بين الـوزارة والبلدية، لأن الجمع بينهما "لا يخدم أبداً مبدأ تخليق الحياة السياسية".



رئيس الحكومة الجديد عزيز أخنوش

شبكة مغربية تدعو أخنوش إلى إلغاء

«التوقيت الصيفي الذي تحول إلى إجباري»

الناطق الرسمى باسم الحكومة المغربية يحاول تصفية الأجواء مع المعارضة

الرباط_«القدس العربي»:

دشن الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية الجديدة، مصطفى بايتاس، أول خروج إعلامي له بحوار تلفزيوني بث على القناة الثانية المغربية مساء

المســؤول الحكومي نفســه الذي يشــغل أيضاً منصب وزير منتدب مكلف بالعلاقات مع البرلمان، حاول تصفية الأجواء بين حزبه "التجمع الوطنى للأحرار" وباقى الأحزاب، خاصة تلك التي استبعدت من تحالف الأغلبية مثلّ "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" و"الحركة الشعبية".

وعن أسبباب عدم اشراك حزبي "الاتحاد الاشتراكي" و"الحركة الشعبية" في التحالف الحكومي، قال بايتاس إنه من غير المكن أن تكون جميع الأحزاب السياسية في الحكومة، وإلا سندخل في موضوع ترضيات، وفق تعبيره.

وفي خضـم توضيحاته، أكد الوزير المذكور أنه ٌلا مشـكلة للتجمع الوطني للأحراً رمع "الاتحاد الاشتراكي"، واستطرد قائلاً: "سنشتغل معه مستقبلاً، لنا مواقف تاريخية معه، أيام المرحوم عبد الرحمن اليوسفي، وأحمد عصمان". وعاد بايتاس ليكرر التعبير نفسه حين قال، إن "التجمع" لا مشكلة لديه مع حزب "الحركة الشعبية"، موضحاً أن أسباب عدم وجوده إلى جانب "الاتحاد الاشــتراكي " في التحالف الحكومي، يعود بالأســاس إلى كون "نظام المغرب السياسي قائماً على التوازن ما بين المعارضة والأغلبية .

كما تناول الحوار العلاقة بين حزب عزيز أخنوش وعبد اللطيف وهبي أمين عام حزب "الأصالة والعاصرة" والمشارك في التحالف الحكومي، ونفي بايتاس وجود أي خلاف مع وهبي الذي يشفل منصب وزير العدل، والذي كان قد أطلق تصريحات قويةً ضد حزب "التجمع"، لكنه عاد ليفسرها بكونها تدخلاً في سياق المناوشات المرتبطة بأيام الانتخابات.

كما أبرز الناطُّق الرسمي باسم الحكومة أن الأحزاب الثلاثة المشكّلة للأغلبية

مصطفى بايتاس

متقاربة أيديولوجياً من حيث ارتكازها على الديمقراطية الاجتماعية. واستدرك بالقول، إن الأهم هو أن الأحزاب الثلاثة بوأها الشــعب المغربي المراتب الأولى خلال نتائج الانتخابات، والسياق يفرض علينا الاشتغال على ملفات معروفة، وهي الصحّة، والتعليم، والشغل، وتفعيل النموذج التنموي، ومن ثم تبقى برامجنا الثلاثة متقاربة، على حد قوله.

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

أعادت "شبكة التحالف المدنى للشباب" الجدل حول اعتماد المغرب "السساعة الإضافيّة" إلــى الواجهة، حيث طالبت الحكومة الجديدة بالعـودة إلى التوقيت العادي

للمملكة عوض استمرار العمل بالتوقيت الصيفي. وطالبت في بيانها حكومة عزيز أخنو ش بتحديد موقفها من الســّـاعة الإضافية المعتمــدة حالياً، والتي هي موضع تذمــر دائم من طرف المغاربة بعــد أن تم تحويلها ′بشكل تعسفى″ من″توقيت صيفى إلى توقيت إجباري″. واعتبرت أنَّ هــذا القرار جرى دون مراعــاة تأثيراته السلبية النفسية والاجتماعية والصحية والأمنية والمجالية على عموم المواطنين وعلى الأسر والطفولة وتلاميذ المؤسسات التعليمية والطبقة العاملة بالنظر إلى عدة ظروف تم تغييبها أو استغفالها.

بيان الشبكة تضمن أيضاً تساؤلها باستغراب عن جدوى اعتماد العمل بالساعة الإضافية، في الوقت الذي تعمل مجموعة مسن الدول الأوربية والتي تعتبر شسريكاً استراتيجياً للمغرب في المجال الاقتصادي والتعاملات التجارية، على إعادة النَّظر في هــذا التوقَّيت لتأثيراته السلبية ولم تضع تثبيت السّاعة الإضافية على طول السنة بل حددتها في الفترة الصيفية. وشددت الشبكة على ضرورة إلغاء القرار الذي وصفته

ب"الأحادي للحكومة السابقة التي تجاهلت كل الأصوات الداعية إلى إلغاء الساعة الإضافية من خلال عدة مؤشرات موضوعية، لكنها استمرت في قرارها بمنطق

ولم تكتف الشبكة بالمطالب بالعودة إلى التوقيت العادي، بل دعت أيضا إلى فتح تحقيق حول الدراسة التي "ادعت" فيها وزارة الوظيفة العمومية، سلبقاً، أنها قامت بها حول الساعة الإضافية من أجل الإفصاح عن نتائجها للرأي العام المغربي وتكلفتها المالية، وذلك لفهم هذا القرار والتمِحيص في مخرجات هذه الدراسة التي "لا نعلم عنها شيئاً ولا نعرف من استهدفت وأي مقاربة علمية اعتمدت"؛

إلى جانب ذلك، دعت شبكة التحالف الدني للشياب الحكومة لأن تعمل في اتجاه رفع مؤشرات التفاؤل والثقة لعموم المغاربة بقرارات تعيد معنى الفعل الحكومي الذي يخلف آثاراً نفسية وإيجابية واجتماعية وليس رفع مؤشرات التشاؤم كما خلفتها الحكومة السابقة. إضافة إلى ذلك، طالبت الشبكة من رئيس الحكومة

وكافة أعضائها إلغاء قرار تثبيت الساعة الإضافية. وفي ختام البيان، أكدت الشبكة أنها لم تقتنع بتبريرات الحكومة السابقة حول اعتماد هذا القرآر، وتعتبر راءات المصاحبة لـــه غير ذي مصداقيـــة و زادت من معاناة الأسر والارتباك في النقل العمومي حيث إن هناك وقائع سابقة تؤكد أن الحكومة عجـزت على تفعيل تلك الإجراءات المصاحبة.

النيابة الجزائرية تطالب بسجن

■ الجزائر - «الأناضول»: التمست نيابة محكمة جزائرية، أمس الإثنين، حكماً بالسـجن 10 سـنوات بحق وزير أسـبق، و7 سـنوات بحق شقيق الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة ورجل أعمال بارز. والسبت، انطلقت بمحكمة الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية، جلسات محاكمة المتهم فيها وزير العدل الأسبق الطيب لوح، والسعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الراحل، ورجل الأعمال على حداد،

استغلال الوظيفة، وإعاقة السير الحسن للعدالة، والتحريض على التزوير في محررات رسمية "وذلك خلال فترة تولي لوح وزارة العدل بين عامى 2013 و2019.

إذ اتهم من قبل في قضية معروفة إعلاميا بـ ٌالتآمـر على الجيش والدولة "لكنه نال البراءة فيها مطلع العام الجاري.

عامين على الناشـط وأحد رموز الحراك الاحتجاجي شـمس الدين لعلامي، صدر في 11 تموز/يوليو من محكمة برج بوعريريج في شمال شرق الجزائر، على ما ذكرت منظمة حقوقية.

وكتبت اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين على صفحتها في موقع فيسبوك: "تأكد الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية في كل ملف" من مجلس قضاء برج بوعريريرج، موضحة أن "لعلامي متابع في ثلاث قضايا وأدين بعامين حبساً نافذاً مع غرامة 200 ألف دينار (أكثـر منّ 1200 يورو) في كل

■ الجزائر – أف ب: أكدت محكمة الاستئناف، الإثنين، حكماً بالسجن

ملف". و خـــلال المحاكمة التي جرت فــي الرابع من تشــرين الأول/أكتوبر، طلبت النيابة العامة بتشديّد العقوبة ضّد شـمس الديـن إبراهيم لعلامي الملاحق بتهم نشــر "خطاب الكراهية" و"إهانة هيئة نظامية" و"نشــر أخبار كاذبة و"التحريض على التجمهر غير المسلح". وأوقف لعلامي (30 سنة) من طرف خفر السواحل أواخر حزيران/يونيو

تأكيد الحكم بالسجن عامين في حق ناشط في الحراك الجزائري

بينما كان يحاول عبور البحر المتوسط بشكل غير قانوني لبلوغ إسبانيا. وأودع الحبس في 4 تموز/يوليو.

وكان الناشط وهو خياط في بلدته برج بوعريريج من أوائل من تظاهروا

مطلع شباط/فبراير 2019 للتنديد بترشيح الرئيس الراحل عبد العزيز بو تفليقة لو لاية رئاسية خامسة. واعتقل الشاب مراراً، وحوكم وأدين في محاكمات عدة. وحكم عليه بالسجن ثلاثة أشهِر بعد محاولته الهجرة غير الشرعية. ويوجد حالياً أكثر من 200 شخص وراء القضبان في الجزائر بسبب التظاهــر و/أو قضايا حريــات فردية، واســتندت محاكمــات كثيرين إلى

منشورات تنتقد السلطات على فيسبوك، وفق اللجنة الوطنية للإفراج عن

شقيق بوتفليقة 7 سنوات

واثنين آخرين بقطاع القضاء. وكانت النيابة الجزائرية وجهت للمتهمين عدة تهم أبرزها "إساءة

والتمست النيابة بمحكمة الدار البيضاء، عقوبة السجن 10 سنوات بحق "لوح"، و7 سنوات لكل من السعيد بوتفليقة وعلى حداد. وفي أولى جلسات المحاكمة السبت، اعتبر "لوح" أن سجنه منذ عام 2019 لـ ّدواع سياسية ً، فيما نفي السعيد إصدار أوامر قضائية لساعدة حداد في تسوية نزاعات عقارية منظورة أمام المحاكم. وشقيق الرئيس الجزائري الراحل، محتجز منذ مايو/أيار 2019،

والسعيد (64 عاماً) هو الشقيق الأصغر للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والتحق بمؤسسة الرئاسة في عام 1999، وظهر كرجل نافذ وقوي عقب تدهور الوضع الصحي لبوتفليقة في عام 2011.

جنوب الجزائر، أمس الإثنين، بالسجن سنة واحدة منها ستة أشهر نافذة في حق الصحافي رابح كراش المسجون منذ نيسان/ أبريل بتهمة "نشر أخبار كاذبة"، على ما صرحت محاميته. وقالت المحامية زبيدة عسول: "سيطلق سراحه بعد خمسة ٍ

وكانت محكمة البداية في تمنر است قضت في 12 آب/أغسطس بسجن الصحافي في جريدة "ليبرتي" لمدة عام، ثمانية أشهر منها نافذة. وطلبت النيابة في محكمة الاستئناف قبل أسبوع، بتشديد

أيام " بعدما يكون أنهى فترة عقوبته مع احتساب توقيفه مؤقتا

وعبرت المحامية زبيدة عسول عن "صدمة" هيئة الدفاع من الحكم، مشيرة إلى أن الصحافي "لم يفعل شيئًا. لقد قام فقط بنقل الوقائع، هذا قرار ليس له تفسير قضائي. إنه قرار سياسي

■ الجزائر – أ ف ب: قضت محكمة الاستئناف بتمنراست في أكثر منه قضائي". وقالت: "تراجع حرية الصحافة في بلادي

الحكم على صحافي جزائري بالسجن سنة منها ستة أشهر نافذة

ووجهت إلى كراش تهم "إنشاء وإدارة حساب إلكتروني مخصص لنشر معلومات وأخبار من شأنها إثارة التمييز والكراهية في المجتمع "و"الترويج العمدي لأخبار وأنباء كاذبة أو مغرضة بين الجمهور" و"العمل بأي وسيلة كانت على المساس

وأودع كراش الحبس في 19 نيسان/أبريل بعدما نشر تقريرا حول احتجاج للطوارق تنديدا بـ مصادِرة أراضيهم لصالح ولايتي جانت وإليزي اللتين أنشئتا حديثا في ظل تقسيم إداري

ورابح كراش صحافي متمرس يعمل منذ فترة طويلة في تمنراست حيث كتب كثيرا عن الطوارق، وهم أمازيغ يشكلون معظم سكان تمنراست، وخصوصا عن تهميشهم الاقتصادي

والاجتماعي من قبل السلطة المركزية. ووفقاً لتعديل في قانون العقوبات العام الماضي، أصبح يجرّم الآن نشر "الأخبار الكّاذبة" التي "تمس بالنظام العاّم" ويحكم على

المدان به بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات. ثمة عدة صحافيين جزائريين وراء القضبان حالياً بينهم محمد مولوج العامل أيضا في صحيفة "ليبرتي"، وقد سجن في منتصف أيلول/سبتمبر بتهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية" و "نشر معلومات كاذبة".

كذلك، أوقف الصحافي حسن بوراس على ذمة المحاكمة منذ 12 أيلول/سبتمبر، وقد وجهت إليه تهمة "الانتماء إلى منظمة إرهابية، وتمجيد الإرهاب، والتآمر ضد أمن الدولة بهدف تغيير

وجاءت الجزائر في المرتبة 146 من بين 180 دولة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لمنظمة "مراسلون بلا حدود".

« لن نقبل بإقامة قاعدة عسكرية لأمريكا ولا لغيرها على أراضينا »

الرئيس الجزائري يطالب فرنسا بـ «الاحترام الكامل» لبلاده

وقال: "الولايات المتحدة دولة صديقة تعتبرنا بلداً

■ الجزائـر - وكالات: طالـب الرئيـس الجزائري عبد المجيد تبون، فرنسا بـ"الاحترام الكامل" لبلاده عقب تدهور العلاقات بين البلدين بسبب خلافات حول خفض منح التأشيرات الفرنسية للجزائريين، ونقل تصريحات انتقادية للرئيس الفرنسي تتعلق بالدولة في شمال إفريقيا.

والأسبوع الماضي، استدعت الجزّائر سفيرها لدى باريس وحظرت عبور الطائرات الحربية الفرنسية لمجالها الجوي الذي تستخدمه فرنسا بشكل منتظم للوصول إلى قواتها التى تقاتل الجهاديين في منطقة الساحل الإفريقي. وجاءت هذه الخطوة بعد خلاف حول خفض عدد

التأشيرات المنوحة للجزائريين، تبعه نقل صحيفة لوموند تصريحات لماكرون خلال لقائه أحفاد أشـخاص شاركوا في حرب استقلال الجزائر اعتبر فيها أن الجزائر يحكمها "نظام سياسى-عسكري" قام "بإعادة كتابة تاريخها بالكامل". ورد مكتب الرئاسة الجزائرية بالقول إن هذه التصريحات

التي لـم يتم تكذيبها تعـد "تدخلاً" في الشـؤون الداخلية

وشدد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، على رفض بلاده إقامة قواعد عسكرية أجنبية على أراضيها، مستبعداً مشاركة الجيش الجزائري في عمليات خارجية.

رفض إقامة القواعد العسكرية الأجنبية

ضرورة عدم "تزييف التاريخ".

للبلاد. والأحد، تحدث تبونِ بشكل علني للمرة الأولى عن

يشكُّل عامل استقرار للمنطقة بأسرها، التعاون بين الجزائر الخلاف مع فرنسا، مطالباً القوة الاستعمارية السابقة ب"الاحترام الكامل" لبلاده. وواشنطن سيتعزَّز أكثر في مجالات عديدة، ربما العبور وقال تبون، في لقاء مع ممثلي وسائل إعلام بثه وأضَّاف: "الجزائر لن تسمح ولن تمكن لأي دولة كائنة من التلفزيون الرسمي، إن "عودة السفير الجزائري إلى باريس كانت تلك الدولة أمريكا أو غيرها، من إقامة قاعدة عسكرية مشروطة باحترام كامل للدولة الجزائرية "، وشدد على

لها بالتراب الوطني، فأرضنا مقدسة، واحتراما لشهدائنا لن تكون هناك أي قواعد أجنبية عسكرية بها". وأضاف تبون أن العلاقات مع فرنسا هي "مسؤولية شعب وأبرز تبون أن سياسة الجزائر فِي هذا الشأن "معروفة وتاريخ"، مؤكدا أنه "على فرنسا أن تنسى أن الجزائر كانت وواضحة وشفافة والكل يدركها جيدا"، وهي ″سياسة نابعة من مبادئ صلبة وثابتة ٌ.

وحول مشاركة الجيش الجزائري في عمليات عسكرية خارج البلاد، قال تبون: "سياستنا ونظرتنا في هذا الخصِوص هي أن لا ندخل المستنقعات، فنحن لا نملك لفيفاً بل نملك جيشًاً شعبياً، ولن نضحي بأفراده مقابل المال كمــا يفعل المرتزقة، و لأي عمليــة مماثلة نحتاج موافقة

هاجم تصريحات وزير الداخلية الفرنسي

أفراد جيشنا وموافقة ممثليه عبر المجلس الشعبي الوطني

وعلى صعيد منفصل، هاجم تبون بشدة تصريحات وزير الداخلية الفرنسي، موسى (جيرالد) دارمانان، التي ضمنها أن الجزَّائر رفَّضتَّ استقبال 7 آلاف شخص تقرر ترحيلهم من فرنسا. ووصف تبون هذه التصريحات بـ كذبة القرن "، مؤكدا أن قوائم المرشِحين للترحيل من فرنسا إلى الجزائر لإ يتجاوز 94 شـخصاً، وأن 16 منهم لن يدخلوا الجِزائر بتاتا لارتباطهم بالجماعات الإرهابية في سورية، فضلا عن كونهم لا يملكون عائلات في الجزائر.

واستطرد تبون قائلاً: "فرنسا تربطنا بها مشاكل، لقد ارتكبت جرائم بشعة خلال استعمار دام 132 سنة. لقد تم محو قبائل بأكملها منها، أؤكد أن عدد شهداء الجزائر الذين

سقطوا على يد فرنسا الاستعمارية يصل إلى 5 ملايين و630 ألفاً، منهم مليون ونصف مليون شهيد خلال ثورة التحرير، وأكثر من 4 ملايين خلال المقاومات الشعبية التي استمرت واسترسل: "لا يمكن محو جرائم فرنسا في الجزائر

بمجرد كلمات، اسالوا أصحاب الذكر والذاكرة عما اقترفته فرنسا في مسجد كتشاوة (في العاصمة الجزائرية) حين أبادت 4 آلاف مصلٌ، وضد قبيلة الزعاطشة وسكان الأغواط، إنها جرائم لا يمكن نسيانها". وتابع: "التاريخ لا يسير بالأهواء والظروف، ومن يمس بالجزائر لن يذهب بعيدا، وكرامة الشعب الجزائري وذاكرة

الشهداء ليست للبيع لا باليورو ولا بالدولار". وأشار تبون إلى أنه يتعين على فرنسا الاعتراف بجرائمها في الجزائر وليس الاعتذار، لافتاً إلى أن الرئيس ماكرون أقر بذلك في وقت سابق قبل أن ينقلب ويشكك حتى في وجود دولة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي،

انقسام سياسي واسع حول حكومة أدى أعضاؤها القسم على احترام دستور غير موجود

تونس: نجلاء بودن تعلن عن تشكيلة وزارية بنكهة نسائية وتتعهد بإعادة ثقة الأطراف الدولية في البلاد

تونس - «القدس العربي»:

أعلنت نجلاء بودن، رئيســة الحكومة التونسية، عن تشــكيلتها الوزارية الجديدة، مشيرة إلى أن الحكومة ستركز أساسا على مكافحة الفساد وإعادة ثقة المواطنين والأطراف الأجنبية بتونس، فيما أثارت التشكيلة الحكومية انقساماً واسعاً داخل الطبقة السياسية فِي تونس، حيث رحب بها البعض مشيداً بالحضور النسَّائي البارز فيها، فيما انتقَّد أخرون قيام الوزراء الجدد بأداء القسم على احترام "دستور معطل" وفق الأمر الرئاسي

وأدت بودن وأعضاء حكومتها، صباح الإثنين، اليمين الدستورية أمام الرئيس قيس

وقالت بودن أن برنامج حكومتها الجديدة سيركز أساساً على "استعادة الثقة في الدوَّلة وثقة المواطن في نفَّســه وفي العمل الحكوميّ، واســتعادة ثقة الأطراف الأجنبيةً بتونس "، فضلاً عن "مكافحة الفساد الذي أدى لفقدان الثقة في أي محاولة إصلاح جذري وحقيقي، وإعادة الأمل للمواطن في مســتّقبل أفضل وتحسين ّظرّوف العيش وفتح مجالّ

كما أشارت إلى أن حكومتها ستعتمد "مبدأ المراقبة والمحاسبة واختيار الكفاءات الأقدر على إدارة الدولة، والتسريع في تنشيط الدورة الاقتصادية وفتح المجال للشباب، وتحسين ظروف عيش المواطن وقدرته الشرائية وتوفير خدمات عمومية ذات جودة عالية في مجال الصحة والتنقل وضمان الأمن وسلامة المتلكات"، مشيرة إلى أنها ستعمل على الانفتاح على جميع الآراء والأطراف القائمة في البلاد. وكان الرئيس التونسي قيس سعيد أصدر، الإثنين، أمر تسمية رئيسة الحكومة

وتضم الحكومة 25 عضواً (24 وزيراً وكاتب دولة)، من بينهم وزيرة العدل ليلي جفال، ووزير الدفاع عمَّاد مميش، ووزير الدَّاخلية توفيق شرف الدين، ووزير الخارجية عثمان

الجرندي، كما تضم للمرة الأولى عشر نساء (بينهم رئيسة الحكومة). وشهدت الحكومة تغييرات فيما مجال الهيكلة، حيث تم إلغاء وزارة الشؤون المحلية التي كانت مدمجة مع وزارة البيئة، كما تم الفصل بين وزارتي المالية والاقتصاد والتخطيط بعد أن كانا فِي وزارة واحدة تحمل اسم وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار، وتم الفصل أيضاً بين وزارتي الشباب الرياضة والتشغيل والتكوين المهني بعد أن كان في وزارة واحدة فّي ْحُكُومّة هشام المُشيشي تحمّل اســم وزاّرة الشّباب والرّياضة والإدماجّ

ـمت الطبقة السياسية التونسية حول التشـكيلة الحكومية المعلنة، حيث عبر القيادي المستقيل من حركة النهضة، عماد الحمامي، عن تفاؤله بمستقبل تونس قبل



رئيسة الوزراء الجديدة نجلاء بودن

الإعلان عن تركيبة حكومة نجلاء بودن، واعتبر أن الحكومة الجديدة تتمتع بكل شروط النجاح، مُنوهاً بالحضور النسائي فيها. لكنِّه قال إن نجاح الحكومة من عدمه هو بيد الفريق الحكومي والرئيس قيس سـعيد، مشيداً بالبرنامج الذي أعلنت عنه بودن خلال تقديم أعضاء حكومتها. وكتب النائب لسـعد الحجلاوي: "بعض الوزراء الذين تم تعيينهم، وخاصة من أقالهم

المشيشي سابقاً، يستحقون الاحترام لجديتهم في متابعة المواضيع والملفات، أتحدث عمن تعاملت معهم سابقاً ولمست منهم الصدق والجدية. أما في خصوص ماذا يمكن أن تقدم هذه الحكومة فيبقى للنقد والتقييم. هل ستتمكن هذه الحكومة من الإقناع في الداخل والخارج وهل ستكون لها الجرأة لمحاربة مصالح العائلات النافذة، الوقت هو الكَّفيل بالإجابة ". وأشاد الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي بنسبة الحضور النسائي في الحكومة

حركة الشعب ستقيم الحكومة بناء على النقاط العريضة التي أعلنت عنها بودن. وأعرب الاتحاد الوطني للمرأة عن "استحسانه لاختيار أمرأة تتولى رئاسة الحكومة ني سابقة لم يشهدها العالم العربي من قبل كرّست الاستثناء التونسي في مجال تكريس حَقُوقَ النساء، لاقت الترحيب مَـنْ الرأي العَـام الوطني والدوليّ، تُمبَّا أكد ّ ارتياحه للاستجابة لمطلبه في تمكين النساء من تسيير وزارات سياديّة ومنحهّن الثقة لإدارة ملفات لها أهميّة تشفُّ الرأّي العام التونسي وتشكّل هاجس المواطن ذات بعد مالي لكنه اعتبر أن "حضور النساء في تركيبة الحكومة (10 نساء) لم يرتق إلى التناصف

الجديدة، معتبراً أنها "نقطة تُحسب لفائدة رئيس الجمهورية قيس سعيد"، مشيراً إلى أن

المنشود والمنصوص عليه بالدستور التونسي ولا يجسد المواطنة الحقيقية للنساء اللاتي ساهمن في إنقّاد البلاد في كل المراحل الدقيقة واثبتن كفاءتهن في كل المجالات وجدارتهنَّ في كل الميادين"، معبرا عن أمله في أن "يتم تدعيم حضور النساء في باقي المناصب العليا في الدولة وفي تسيير المؤسسات العمومية والإدارات الجهوية والحقائب الدبلوماسية ". وكتب ســــامي الطاهري، الناطق باســم اتحاد الشــغل: "وقد تشــكلت الحكومة وهو مطلبنا، ننتظر الأولويات والخطـط والعمل والتعهدات. ونرجـو التوفيق لخير تونس

وقال المحامي والناشط السياسي عماد بن حليمة إن حكومة نجلاء بودن "هي حكومة بدون برامج، وسيتكون بمثابة الهيئة التنفيذية لتعليمات وقرارات الرئيس قيس سعيد. وهناك عدة أسماء في تركيبة الحكومة تم اختيارها لرد الاعتبار لها على غرار كمال قديش وليلى جافال وتوفيقَ شُرفَ الدين ۗ.

فيما نتقد البعض إقسام أعضاء الحكومة على احترام "دستور معطل"، وكتب خليل البرعومي، القيادي في حركة النهضة، ساخراً: "صدقوني يقسمون (وأن أحترم دستورها وتشريعها!). من اليوم الأول بدا التزييف والكذب على الشُّعبُّ وكتب النائب سمير ديلو: "موكب أداء اليمين الدّستوريّة لأعضاء الحكومة الجديدة:

وأن أحترم دستورها!"، في إشارة إلى أن الرئيس قيس سعيد علق الدستور الذي يقسم عليه الآن أعضاء الحكومة. وكتب المحلل السياسي عبد اللطيف دربالة: "أغرب من الخيال: وزراء قيس سعيد يــؤدّون أمامه اليمين بطلبّ منه على احترام الدســتور الذي ألغاه هو نفســه ولم يحترم

وأضاف: "سعيد ألغى بأمره الرئاسي عدد 117 بتاريخ 22 سبتمبر 2021 جميع أبواب لدستور تقريباً ما عدا المبادئ العامّة.. وجعل أمره الرئاسي أعلى من الدستور، وأقرّ أنّ مراسيمه الشخصيّة أعلي من تشريع الدولة. وبذلك يقسم الوزراء في الواقع على احترام دستور لم يُبق منه شيئاً يُذكر إلا مجرد "أشلاء"!".

المرزوقي: «أعداء الربيع العربي»

يتحكمون في تونس جراء «انقلاب سعيد»

لرئيس سعيد يتهم معارضين بالسعى الى الغاء القمة الفرنكوفونية

■ تونس- د ب أ: اتهم الرئيس التونسي، قيس سعيد، الإثنين، معارضين بالتحريض ضـد الدولة من أجل إلغاء القمـة الفرنكوفونية التي تحتضنها جزيرة جربة جنوب البلاد في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقال سعيد، في كلمة عقب أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية في القصر الرئاسي اليوم، إنه توصل إلى تقارير تفيد بسعي أطراف "إلى إفساد

وأضاُّف سعيد: "من كان يحكم بالأمس وينظم الندوات ويدلي بالتصريحات اتجه إلى بعض العواصم والأحــزاب لحثهم على عدم تنظيم القمة في جزيرة جربة ". كما ذكر سعيد أن تدخلات حصلت لدى 50 دولة في مسعى لإلغاء القمة في جربة،

وتتجه الاتهامات بشكل أساسي إلى الرئيس السابق المنصف المرزوقي الذي شارك قبل أيام في وقفة احتجاجية نظمها معارضون للرئيس سعيد في العاصمة الفرنسية باريس، حيث دعا الحكومة الفرنسية إلى عدم التعامل مع النظام الذي يقوده قيس سعيد في تونس وإلى رفض ما سماه "الانقلاب".

وقال المرزوقي في الوقفة: "فرنسا لا يجب أن تكون في كل الحالات إلى جانب نظام ديكتاتوري، من مصلحة فرنسـا ومن مصلحة تونس أن ينتهي هذا الانقلاب في أقرب وقت". كما حث المرزّوقي المعارضين لسعيد للاحتجاج بكثافة في الشوارع في

تونس بمناسبة الوقفة التي خرجت أمس الأحد بوسط العاصمة، ودعا إلى استقالة قيس سعيد أو إقالته.

وتسببت تصريحات المرزوقي في انتقادات في تونس جاءت أبرزها من وزارة الخارجية ونقابة الدبلوماسين. وحثت الرئاسة الفرنسية، في وقت سابق، على العودة السريعة إلى

الديمقراطيــة البرلمانية في تونس وإطلاق حوار وطني بشــأن الإصلاحات وردد الرئيس سعيد مراراً، في تصريحاته، "أنه يرفض التدخل في شؤون تونسس وأن الدولة لن تخضع لوصاية أي كان". وقال في كلمته: "لن نقايض

المرزوقي، الأحد، إن من أسماهم "أعداء الربيع العربي وكل أنصار الدكتاتورية في العالــم″ أصبحوا يتحكمون في تونــس؛ جرّاء ″انقلاب″ الرئيس الحالي، قيس سعيد. ولم يوضح من يقصدهم ب"أعداء الربيع العربي"، لكن عادة ما يشار

بهذه التسمية إلى دول عربية، بينها خليجية، متهمَّة بالعمل على إجهاض عمليات الانتقالي السياسي في دول عربية شهدت قبل سنوات احتجاجات شعبية أطاحت بأنظمتها الحاكمة. ومنذ 25 تموز/ يوليو الماضي، تعاني تونس أزمة سياسية حادة، حيث

■ تونــس— «الأناضول»: قال الرئيس التونســي الســابق، المنصف

بدأ سعيد سلسلة قرارات استثنائية، منها تجميد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وترؤسه للنيابة العامة، وإقالة رئيس الحكومة، على أن يتولى هو السلطة التنفيذية بمعاونة حكومة.

وأثنى المرزوقي، في تدوينة عبر حسابه بـ ِّفيسبوكِ ّ، على احتجاجات خرجت الأحد رفضاً لقرارات سعيد، قائلاً: "هنيّناً لشعب المواطنين انتصاره الجديد على انقلاب يستمد مشروعيته من كذبة الشعب يريد".

والأحد، تظاهـر آلاف المحتجين في تونس العاصمـة للتنديد بقرارات سعيد، الذي بدأ في 2019 ولاية رئاسية مدتها 5 سنوات. وأضاف المرزوقي: "كُرة الثلج تكبر وتكبر لترحل بانقلاب قبر

وتابع: "يتباكي (يقصد سعيد) على سيادة وطنية نحن من دافعنا عليها عمراً كاملاً وهو من فرط فيها عندما جعل من انقلابه المشــؤوم شعباً ممزقاً ودولة بلا مؤسسات يتحكم فيها من وراء الستار أصدقاؤه وأعداء الربيع العربي وكل أنصار الدكتاتورية في العالم". وترفض غالبية القوى السياسية قرارات سعيد الاستثنائية، وتعتبرها

"انقلاباً على الدســتور"، بينما تؤيدها قوى أخرى تــرى فيها "تصحيحاً لمسار ثورة 2011"، في ظل أزمات سياسية واقتصادية وصحية (جائحة كورونا). وأطاحت هذه الثورة بنظام حكم الرئيس آنذاك زين العابدين بن على (1987_2011).

وفي أكثر من مناسبة، قال سعيد إن قراراته الاستثنائية ليست انقلاباً، وإنماً تدابير في إطار الدستور لحماية الدولة من "خطر داهم"، وفق

مع اقتراب موعد الانتخابات الليبية: الدعوات تتصاعد من شرق البلاد لإنشاء حكومة موازية ووقف إنتاج النفط وتصديره

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

ما زالت الدعوات التصعيدية تتعالى يوما بعديوم من الطرف الشـرقي من ليبيا الواقع تحت سيطرة اللواء المتقاعد خليفة حفتر مع اقتراب انتخابات كانون الأول/ ديسمبر والتي لم يتبق على انعقادها سوى ثلاثة أشهر فقط، حيث ظهرت إلى السطح قضايا إغلاق النفط وتشكيل حكومة موازيــة مجدداً في محاولة لإعــادة البلاد للمربع

فبعد الاجتماع الذي عقده المسؤولون عن المنطقة الشرقية الأحد مع نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية من الشرق الذي قرر أن يتخذ موقفا تجاه الدبيبة، نشرت وسائل إعلامية تصريحات للأخير تحمل تهديدا بتشكيل

حيث أعلن نائب رئيس حكومة الوحدة الوطنية، حسين القطراني، في تصريحات صحافية، أن إنشاء حكومة موازية في الشرق الليبي خيار قائم وقريب. وتابع القطراني أن موقفهم الأخير جاء نتيجة ضغط

مرتبات المنتسبين للقيادة العامة التابعة لحفتر.

أغلب الوزراء، مشيرا إلى أن رئيس الحكومة، عبدالحميد

وأوضح القطراني أنه ليست هناك عدالة في التعيينات في الشركات والسِـفارات على أساس الأقاليم، مشيراً إلى أنَّ هناك أصواتاً مطالبة بوقف النفط وهو لا يشجع هذا

بعض النواب بإيقاف تصدير النفط الليبي مجددا، حيث

كبير من الرأي العام في برقة بعد توقف مستحقات بعض القطاعات العامة والأجهزة فيها في إشارة إلى توقف

الدبيبة، اكتفى بعرضها على أشخاص محدودين. وقال القطراني إن رئيـس الحكومة قليل التواصل معه ولا يرد على هاتفه إلا في حالات نادرة، مضيفا أنه كان هناك تواصل بين مقربين من الدبيبة و"القيادة العامة" في

ورأى القطراني أنه ليس هناك مبرر لاستمرار احتفاظ الدبيبة بحقيبة وزارة الدفاع، مطالباً إياه بالإفصاح عن أسباب احتفاظه بالحقيبة،

طالب رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، الأحد، بإيقاف ضخ النفط من الموانئ التي تحميها ما تسمى بالقوات المسلحة التابعة لحفتر. الميهوب قال في بيانه: "في الوقـــت الذي نشــيد فيه وأضاف القطراني أنِ الميزانية لـم تعرض عليه أو على

والقضاء على الإرهاب والعقيدة التي بنت عليها القوات المسلحة ولاءها للوطن". وأضاف: "ومن هنا وبالإشارة إلى الحرب الممنهجة على القوات المسلحة بقطع الرواتب والتموين من جانب حكومة تصريف الأعمال والتهميش الواضح للشرق رمضان الماضي، ولا علم له إن كان هناك أي مشاكل حدثت الليبي وجنوبه". وختم الميهوب بيانه: "نطالب بإيقاف

بدور القوات المسلحة العربية الليبية في حماية الحدود

بمجلس النواب سابقا كمال الجمل معبرا عن استغرابه من

ضخ النفط من الموانئ التي تحميها القوات المسلحة حتى يتم إحقاق الحق كما نطالب الوزراء الممثلين لبرقة بالانحياز لأبنائهم القوات المسلحة ومناطقهم بالانسحاب من هذه الحكومة . و في المقابل، ردر ئيس لجنة الدفاع و الأمن القومي

مطالبات النائب طلال الميهوب بإغــلاق الحقول النفطية، وفي إطار ذات الحملات التصعيدية انطلقت دعوات من وانســحاب الوزراء الممثلــين لإقليم برقة مــن الحكومة. وأوضح الجمل، في بيان الأحد، أن هذه الدعوات الصادرة

عن الميهوب "بصفته المزعومة رئيساً للجنة الدفاع والأمن القومي تشكل تهديداً للأمن القومي، وعبثاً بمصدر عيش الليبييُّن، ما ينذر بعودة الانقســام السياسي، والمؤسسي

بسحب الثقة، وإسقاط العضوية عن النائب طلال الميهوب، وإحالته للسلطات القضائية المختصـة لمحاكمته على ما ارتكبه من جرائم. وفي ذات السياق، طالب رئيس الحكومة ووزير الدفاع،

ودعا رئيس اللجنة البرلمانية رئاسة مجلس النواب

عبد الحميد الدبيبة، بإصدار تعليمات عاجلة وفورية لجهاز حرس المنشات والموانئ والحقول النفطية برفع درجة الاستعداد، تحسباً لأي عملية تخريبية، وأكد رئيس لجنة الدفاع على ضرورة تكاتف الجهود

الدوليــة والمحلية، بمــا يحقق الانتخابات المنشــودة في موعدها المحدد، ما قد يسهم في اســـتقرار بلادنا وشعبناً،

وفي ذات السياق والمطالبات بايقاف تصدير النفط، جدد الاتحاد العام لعمال النفط والغاز التهديد بإغلاق موانئ التصدير، احتجاجاً على تجاهل الحكومة مطالبهم، المتمثلة في زيادة الرواتب وتفعيل التأمين الطبى والرعاية

الصحية، والإعفاء من ضريبة الدخل. وقال الاتحاد، في بيان نشـره على الفيسبوك: "نحمل حكومة الوحدة الوطنية المسؤولية الكاملة إذا لم تتم تلبية مطالب العاملين في القطاع، وأن قرار تخفيض الإنتاج أو إغلاق موانئ تصدير النفط أصبح هو الخيار الموجود أمام

وأشار الاتحاد إلى صدور قرار عن مجلس الوزراء رقم 642 لسنة (2013) القاضى بزيادة مرتبات قطاع النفط، وحيث إننا اطلعنا على التصريحات الأخيرة لرئيس مجلس الوزراء بتفعيل قوانين وقرارات حديثة صادرة عن سنة 2017 تخص بعض الوزارات ولم تتم الإشارة فيها إلى قرار قطاع النفط والغاز أثارت حفيظة واستياء العاملين بكافة شـرائحهم ومسـتوياتهم، الذين أثبتـوا كفاءتهم وقدرتهم على استقرار العمل وتدفق الإنتاج".

و ختم الاتحاد بيانه: "بصفتنا ممثلين عن العاملين بقطاع النفط والغاز سنضطر لاتخاذ ما يلزم من إجراءات لتحصيل الحقوق وتفعيل القرار، آخذين بعين الاعتبار الخطوات التي اتخذتها الوزارات الأخرى لتحصيل حقوقهم بما لا يتعارض مع صحيح القانون والتشريعات

اهتمام بحل أزمة التعليم والرئيس يعين مجلسا للتهذيب ملحقا بديوانه

نواكشوط تطلق تحضيرات لتشاور وطني موسع حول إصلاح نظامها التربوي

نواكشوط_«القدس العربي» من عبد الله مولود:

انطلقت في موريتانيا الإثنين، ورشات جهوية موسعة للولايات والمقاطعات تحضيراً للتشاور الوطني حول إصلاح التعليم الذي سينعقد بنواكشوط يوم 21 تشرين الثاني/

ويأتى هذا التشاور ضمن اهتمام نظام الرئيس الغزواني بإصلاح قطاع التعليم الذي يعاني من اختلالات كبيرة

ودعا محمد ماء العينين، وزير التهذيب الموريتاني، "خبراء التربية المشاركين في الورشات للعمل من إنجاح التشاور بكل السبل"، مؤكدا في كلمة افتتاحية "أن خلاصات وتقارير التشاور الجهوي مصيري بالنسبة لمستقبل البلاد".

وقال: "أدعو لبذل كلُّ الجهد لتكون هذه المشاورات على أعلى مستوى، وأن تخرج بخلاصات عملية وواضحة للتغلب على كل اختلالات النظام التربوي".

وستتواصل هذه الورشات بشكل متزامن في جميع عواصم الولايات الموريتانية، لمدة ثلاثة أيام، وسيناقش خلالها المشاركون مشاكل التعليم، كما سيقترحون الإصلاحات التي يرونها ضرورية للنظام التربوي الموريتاني.

وستنجز فرق الإشراف على هذه الورشات تقارير وخلاصات ستعرض في التشاور الوطني في نواكشوط يوم 21 نوفمبر المقبل. وتأتي هذه الورشات يومين بعد اجتماع

للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة إصلاح التعليم، وبإقامة نظام تعليمي يؤسس لمدرسة جمهورية تشكل، حسب الوزير الأول الموريتاني، "بوتقة للمساواة والتلاحم الاجتماعي، وتوفر لكل فرد فرصة اكتساب المعارف والمسلكيات والمهارات التي تضمن له النجاح في حياته الشخصية والمهنية، طبقاً لقدراته

وأكدرئيس الوزراء الموريتاني محمد بلال، في مداخلة له أمام اللجنة الوزارية "ضرورة تنفيذ هذه الأجندة بمهنية وشمولية، والانطلاق في ذلك من التشخيص الدقيق لمواطن الخلل في منظومتنا التربوية ونواقص الإصلاحات السابقة، بما يمكن من اعتماد قانون توجيهي في أسرع وقت ممكن، يحدد ويؤطر معالم عملية إقامة النظام التعليمي المنشود الذي يبنى المواطن الصالح المتجذر في أصالته وثقافة عصره، والذي ينبغى أن يشكل المرقاة الأساسية للأفراد والمجتمع والرافعة الأقوى للتنمية الوطنية ".

والمحاور والموضوعات والإشكاليات التي ستتم مناقشتها وإثراؤها، خلال الجلسات التشاورية المقررة آخر نوفمبر

وتركزت مناقشات اللجنة على إبراز أهمية وإلحاح المواضيع المعروضة للتشاور، والتي تغطى مجمل الإشكاليات المطروحة على مستوى مختلف مراحل التعليم ابتداء من التعليم المحظري إلى ما قبل المدرسي إلى الأساسي والثانوي والمهني ثم العالى، بما في ذلك القضايا المتعلقة بلغات التدريس والمقررات الدراسية ومضامينها وكفاءة المدرسين ونوعية

واستعرضت اللجنة تفاصيل أجندة الإصلاح المقترحة

العرض المدرسي وجودة التعليم ونجاعته وضرورة مواءمته مع الحاجات التنموية للبلاد. وكانِ الرئيس الغزواني قد أصدر في فبراير/شباط الماضي مرسوماً بتعيين وزيرة التعليم السابقة نبغوها بنت محمد فال،

رئيسة للمجلس الوطني للتهذيب، الذي يضم 23 مستشاراً ويتبع مباشرة لرئاسة الجمهورية. ويعتبر هذا المجلس هيئة استشارية نص عليها القانون الخاص بنظام التعليم العالي. وضمن سياسة إصلاح التعليم، وللتذكير، فقد صادق

مجلس الوزراء الموريتاني في إبريل الماضي على تشكيلة وسير المجلس الوطني للتعليم العالى والبحث العلمي. وحدد القانون مهام المجلس في عدة نقاط، بينها إعداد الدراســات المعمقة للملفات المقدمة من المؤسسـات العمو مية أو الخصوصية لإنشاء مدرسة أو افتتاح شعبة تعليمية ودراسة

المناهج التعليمية وتقييمها وتزكية الشهادات. وفى سياق متصل، صادقت الحكومة الموريتانية كذلك في مايو الماضي، على مرسوم يتعلق بمؤشرات متابعة التعليم العالى والبحث العلمي، من أجل خلق معايير تساعد الحكومة في أخَّذ القرارات ومتاَّبعة مؤسسات التعليم العالى في مجال تحُّقيق الأهداف المنشودة وتقييم حالة تقدم خطط العمل

المختلفة والنواقص والصعوبات الملاحظة. وستمكن هذه المؤشرات من التعرف والتحكم أكثر في عدد الطلاب وإسقاطهم على أجناسهم وأعمارهم ومستوياتهم وشعبهم وجدوائية النظام المقدم لهم داخلياً وخارجياً، كما ستعرف هذه المؤشرات على نسب التسرب.

موريتانيا: إنقاذ طاقم سفينة صيد وتوقيف قارب يقل مهاجرين سريين أفارقة

العاملين بقطاع النفطُّ.

و اكشوط والقدس العربي»:

أعلن الجيش الموريتاني، أمس، أن بحريته أنقذت 18 شـخصاً من طاقم سفينة الصيد المسماة "Bonté Branko" المرخصة لصالح شركة "Areca frigo" والتي غرقت يوم الأحد الماضي في عرض الساحِل الموريتاني وعلى متنها طاقم مكون من اثنين وعشرين بحاراً بينهم 18 موريتانياً و4 أجانب. وأوضح بيان للجيش "أن تدخل قارب خفر الشواطئ التابع للبحرية

الموريتانية، تمكن بعد جهد، من إنقاذ 20 بحاراً بينما لا يزال اثنان من أفراد الطاقم وفي سياق متصل، أوقفت البحرية الموريتانية، أمس، قارباً قبالة سواحل مدينة نواذيبو الموريتانية يقل 86 مهاجراً كانوا في طريقهم إلى جزر الكناري الإسبانية

ضمن نشاط الهجرة السرية نحو أوروبا. وانطلق هذا القارب قبل عشرة أيام من مدينة سينلوي السنغالية، ليعبر المياه الإقليمية الموريتانية، متجها إلى سواحل كناري، قبل أن يتم توقيفه قبالة نواذيبو. ويحمل أغلبية ركاب القارب الجنسية السنغالية، ومن بينهم أقلية تحمل

الجنسية الغامبية، ونقلت البحرية الموريتانية الموقوفين إلى مدينة نواذيبو، شــمالي موريتانيا، للبدء في إجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية.

من 30 آخرين، في عرض البحر، بعد اعتـراض البحرية الموريتانية لقاربهم وهو في طريقه إلى جزر كناري.

ويأتى توقيف هذا القارب بعد أيام من مصرع مهاجرين سريين اثنين، وفقد أزيد

قطر وصفت مخرجات حواراته مع الأمريكيين بـ«الإيجابية والبناءة»

وفد «طالبان» يواصل مباحثاته مع مسؤولين غربيين في الدوحة

■ الدوحة – «القدس العربي» – وكالات:

يواصل وفد من «طالبان» اليوم الثلاثاء، لقاءاته مع دبلوماسيين غربيين، في العاصمة القطرية، حيث من المقرر أن يلتقي اليوم مســؤولين من الاتحاد الأوروبي، فيما أعلنت قطر أن المحادثات التي جرت بين واشــنطن وحكومة الحركة في الدوحة خلصت إلى مخرجات

وزير خارجية الحركة، أمير خان متقي، قال في تصريحات في ندوة عقدت في مركز دراسات النزاع والعمل الإنسـاني في العاصمة القطرية: «غداً (اليوم) ســنلتقي مع ممثلــي الاتحــاد الأوروبي. نحــن نعقد اجتماعات إيجابية مع ممثلين عن دول أخرى».

ولم يوضح متقى المسؤولين الأوروبيين أو عددهم. وأكد متقى: «نريد علاقات إيجابية مع كل العالم. ونؤمن بعلاقات دولية متوازنة. نعتقد أن العلاقات المتوازنية من المكن أن تنقيذ أفغانستان من عدم

وبان أن حكومة «طالبان» الجديدة قادرة على القضاء على التهديد الذي يمثله مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية»، الذين شنوا سلسلة هجمات دامية في الأسابيع القليلة الماضية.

دعوة للتعاون

وأضاف أن عدم الاستقرار في أفغانستان لا يصب في مصلحة أحد، ودعا المجتمع الدوُّلــي إلى التعاون، قائلاً إن «أفغانســتان لن تكون قاعدة لشن هجمات على دول

وأوضح متقي: «توصلنا إلى حكومة مستقلة دونما

تدخل من أي دولة أجنبية، وأفغانستان كلها باتت تنعم بالسلام تحت مظلة الحكومة الجديدة». وشدد متقى على رغبة الحكومة الأفغانية المؤقتة في

«بناء علاقات إيّجابية مع الاتحاد الأوروبي». وقال في هذا الإطار: «لا نريد لأوروبا أن يثقل كاهلها بالمهاجرين الأفغان، فذلك ليس في مصلحتنا ولا مصلحة الدول الأوروبية». وأكد على «أهمية المشاورات للوصول لأرضية مشتركة

وإحلال السلام»، مضيفاً: «تطبيق اتفاق الدوحة يمكن أن يفضي إلى التغلب على كثير من العقبات». وقال إن «أفغانســتان تريد علاقــات خاصة مع دول الخليج والدول العربية أيضاً».

وأضاف في هذا الشأن: «الشعب الأفغاني جزء مهم من العالم الإسلامي ويجب مد الجسور مع الدول العربية والإسلامية بعد العهد الجديد».

طول السنوات الماضية». كما وصف متقى، العلاقات التي جرت بالدوحة مع المسؤولين الأمريكيين بـ»الإيجابية». وعقدت طالبان السبت والأحد، اجتماعات مع

الولايات المتحدة في قطر، وتسعى «طالبان» إلى نيل اعتراف دولى بشرعية سلطتها في أفغانستان والحصول على مساعدات لتجنيب البلاد كارثة إنسانية وتخفيف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعانى منها،

وأعلنت قطر، أمس الإثنين، أن المحادثات التي جرت بين و اشنطن وحكومة «طالبان» في الدوحة، خلصت إلى مخرجات «إيجابية وبناءة»، مشيرة إلى أن الجانبين اتفقا على استمرار التواصل بينهما في الفترة المقبلة. وأفادت وكالة الأنباء القطرية «قنا» أن «مسوولين



متقى متحدثا في معهد الدوحة في قطر أمس

رفيعي المستوى من الولايات المتحدة اجتمعوا بوفد من حكومــة تصريف الأعمال في جمهورية أفغانســتان الإسلامية، على مدى يومين في الدوحة».

وأوضحت أنه جـرى خلال الاجتمـاع «بحث قضايا سياســية وأمنية وإنسانية، شملت مسائل حرية التنقل وحقوق الإنسان والحكم الرشيد، ومكافحة الإرهاب». وذكرت «قنا» أن الاجتماع أكد على «عدم السماح

باستخدام الأراضى الأفغانية لتهديد الدول الأخرى، والتأكيد على أهمية الالتزام بتنفيذ اتفاق الدوحة 29 فبراير/شــباط 2020»، الذي نص على الانســحاب الأمريكي من أفغانستان وتبادل الأسرى.

وقالت إن «الاجتماع خلص إلى مخرجات إيجابية وبناءة، واتفق الجانبان على أهمية استمرار التواصل بينهما خلال الفترة القادمة».

اليومين الماضيين، كانت «صريحة واحترافية». وقالت إن «الوفد الأمريكي ركز على مخاوف الأمن والإرهاب وتوفير ممر آمن للمواطنين الأمريكيين وغيرهم من الرعايا الأجانب وشركائنا الأفغان».

« حقيقة واقعة »

كذلك أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية، في بيان،

كذلك، التقيى المبعوث الألماني الخاص لأفغانستان وباكستان ياسبر فيك، والسفير الألماني في أفغانستان ماركوس بوتسل، مع وفد «طالبان» بقيادة متقى في العاصمة القطرية الدوحة. ووصف الوفد الألماني حكومة طالبان الجديدة في أفغانســتان بأنها «حقيقة واقعة»، وأضاف البيان أنّ الوفد قال إن ألمانيا سوف تواصل علاقتها مع أفغانستان. وأبلغت «طالبان» المسؤولين الألمان بأن الحركة ملتزمة بضمان تأمين الدبلوماسيين الأجانب ووكالات الإغاثة.

وأضافت «طالبان» أن الوفد الألماني وافق على استمرار عقد هذه الاجتماعات في المستقبل.

يشار إلى أن، في أعقاب سيطرة «طالبان» على أفغانستان في آب/أغسطس الماضي، جمدت الولايات المتحدة ما يقرب من 9 مليارات دولار من الأصول الأفغانية. وأدت هذه الخطوة إلى نقص حاد في العملة، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية والوقود. وثمة مخاوف من أن اقتصاد أفغانستان ونظامها الصحى أصبحا على شفا الانهيار، وكانت الأمم المتحدة حذرت مؤخراً من أن مليون طفل أفغاني معرضون للموت جوعاً مع قدوم الشتاء.

التحالف يعلن تنفيذ 33 غارة ومقتل 156 حوثياً في مديرية العبدية

الحكومة اليمنية تدعو لفك الحصار عن مأرب... وعبد الملك يزور مصر

تعز – «القدس العربي» من خالد الحمادي ووكالات:

أعلن التحالف إلعربي في اليمن، أمس الإثنين، مقتل 156 مسلحاً حوثياً في عمليات نفذها في محافظة مأرب (وسط) خلال 24 ساعة، وفيما طالبت الحكومة الشرعية بتدخل أممي عاجل لفك حصار المدنيين في مأرب، غادر رئيسـها إلى مصر، عقب انفجار اسـتهدف مسؤولين في

وقال التحالف، في بيان، أمس، إنه «نفذ 33 عملية استهداف لآليات وعناصر الميليشيا (الحوثيين) في مديريــة العبدية بمــأرب خلال الـ24 السـاعة الماضية»، حسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس). وأوضح أن «عملية الاستهداف شملت تدمير 8 آليات

عسكرية وخسائر بشرية تجاوزت 156 عنصراً إرهابياً». ولم يصدر على الفور تعقيب فوري من جماعة الحوثي

ويأتى ذلك غداة إعلان التحالف بقيادة السعودية، قتل نحو 400 مسلح حوثي في غارات جوية شُّذ

مقاتلاته، خلال الأيام الخمسة السابقة في مأرب. ومنذ نحو 3 أسابيع، يحاصر الحوثيون مديرية العبدية من مختلف المنافذ، بعد أن صدت القوات الحكومية، بإسـناد من التحالف، جميع هجماتهم التي اسـتهدفت

وطالبت الحكومة اليمنية الأمم المتحدة بالتدخل «العاجل» لفك الحصار عن آلاف المدنيين في محافظة مأرب. جاء ذلك خــلال اتصال هاتفي أجــراه وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بـن مبارك مع المثل المقيم ومنسـق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في اليمن ديفيد جريسلي، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ». وناقش بن مبارك، مع جريسلي «الوضع الإنساني المأسساوي الذي يواجهه عشرات الآلاف من سُّكاُن مديريةً العبدية في مأرب جراء الحصار الذي يفرضه الحوثيون

واتهم بن مبارك «الحوثيين بمنع وصول الغذاء والدواء وإجلاء الجرحى واستهداف الديرية بالصواريخ الباليستية وكل أنواع الأسلحة الثقيلة».

ودعا «الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة للتدخل العاجل لإنقاذ حياة المدنيين وإنهاء الحصار الوحشي وإدانته كجريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي». جريسلى بين أن نحو 400 ألف طفل يواجهون خطر المجاعة في اليمن التي تموج بالصراع. وزادأن بعد سبعة أعوام تقريباً من الصراع، يحتاج

عشرون مليون شخص؛ أي ثلثى السكان، للمساعدة. وتسبب اتساع الصراع في تفاقم إلوضع بالنسبة لعدد لا حصر له من الأشخاص خصوصاً بجنوب البلاد، وقال جريسلي، إن أسـوأ أزمة إنسـانية في العالم تتأجج في

سياسياً، ذكرت مصادر حكومية يمنية أن رئيس الوزراء في الحكومة الشرعية معين عبد الملك، غادر العاصمة المو قتة عدن، مساء الأحد، عقب نجاة محافظ عدن أحمد حامد لملس، من محاولة اغتيال في عملية تفجير سيارة تهدفت موكبه وأس عن سقوط 15 شـخصاً بين قتيل وجريح بينهم سكرتيره وحارسه الشخصى بالإضافة إلى إصابة 8 آخرين.

وغــادر عبد الملك مدينة عدن مســاء الأحد بعد 13 يوماً قضاها هناك، منذ عودته الأخيرة إليها من العاصمة الســعودية الرياض، حيث يقيم وأعضــاء حكومته وكذا رئيس الجمهوريــة عبدربه منصور هــادي، ونائبه على مُحسَّنَ الأحمَّرِ، منذ سليطرة الأنقلابيين الحوثيين على العاصمة صنعاء في أيلول /سبتمبر 2014.

أن عبد الملك «توجه إلى العاصمـة المصرية القاهرة، على رأس وفد حكومي رفيع، في زيارة رسمية تلبية لدعوة من

وقالت وكالة الأنَّباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية،

نظيره المصري مصطفى مدبولي». مُصادر خَاصة قالتَ لـ»القَــدس العربيِ»، إن عبدالملك غادر عدن في هذه الرحلة المخطط لها سلفاً، لكنه «يعتزم

له عقدوا جلسة مباحثات رسمية يمنية مصرية برئاسة كرست، لمناقشة إمكانية تفعيل الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون ومذكرات التفاهم الموقعة بسن البلدين، وكذا مناقشة السبل الكفيلة بتنمية وتعزيز التعاون المشترك والدفع به نحو آفاق رحبة في كافة المجالات».

على الســاحة اليمنية وفي مقدمتها القضّايا الأمنية التي تهم اليمن ومصر، وخصوصاً المتصلة بجهود البلدين للحفاظ على سلامة الملاحة الدولية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر، بالإضافة إلى مناقشة آفاق ومجالات التعاون في مجال الكهرباء والطاقة والنفط والثروات المعدنية والصّحة، والنقل والاتصالات وتقنية المعلومات». وكان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، قد وجه استهدفت محافظ عدن ووزير الزراعة عوض السقطري، ووصفها بالعملية «الإرهابية الغــادرة»، وطالب بمتابعة عناصر هـذه العمليـة ومرتكبيهـا «وتقديمهـم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع بما اقترفوه بحق الشعب والوطن واستباحة الدماء وقتل الأبرياء وزعزعة أمن واستقرار عدن والمناطق الآمنة».

وقال هادي، في اتصال هاتفي مع محافظ عدن، إن «معركتنا مع قوى الشر والإرهاب وأدواتها وأذرعها المختلفة من ميليشــيات الحوثي وإيران، معركة وجودية ولا سبيل أمام شعبنا إلا التخلُّص من أدرانها والانتصار لإرادة شعبنا في الأمن والاستقرار والعيش الكريم وتعزيز

وحدة نسيجه المجتمعي». وقوبلت عملية اســتهداف الموكب الحكومي بســيارة مفخخة باستنكار واسع من قبل الدول الراعية لجهود

عدم العودة إلى عدن إثر حادثـة محاولة اغتيال محافظ عدن، وقد تصل الاستهدافات المستقبلية شخص رئيس الوزراء وأعضاء حكومته، الذين كانوا قد نجوا من عملية قصف مطار عدن أثناء عودتهم إليها نهاية كانون الأول/

وأوضحت (سبأ) أن «عبد الملك والوفد الحكومي المرافق وتناولت المباحثات «تطورات الأوضاع والمستجدات



عبد الملك يتحدث للصحافيين في القاهرة

إحلال السلام في اليمن، وفي مقدمتها دول التحالف العربي بقيادة السعودية، وكذا الولايات المتحدة الأمريكية. ودانت السعودية بشدة هذه العملية ووصفتها ب«العمل الإرهابي الجبان».

وأعلنت الخارجية السعودية عن «تضامن الملكة و وقوفها إلى جانب اليمن واليمنين»، وطالبت كافة الأطراف اليمنية المنخرطة في إطار اتفاق الرياض الذي رعته السعودية إلى استكمال تنفيذ اتفاق الرياض لتوحيد الصف ومواجهة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار واستعادة دولتهم».

وأوضحت «أن ِهذا العمل الإرهابي الذي تقف خلفه قوى الشر ليس موجّها ضد الحكومة اليمنية الشرعية فحسب؛

بل للشعب اليمني الشقيق بكامل أطيافه ومكوناته السياسية الذي ينشد الأمن والسلام والاستقرار والازدهار في الوقّـت الذي تقف قوى الظـلام في طريق

كذلك، أعلنت الولايات المتحدة عن إدانتها. فقد قالت القائمة بأعمال السفير الأمريكي لدى اليمن كاثى ويستلى: «أستنكر وبشدة محاولة اغتيال محافظ عدن أحمد لملس، ووزير الزراعة والثروة السمكية سالم السقطري، في عدن. وأتقدم بأخر التعازي لأســر القتلى وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين». موضحة أن «مثل هذه الأعمال الإرهابية لـن تنجح في تقويض الجهود اليمنية والدولية لإنهاء هذه الحرب».

وصلت إلى مالي ورواندا... إلى جانب النفوذ السياسي والاقتصادي صادرات الأسلحة التركية تتزايد إلى افريقيا وتثير الاحتقان مع فرنسا

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

فى ذروة الخلاف المتصاعد بين فرنسا ومالى، أعلن رئيس الوزراء المالي، شوغل كوكالا مايغا، قبل أيام، أن بلاده منفتحة على التعاون مع تركيا في مجال الصناعات الدفاعية، مؤكداً حاجة مالى لـ«دول صديقة مثل تركيا»، لمساعدتها في مكافحة الإرهاب، في أول إشارة تؤكد تقارير عن مساعى مالى أحد أهم دول الساحل الإفريقي الذي يتمتع بأهمية استراتيجية لفرنسا للحصول على أسلحة تركية.

بيتكم الثاني

وقال مايغا: «هناك علاقات طيبة بين مالى وتركيا والعديد من الشركات التركية ورجال الأعمال الأتراك قدموا إلى مالى لتنفيذ مشروعات»، مشددا على أن «95% من سكان مالي مسلمون، وأنها ترحب بالتعاون مع تركيا التي تعد من أكبر الدول الإسلامية»، وتابع: «قلت لمثلى الشركات التركية إن مالي هي بيتكم الثاني. ويكفى أن نقوم بتجارة مربحة للطرفين. فبلادنا منفتحة على التعاون مع تركيا».

هذه الخطوة تزامنت مع الأنباء عن نية رواندا أيضاً الحصول على أسلحة تركية، حيث ادعت وسائل إعلام فرنسية أن رواندا تقوم بمباحثات متقدمة مع تركيا للحصول على 12 طائرة مسيرة من طراز بيرقدار تى بى 2، وذلك بعد أشهر من شراء رواندا تجهيزات دفاعية تركية بقيمة 15.9 مليون دولار لم يكشف عن تفاصيلها، وبعد أسابيع من لقاء جمع وزيري خارجية البلدين في أنقرة جرى خلاله توقيع عدد من الاتفاقيات بين الجانبين.

تنويع الحلفاء

التوجهات المالية والرواندية الجديدة تعتبر الأحدث في التوجه القوي والمتسارع لعدد كبير من الدول الإفريقية بتنويع الحلفاء وموردي الأسلحة، بعد أن بقيت فرنسا

المحتكر التقليدي للأسواق الإفريقية بمجالاتها المختلفة، وأبرزها سوق الأسلحة والاتفاقيات الدفاعية، وهو ما يغضب باريس التي تكبدت خسائر كبيرة في السنوات الأخيرة اقتصادياً ودفاعياً وسياسياً، لكنها تشكل في محصلتها خسائر استراتيجية متزايدة في معقل نفوذ فرنسا التاريخي بالقارة السمراء أمام تزايد نفوذ قوى دولية مختلفة، من بينها تركيا.

مرتكزات أساسية

وفي استراتيجيتها لتعزيز نفوذها في القارة السمراء، تقدم تركيا نفسها على أنها دولة مسلمة وأقرب للشعوب الإفريقية من فرنسا وتعتمد في علاقاتها على التحالف وليس «عقلية المستعمر والفوقية» وترتكز في علاقاتها الاقتصادية على مبدأ «رابح رابح» وليس مبدأ «نهب الثروات»، وتستغل ما ترى أنها صحوة إفريقية ورفض قاطع لـ»سياسات الاستعمار الفرنسية والهيمنة الأمريكية» وهي مرتكزات أساسية أتاحت لتركيا تعزيز نفوذها بشكل متزايد في القارة الذي بدأ عبر تعزيز نشاط المؤسسات الخيرية والإنسانية والمنح التعليمية وصولا للنفوذ السياسي المتصاعد.

ويتفاخر الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أنه أكثر زعيم في العالم زار القارة السمراء، ورفعت تركيا عدد سفاراتها وقنصلياتها في إفريقيا من 12 في عام 2009 إلى 43 سفارة في الوقت الراهن، أكبرها في الصومال، وتخطط لنشر سفاراتها على كامل القارة في المدى المتوسط والطويل، فيما توجد في أنقرة سفارات لـ33 دولة إفريقية، كما تسير الخطوط الجوية التركية رحلاتها عبر 50 مسارا نحو القارة. وخلال 15 عاما من العمل المتواصل، تمكنت تركيا من رفع حجم التبادل التجاري مع الدول الإفريقية من قرابة 5 مليارات دولار إلى قرابة 25 مليار دولار، وسط خطط لرفع هذا الرقم إلى أكثر من 100 مليار دو لار على المدى المتوسط، وأكثر من ذلك على المدى البعيد.

وكنتيجة طبيعية لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، بدأ التعاون بين تركيا والدول الإفريقية يتعزز

بشكل لافت في السنوات الأخيرة في مجال الصناعات الدفاعية، فقبل مالى ورواندا، باتت أثيوبيا أحد أبرز مشتري الأسلحة التركية باتفاقيات مختلفة لشراء أسلحة وذخائر وعربات مدرعة وسط أنباء عن إمكانية اقتنائها مسيرات تركية هجومية متقدمة. وعلى الرغم من أن الكثير من الاتفاقيات الدفاعية وعقود

بيع الأسلحة تبقى طي الكتمان و لا يعلن عنها بشكل رسمي، إلا أن الكثير من التسريبات تشير إلى أن المغرب عقد صفقات أسلحة مختلفة مع تركيا مؤخرا ومنها ما تضمن عربات مصفحة ومنظومات كورال للتشويش الإلكتروني وسط أنباء متضاربة عن تسلم المغرب فعليا طائرات بيرقدار

وفي شمال إفريقيا، لم تكن المغرب الوحيدة التي حصلت على أسلحة تركية، حيث اشترت تونس طائرات العنقاء التركية المسيرة بعد سلسلة صفقات حصلت من خلالها على مدرعات وذخائر تركية مختلفة. ومع التنامي المتسارع للعلاقات بين تركيا والجزائر يتوقع أن تتجه الأخيرة للحصول على أسلحة تركية قريبا أيضا. وسبق أيضاً أن حصلت حكومة الوفاق في ليبيا على

أسلحة تركية مختلفة في إطار اتفاق التعاون العسكري الموقع بين البلدين أبرزها طائرات بيرقدار الهجومية المسيرة وغيرها الكثير من الأسلحة والذخائر، حيث باتت طرابلس بوابة مهمة لتركيا نحو إفريقيا، إلى جانب ذلك تعتبر تركيا من أبرز موردي الأسلحة للجيش الصومال الذي بات يعتمد بشكل شبه كامل على التدريب والأسلحة التركية وهو ما يجري عليه الحال بالنسبة لقوات حكومة الوفاق في ليبيا. ومؤخرا وقعت الحكومة الكينية على اتفاق لشراء نحو 120 مركبة مدرعة تركية من طراز «خضر»، فيما تعلن الشركات التركية لا سيما المتخصصة في صناعة المدرعات العسكرية عن صفقات متتالية لتصدير مئات العربات المدرعة لدول إفريقية تمتنع عن ذكر اسمها بناء على رغبة الدول المشتركة، وقالت بعض التقارير إن أوغندا ورواندا من بين هذه الدول، كما جرى التوقيع على اتفاقيات عسكرية منفصلة بين تركيا وتشاد والنيجر بشكل منفصل يتوقع أن

تمهد للتوقيع على بيع أسلحة تركية لهذه الدول.

إيران تطالب الأوروبيين بضمان احترام الاتفاق النووي

■ طهران – أف ب: طالبت طهران الدول الأوروبية بضمان احترام الاتفاق النووي الإيراني، الذي سيناقش قريباً في فيينا، وفق ما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، أمس الإثنان. قال المتحدث خلال مؤتمره الصحافي الأسـبوعي: «ظلت العواصم الأوروبية، ومنها برلين، تتفرج بسلبية. لذلك ننتظر من جميع الأطراف، عند قدومها إلى فيينا، أن تعلم أن لا ّخيار أمامها سوى الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي».

و فرنســا وألمانيا من جهة أخرى، على رفع جزء من العقوبات الغربية والأممية على إيران في مقابل التزامها عدم تطوير أسلحة نووية وتخفيض كبير في برنامجها النووي ووضعه تحت رقابة صارمة من الأمم المتحدة. لكن بعد الانسحاب أحادي الجانب للأمريكيين من الاتفاق العام 2018 في عهد الرئيس دونالد ترامب، تخلت طهران تدريجا عن معظم التزاماتها. وفي هذا الصدد، انتقد خطيب زاده، التصريحات الأخيرة للمستشارة الألمانية قائلاً: «أنغيلا ميركل

والدول الأوروبية تعلم أنه لولا تقاعس أوروبا لما تجرأ ترامب على الانسحاب من جمِيع الاتفاقيات وانتهاك الاتفاق النووي».

وشدد على أن «ينبغي عليها تقديم ضمانات كاملة للجمهورية الإسلامية بأنه هذه المرة لن ينتهك أي طرف الاتفاق النووي».

ونصّ الاتفاق النووي الذي أبرم في فيينا العام 2015، بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وروسيا

وحثت ميركل، خلال زيارتها لإسرائيل الأحد، إيران على استئناف المحادثات فورا. وقالت إن «الرسالة إلى إيران لا لبس فيِها، عودوا إلى طاولة المفاوضات». وأضافت: «إن اتفاق فيينا ليس مثالياً بالتأكيد، لكننا الآن في وضع حساس جداً لأن الإيرانيين لم يستأنفوا المحادثات

ويواصلون تخصيب اليورانيوم». بدأت المحادثات في نيسان/أبريل، وتوقفت منذ انتخاب الرئيس الإيراني الجديد المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي في حزير ان/يو نيو الفائت. وأكد خطيب زاده أن «لن يتم التفاوض على نص أو اتفاق جديد، ستكون محادثات فنية لضمان التنفيذ الكامل للاتفاق النووي من قبل جميع الأطراف».

وأضاف المتحدث: «أكرر أن محادثات فيينا ســتجرى، والأيام المقبلة ستشــهد المزيد من الأنشطة والتحركات الدبلوماسية المتعلقة بالاتفاق النووي».

مقتل 5 جنود هنود في إطلاق نار في إقليم كشمير

■ ساريناغار – الأناضول: قتل 5 جنود هنود، أمس الإثنين، في إطلاق نار وقع في الجزء الخاضع لسيطرة نيودلهي من إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان. وقال المتحدث باسم الجيش الهندي، ديفيندر آناد، في بيان، إن «مسلحين تبادلوا إطلاق النار مع القوات خلال عملية شنها الجيش محاربة الإرهاب في مقاطعة

وأضاف أن إطلاق النار أسفر عن «5 قتلى و6 مصابين بجروح خطرة». يأتي ذلك بينما يشهد الجزء الخاضع لسيطرة الهند من الإقليم المتنازع عليه عدة هجمات في

وخلال الأسبوعين الماضيين، لقى 7 مدنيين مصرعهم في هجمات متفرقة، بينهم معلمان وصيدلي.

يذكر أن جماعة تطلق على نفسها اسم «جبهة المقاومة» تبنـت الهجمات. وتتهم الجبهة مسـتهدفيها بأنهم يعملون لصالـح «قوات الاحتلال المرتزقة وعملاء المحتلن»، على حد تعبيرها،

و «جامو وكشمير» منطقة تقطنها أغلبية مسلمة ومتنازع عليها بين الهند وباكستان. ويطالب سكان جامو وكشمير بالاستقلال عن الهند،

والانضمام إلى باكستان، منذ استقلال البلدين عن بريطانيا عام 1947، واقتسامهما الإقليم ذا الغالبية المسلمة. وفي 5 أغسطس/ آب 2019، ألغت الحكومة الهندية المادة 370 من الدستور، التي تكفل الحكم الذاتي في «جامـو وكشـمير» ذي الأغلبية المسلمة، ومن تم تقسيمه إلى منطقتين تديرهما الحكومة الفيدرالية.

الحكومة لا تحارب المزورين... ووزير التعليم العالي يلف الحبل حول عنقه... والبرلمان يستعد للتحقيق في صفقة الجامعات الأهلية اغتيال التراث... وسواقي الفيوم تخشى مصير «الميريلاند»... وحديقة الأسماك تطلب الحماية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

انتقلت الحرب ضد الأشجار والحدائق من أحياء القاهرة الراقية لخارج العاصمة، وبالتحديد الفيوم حيث السواقي التاريخية التي مرّ عليها 2000 سنة، وكانت مصدرا للري وشاهد عيان على تاريخ الفيوم، وقبلة السياح من شتى بلدان العالم، تواجه مصيرا غامضا في ظل صمت الجهات المعنية، بينما تنتاب الأهالي حالة من الغضب بسبب ما يتردد حول عزم الحكومة ازالتها، على الرغم من نفى محافظ المدينة ما يتردد من شائعات فى هذا المضمار، غير أن الحقائق على الأرض توحي بما لا يحمد عقباه، وفق شهادات لكتاب ومراقبين..

وفي صحف أمس الاثنين 11 أكتوبر/تشرين الأول تواصلت المعارك ضد وزير التعليم العالى الذي طالب البعض بمساءلته حول صفقة الجامعات الأهلية العشر، التي قرر أن يسند تشييدها لرجل الأعمال السويدي، وبدوره تلقى المستشار شريف الجبالي رئيس البرلمان أكثر من استجواب واستفسار والتباحث بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مصير مشترك

امتلكت وفاء بكري الشجاعة اللازمة لتعلن شعار الحكومة الجديد قائلة في "المصري اليوم" تحت عنوان "عايزينها تبقى صحرا": قبل انتهاء أزمة حديقة الأسماك أو الجبلاية الشهيرة في منطقة الزمالك، والتوجه لاستقطاع جزء بسيط منها لصالح نشاط آخر، انتشر الحديث حول إزالة السواقي المتبقية فــى محافظة الفيوم، لصالح مشــروع «تطوير» أيضــا، ورغم نفي المحافظ هذا الأمر، إلا أن القلق مازال يساورني من كلمة «تطوير»، فقد باتت بالنسبة لى أشبه بـ«عفريت» يظهر ويختفى ويصيبنى وغيري بــ«الرعب». أشــعر بأن هناك «فجوات» وليست فجوة واحدة، بين الجهات المتعددة التي تشترك في «تطوير» أي مكان، بجانب غياب المعلومات في كثير من الأحيان، وهو ما يثير الريبة، فقد أصبحنا نتفاجأ بأمور فجـة على مواقع التواصل الاجتماعي، تتحـدث عن «طمس» للتراث والتاريخ وأي مسـاحة خضراء، دون اعتبــارات لأى قيمة، ولنبدأ بأزمة «الجبلاية»، فوزير الزراعة السيد القصير، تفقد الحديقة منذ أيام قليلة، لينفى اقتطاع أي جزء منها، ولكن فوجئنا ببيان للمجلس الأعلى للآثار، يؤكد أن هناك در اسَّة عُرضت بالفعل على اللجنة الدائمة للآثار الإســـلامية والقبطية واليهودية – التي لا أعرف سبب اختصاصها بالحديقة – لشطب مساحة صغيرة فقط من «الأسماك»، لا يوجد عليها أي مبان مســجلة أثريا، وأنه لن يُسمح بأي نشاط يضر بالبيئة

اتركوها لنعمرها

تابعت وفاء بكري، مثل هذا التصريح جدير بالبلبلة و«القلق» وترقب حذر لما سيحدث لاحقا، لننتظر ما النشاط الذي سيتم اختياره ولا يضر بالبينَّة، أما «سـواقي الفيوم» فلا نزال فـي انتظار وعـد المحافظ بإعادة تركيبها، ولا أتمنى أن يتم تجاهلها مثلما حدث مع «كوبري أبوالعلا» التاريخي، الذي تم تكهينه قبل عدة سنوات لصالح إنشاء كوبري 15 مايو، وكنت ومًا زلت أحلم باستغلال هذا الكوبري المميز ضمن مشروع «ممشى أهـل مصر» الذي يتم تنفيـذه الآن على كورنيش النيل، أخشــى القول إنناً أصبحنا من هواة «اغتيال تاريخنا وتراثنا»، في الوقت الذي تقوم فيه بعض البلاد باستعادة هذا التراث، فكنت في زيارة لدولة الإمارات الجميلة، قبل نحو سنتين، وخرجت بصحبة إحدى صديقاتي المقيمات هناك، على ضفاف الخليج، لأفاجأ بأنني وسط عمارات مصر الجديدة مع شريط الترام الشهير والمصابيح النحاسـية الميزة، وبعد خطوات كنا وسط «مراكب إسكندرية» بُّالوانها الجميلة وشـباك الصيـد، لتعلمني صديقتي بأنــه تم الإعلان عن مسابقة لتطوير المكان، فازبها مصمم مصري وسط منافسات أجنبية. أرى وجود نوايا طيبة للتطوير، ولكن التنفيذ يحيد عن مساره بشكل يثير الشك، مع عدم شفافية المعلومات، بل غيابها، كنا نتغنى قبل سنوات بتعمير الصحراء: «عايزينها تبقى خضرا» و «لا نريدها صحراء».

فليستقل أو يعترف

الهجوم على وزير التعليم العالي الدكتور خالد عبد الغفار يتواصل ومن المهاجمين المحرر السياسي لـ"الأخبار" الذي طرح أسئلة ملغمة: أسئلة مشـروعة للدكتور وزير التعليم العالي..وإجابــات متوقعة. لماذا تجاوزتم التنسيق الموحد للجامعات الخاصة، وسمحتم لها بقبولها للطلاب بشكل مباشر دون رقابة؟ ماذا فعلتم في ملف جذب الطلاب العرب والأفارقة للجامعات الأهلية.. وهل سافر رئيس اللجنة إلى الخارج لشهور.. ونسينا التســويق للجامعات المصرية؟ هل تعلم أن 23 ألــف طالب مصري التحقوا بجامعات في الخارج، ولم تســتطع جذبهم للجامعات الأهلية؟ لمصلحة من عزل طلاب الجامعات عن معركة التنمية الجارية.. وما هو دور نواب رؤساء الجامعة المكلفين بخدمة المجتمع؟ عندما كتبنا عن منح رجل أعمال عشر جامعات خاصة، لم تكن معلومات سرية.. كما ظن البعض ولا تسريبات كما توهم كثيرون، بل هو بيان رسمي نشرته الوزارة مصحوبا بصور من حفل توقيع برتوكول التأسيس،

الدكتور خالد عبد الغفار مع كل الاحترام لشخصه .. خرج على القنوات الفضائية في ما يشبه الرد المنظم.. متحدثًا بما يشبه التراجع عما نشرته الوزارة رسميا عن منح رجل أعمال 10 جامعات.. وراح يعدد للزملاء أحمد موســـى وخيري رمضان عن خطوات طويلة، ولجان متتابعة قبل تأســيس جامعة واحدة .. رغم أن في البيان الرسمي على صفحة الوزارة، بشرنا بنتائج وتأثير هذه الجامعات الخاصة في العملية التعليمية، وسـوق العمل وتأمين احتياجاته من العمالة المدربة.. والسؤال الآن.. هل الجامعات العشر -حصلت على موافقات اللجان ووصلت إلى مجلس الوزراء؟ ســيادة الوزير الذي بدا غاضبا من مجرد نقلنا ما نشرته صفحة وزارته الرسمية.. وطرحنا تساؤلا: هل تصرف الوزير في هذا الإسناد أو ذلك البروتوكول بتنسيق مع مؤسسات الدولة واللجان التي شرحها مساء في جولة الفضائيات المسائية؟ ولم يجب عن خبرات رجـل الأعمال في مجال التعليــم، وقدرته على إدارة عشر جامعات دفعة واحدة وهو عدد يفوق عدد الجامعات في دول كثيرة.

أزمة كل سنة

مع بدء العام الدراسيي عادت المشاكل تلقى ظلالها، وقد اهتم محمد أحمد طنطاوي بالقضية في "اليوم السابع": نتفوَّ أو نختلف مع طبيعة المناهج التعليمية الجديدة، وأسلوب التدريس، وتأهيل المعلمين، لكن المشكلة التي يجب أن نعترف بها دون أن نحملها للحكومة في الوقت الراهن أو الفترات السابقة هي كثافات الفصول، وأعداد المدارس مقارنــة بالطلاب، وأذكر هذه الكلمــات تزامنا مع واقعة اتخذها البعض وســيلة للتندر على التعليم في مصر، بعدما جلس تلاميذ في مدرســة تابعــة لمدينة الخانكة في محافظة القَّليوبية على الأرض، نتيجة عدم وجود "مقاعد" تستوعبهم. من يظن أن واقعة مدرسة الخانكة هي الأولى من نوعها مخطئ، ولا يعرف كيف الحال في مدارس الريف، صحيح كان يجب دراسة الموقف، وتحديد أعداد الطلاب من جانب المدرسة، إلا أن الزيادة السكانية أكبر من قدراتنا جميعا، وأشد تأثيرا فينا من أي مشكلة سابقة أو حالية، فالبلد الذي يزيد عدد طلاب مدارسه في مرحلة التعليم الأساسي عن 30 مليون طالب، يجب أن لا نلقي كل هذا اللوم على حكومته، لعدم قدرة مدرسة "واحدة" على توفير مقاعد للتلاميذ في أول يوم دراسي، وزارة التربية والتعليم تحاول زيادة أعداد الفصول بصورة مستمرة، فقد تم بناء أكثر من 72 ألف فصل دراسي خلال السنوات الخمس الماضية، ورغم ذلك لم تتمكن من ضبط معادلة الكثافة الطلابية، فالزيادة في أعداد التلاميذ ســنويا تفوق كل توقع، وقد كشفت أحدث بيانات حصلت عليها من وزارة التعليم أن عدد المدارس حتى عام 2020، وصل إلى 56569 مدرسـة، ومع كل هذا العدد الضخم من المدارس تظل الكثافات مشكلة مُلحة، ليس لتراخى أجهزة الحكومة، أو التقصير في خلق حلول جادة، لكن بسبب معدلات النمو السكاني غير المنضبطة، التي تشهدها مختلف محافظات

حول القضية، حيث طالب أعضاء بضرورة طرح القضية

ولا يـزال الغمـوض يسـيطر على واقعة شـغلت الـرأي العام والشارع المصري خلال الساعات القليلة المنقضية، حول سقوط سـيارة ميكروباص على متنها 14 راكبـا في مياه النيل، من أعلى كوبري الساحل، ما بين محافظتي القاهرة والجيزة، ولم يتم رصد أي دليل على سقوط السيارة في مياه النيل، حيث استمرت عمليات البحث من قبل الضفادع البشرية واللانشات لمدة تقارب 10 ساعات، في الموقع المشار إلى سقوط السيارة فيه، دون

ومن أخبار القصر الرئاسي: توجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى العاصمة المجرية بودابست للمشاركة في قمة دول تجمع "فيشغراد" مع مصر، حيث يضم التجمع كلا من المجر والتشيك وسلوفاكيا وبولندا. وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن مشاركة مصر في قمة مع تجمع "فيشغراد" تأتي للمرة الثانية عقب عام 2017، حيث تعكس حرص الجانبين على تطوير العلاقات بينهما،

مصر، وهــذا يدعونا إلى التأمل، ويُعيدنا إلى المربع الأول حول فكرة الزيادة

ما زال الغضب من وزير التعليم والحكومة متصلا مع بدء الموسم الدراسي وشارك في التعبير عن وجة نظر الأهالي هشام مبارك في "الوفد": لا تزال الغالبية العظمى من الناس تعتقد أن قرار استئناف الدراسة هو قرار مؤقّت فقط لتحصيل المصروفات الدراسية، وبعدها سوف يصدر قرار تأجيل الدراســة، أو جعلها فقط عن طريق النت، بســبب أن وبــاء كورونا لا يزال يعيـش بيننا، ويحصد يوميا ما لا يقل عن ثلاثين نفسا تقريبا، وفقا لأرقام المصادر الرسمية، وهو رقم أقل بكثير من الرقم الحقيقي الذي يلمسه الناس من واقع حياتهم. الحكومة ممثلة في وزيـر التعليم تؤكـد يوميا أن قرار عودة الدراسـة قرار حقيقي لا يوجد فيه أي شـبهة ادعاء أو تمثيل، أو حتى مماطلة لتحصيل المصروفات. أنا شـخصيا أصدق الحكومة وأصدق الوزير في ذلك، لكنني أيضا، مثلي مثل ملايين من أولياء الأمور، لا نثق كثيرا في التصريحات الرسمية، خاصة أن تجاربنا السابقة فيها تؤكد أنها غالبا ه تكون تصريحات غير حقيقية، وتصدر فقط للاستهلاك المحلى. أنا عن نفسى نقلت عن وزراء طيلة عملى الصحافي الذي يقترب من الأربعين عاما أرقاما مهولــة عن فرص العمل التي توفرها الدولة للشــباب، وهي أرقام لو صحت لكانت نسبة البطالة في مصر صفرا. الشيء نفسه حدث في أرقام الشقق التي تم توفيرها للشباب وغيرها من المتطلبات الأساسية اللازمة لأى شاب يريد أن يبدأ حياته العملية بعد انتهاء الدراسة.

في الهم سواء

لا ينكر أحد والكلام ما زال لهشام مبارك في "الوفد"، أن هناك طفرة كبيرة في أرقام الناس التي حصلت على التطعيم مؤخرا، خاصة في أوساط الطلبة وتلاميذ المدارس، لكن أيضا هل يكفى التطعيم لحماية أو لادنا وسط هذه الفصول غير الصحية والمكدسـة بأرقام كبيرة من التلاميذ نظرا للعجز الكبير في الفصول، وفي المدارس بشكل عام، والتي لا تحصل على الاهتمام نفسه الذي يحصل عليه بناء الكباري مثلا وغيرها من المنشآت. كيف نضمن صحة وسلَّامة أولادنا حتى في استخدامهم لوسائل المواصلات العامة، حيث تعتمد الغالبة العظمي منهم علَّى تلك المو اصلات وبالذات مترو الأنفاق، الذي يكفي وحده لنشر العدوى، إن لم يكن بكورونا فبغيرها من الأمراض الكثيرة

لهذا فازيها

ما لم يتوقف عنده الكثيرون هـو أن كل عالم فاز في بنوبل على حدرأي عبدالله عبدالسلام في "الأهرام" في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء إضافة للاقتصاد، جرى إنفاق ملايين الدولارات على أبحاثه، حتى يحقق نتائج استثنائية تؤهله للفوز. لم يعد إجراء بحث علمي حقيقي يحتاج فقط إلى اعتكا الباحث في معمله وبعض أدوات بسيطة ليخرج بابتكار أو اختراع، بل أصبح التمويل هو الذي يفرق بين دول يفوز أبناؤها بنوبل، وأخــرى لا مجال أمامها ســوى الفرجة والتعجب، ماريــا جبرائيل مفوضة الاتحاد الأوروبي للابتكار والبحث قالت إنها فخورة بأن العالمين اللذين فازا بنوبل للفيزياء 2021، الألماني كلاوس هالسمان والإيطالي جورجيو باريزي، مول الاتحاد أبحاثهما الفائزة، مشيرة إلى أن الاستثمار في العلم يساعد في إبقاء البحث الأوروبي في المقدمة. لكن باريزي شن هجوما شديدا على بلاده قائلا: الأبحــاث في إيطاليا تعاني نقصا فــي التمويل، والوضع يزداد سـوءا. إنها بلد لا يرحب بالباحثين سـواء إيطاليين أو أجانب. وقبل سنوات، كشفت دراسة أن الحكومة الأمريكية مولت 70% من الأبحاث الفائزة بنوبل في الفترة من 2000 إلى 2008، بينما مولت مصادر غير حكومية النسبة الباقية. ولا أشــك في أن هذا الدعم مستمر ويتزايد، ولذلك لا عجب أن تأتي أمريكا دائما بالمرتبة الأولى من فائزي نوبل. دور الباحثين ليس البحــث عن مصدر تمويل لأبحاثهم، فكل ســاعة يقضونها في محاولة الحصول على تمويل هي ساعة مفقودة من التفكيــر والبحث. في الماضي، كان الموسرون وجهات الوقف، يتولون التمويل، لكن حكومات الغرب أدركت أن الأمر أهم وأخطر من تركه للأعمــال الطوعية على أهميتها، ولذلك دخلت بثقلها مخصصة نسبة معتبرة من الميزانية تزيد سنويا للبحث العلمى. هناك دول تنتظر عشرات السنين حتى يفوز أحد أبنائها بنوبل في مجال لا يحتاج أبحاثًا علمية، وهناك أخرى تعتبر نوبل مناسبة سنوية لحصد أكبر عدد من الجوائز .. كلمة السر .. تمويل البحث العلمي.

العثور علي شيء.

السكانية، باعتبارها العقبة الكؤود أمام كل تنمية نأملها.

كورونا أرحم منه

كما أن غالبية الدراسات الطبية أكدت أن التطعيم ليس معناه عدم الإصابة بفيروس كورونا، ولكنه فقط يقلل من تأثيره. وواصل الكاتب كلامه: كنت أظـن أن نظام التعليم عن بعد، الذي ثبـت نجاحه في كثير من المجتمعات ستكون له الكلمة العليا بعد جائحة كورونا. ربما تكون تجربتنا في مصر لم تحقق النجاح نفسه الذي حققته دول أخرى، لكن من المؤكد أنها كانت فرصة للاستمرار فيها مع تصحيح الأخطاء والاستفادة منها، خاصة أنني اظن أن هذا هو التعليم في المستقبل، حيث لن تكون هناك حاجة إلى فصّول أو قاعات للدرس يجتّمع فيها الآلاف تحت سقف واحد، ليتعرضوا هم وأسرهم من خلفهم للكثير من الأوبئة التي تنتج عن الزحام. نعم أنا من المؤمنين بأن التعليم التقليدي إلى زوال ولو بعد حين، حتى لو لم يكن العالم يعانى من جائحة في حجم جائحة كورونا.

يقدسون مارك

شدد الدكتور وحيد عبدالمجيد في "الأهرام"، على أنه لا شيء منتظر من الكونغرس الأمريكي، على الرغم من أن تعطل منصات فيسبوك وإنستغرام وواتساب لأكثر من سـت سـاعات قبل أيام، أظهر مدى الخطر المترتب على ممارسات الشركة التي تملكها. انتفض مجلس الشيوخ الأمريكي، أو هكذا بدا خلال الجلسـة التي تحدثت فيها الموظفة السابقة في الشركة فرانسيس هاوجن، وفي جلسات تالية، غير أن غضب شيوخ الكونغرس لم يتمخض سوى عن كلمات حادة لا قيمة عملية لها، خاصة أنهم مختلفون على سبل علاج الاختلالات، رغم اتفاقهم على تشخيصها، فضلا عن أن بعضهم وربما الكثير منهم لا يرغبون في مواجهة ضد الشركة، وعندما نتابع ما وصلت إليه دعاوى قضائية مرفوعة ضدها، ونلاحظ البطء الشديد في مساراتها، يتبين أن البحث عن علاج تشريعي أو قضائي لا محل له في المدى المنظور. وقل مثل ذلك عن التطلع إلى دور الوكالــة الأمريكية لمكافحة الاحتكار، رغم أنها تلقت ملفات موثقة من شركات متضررة من احتكار المارد الأزرق. ففي تحقيقات هذه الوكالة، كما في ردهات المحاكم الفيدرالية في بعض الولايات، يتبارى محامو الشركة في فتح الثغرة تلو الأخرى. كما يستغلون الخلافات الموضوعية على كيفية معالَّجة احتكار هذه الشركة في حالة إثباته بشكل نهائي، وعلى تقييم



إذن، ليس لدى الهيئات التي يخولها القانون الأمريكي صلاحيات لمحاســبة

الشركات على ممارسات ضارة، بل في أيدي مستخدمي منصات شركة

فيسبوك الذين تعودوا عليها، وباتوا أسرى لها، وغير مستعدين لاستبدالها.

يبدو أغلب مستخدمي هذه المنصات في حالة تشبه القابلية للاستعباد. وهي

الحالة التي لا يرغب فيها الشخص في تغيير وضع يؤذيه، متصورا أنه لا

بديـل له، أو أنه الخيار الـذي لا يوجد أفضل منه. ورغـم أن تعطل منصات

شركة فيسبوك أظهر خطر الارتهان لها، لم يجرب سوى قلة من مستخدميها

التحول إلى غيرها مثل تيليغرام. الخلاص من حالة الاستعباد هذه، إذن،

هو السبيل إلى معالجة الاختلالات المترتبة على احتكار شركة فيسبوك

كراهية قديمة

ساهم الإعلام العالمي بحسب رأي الدكتور سيد قاسم المصري مساعد

وزير الخارجية الأسبق في "الشروق" بقسط وافر في انتشار ظاهرة

كراهية الإسلام أو الخوف منه، وهو ما أصبح يعرف بالإسلامو فوبيا، فبعد

ظهور المنظمة الإجرامية التي أطلقت على نفسها اسم "داعش" اختصارا

لعبارة «الدولة الإسلامية في العراق والشــام»، أصبحت أعمالها الوحشية

هي الوقود الأساسي الذي استخدمه الإعلام لزيادة الاشتعال، والمتابع

لهذا الشـــأن يلحظ حرص الإعلام العالمي على عدم اســـتخدام اسم داعش

أو ISIS عن الإشارة إليها، بل استخدام عبارة «الدولة الإسلامية»؛ لأن

انتساب الأعمال الإجرامية إلى ″داعش″ أو ″إيزيس″ لن يحدث ربطا مباشرا

ودائما بين العمل الإجرامي والإسلام، مثل ذلك الذي يحدثه نسبتها «للدولة

الإسـالامية». والمؤسف أن الإعلام العربي على إطلاقه إنساق وراء هذه

التسمية. وأوضح الكاتب: تحضرني مفارَّقة في هذا الصــدد تتعلق بكلمة

«الانتفاضـة».. فعلى عكس «داعش» دات الرنـس الغريب على المجتمع غير

العربي، التي رفض الإعلام الغربي استعمالها، فإن الإعلام نفسه رحب باستخدام كلمة «انتفاضة» عوضًا عن كلمة Úprising وهي ترجمة

دقيقة لها، لأن Uprising تحمل معانى إيجابية كبيرة، ومحملة بمشــاعر

رومانســية على المســتوى الغربي والعالمي بوجه عام، لأنها تستحضر في

أذهان المجتمـع الأوروبي والغربي بطولات وتضحيــات المقاومة الأوروبية

للنازية، بينما كلمة «انتفاضة» تجعلها شيئا غريبا على المستمع غير العربي ولا ترتبط في ذهنه بأي قيم إنسانية أو مشاعر نبيلة مثل كلمة Uprising.

وقد قاد اللوبي الصهيوني حملة في هذا الشأن تهدف إلى عدم استعمال كلمة

Uprising عند الحديث عن الانتفاضة الفلسطينية.. ونجح في ذلك، دون

جهد نظرا لســيطرته الواســعة على هذا المجال. فرح الفلسطينيون أو كثير

منهم متصورين أنهم أجبروا الإعـــلام الغربي على إدخال الكلمة العربية في

قاموســهم، ولم يتنبهوا إلى ما وراء ذلك من أهــداف.. وقد نجح هذا الإعلام

المعادي أيضا في إدخال كلمتي السلفيين والجهاديين Salafist and

Jiĥadist في دكَّانة مصطلحاتهًـم، وربطهما بالأعمال الإرهابية الإجرامية

شيطان البيوت

اهتم محمود فتحى في "فيتو" بأزمة المحلل الذي بات نجما: شهدت

وسمعت كغيري من القراء والمتابعين، بل المهو وسين بمواقع التواصل

الاجتماعي على مدار الأيام المنقضية بفتنة جديدة تضرب بيوت المصريين

عن المحلل الشرعي، وربما يكون السبب الأبرز لها وعلى لسان بطلها محمد

الملاح هو إنقاذ البيوت من الخراب، وهي كلمة حق يراد به باطل، على

حسب قول أحد الأصدقاء المحلل الشرعي محمد الملاح قال بملء فيه: إن ما

قام به هو عمل إنساني بحت لم يأخذ عليه أجرا، بـل حتى رفض أن يقوم

بــه لغير أصدقائه ومعارفه، وأضاف أنه كان يراعــى الله في ما يقوم به من

عمل، واشــترط الدخول بـ33 زوجة لـ33 زوجا لا أعــرف كيف ارتضوا هذا

الأمر، ولا كيف يفعلون حين يرونه وقد اطلع على "حرماتهم" بحسب اللفظ

الدينى، و "حريمهم" بحسب اللفظ الشعبي، ولا يهمني هذا الأمر كثيرا، بل

إن ما يهمني في هذا الأمر هو هذه العبارة التي ما زالت تتردد في أذهان

الكثيرين، كلما عرضت في أفلام ومسرحيات الزعيم عادل إمام "زوج تحت

الطلب" ومسرحيته الشهيرة "الزعيم".. أول تحرك برلماني بعد واقعة المحلل

الشرعي، وعلى الرغم من أن الفيلم أراد تسليط الضوء على هذه القضية

والتحذير منها ومن خطورتها، إلا أنه ناقض المفهوم الديني عن الزواج، وهو

الاستقرار وبناء الأســر والمجتمعات، وليس المتعة والاستمتاع فقط، حسبما

يري البعض، حيث ترددت فيهما هذه العبارة الشهيرة "لا بدأن يدخل بها"،

وصارت مبررا للتحليل، حسبما قال وأكد المحلل الشرعى محمد الملاح، من

شــتراطه الدخول بالزوجة ورفضه أخذ مال نظير عدم الدخول بها، وذلك

لوجه الله، وهو الأمــر الذي دار حوله الفيلــم وكان ثيمة صناعه، وهو أمر

يحسب لهم إلا أنه ربما قد غاب عن الجميع أن مقصد الزواج هو الاستقرار

في ثوب أطباء

انتبه أحمد إبراهيم في "الوطن" لمآسي آخذة في الانتشار: شاب مريض

بالأعصاب ذهب إلى أخصائي التغذية الذي تملأ إعلاناته جميع الفضائيات

ليلا ونهارا، الشاب دفع 6 آلاف جنيه في كيس أعشاب و حالته تزداد سوءا.

ســـألته: لماذا اخترته؟ أجاب: إعلاناته تطاردنا فـــى التلفزيون، وحتى في

الثلاجة والبوتاجاز والغســالة، ويدّعي أنه يعالــج كل الأمراض، وحاصل

على ترخيص من وزارة الصحة. أخصائي التغذية احتكر القنوات الفضائية

ويبيع الوهم للمواطنين مع الكركمين والأعشاب على الهواء مباشرة،

وتليفوناتــه وعناوينه معروفة، ويطلب وكلاءلــه في المحافظات، والأخطر

أنه يستضيف بعض البسطاء للترويج لمنتجاته بكلام يسىء لمنظومة الطب

والصحة، حيث يقولون إن حالتهم ساءت من مستشفيات الدولة والشفاء

وللأمانة ليس هو فقط الذي يفعل ذلك، بل الموضوع أصبح تجارة

رابحة وأسهل طريق للثراء الفاحش السريع باستغلال المرضى البسطاء

الذين يصدقون كل ما يذاع في التلفزيون، باعتبار أن ذلك بضمان الدولة.

الأمروصل إلى انتشار إعلانات عن أخصائيين روحانيين لعلاج السحر

جاء من أخصائي التغذية،

وليس التحليل، وهو أحد أهم أركان الزواج في كل الشرائع.

بحيث أصبحت من الكلمات الرديئة سيئة السمعة.

وممارساتها الضارة سواء بالمستخدمين أو بالشركات المنافسة.

والشعوذة وجلب الرزق والحبيب والصديق ورد المطلقة، وبيع الأدوية والأعشاب، التي تعالج كل الأمراض وتوصيلها للمنازل، حتى أن مفسري الأحلام والطباخين يعالجون المواطنين على الهواء مباشرة، وكل من يملك أمو الا يشــتري وقتا في التلفزيون ويفتي في الطــب والصحة، حتى لو كان غير متعلم. إنها فوضى غير مسبوقة ضحيتها المواطن، كانت هناك قواعد وشروط قاسية لظهور الأطباء على الشاشة، منها مثلا أن يكون الطبيب أستاذا أو استشاريا، وكانت لجنة الصحة في اتحاد الإذاعة والتلفزيون يرأسها وزير الصحة، أو من ينوب عنه، ووظيفتها مراقبة البرامج الطبية، ووضع قواعد صارمة لضيوفها، أما اليوم فأصبحت صحة المواطن حقل تجارب لمن لا مهنة له من مُدعى الطب والإعلام.

مال حرام

واصل أحمد ابراهيم هجومه على لصوص المرضى: هذه مأساة نشاهدها يوميا بكثافة في كل القنوات الفضائية على مرأى ومسمع من جميع المسؤولين في الدولة وأيضا المجلس الأعلى للإعلام، الذي اتخد قرارا مند عامين ولم يُنْفذ، بشأن ضوابط البرامج الطبية تضمّن عدم قبول برامج مهداة أو بنظام تأجير الوقت، وعدم الإعلان عن مستشفيات، أو مراكز علاجية إلا بعد التأكد من تسجيلها في وزارة الصحة، وعدم الإعلان عن أدوية إلا بعد الحصول على موافقة إدارة الصيدلة في وزارة الصحة. البرامج الطبية مدفوعة الأجر تتاجر بآلام المواطنين، وتستغل حاجتهم للشفاء من الأمراض الخطيرة، وكذلك لهفتهم على الإنجاب والتخسيس والتجميل.. وتسببت في وفيات وكوارث كثيرة، كذلك إعلانات الأطباء في الشوارع وعلى الطرق والكباري، وللأسـف الضحية هو الشـعب الذي يعاني من الفقر والجهل والمرض، وما زال يصدق كلام هؤلاء النصابين في الفضائيات، باعتبارها مصدرا للثقة. البرامج الطبية موجودة في كل الدول، لكنها بدون أجر وتخضع للرقابة الصارمة ويقدّمها كبار المتخصّصين، وهدفها الثقافة الطبية التي تسهم في الوقاية من الأمراض، وبالتالي تخفيض فاتورة العلاج والحفاظ على صحة المواطنين. إذا كان أخصائي التغذية والأعشاب ومفسرو الأحلام والطباخون يعالجون جميع الأمراض، فلماذا إذا تنفق الدولة أموالا طائلة على الصحة، ه ما فائدة كليات الطب؟

لا تنسى

واصل صلاح منتصر في "الأهرام" التنقيب في خزانة ذكرياته: ذكريات صحافية: أدتُ الحربُ العَّالمية الثَّانية إلى انقسـَّام العالم إلى معسـكرين كبيرين أحدهما رأسمالي بقيادة واشنطن والثاني شيوعي بزعامة موسكو. ورأى بعـض الرؤساء الحكماء الذين ينتمـون إلى الـدول النامية أن من مصلحتهم التزام سياسة لا تنحاز إلى الشرق أو الغرب، وإنشاء حركة عدم انحياز رتبوا لعقدها في إندونيسيا في مدينة باندونج يوم 24 إبريل/نيسان 1955. كانت أول مرة يسافر فيها عبد الناصر للخارج إلى عالم متشوق لمعرفة المزيد منه وعنه، وقد وجد ناصر نفسـه في باندونج ضمن رؤساء 29 دولة افريقية وآسيوية منهم: جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند، وجوزيف تيتو رئيس يوغســـ لافيا. وقد استغرق المؤتمر ســتة أيام، وبينما كان كبار الصحافيين الذين رافقوا عبد الناصر يبدأون لقاءه صباحا بسؤاله عن آخر الأخبار، كان عبد الناصر يفتح عينيه على تقرير مطول كتبه محمد حسنن هيكل، متضمنا آخر الأخبار التي جرت في كواليس المؤتمر وتصريحات الزُّعماء، والقضايا والأسئلة التي يتطلع كبار الصحافيين العالمين لسؤال عبد الناصر عنها، وبعض النقاط التي يمكن أن تتضمنها ردود عبد الناصر. هكذا فإنه في اللقاءات التي عقدها عبد الناصر بهر الجميع بأفكاره وسرعة ردوده. وأصبح من مهام الأســتاذ هيكل في ما بعد أن يلتقى كبار الصحافيين الأجانب الذين يصلون مصر لإجراء أحاديث مع عبد الناصر واستضافة الصحافي الأجنبي إلى غداء أو عشاء حوار، يعرف منه بذكائه القضايا التي يريد أن يسأل فيها عبد الناصر ويناقشه فيها بحيث لا يفاجأ ناصر عند لقاء الصحافي الأجنبي ويكون جاهزا للرد على كل سوال. ولعلنا نلاحظ أن أحاديث عبدالناصر العالمية حققت نجاحا كبيرا رفعت من أسهمه، في الوقت الني لم يكن عبد الناصر يدلى بأي أحاديث لصحافيين مصريين مكتفيا بالنسبة للشعب مخاطبته من خلال الخطب التي يلقيها في مختلف المناسبات. أما عن علاقة عبد الناصر وهيكل فقد ازدادت تماسكا.. تقارب الاثنان حتى فرضت الصداقة نفسها عليهما، لكن بعد أن أصبحت لها مهامها

مر وحلو

نعيــش هذه الأيام الذكـرى 48 لحرب أكتوبر المجيــدة، تلك الحرب التي غيرت مجرى التاريخ واستعادت الكرامة المصرية والعربية وحطمت أسطورة جيش إسرائيل الذي لا يُقهر. وبدورها تقول سحر عبدالرحيم في "المشهد" إنه لا يخفي على أحد التضامن العربي مع مصر وسوريا وقت الحرب من العديد من الدول، سواء بالسلاح والعتاد والفرق العسكرية أو بقطع النفط عن إسـرائيل، والدول التي تدعمها أو غيرها من وسائل الدعم، فقد كانــت الأمة العربية، على قلــب رجل واحد وتســعي وراء هدف واحد تمكنت مصر من تحقيقه بعزيمة رجالها الأبطال، وهو ما أشار إليه الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في كتابه "خريف الغضب": "كانت المعركة قد صنعت تحالفا هائلا يضم قوى كثيرة قادرة على تحقيق حل مشرف لأزمة الشرق الأوسط، كان العرب لأول مرة قد تحركوا معا على أكثر من جبهة بقواتهم المسلحة، وكان سلاح البترول مشهرا، وكانت الإمكانيات العربية المالية والنفسية عند أقصى درجات قوتها". وسرعان ما أدركت إسرائيل أن هذا التضامن هو جزء أصيل من أسباب هزيمتها الساحقة، لذلك سعت بكل قوتها إلى تفريق شـمل العرب، وبث الفرقة ونشر الخلافات، التي بدأت فور تصديق مصر على اتفاقية الســــلام مع إســـرائيل وتفكيك التحالف العربي. صحيح استطاعت مصر أن تسترد أراضيها كاملة عقب توقيع مبادرة كامب ديفيد .. لكن كان الثمن غاليا على المستوى العربي، فقد أدت الاتفاقية إلى نشوء نوازع الزعامة الإقليمية والشخصية في العالم العربي، لسد الفراغ الـذي خلفته مصر، وبدأ الخـلاف والوهن يدب في أوصـال الأمة العربية. تتساءل الكاتبة: والآن .. بعد مرور ما يقرب من نصف قرن على حرب أكتوبر/ تشرين الأول المجيدة ماذا تبقى من الدور العربي في مواجهة إسرائيل؟



السفر في إطار الموت

■ الطريقة الكلاسيكية في التعبير عن جمالية الكلام تهتم بدرجات الجمال فيه، فمن الكلام في هذا التصور ما يكون جميلا ومنه ما يكون أجمل ومنه ما يكون فائق الجمــال بديعا. والتصنيف التدريجي هذا يكون بالمقارنة عادة مع اللغة العادية، نحن طبيعيا نميل إلى التفكير في مستويات الكلام من حيث الحسن والأجود والأفضل، ونميل حسب بوتر Potter إلى اعتبار الانتقال من الخطاب العالى إلى اللغة العامية المنخفضة نزولا في مقياس القيم.

إن أخطـر ما في هـذا القول ليـس تصنيفه الـكلام درجات وأن الجمالي يبدأ صعودا وأن غير الجمالي أو القبيح يبدأ نزولا، الخطر هو أن يعتقد أصحاب هذا الرأي أن هذه الطريقة في التفكير الجمالي هي الطبيعية، وأنه لا يوجد تصور مناقض له يرى الأمور الجمالية لا من خلال تدريج الكلام، بل من خــلال تصوراتنا للجمالي من ناحية وللتفاعل بين التصورات والتجربة الاجتماعية والثقافية.

في هذا السياق يقول بول رستال Paul Rastal إن الأحكام الجمالية بما في ذلك التقليدية، تخضع لفهمنا الاجتماعي، فهذه الأحكام تجرى بناء على اتفاق بين مجموعة على الجميل أنه كذلك، وقد يكون الحكم بناء على « تعلم اجتماعي» لما ينبغي أن يكون عليه الجميل، من هذه الناحية هناك انطباع اجتماعي قديم ما زال راسخا، بأن الأدبى بمختلف أنواعه قد يرتب ترتيبا ســلميا من جهة جمالية الكلام و التّخييل و الإنشاء عموما، و الغريب أن هذا الترتيب الهرمي لا يخلو عند كل الناس بما فيهم من ذو قيـة وغياب للمقولة الأدبية، وهذا يصدق أيضا على النقاد «الكبار» أو أصحاب الشهادات «العليا». إثبات جمالية الأدب ساد فيه بيانها بالاعتماد على تصور وضعياتي Objectivist أي بوجهة نظر يرى فيها الجمالي مقطوعا عن الذهـن، ذهن من يبنيها فـي نظرية الأطـر Frames لفيلمور Fillmore ما يفيد بأننا لا نستوعب جمالية قول ما، إلا داخل إطاره الذهني وليـس خارجه، والإطار بالمعنى الـذي قدمه فيلمور في علم دلالة الأطريعني أن البشر لا يبنون متصوراتهم، إلا اعتمادا على عمليات ذهنية منجزة، لهم بها معرفة سابقة وبالاعتماد عليها يفهمون الأنشطة المتصلة بها.

في قطعة درويش التالية (أيها الموت انتظــر! حتى أُعد/حقيبتي: فرشاة أســناني، وصابوني/وماكنة الحلاقة، والكولونيا، والثيابَ) يبنى الموت في إطار السـفر. أن يكون السـفر إطارا يعني أنه يحوي عناصر كثيرة متشابكة، منها المسافر وآلات السفر والمسافات وحقيبة السفر، وهذا الإطار يعرفه الناس جميعا الذين جربوا بأنفسهم أو مع غيرهم هذا السفر بطريقته الحديثة (وليس بطرقه القديمة).

اختار الشاعر السفر بما هو إطار ليبني به إطارا مجردا هو الموت. (استعارة الموت/ سفر) من الاستعارات المعروفة في تاريخ التفكير البشري يكون فيها السفر إطارا يفسر إطار الموت، لأن الموت وعلى الرغم من معرفة الناس به يظل تجربة فريدة غامضة ملغزة إذا ما قورن بالسفر، السفر تجربة مكتملة ومعلومة العناصر، لكن تجربة الموت حدث وفاجعة بلا تفسير، هي سفر بلا رجعة إلى مكان محاط بالإلغاز والغموض. اختار الشاعر جزءا من إطار السفركي يبني به تجربة المسافر/ الميت وهو يستعد للسفر/ الموت.

في هذا الإطار العرفاني الذي تتداعى فيه عناصر السفر كل عنصر يذكر يثير عناصر يتداعى لها الذهن: للسفر حقيبة، وفي الحقيبة لوازم السفر، لكن فيه رفيق سفر يكون مستعدا أو جاهزا، وذاتا «تقرر» السفر بغتة أو «توافقا» على السفر لكنها تريد هنيهة تستعد فيها كي تضع في حقيبته أدوات التنظيف والزينة الأساسية، أدوات رجل مسافر وليست امرأة مسافر، لكنه رجل ينشغل بأدواته المنظفة والمهذبة والمعطرة. يسمح إطار السفر هذا، ومن خلال هذه الأشياء البسيطة، أن يقلب المسافر حدث الموت الفجئي إلى حدث فجئي، لكن فيه مهلة ويسمح أيضا للمسافر أن يأخذ معه شيئا من زينة الحياة الدنيا البسيطة اليومية، حتى لكأنه راحل إلى مكان قد لا يجد فيه هذه الجزئيات التي لن تكفيه دهرا، بل ســتكفيه أيامه الأولى للسفر حتى يتعود هناك على أدوت المكان الجديد، ويعرف من أين يوجدها، السفر في شكل من أشكاله ضياع لأنه يفقدك بوصلة الدنيا التي تعودتها ويجعلك تبحث عن بوصلة جديدة.. البوصلة هي أيضا من أدوات السفر على مدى الأزمان. لم يستعملها الشاعر لكن استعملها مـن يقرأ مثلى هذا الشـعر بأدوات السـفر النقدية لا الشـعرية. ما يساعدنا فيه تأطير فيلمور أن هناك سياقا نصيا تصوريا مخصوصا هو الذي يصنع هــذا التجاذب الدلالي الذي يولــد صور الموت وهو توالد يكتســبه من تداعي عناصر السفر، التي يجذب بعضها بعضا؛ فالسفر لا يستدعى فقط فكرة الحقيبة، بل يستدعي أيضا فكرة مناخ المكان المقصود، بحكم أن السـفر بعبارتنا العامية البسـيطة « تغيير جِـو» يقول درويش في التتمة: (هل المناخُ هُناكُ مُعْتَدِلَ؟ وهل/ تتبدل الأحوال في الأبدية البيضاء/أم تبقى كما هي في الخريف وفي الشــتاء؟) السفر بما هو إطار متشــابك العناصر يجعل للموت مدينة أو يجعل الميـت خارجا من مدينة إلى أخــرى، أو قل بعبارات الحس المشــترك من «دار إلى دار مالدن في الدنيا يمكن أن تكون ذات ألوان وكذلك «الأبدية» هي مدينة بيضاء من زمان، طلقت من أزمنتها وصارت أبديــة، وبات من يقصدهــا مؤبدا فيهــا.. وللمدن طقوس يتساءل المسافر إن كانت تشــبه طقوس الدنيا في حلم خارج ثنائية الجنة والنار، أم هي أبدية في الزمان وفي الفصول.

إطار السفر يســتدعى أيضا القراءة، المسافرون يطالعون كتبا في القطار والطائرة يلهيهم عن وقت اسمه وقت السفر، الذي يفصلهم عن مدنهم وطقسـهم وعاداتهم القديمة والأبدية البيضاء الجديدة. للموت بما هو إطار عرفاني ديني كتاب الذي يؤتى في عقيدتنا الإسلامية باليمين أو بالشمال، وللسفر كتابه المتعدد الذي يطلع عليه صاحبه بينما يكون كتاب الموت في حكم الغيب. كتاب الموت لا يسلى مع اللاوقت ، لأنه كتاب يوجه صاحبه إلى نوع من الأبدية بينما كتاب السفر يسلي في مدن اللاوقت الأبدية يقول درويشٍ.. .. وهل كتابٌ واحدٌ يكفي/لتَسْليتي مع اللاوقت، أمْ أحتاجُ/مكتبةً؟). كلما طال الزمان طال حجم الكتاب، كتاب السفر لكن كلما طال الزمان ثقلت أو خفت في كتب الحساب العقدي في الآخــرة.. الكتاب الذي يسلي ولا يصلي هو كتاب السفر المقبل من فضاءات أخرى ترى الموت من بوابات السفر. لكن لإشكال في هذه الكتاب ليست إلا لغة وقتية، فالبشر ناطق وليس بالحد كاتبا أو قارئا .. سيسام القراءة في هذه الأبدية وسيتوق للحديث.. هل لغة الجنان عربية كما قيل لنا؟ هل لغة الأبدية عربية قياسا عليها؟ لكن العربية اسم للفصحى وللدارجات؟ هل سنتحدث هناك كما نتحدث هنا. يسأل درويش (وما لغة الحديث هناك/دارجة لكُل النساس أم عربية فصْحى). هل في الأبدية البيضاء سـنمارس ازدواج اللغـة: عامية كثيرة وفصحـي قليلة، أم فصحي كثيــرة وعاميات قليلة.. كأن الأبدية لن تحــل أزمتنا مع لغتنا.. لا في ازدواجهــا بين العاميــة والفصحى، بل في جهلنا أننــا ونحن نتكلم بلســـانين، أننا في لســـان واحد: عربــي مبين. ما لم تعلمــه الإقامة سيعلمه السفر.. حتى لو كان السـفر باتجاه مدن الأبدية البيضاء..

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

ترجمة: عبدالله الحيمر

«إنسان» هكذا يجيب إدغار مـوران أو لا على الســؤال « من أنا؟». إنسـان احتفل بعيد ميلاده المئة في 8 تموز/ يوليو 2021. حياته، على المستوى الشخصي والتاريخي، كانت غنية، مليئة بالمغامرة، عبرها الحب والعزلة، الحروب – مثل تلك التي حدثت في 1939–1945 عندما دخلت المقاومة الَّفرنسية - الأحداث الوطنية الكبرى - مثل أحداث أيار/مايو 1968 - لكن أيضا ظهور للثقافة الجماهيرية أو، مؤخرا، أزمة فيروس

سيكون من الصعب للغاية تتبع كل ثراء هذه التجربة الطويلة لمهندس «التفكير المعقد» لذلك نفضل هنا أن نتشاطر بعض الحكمة من كتابه «دروس لقرن مـن الحياة» لأن هـذا العمل، الذي تشكل كل صفحة منه درسا في العقل والحب والحكمــة، قصير وغني على حد ســواء، فإننا لن نحاول تلخيصه لكن لاستعادة ثلاثة مقترحات نأمل أن تجعل القارئ يرغب في جعله واحدا من قراءاته الصيفية.

الحكمة الأولى: قاوم كل أشكال الهيمنة

بالفعل، الديباجة هـي درس في الحكمة في حد ذاتها، على الرغم من أن عنوان الكتاب هو دروس قرن من الحياة، إلا أن إدغار موران لا يدعي أنه يعطى دروسا. بدلاً من ذلك، يسعى، من تجربته الفريدة، إلى استخلاص بعض الدروس التي «يأمل في أن تكون مفيدة للجميع، ليس فقط للتشكيك في حياتهم، لكن أيضا لإيجاد طرقهم الخاصة». وإذا كان بوسع المرء أن يرى في هذه الكلمات تواضعا فكريا يميزه جيدا، فإن المرء يجد قبل كل شــىء في المقام الأول اهتمامه الأساسي الذي حرك عمله حول «الفكر المعقد» و مقاومة أي شكل من أشكال الهيمنــة أو الأيديولوجيــا أو الدوغمائية. وهكذا، فإن هــذه الديباجة لا تخفق في تكرار اســتنتاجه للمجلد الأول من المنهـج (1977): «دعنا نقول الآن إن العلم المعقد لن يضطر أبدا إلى إثبات صحة نفسه من خلال القوة التلاعبية التي يوفرها، على العكس من ذلك، ومن خلال إثراء وتغيير معنى كلمة المعرفة، يدعونا التعقيد إلسي إثراء وتغيير معنى كلمــة الفعل، التي تصبح دائمــا في النهاية في العلم كما في السياسـة، وبشـكل مأسـاوي عندما تريـد أن تكون «تحريرا» تصبـح دائما في نهايــة المطاف «تلاعبــا» و «اســتعبادا». منذ ذلك

إدغار موران الحين، ولمقاومة الهيمنة، في ما يتصل بكل أشكال القسوة والهمجية، يقترح «مبدأ العمل الذي لا يأمر

بل ينظم، ولا يتلاعب بل يتواصل، ولا يوجه بل

الحكمة الثانية: كن على دراية بالتعقيد البشري

في حين أن النضال على الهوية حيوي، يا له من تذكير لطيف من طرف إدغار موران بشان التعقيد البشري، هو نفسه الذي ارتبط بعدة صفات حسب الظروف، «فرنسي، من أصل يهودي سفاردي، إيطالي وإسباني جزئيا، متوسطى إلى حد كبير، أوروبى الثقافة، طفل من الوطن الأم» يذكرنا أن «كلا منا يتمتع بشخص لديه هوية معقدة، أي هوية واحدة بصيغة الجمع». وهكذا، في ما يتعلق بمسألة الهوية البشرية (التي طوّر موضوعها إلى حد كبير في المجلد الخامــس من (المنهج) فإنه يســتمد منها هذه الحكمة المفيدة التي تسير جنبا إلى جنب مع الســـابقة: «رفض الهوية الاحاديـــة أو الاختزالية، الوعى بالوحدة/ وتعدد الوحدة هو من ضرورات الصحـة العقلية لتحسين العلاقات الإنسـانية». لذلك، فإن الأمر يتعلق برؤية الدات ورؤية هذا التعقيــد الثالو ثــي للإنســان في الآخــر: الفرد – المجتمع - الأنواع، علاوة على ذلك، فإن السماح للجميع بتحقيق أنفسهم بشكل فردي واجتماعي وأنثروبولوجي يشكل أحد الأغراض الأخلاقية لـ«الفكـر المعقّد» (إلى جانب المقاومــة والهمجية).

أيضًا، يتم التعبير عن هذا «التعقيد البشري من خلال سلسلة من القطبين: الإنسان العاقل (العاقل، الحكيم) هو أيضا إنسان ديمنز Homo demens (مجنون، وهمي)؛ انسان فابر faber (صانع أداة، فني، باني) هو أيضا إنسان

أسطوري (مؤمن، ساذج، متدين، أسطوري)؛ كما ان الإنسان المكرس لأرباحه الشخصية (Homo œconomicus) هـو غيــر كاف، و لا بدأن يفسح المجال أمام الإنسان اللاعب (Homo ludens) وللإنسان الحر Homo Liber (الذي يمارس الأنشطة الحرة).

الحكمة الثالثة: عش بشاعرية إذن بالحب

وأخيـرا، دعونا نسـتحضر حكمـة «التعايش» ومقاومة الهيمنــة، وبالتالى القســوة والهمجية وإدراك التعقيد البشــري وضمان تحقيقه، وأخيراً، أن تعيــش حياة شــعرية وأن تؤمــن بالحب. في الواقع، والواقع أن إدغار موران يرى أن، «المصائب، والجهود من أجل البقاء على قيد الحياة، والعمل المضنى وغير المجدي، والهوس بالربح، وبرودة الحساب والعقلانية المجردة، كل هذا يساهم في هيمنة النشر في حياتنا اليومية». ومن ثم فإن الحاجة الملحة هي إيجاد مسار الشعر والنشوة والعيش المشترك والدفء البشري والإحسان والمحبة. لذا، هـل يمكننا أن نأمل في العثور على «الحالة الشعرية» التي تعنى «هده الحالة من

إدغار موران... قرن من الحكمة في ثلاثة دروس العاطفة أمام ما يبدو جميلاً/ أو محبوبا، وهي حالة ثانية من النشـوة التي يمكن أن تكون حلوة جدًا؟ فى تبادل الابتســامات، والتأمل فــي وجه أو منظر طبيعي، حيوية جدا في الضحك، وفيرة جدا في لحظات السعادة، مكثفة جدا في الحفلات، المشاركة الجماعية، الرقص، الموسيقى، خاصة الحماس الشديد في الاحتفال، المسكرة، المبهجة في حالة

بالنسبة لأدغار موران، «الشعر الأسمى هو شـعر الحب». بالتأكيد، «كل ما هو شـغف، حتى لا نستسلم للوهم، يجب أن يحرسه العقل» (تعاون ضروري بين العقل المفتوح وحــب الخير). وأيضا، «يجب أن يكون كل العقل مدفوعا بشغف، بدءا بشغف المعرفة». وهكذا، عشاق المعرفة، والحياة، والأشـخاص الذين رافقـوه في مغامـرة قرن من الحياة، يمكننا أن ننسب إلى إدغار موران هذه الأبيات الجميلة للشاعر الفرنسيي فيكتور هوغو في قصيدة « الذين يعيشـون، هم الذين يكافحون»

> كيف لا أحب! وأتبع عملا مضنيا، بلا حلم أمامنا، ودون حداد خلفنا!

إن تأمل بلا شغف للنجم، للزهرة، للمرأة! راغبا في تملك الجسد، ممتنعا عن سر الروح! من أجل نتائج عبثية، نبذل دائما جهودا غير

أهرب منهم وأخاف من مساراتهم المكروهة. وأحب أن أكون، يا نمل المدن، يارعاع، يا حشود، يارجال زائفون، يا قلوب ميتة، يا أجناس ساقطة،

شجرة في الغابة، على أن أكون كروح في أسراب

ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي قوله عن الحكمة المركزة لهذه الدروس لقرن من الحياة. وسواء كان الأمر يتعلق بإبقاء العقـل مفتوحا للتعقيد، أو عدم اليقين أو الخطأ، أو الحاجـة إلى تجديد تفكير المرء باستمرار، من خلال الفحص الذاتي أو حتى المخاطر السياسية، فإن العمل غنى بالموارد اللازمة «للعثور على طريقك الخاص».

* * ترجمة بتصرف من موقع. The conversation بتاريخ 7 يوليو/تموز 2021: بقلم أسامة بويس، طالب دكتوراه في الاستراتيجية والنظرية التنظيمية، جامعة باريس دوفين – PSL.

النقد الثقافي: رؤية جديدة للعراقي حسين القاصد

■ صدر للناقد العراقى حسين القاصد كتابه الجديد «النقد الثقافي رؤية جديدة: الصورة الثقافية و التشبيه الثقافي في الشعر العربي» عن مؤسسة الصادق الثقافية في العراق 2021، وهو رحلة في حقل النقد الثقافي فى نسخته العربية التى اشتغلت متونها على نشاطات جديدة على النقد الأدبي، اتخذت من الانفتاح على المظاهر الفكرية والمعرفية، وخطابات الاجتماع والسياسة، مجالا لها، فضلا عن انفتاحها على الخطابات الفنية مثل: الغناء والرقص، والموسيقي والنحت، والرسم والفلكلور والأزياء والمسرح، ووسائل الاتصالات، وما هو مهمش في الحياة، ومقصي عن التداول، بعيدا عن سلطة البلاغة، والترفع الأدبي بعد أن تبين للنقاد الثقافيين أن النقد الأدبي في مضماره المعاصر لم يعد قادرا على متابعة الحقول السابقة إلا من خلال إجراءاتهم التي تتجاوز النص إلى ما وراء ذلك، معولة على الثقافة المحيطة، وهي تلتفت إلى العلوم الاجتماعية والتأريخ، والفكر، والأنثروبولوجيا؛ كى تتقصى الأنساق المضمرة عبر الأنساق الظاهرة.

الكتاب في حقيقة أمره محاولة من الثقافي ريادة وتنظير: العراق رائدا» أراد أن يلحقها في النقد الثقافي وهي:

الصورة الثقافية

المسألة الأولى التى تناولها بالقراءة والإجراء (الصورة الثقافية في الشعر) وهي قائمة على الاستغناء عن الصورة الفنية المتعارف على بنائها بلاغيا بعد أن وجد أبياتا عديدة، وجملا نثرية خالية من التصوير الفني، وقد شُـهرت لا لأنها بلاغية، إنما لأنها تحمل ثقافة عصرها، من هناعد التشبيه البليغ، والضمنى تشبيهين ثقافيين بامتياز لخلوهما من أدوات التشبيه وقيامهما على محاكاة حالات ما، وعنده ليس بالتشبيه وحده تبنى الصورة الشعرية، إنما بما هو ثقافي أيضا، فالصورة الثقافية كما رآها تبنى بوسائل ليست بلاغية، بل بوسائل ثقافية يقترحها

المعري، والمتنبي، ومحمد

ثقافية أيضا أداتها اللغة وحسب، بعيدا عن جماليات التشكيل البلاغي التقليدية، وهي في ميدان إجراءاته صورة تتوسل بحكايات اللغة، وما يـؤول منها وصفا في الشعر، فحين يصف المتنبى مثلا الكلمة، وهو ينوي فعلا مضارعا في بِيته الشهِير: (إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا.. مضى قبل أنْ تُلقَى عليه الجوازم) يكون قد فارق الخطاب البلاغي، واقترب من اللغة في إطارها الاجتماعي المحض، وهــذا ظاهــر بيّن فــى شــعره حتى قدر له أن يوظف النتائج البلاغية لتكون أدوات تصويرية، بعيدا عن جماليات النصوص المفتونة بالزهو الجمالي المباشر، وهذا ما وجده في شعر أبي العلاء المعري أيضا، الذي استنفر كما يقول الناقد، كوامن اللغة لتأثيث صور شعرية ثقافية وحسب، وقد تتبع هذه الظاهرة ليجدها في أشعار واضحة عند الجواهري، وفي شعر نزار قباني، وأديب كمال الدين، وقصائد رحمن غركان، وعند الشاعر حمد الدوخي. وكانت المسألة الثالثة قد برزت (الصورة التوضيحية) التي عمادها أن الشعر يأتي شارحا وموضحا بصور لا تتكئ على مظهر بلاغي أبدا، فهي مشغولة بالبناء اللغوي والإيقاعي بوصفه واحدا من أنماط البناء الثقافي السائد، وهذا ما وجده في شعر المتنبي، والجواهري، ومحمود درويش، ونزار

الصورة النفسية

المسألة الرابعة التى تقصاها الناقد (الصورة النفسية) التي يجاور من خلالها الشاعر المعنى بصورة قريبة منه كى تكون فى الأساس نفسية نابعة من نفس الشاعر، وتصوراته

الخاصة وهو يحقق أعلى درجات الجودة والتميز، وهذا ما وجده في شعر عنترة العبسي، والمتنبي

وقرأ الناقد من خلال (الصورة الفلسفية) المسألة الخامسة في الكتاب وهي تتعلق بالرؤى الفلسفية التي تكمن في مخيلة الشاعر: أي بعين الفلسفة التي تريد أن تمجد وجود الحياة والإنسان، وليس بعين البلاغة وجمالياتها، فالفلسفة قادرة على تفكيك الواقع، وتحليل مظاهر الخطابات المختلفة فيه بوساطة سلطة الهدم، والشك، والتأمل المفضي إلى استقراء الموجودات، وهذا ما يقرب وعي الشاعر من سلطة الفيلسوف، وهو ما وجده في شــعر أبي العلاء

صالح بحر العلوم في رائعته الشهيرة تجسير العلاقات مع المتلقى، عن طريق (أين حقي). وسعى في المسألة السادسة إلى الوقوف عند (كسر أفق التوقع الثقافي) الذي مؤداه كسر السائد والخروج على النسق، وهو ما لم يألفه العرب في حياتهم، وهدفه تهشيم القو الب الجاهزة، و التخلص من ســجن الكلام الموروث ذي السلطة القامعة حصرا، من خلال تأمل شعر الحكمة الذي يجري في الثقافة العربية مجرى القانون المرتبط بالسلطة دائما، وغاية الناقد الخروج المتعمد على نسقه، فالمتنبي مثلا أكثر الشعراء كسرا للنسق السائد، فهو على حد عبارة الناقد لم يتشرف بقومه، بل هم من تشرفوا به، وهذا ثلمٌ واضح للنسق، والشاعر نفسه يريد من زمنه أن يبلغ به ما لم يبلغ الزمن، ولا يهم أبو العلاء المعري سقوط المطر عليه، أو على أرضه، فهو يعيش فلسفة ترى الحياة كلها من منظور واحد.

وكانت المسألة السابعة في الكتاب قد لاحقت (الإيقاع الثقافي) الذي يقرأ الشعر بعين ثقافية، بعيدة عن إشكالية الصدر والعجز، والسبب، والوتد، والإيقاع الذي اعتنت به الدوائر الرسمية، والمحافل الحاكمة، وهي تعنى بالأناشيد، والمارشات العسكرية، وهذا ما وجده في أغنية كاظم الساهر (عـراق القيم) التي اتـكأ فيها على لحن السلام الجمهوري الأول في العراق، بهدف جعلها نشيدا وطنيا وحسب، ومثلها الأغنية الشهيرة (بغداديا قلعة الأسود) التي أريد لها أن تكون تحية مصر للعراق الثائر على الملكية، لكن بصوت أم كلثوم لا بصوت جمال عبد

أراد الناقد في المسألة الثامنة قراءة (الإيقاع ونسق الاتكاء الثقافي) وهو



الاتكاء على إيقاع شائع ومعروف،

وهو ما ظهر في أدبنا بعد شيوع

قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير

فى مدح النبى محمد عليه أفضل

الصلاة وعلى آله وأصحابه، ثم ظهور

قصيدة البوصيري، وشيوع القصائد

وهذا ما بدا واضحا عند الشاعر عبد

الرزاق عبد الواحد في قصيدته (في

رحاب الحسين) التي جارى فيها إيقاع

(آمنت بالحسين) عينية الجواهري،

معتمدا إيقاع البحر المتقارب للغرض

نفسه، وقد فعلها الشاعر عبد الرزاق

عبد الواحد ثانية، حين رثى الجواهري

بقصيدة إيقاعها قصيدة الأخير (قف

بالمعرة وامسح خدها التربا) وقد

استثمر فيها الإيقاع والقافية معا،

وهي ظاهرة تكررت في شعر شعراء

عراقيين منهم: محمد صالح بحر

العلوم ، والشاعر عارف الساعدي،

الإيقاع

في المسألة التاسعة الأخيرة وقف

الناقد القاصد عند (الإيقاع بوصفه

خادعا ثقافيا) حين يكون مطية

للسلطة؛ أي سلطة خاصة أو عامة؛ تلك

التي تريد ان تمرر قسما من خطاباتها

وأفكارها إلى المتلقين؛ لأن الإيقاع يوفر

لها حظا من الشهرة والقبول، ولا سيما

في أيام الأزمات والمنازلات، وهو ما

كشفه الناقد حين قرأ بيت المتنبى:

(غنى عَن الأوطان لا يَستَفزني .. إلى بَلدِ

سافرتُ عَنهُ إيابُ) الذي عده بيتا عبّر

الشاعر من خلاله عن عدم محدودية

الإنسان الذي يعيش في أممية تقع

خارج ضيق الوطن، وكان إيقاع

القصيدة كله سببا في خداع المتلقى،

المعنى، وهو الإمام على في

مقولته الشهيرة: (ليس بلد

أحق بك من بلد، خير البلاد

ما حملك) لكن الإيقاع في

بيت المتنبي والقصيدة

كلها صرف المتلقى عن

الســؤال عن صاحب السبق

فى القول،بسبب خداعه

الجميل الذي هشت له النفس

وطربت، وهذا كثير في

شعر المتنبى، فضلا عن شعر

أبى العلاء المعري، شم تمثل

الناقد ذلك الخداع في شعر

المعاصرين، رائيا أن الشاعر

عبد الوهاب البياتي وظف

إيقاع الرجز في شعره، الذي

أسهم في شهرته، وهو ما فعله

السياب قبله محققا انعطافة

قبول لشعره، فهذا الإيقاع حسب

تحتفي بنسق البردة حتى أيامنا،

ناقد شـجاع اقتـرح جملة مسـائل أراد أن يلحقها في مجال النقد الثقافي، بعد أن أصدر أكثر من كتاب في ذلك الحقل: «الناقد الديني قامعا» 2010 و»النقد 2013 و»القصيدة الإعلامية» 2013 و»الجريمة الثقافية في العراق» 2016 وكان قدرأي قلة ما ظهر من نقد ثقافي يكمل ما بــدأه الناقد عبــد الله الغذامي في كتابه الشهير «النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية» من هذه الزاوية اقترح القاصد جملة مسائل

ودرس الناقد في المسألة الثانية: (الصورة اللغوية) التي هي صورة

فاضل عبود التميمي *

رأي الناقد تسبب في إيهام المتلقي بجماليـة البـوح الشـعري، وجودتـه وحسن ابتكاره، حتى لو كان مسبوقا بعشرات القصائد، وهكذا يظهر الإيقاع عنده جسرا يمرّ الشاعر منه للوصول إلى غايته والمراهنة على سابق راسخ في الذهن، وطريقا موصلا لإمتاع التلقى، فهو والحال هذه إعادة إظهار المعنى الشعري بثوب جديد مغلف

فيه، وقد اتسم بسمات ثلاث: أولها: إن الناقد جرد المسميات التي درسها بنية تقديمها مصطلحات قابلة للقراءة، من أي إحالة جمالية، أو رسمية، آخذا إياها إلى الحقل الثقافي العام. ثانيها: حاول الناقد إيجاد وشائج ثقافية ربطت بين تلك المسميات، والثقافة المجتمعية، من خلال الإشارات الرابطة بين ما هو ثقافي، وما هـ و حياتي. ثالثها: اعتمد الناقد في إجراءات النقدية الثقافية الإحالة على الشعر القديم والحديث معا، وهي إحالة تحسب له، فقد أظهر تبحرا بقديم الشعر وحديث.

هذا كتاب مهم في الحقل الذي وجد

وبعد: فقد ظهر الكتاب للمتلقي موجزا إلى درجة متناهية في الإيجاز، وهذاما بدالي واضحافي المتن والخاتمة، التي لم يجعلها الناقد منفصلة عن الكتاب إنما دمجها مع ختام المسألة الأخيرة (الإيقاع بوصفه خادعا ثقافيا) وقد أجمل فيها نتائج البحث في ثلاثة أرباع الصفحة الأخيرة، ممثلة في محاورة التشبيه التعسفي، واقتراح تسميات جديدة علها تستقر مصطلحات عند نقاد النقد الثقافي بعد قراءتها، وتحديد الموقف منها، وقد وجدتها أهلا للقراءة، وإطلاق سمتها المعرفية والنقدية، وكان مـتن الكتـاب قريبا مـن وعي الشاعر وثقافته وفلسفته ولغته، وعندي أن هـذا الاقتـراب ما كان إلا بسـبب كون الناقد شاعرا في الأصل، فهو قريب من الشعرية في أعلى درجاتها.

لقد كشـف الناقد في ختـام خاتمته التي افترضتها أناعن تواضعه حين كتب (وحسبي أني رأيت هذا، ولا أدعيه كاملا، فلا حسم، ولا جزم في الأدب والنقد) ولمتلقى الكتاب أن يقترح ما فات الناقد، أو رفض متنه، أو قبوله، فهم الناقد كما قال إنه حرك مياه التفكير في بئر النقد الثقافي بعد أن أصيب بعض نقاده بعبادة الناقد

* ناقد وأكاديمي من العراق

■ في وجودها الفني كانت النجمة الألمانية الفرنسية رومي شنايدر 1938 ـ 1982 أكثر من امرأة على شاشـة السـينما، وتعدد حضورها من خلال شخصيات متنوعة، وتعبيرها عن تلك الشخصيات وما تحمله في داخلها من مشاعر وأفكار تختلف من فيلم لآخر، وبلغات متعددة أيضا، حيث مثلت أغلب أدوارها باللغة الفرنسية إلى جانب الإنكليزية والألمانية، وفي فيلم «سيسي» 1955 تبدو رومي كطفلة على الشاشة، أو كانت لا تزال طفلة بالفعل، وقد سبق هذا الفيلم بعض الأفلام الألمانية التي ظهرت فيها، لكن هذه الطفولة لم تفارقها حتى وهي امرأة مكتملة النضج والأنوثة، تختبر أعمق معاني الحب والحياة، والطفولة هنا لا تعني المرح والخفِّة والانطلاق، فهي رزينة هادئة طوال الوقت تقريباً، لكنها شيء ما يُظهر تلقائياً في روحها وإحساسها وأبسط انفعالاتها، وربما كان هذا ما وصفه الناقد الفني عزيـزٍ أحمد فهمي في مجلة «الرسـالة» عام 1939 قائلًا: إن درجة وضوح الروح في الطفل أكبر منها في الكبير، فالطفل إذا فرح ظهر عليه الفرح فياضا جارفا، وهو إذا غضب لا يمكنه أن يكتم غضبه، وإنما أرسله قوياً عنيفاً، وهذا شيء لا يقوى عليه إلا هو، أو ممثل فيه من هذا الوضوح ما في نفوس الأطفال، وهذا الوضوح الذي يستوجبه التمثيل، وهذه البراءة التي تستلزمها المحاكاة، هي التي تحول بين النساء والنبوغ في هذا الفن، إلَّا النادرات النوادر منهن».

وفي عيني رومي شـنايدر يتركز هذا الوضوح، وعلى قسمات الوجه وكامل الجسد ترتسم علامات الحساسية الفنية، ودلالات الموهبة وقدرات التمثيل، وكانت هذه الفنانة تستخدم جمالها الكبير بتواضع، كمنِ تتعمد تهدئت وتبسيطه، أو جعله يتوارى قليلاً من أجل أن تظهر هى ما تريد أن يكون له الحضور الأكبر، أي الجمال الداخلي وفتنة الشخصية وسحر الأسلوب، فلم تكِن أبدِا مجرد دمية جميلة على الشاشة، أو جسدا خلابا مغريا، حتى في فيلم «لا بيسين» يجد المشاهد ما يتطلع إليه وراء الجسد شبه العاري، ولها من ردود الأفعال واللحظات الانفعالية في هذا الفيلم ما يستحق التوقف عنده، وفي أغلب أفلامها لا يكاد المشاهد يرى سوى القليل من الماكياج على وجهها، والأثواب البسيطة الرقيقة على جسدها، وكانت تستطيع أن تبدو كأنثى فاتنة وهي ترتدي الجينز والقميص الذي يبدو رجاليا، وشعرها

مجموع إلى الوراء. لا ينتظر المتلقي من رومي شنايدر تلك المشاهد الدرامية الضخمة، والأداء السرحي، والانفعالات الحادة والصوِت المرتفع، رغم إنها كانت ممثلة مسرحية أيضا، لكنه ينتظر منها مشاهد هادئة، مليئة بالانفعالات المنضبطة، التي تعبر عنها، إما بالصمت أو بالدموع الحقيقية، وبالكلمات المرهفة، والإشارات الجسدية التي تكون على قدر كبير من الحساسية، وكانت هذه المثلة تجيد التعبير عن المشاعر الأنثوية، أو أنوثة المشاعر برقة بالغة، عن طريق الاستسلام الكامل لها، والتناغم مع طبيعتها وعدم مقاومتها، وكانت كلما تعمقت في التعبير عن هذه الأنوثة، بدا الأمر أكثر خطورة وإثارة، وكأنما تركزت فيها خلاصة الأنوثة ومشاعر الأنثى، هذه الخطورة الكامنة في تعقيدات النفس بجانبيها الملائكي والشيطاني، ورغبات المرأة الظاهرة وغير المكتشفة، وعلاقتها بالحب والرجل، والأمومة التي تمنحها للأطفال أو للرجل نفسه أيضا، والضعف الناتج عن رقة الشعور، والقابلية للكسر في كل وقت، حتى في لحظات الإحساس بالقوة، وكان مطلوبا منها عن طريق الأدوار التي تلعبها ويتم اختيارها من أجلها، أن تعبر عن الحب في صوره



المختلفة، التقليدية السائدة، والغريبة إلى أبعد الحدود، وأن تجعل المشاهد يصدق هذا الحب حتى وإن لم يفهمه، أو لم يعجبه، وأن تعبر أيضاً عن الحزن، وهو ما كانت تجيده وكأنها تقول، أنا أعرف الحزن جيدا، وكان وجهها من الوجوه التي يزيدها شحوب الحزن رونقا وجمالاً.

رومي شنايدر في السينما

وفي فيلم «سيزار وروزالي» كان على رومي شنايدر التي جسدت شخصية روزالي، أن تعبر عن أكثر من عاطفة تحس بها هذه الفتاة التي أحبت دافيد الرسام الوسيم، وهي لا ترال صغيرة، ثم تركها وسافر إلى نيويورك، فتزوجت من رجل آخر لمداواة الجرح وأنجبت منه طفلة ثم طلقت، وبعد ذلك أحبت سيزار الرجل الخشن الذي يكبرها بعدة سنوات، والتاجر الشري العصامي، الذي يحبها بجنون ويغار عليها ويرغب في الزواج منها، والا يستطيع أن يتركها أو أن يتخلى عنها، ثم يعود دافید الذي یهوی أن یستعید روزالی وقتما یشاء، وأن يتركها وقتما يشاء، ومن هنا تنشأ الدراما. في هذا الفيلم عبرت شنايدر عن مشاعر الأمومة، لا تجاه ابنتها كاترين فقط، لكن تجاه سِيزار أيضا، رغم شعره الأبيض وكونه الأكبر سنا، وتبدو هي ودافيد إلى جواره أكثر شبابا وحيوية، فهي ترعاه وتنتبه إلى كل ما يمر به ويحتاج إليه، وتتسامح مع أخطائه، لكنها تعرف كيف تعاقبه على غيرته وجنونه، الذي يقوده إلى العنف، وتدمير أتيليه دافيد وضربه، دون أن تنفعل أو توجه أمراً أو تنطق بكلمة، وكانت تنظر إليه في أغلب الأوقات كأنها تنظر إلى طفل يجب الانتباه إليه، ومراقبة خطواته وتصرفاته، وكذلك الاعتناء بملابسه ومظهره، والخوف عليه من البرد والمطر، وفي مشهد الشاطئ عندما يعثر سيزار عليها أخيرا، ويجدها تجلس مع دافيد لتستمتع معه بالشمس بينما تلعب طفلتها بالرمال، وترى عليه ملامح الإرهاق بسبب السفر وعناء البحث عنها، يكون أول ما تهتم به قبل الحديث في أي شيء، هو أن تعرف إذا كان جائعا أم لا وتطعمه على الفور، وفى فيلم Le Mouton enragé مثلت دور الأم أيضاً لطفل صغير، وزوجة لرجل تخونه

بأعصاب باردة و شيطانية هادئة، حيث تصطحب عشيقها إلى غرفة نوم طفلها لتضعه في فراشه، ثم تقبل هذا العشيق بعد أن تخرج وتغلق الباب قبل أن تعود إلى مائدة الطعام لتكمل تناول العشاء مع زوجها، وكان على رومي شنايدر كممثلة في فيلم «ســيزار وروزالــي» أن تظهر الفــروق الدقيقة التي تميز حبها لسيزار عن حبها لدافيد، وطريقة تواصلها البصري والجسدي مع كل منهما، واسـتجابتها العاطفية لما يبديــاه نحوها من حب، وكانت تجيد التواصل البصري إلى الحد الذي يجعلها تبدو كمن تقيم حوارا كاملا مع من أمامها من خلال عينيها فقط، ومن أجمل مشاهدها أيضا في الفيلم عينه، مشهد القطار، عندما تصطحب ابنتهـا إلى مدينــة أخرى، من أجــل العمل و تحقيق الاستقلال المادي، بعد أن قطعت علاقتها بكل من

سيزار ودافيد وتحررت من الحب وقيوده. وقد كونت شنايدر خلال مسيرتها الفنية ثنائيات متميزة وجاذبة مع بعض النجوم من الرجال، كآلان ديلون الذي شاركته بطولة أفلام مثل «كريسـتين» و «لا بيسـين» وكذلك ميشـيل بيكولى وأفلامهما الجميلة معا، كفيلم «أمور الحيــاة» و «مــادو» وغيرهمــا، وربمــا ِكان بيكولى الشريك الفنى الأكثر ملاءمة وتناغما معها، وهذا ما يجعلهما ثنائيا لا يقاوم على الشاشة و لا ينسى، وفي فيلم «أمور الحياة» لعبت دور هيلين، العشيقة التي تحب رجلا يكبرها في العمر ولديه زوجة وأبناء، تحبه بصدق ولا تريد منه سـوى الحب، ولا ترغب في الزواج، وعندما يكون على وشك أن يتركها، وأن ينهى العلاقة، يموت في حادث سيارة، ثم تكتشف زوجته رسالة كتبها إلى هيلين ينوي فيها التراجع عن تركها.

صوت شنایدر

يعد صوت رومي شنايدر من أشهى الأصوات وألطفها، بتنغيمه الجذاب وإيقاعه الذي لا يسامه السامع و لا يمل منه، والأثر الذي يحدثه أسلوب إلقائها الطبيعي في نفس المشاهد، ويصل بمشاعره إلى درجة كبيرة من الاستمتاع، ويمنعه من الخروج عن دائرة الاندماج، وهو صوت ناعم غير حاد، خفيض في أغلب الأوقات، تغلفه مشاعر



مروة صلاح متولي *

الشخصية الخيالية، وينبض اللفظ بملامح حالتها

الذهنية والعاطفية، ومن أجمل مشاهد شنايدر في فيلم سيزار وروزالي على سبيل المثال، مشهد الخطاب، وهو مشهد صوتي صرف بالنسبة لها، حيث تقرأ رسالة كتبتها إلى حبيبها دافيد، و لا يُسمع سوى صوتها الذي يرافق لقطات لدافيد وهو يمسك بالرسالة، ويمشى ويعمل مع زميله، ويتناول الطعام مع مجموعة من الأصدقاء ويرسم إحدى لوحاته، بينما تلقي رومي كلماتها العاطفية على لسان روزالي التي تقول: «أكتب إليك رسالتي الخامسة وأنتظر صمتك الخامس» ، ثم تقول في نهاية هذه الرسالة: «دافيد، سيزار سيظل دائما سيزار، وأنت ستكون دائما دافيد، الذي يمتلكني دون أن يأخذني، والذي يحبني دون أن يريدني» ومن الجميل أن يُسمع صوت شنايدر وهي تـؤدى أغنية «هيلين» على أنغام الثيمة الموسيقية لفيلم «أمور الحياة» ويتداخل مع غنائها صوت الممثل ميشيل بيكولي، بطل الفيلم وعشيق هيلين البطلة، الذي يلقي بعض الكلمات التي تكون ردا على ما تغنيه رومي، بشكل غير مباشر، ليكون حوارا يعمق الانفصال ويؤكد البعد، وفي هذه الأغنية تبدو قدرة شنايدر على التعبير من خلال الصوت، بغنائها البطيء، ولحظات ارتفاع الصوت وانخفاضه ثم انهزامه و تحطمه، عندما تقول «أنت لم تعد تحبني» ومحاولة استحضار السعادة دون جدوى عندما تقول «أحب كيف كنا نعيش في منزلنا» ويصف صوتها الكآبة العميقة التي تحاصرها، سواء في بداية الأغنية أو في نهايتها، عندما تقول «لن تدخل الشمس إلى غرفتي مجددا» وهي بالطبع تعتمد على الإحساس بدرجة كبيرة والأداء الدرامي، إلى جانب القليل من الغناء الأقرب إلى الإلقاء.

الصمت التعبيري

وعندما يسكت الصوت يأتى دور الصمت في التعبير، وكانت رومي شنايدر تجيد استخدامه بأشكال متعددة وفي مواقف مختلفة، وحالات شعورية تتباين في درجات تعقيدها وصعوبتها، وخلال لحظات الصمت هذه كانت تعتمد على عينيها أحيانا، وعلى جسدها في أحيان أخرى، كما في فيلم «لا بيسين» عندما تكتشف البطلة وجود عشيقة أخرى تصغرها بسنوات كثيرة، وفي الفيلم نفسه أيضاً عندما تتأمل البطل في صمت، وقد أدركت حقيقة أنه قاتل، وفي مشهد النهاية عندما تخلق بعينيها تعبيرا غامضا، فلا يعرف المشاهد في البداية هل هي تتوقع من البطل أن يقبلها أم أن يقتلها، أم أن كلا منهما سواء طالما عادت إلى هذا الشخص وقررت أن تكمل العلاقة معه، وفي فيلم «سيزار وروزالي» تستطيع البطلة أن تعبر من خلال عينيها عن انتقالها من التفكير في سيزار إلى التفكير في دافيد، بينما تجلس صامتة تتأمل سيزار وهو يلعب البوكر مع أصدقائه، وكان مشهد النهاية في فيلم «أمور الحياة» صامتا أيض عندما تذهب البطلة إلى المستشفى وتعلم بموت حبيبها، فتدخل إلى هذه المستشفى راكضة وتخرج منها مذهولة العقل بعد سماع الخبر، وتسير كحسد لا حياة فيه.

عديمي الموهبة.

وفي صـوت واهن وضعف جسـماني،

نعرف أن فريدة تعاني من عدة أمراض

مزمنة، وأنها لم تزل تشرب الخمر، وتحذرها

صديقتها بوجوب رحيلها عن المسرح

وعودتها إلى البيت، خشية تفاقم حالتها

الصحية، وتبدأ فريدة في أخذ جرعات من

زجاجة الخمر الصغيرة التي لا تفارقها،

ولتبدأ معها ذكرياتها مع المسرح، وأدوارها

التي لا يتذكرها سـواها، متنقلـة بين عدة

أدوار كلاسيكية ومصرية، فنراها تجسد

مشاهد لـ»الليدي ماكبث ، «ميديا» «نعيمة»

«عاهرة» و »نزيلة مستشفى للأمراض

العقلية» تحاول إقناع الجميع بأنها في

حالة عقلية سليمة، وأنها ستمتثل لأوامر

الجميع، فقط .. تريد العودة إلى بيتها. هذه

العودة التي لن تحدث، مهما تذللت المرأة،

سواء لطبيبة المستشفى أو مخرج العرض

الوهميان، حتى تصل إلى بيتها/المسرح/

حياتها الحقيقية، وتتواتــر الحالة ما بين

صوت صديقتها على الهاتف، وما تؤدية

من شخصيات، حتى يتم اكتشاف وجودها

داخل المسرح، وفيى هذا الوقيت المتأخر،

ليدخل صوت غاضب مندد بوجود أحدفي

الداخل، لتقر المرأة بأنها غفت غير متعمدة،

وتطلب منه متوسلة إيجاد عربة تعود بها

إلى البيت، فالوقت متأخر، وهي خائفة. ثم

تغادر المسرح مُلملمَة أغراضها كيفما اتفق،

الجاكيت، الشال، الحقيبة الشـخصية، وكلَّها ملوثة بالتراب العالق

رغم تماسك النص المسرحي بعد تعديلات النص الأصلي، إلا أن

العرض يقوم بالكامل على الممثل، خاصة أنه استعراض للمهارة

والقدرة على تنوع الحالات النفسية، بداية من الأداء المختلف،

والتنوع الصوتي والجسدي المصاحب لكل حالة، كذلك الانتقال من

حالة الضعف والوهــن (الواقع) كلما جاء الصوت في الهاتف، مؤكدا

حقيقة وضع المرأة وحالتها الصحية، وبين القوة والحيوية (الحلم

الزائف) عندما تؤدى فريدة شـخصياتها السابقة على المسرح. هذا التنوع الأدائي جاء دون تكلف أو اصطناع، ودون الوقوع في فخ

التراجيديا، بل تم تقديم ذلك في حالة من الاستخفاف بالواقع، وأن

حالة الحلم مهما كانت نتائجها -جديرة بأن تعاش، رغم لحظات

الندم، ومهما كان ثمنها، حتى لو كانت الحياة نفسها.

على الأشياء، وكأنها ذاهبة إلى قبرها.

* كاتبة مصرية

رشيد المومني*

نهاية زمن القراءة

■ مرحلة تلو أخـرى، يتضاعف الوعى باحتمال بلـوغ أزمة القراءة الفكرية والإبداعية مداها الأقصى، بموازاة تفاقم ظاهرة العزوف عن اقتناء الكتب ذات الصلة، حيث تتقلص تباعا نسبة سحبها إلى مستوياتها الأكثر تدنيا، كي يقتصر توزيعها بالكاد على العلاقات القريبة جدا من محيط المفكر أو المبدع.

والغريب في الأمر بالنسبة لبلدان العالم العربي، أن هذا التدني الموحي بقرب حدوث قطيعة مأساوية بين القراءة والكتابة، يتزامن مع تضخم ظاهرة القول بحتمية اندماج المفكر والمبدع، في الأجواء السحرية التي تدعو قيم الحداثة وما بعدها إلى تبنيها، وأيضا، بتواز مع تعميق النقَّاشات الدائرة حول المقتضيات الجديدة، التي يفترض في تجربة القراءة أن تلم بها.. وهي مقتضيات تستند أساسا إلى أرضية توافر الشروط الفكرية والمعرفية لدى القارئ، كي يرتقي بتلقيه إلى الآفاق

المضيئة التي تستشرفها وتطرحها أسئلة الحداثة وما بعدها. وضمن هذه المفارقة، سيكون من حق الملاحظ أن يطرح هو أيضا سؤاله التالي، ما الجدوى من المبالغة في وضع الشروط التعجيزية للحصول على القارئ النموذجي، في ظل العزوف الكبير الذي تعانى منه القراءة؟ الذي يساهم في تحجيم وتضييق دائرة توزيع الكتاب، ثم ألا يمكن اعتبار هذا الإفراط في مراكمة الشروط المعرفية الواجب توافرها في تجربة القراءة، أحد أهم الأسـباب المؤثرة في تنفير القارئ من الكتاب ككل، وتيئيسه من متعة القراءة، بعد تحولها إلى حزمة اشتراطات لا قبل له بها؟

وسعيا منا إلى وضع الملاحظ في صلب الإشكال الذي نحن بصدد معالجته، سنحاول تناول الموضوع من جانب مختلف، قد يبدو من حيث الظاهر غريبا عنه، فيما هو أحد وجوهه الأساسية. وسبيلنا إلى ذلك، التطرق إلى إحدى أهم القضايا الملحة التي وضعتها الرؤية التحديثية للكون ككل على رأس أولوياتها، والمتمثلة في تبسيطها لمسطرة التعامل مع العالم، كي يكون رهن إشارة الكائن، بما يعنيه ذلك من إحكام سيطرته العقلية والتقنية، على كل من الإشكالات الملموسة والمجردة في أن الدائرة في فلكه، كي تترسـخ لديه القناعة التامة بأنــه الوحيد الذي يحتل مركز الكون دون منازع. كما لو أن الأمريتعلق بتحقيقه لأمل انعتاق نهائي من قسوة الأزمنة البائدة، التي طالما أربكت حركيته بتعقيداتها، وعمقت لديه إحساسه الشامل بضآلة شائه، ومحدودية قدراته العقلية والجسدية، على المستويات كافة. ومن أبرز تجليات هذه السيطرة، تدبيره لإكراهات المعيش، بأقصى ما يقتضيه الأمر من دقة وسلاسة ومرونة، بصرف النظر عن طبيعة هذه الإكراهات. تقنية كانت فكرية، أو تواصلية. ذلك أن السلاسة، هي اللغة المشــتركة التي تتوخى الحداثة تعميمها على ساكنة الأرض، في مختلف المجالات الحياتية، حيث أمست الغاية المتوخاة من كل التطبيقات والبرمجيات التقنية والعقلية، رفع جميع العوائق والحواجز، التي من شأنها تعقيد حركية العالم و تعطيلها.

تلك إذن هي الوجهة التي يبدو أن العالم قد حسم أمره في شان اختياره لها، بفضل الاتساع المذهل والمتسارع للحقول العلمية والتقنية، وبفضل تنامي مجالات اختصاصاتها واشتغالها.

إنها على سبيل المجاز، صيغة تحديث منهجية السير على البرزخ، بقدم واحدة، وعين مغمضة تماما. كما هي صيغـة ناجعة للارتقاء بالواقع إلى مســتوى الحلم، حيث قارات المعمورة قابلة طواعية واختيارا، للاندماج في ما يشبه قرية معدنية، لا أصداء تشيي بصرخات ساكنيها، وحيث يكون بوسع الفضول، أن يحيط بكل كبيرة وصغيرة تحدث في الأرجاء. ، قولنا بسريان مفعول سلطة هذه السلاسة المذهلة، في تدبير ما يجد من تقنيات متطورة «التي لا تستثنى منها حتى الشعوب المتخلفة» لا يمكن أن يحجب عنا تلك المفارقة الطريفة، والمتمثلة في الجهد المعرفي الكبير، الذي يساهم في خلق وإبداع هذه التقنيات، والذي دون مهاراته العالية، ما كان لشعوبنا المتخلفة أن تحظى بالتفاعل السريع والمرن مع عوالمه الموغلة في الدقـة والإبهار. بمعنى أن الأصل في السلاسـة التي تدير بها الشـرائح المجتمعية، العوالم التقنية الصادرة عن مختبرات العلوم الدقيقة، لا يعود إلى بساطة تصنيعها، بقدر ما يعود إلى توظيفها لأرقى مستويات مهارات التصميم، الكفيلة بتبسـيط مسطرة التفاعل معها، وبأقل مجهود تقنى أو فكرى، ولعل تعميه هذا التفاعل، هو الذي سهم أو لا في إلغاء الحدود المرسومة عادة بين الخاصة والعامية، فضلا عن مساهمته وهذا هو المهم – في توسيع آفاق الابتكار التقني، بفعل استقطابه الكوني للخاصة والعامة، وانعكاس مردوديته العملية والملموسة عليها.

وهنا تحديدا، يكمن مربط الفرس، أي أن الأمر يتعلق أساسا بضرورة توافر وتكامل شروط الاستهلاك السلس والمرن، بالنظر لتأثيره المباشر في ارتفاع نسبة الإنتاج، فضلا عن الدور الكبير الذي يلعبه توسيع وتعميم مجال الاستعمال والاستهلاك التقني، في تطوير آليات إبداعه، سواء على المستوى الوظيفي أو الجمالي.

ولربما قد يستغرب البعض من قراءتنا للمنجز الفكري والإبداعي، على ضوء المنجز التقني والعلمي، لأنه قد يرى فيه نوعا من الخلط اللامنطقي واللاموضوعي، بين مجالين جد متباعدين، إن لم نقل متعارضين، حيث تضرب جذور المنجــز الأول في تربة العصور القديمــة، فيما تبدو جذور المنجز الثاني معلقة في سماء «الهنا والآن» ورغم تسليمنا مبدئيا بمشروعية هذا الانتقاد، إلا أنه لن يلبث أن يتراجع أمام مقاربتنا، حالما نضعه في إطارها المركزي الذي أملاه علينا السياق، والمتعلق بالبعد التداولي للمادة، ســواء بوصفها نصا إبداعيــا، أو بوصفها منتوجا آليا ذا طبيعة تقنية صرفة. بمعنى أننا شئنا أم أبينا، مطالبون بالتأمل أولا في علاقة استهلاك المادة، باستمرارية حضورها. ثم ثانيا، بما يتيحه هذا الاســـتمرار، من إمكانيات تطويرها تجاه آفاق أكثر تقدما وحداثة، خاصة أن القصد من إلحاحنا على مفهوم الاستهلاك، هو إثارة الانتباه إلى أهمية تلك العلاقـة التفاعلية الخلاقة القائمة بين كل مـن الذات القارئة للنص، والذات المستعملة للآلة. ومن وجهة نظرنا، فإن كل إهمال أو تجاوز للمقوم التداولي – وخاصة منه المنتمي لقطاع القراءة الـذي يعنينا بالدرجة الأولى في هذا السياق – سوف يعتبر حتما، بمثابة إقرار رسمي بانسداد الدائرة على ذويها، وبلغة أكثر وضوحا، هو إقرار ضمني بنهاية زمن القراءة، بما يعنيه من نهاية حتمية لزمن الكتاب، فكريا كان أو إبداعيا.

فهل يعني ذلك، أننا نهيب بالكتابة كي تسير على نهج التقنيات الدقيقة، قصد البحث عن حل ممكن لأزمتها الخانقة التي تتخبط فيها؟ وذلك بإعادة النظر في صيغـة تصميم البنيات التعبيرية، الفكرية والجمالية، أسـوة بمراعاة التصاميم في إنتاج السلع الإلكترونية؟ طبعا نحن لا نملك جوابا جاهزا لهذا الســؤال المحرج، باعتبار أن اشــتغال قوانين التقنيات الآلية والإلكترونية، يختلف جذريا عن اشتغال قوانين الكتابة، حيث سيكون من الصعوبة بمكان، التوفيق في النصوص الإبداعية الكبيرة، بين ما تتميز به من عمق معرفي وجمالي، وسلاسة وسهولة تداولها على مستوى القراءة.. لاسيما وأننا جد حريصين على الاستبعاد الجذري والقاطع، لكل توجه شعبوي يدعو إلى استسهال الكتابة الإبداعية والفكرية، والزج بها في فضاءات الابتذال، تحت ذريعة تعميمها، وتمكينها من قوتها التداولية، ولو أننا في الوقت نفسه، نشعر في قرارة أنفسنا بأننا مقبلون تقريبا، على توديع زمن الكتاب إلى غير رجعة.

هكذًا إذن وكالعادة، سوف يجد المثقف العربي - مفكرا ومبدعا- نفسه محروسا بأطياف الحيرة وأشباحها، واجما أمام جدار مفارقات لا وجود لها في فضاءات العالم المتقدم. ذاك الذي تفتح فيه المعارف مسالكها للقراءة، بالسلاسة نفسها التي تفتحها أمام كل تدبير طارئ لتقنية آلية،

* شاعر وكاتب من المغرب

على هامش المهرجان القومي للمسرح المصري الـ (14)

مسرحية «فريدة»: عن الحياة وحلم انتصاراتها الزائف

القاهرة_«القدس العربي» محمد عبد الرحيم:

على مسرح الطليعة في القاهرة، قاعة (صلاح عبد الصبور) يتم تقديم العرض المسرحى «فريدة» ضمن فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الرابعة عشرة. والنص مأخوذ عن النص المسرحي «أغنية البجعة» لأنطون تشيخوف، المكتوب عام 1887. وهو نص ينتمى إلى مسرحيات الفصل الواحد، وجاء عنوانه وفق أسطورة يونانية تقول، إن البجعة تغنى أجمل أغانيها قبل موتها مباشرة. وهو هنا إحالة إلى حالة (البطل) الذي يسترجع حياته في لحظات زمنية متفرقة، هي مدّة العرض المسرحي، وإن كان تشييخوف قد جعل من شخصية العمل ممثلا اقترب من السبعين، غادرتــه الحياة قبـل أن يُغادرهـا، ونظراً لطبيعة هذه المهنة، فإن المثل يعيش حيوات لا تحصى، نتيجة تجسيده لشخصيات عديدة ومتباينة، لكن في النهاية يقابل حياته/نفســه في النهاية، وقد ضاع منه كل شيىء٠٠٠ تصفيق الجمهور، الشهرة، المال، الحب، وجوده نفسه، والذي أصبح لا يعرف بالضبط، هل كان يعيش هذه الشخصيات، أم أنها هي التي عاشــت واقتاتت على أيامه التي أصبحت معدودة.

هــذه الحالة تتماس وحــالات أخرى كثيــرة، دون الاقتصار على مهنة التمثيل، فالبعض تأتى لحظة ليواجه نفســه في صدق، محاولاً اكتشـــاف حياته، كيف كانت وكيف انتهت. هـــذا النص/الحالة التي كتبها تشيخوف قبل أكثر من مئة عام، لم ترل صالحة للعرض

عرض «فريدة» أداء عايدة فهمى، ديكور وإضاءة عمرو عبد الله.. موســيقي محمد حمدي رؤوف. تصميم ملابس شيماء عبد العزيز... ماكياج روبي مهاب .. إعداد وإخراج أكرم مصطفى.

النص المسرحي

أدخل مُعد ومخرج العرض، عدة تعديلات على نص تشيخوف، بالاعتماد فقط على ممثل وحيد، ليجعل منه مونو دراما، بخلاف النص الأصلى، اللذي اعتمد على ممثلين .. الشخصية الرئيسية وأحد عمال المسـرح القدامي، كذلك تم اسـتبدال شخصية الرجل في النص بشخصية امرأة (ممثلة) في العرض المسرحي، الذي حمل



وميا على قاعة صلاح عبدالصبور مام السابعة و النصف ما عدا الثلاثاء

اسـمها.. (فريدة). وهنا تتم الاستعاضة عن شخصية أخرى، بمجرد صوت شخصية أخرى تتحدث عبر هاتف المثلة، وتصبح هي أساس الإيقاع المسرحي وتحول حالات بطلته، بمعنى .. حقيقة ما تعيشــه الآن، والماضي الرائع الــذي تتخيله، وتحاول أن تحيا من خلاله ولو للحظات. فالشخصيات الأخرى، سواء الحقيقية كالصديقة أو عمال المسرح، أو المُتخيِّلَة المخرج ومساعده، كلها عبارة عن أصوات، دون الحضور المادي لهم، ليصبح المسرح ساحة منفردة لفريدة وعالمها

العرض المسرحي

يبدأ العرض باستيقاظ فريدة من بين كواليس المسرح، وقد تناساها العُمال، والساعة اقتربت من الثالثة صباحا، وعن طريق اتصال هاتفي من صديقتها، التي لم ترها منذ ثلاثة أشهر، نعرف أن فريدة توسلت إلى المخرج لتحضر إحدى البروفات، لكنها ملت واختبأت بين الكواليس متحسرة على ما فات من أمجادها على هذه الخشــبة، التي تعــرض الآن تفاهات من خلال ممثلين متوســطي أو

عمان - «القدس العربي»:

استمرار الفرق] الذي تفكك في عام

1970 وإن الراحل جون لينون كان

وتباينت التكهنات حول سبب

تفكك أشهر فرق البوب في العالم،

من الاختلافات الفنية والخلافات

القانونية إلى زواج لينون من الفنانة

وسـيكون مكارتنـي (79 عامـا)

ضيف الحلقة المقبلة من برنامج

(ذيس كالتشرال لايف) على راديو

الرابعة في هيئة الإذاعة البريطانية

(بي.بي.سـي)، ويتحـدث فيهـا عما

وقال مكارتني «أنا لم أحرّض على

الانقسام. عضو فرقتنا جونى هو من

فعل ذلك... كانت هـذه فرقتي، وكان

هـذا عملي، وكانـت هذه حياتـي، لذا

وعندما سُئل المغنى وكاتب

الأغاني عن قراره بالخروج من تلقاء

نفسه، قال مكارتنى للمحاور «توقف

عند هذا الحد»، قبل أن يذكر تفسيره

وأضاف «لا.لا. أبدا... دخل

سُمَّاه أَصعبُ فترة في حياته.

أردت أن تستمر».

سببا في هذا الانفصال.

يوكو أونو.

السيمفونية.

على مسرح «قصر الثقافة» في عمان، يقام اليوم الثلاثاء أكبر

كونسيرت موسيقى بعنوان «سيمفونية المملكة الأردنية الهاشمية»،

وهو من تأليف وقيادة المؤلف الأردني المايسترو الدكتور هيثم سكرية، وبدعم من صندوق الحسين للإبداع والتفوق، وبإدارة جمعية أصدقاء

وقال المايسترو سكرية، إن أوركسترا المعهد الوطني للموسيقي

بالتعاون مع أوركسترا القاهرة السيمفوني سيقومان بعزف

كرّم وزيراً نال الدكتوراه في حفل التخرج

أمير قطر يرعى حفل تخريج طلاب الجامعة المتفوقين ضمن جهود الدولة للاهتمام بالتعليم



الدوحة_«القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

رعى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر وحضر حفل تخريج الدفعة الرابعة والأربعين (دفعة 2021) من طلاب جامعة قطر، ضمن اهتمام الدولة بالتعليم، ورعايته، والسعي لتحقيق نتائج طموحة في المجال.

ومَثْل احتفال جامعة قطر بتخريج الدفعة 44 من طلابها، والتي شهدت هذه السنة تخريج أول دفعة من كلية الطب، حدثاً متيمزاً في الدولة التي تسعى للتوجه نحو اقتصاد المعرفة.

واسترعى انتباه الحاضرين في حفل التخريج صعود وزير في الحكومة كرمه الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر. وانتشـرت في مواقع التواصل الاجتماعيّ، لقطات من تكريم

عبدالله بن عبدالعزيز السبيعي وزير البلدية والبيئة والقائم بأعمال وزير الدولة لشــؤون مجلس الوزراء القطري، بعد نيله درجة الدكتوراه من جامعة قطر. وكشف الدكتور حسن بن راشــد الدرهم، رئيس جامعة قطر،

أنه «كان للجامعة شرف المساهمة في تحقيق النهضة الشاملةِ للدولة، من خلال إعداد أجيال من الكفاءات، فاقت أعدادها 57 ألفاً ساهموا في بناء الوطن».

وأضاف أن «اليوم نشهد تخريج أول دفعة رائدة من حملة درجة الماجستير في الدراسات الدفاعية، وهذا نتيجة التعاون المثمر بين جامعة قطر ووزارة الدفاع».

وأضاف الدكتور حسن بن راشَّـد الدرهـم، أن الجهود التى تبذلها الدولة انعكسـت «علـى تقدم الجامعة فـى قائمة أفضلّ الجامعات العالمية حيث حققت المركز 224 على مستوى العالم، وفقاً لتصنيــف QS كما حققــت الجامعة المركــز الثاني لأفضل الجامعات في العالم العربي».

ويبلغ إجمالي عدد خريجي هذه الدفعة الجديدة من طلاب وطالبات الجِامعة 3646 خريجًا وخريجــة، منهم 2818 خريجة،

واعتبرت الجامعة أن الحدث، هو احتفاء بمسيرة تاريخية امتدت عبر عقود، ساهمت خلالها في تعزيز التنمية والازدهار بالدولة، من خلال رفد سوق العمل بالخريجين الأكفاء. وسمح المنظمون بدعوة مرافق واحد لحضور حفل التخرج، شرط حصوله على جرعتى لقاح كوفيد 19، ومراعاة إجراءات السلامة والتدابير الاحترازية التي أقرَّتها الدولة في إطار مكافحة

وباء (كوفيد 19). وحققت جامعة قطر قفزة نوعية في تصنيفات مؤسسة تايمز للتعليم العالي، للاقتصاديات الناشــنّة لعام 2021، حيثُ احتلّت المركز 26 من بيّن 606 جامعة من 48 دولة من مختلف أنحاء العالم، ضمن دول الاقتصادات الناشــئة، وعليه فقد دخلت جامعة قطر، و لأول مرة، ضمن قائمة أفضل 30 جامعة عالمية.

و تُقدَّمُ ت الجامعة الحكومية 12 مركزًا عن العام الماضي، وأظهرت تحســنًا قويًا منـــذ عام 2017، عندمـــا دخلت التصنيف لأول مرة، حينها، واحتلت المركز 75. وتتميز تصنيفات مؤسسـة تايمز للتعليم العالى اهتمامها بالجامعات التى تركز على التعليم، والبحث العلمي، وتبادل المعرفة وسمعتها العالمية.

يذكر أنُّه، من بين 55 جامعة عربية، تحتل جامعة قطر المرتبة الثالثة على مستوى العالم العربي، وتأتي في المرتبة الثانية ضمن فئة مؤشرات البحث العلمي الذي يقيِّم مسح السمعة ودخل

ولا تزال جامعة قطر تحتل المرتبة الأولى ضمن فئة مؤشرات التوقعات الدولية، مما يُشـير إلى نجاحها فـي جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريسٍ من جميع أنحاء العالَم، وهو مُكوِّنٌ رئيسيٌ لأي جامعة تتطلُّعُ إلى إحداث تأثير عالمي، بحسب بيانات رسمية اطلَّعت عليها «القَّدس العربي».

بول مكارتني يحمّل جون لينون مسؤولية تفكك فرقة البيتلز

العقاقير البيولوجية:

بصورة أساسية، ثم يتم تنقيته،

رمزا لبناء بروتين الأنسولين.

«التهاب المفاصل الروماتويدي».

تقنية دقيقة وتكاليف عالية وآمال كبيرة

■ برلين - دب أ: على عكس ما كان يحدث قبل

عقود من الزمان، يتم حاليا تطوير صورة اصطناعية

لمادة الانســولين، حيــث يتم اســتخلاص الهرمون المنظم لمعدل السكر في الدم، من بنكرياس الخنازير

ويأتي الأنسولين حاليا في قواريس وأقلام

ومضخات، ويتم تعديله وراثيا داخل الخلايا الحية، بمساعدة ما يسمى بالكائنات الدقيقة المصممة.

ويمكن إنتاجه بواســطة خلية خميرة – على سبيل المثال - يتم إدخال تسلسل جيني بشري فيها، يحمل

أما الأنسـولين الاصطناعي، المعروف أيضا باسم الأنسـولين البشـري (على عكس الحيواني)، فهو

مثال على المستحضرات الصيدلانية الاحيائية أو البيولوجية، المستخدمة على نطاق واسع. ويتم

حاليا إنتاج الكثير من العقاقير بهذه الطريقة.

وإلى جانب علاج مرض الســكري الذي يعتمد على الأنسولين، يتم استخدام الأدوية البيولوجية، على

سبيل المثال، ضد مرض السرطان، وأمراض المناعة

الذاتية المسببة للالتهابات، وهـي تلك التي تحدث

نتيجة وجـود خلل في وظيفة الجهـاز المناعي، مثل

ويشار إلى أن ما بدأ يتطور ببطء في منتصف

ثمانينيـــات القرن الماضي، هو حاليا أحد الأســواق

الأسرع نموا في صناعة العقاقير، ويجد عدد متزايد

من المواد الدوائية الحيوية، عددا متزايدا من

التطبيقات في الطب. ويوجد حاليا أكثر من 270

من تلك المواد، ومن بينها لقاحات الحمض النووي

الريبوزي المرسال (إم. آر. إن. إيه) المضادة لفيروس

كورونا، والتي تنتجها «فايزر/بيونتك» و »مودرنا».

ويقول الدكتور جيرد بينداس، وهو أستاذ في

المعهد الصيدلاني بجامعة بون في ألمانيا: «يمكننا

تكرار نسخة من كل البروتينات الموجودة داخل

الجسم، ويمكن حتى تحسينها إذا لزم الأمر».

الحلول لمشاكل كانت مستعصية عائلية أم دقيقة جداً وتنذر بتغييرات مفاجئة ومربكة

الأردن: إطلاق سيمفونية «الملكة الهاشمية» أكبر كونسيرت موسيقي تشهده البلاد

■ لندن - رويترز: قال بول جون إلى الغرفة ذات يوم وقال إنني ســأرحل عن البيتلــز... كان أمرا مكارتني، عضو فرق] البيتزل الموسيقى المشهور إنه كان يريد مثيرا جدا يشبه إلى حد ما الطلاق.

سيستمر إذا لم ينسحب لينون. تركنا إلى أن استعاد كل منا حياته

وأكد مكارتنى أن الفرق] كان

الأوركسترالي وبما يخدم الأفكار الدرامية.

فيها دمج أوركسترا بهذا الحجم».

ومن المقرر إذاعة المقابلة كاملة يوم

من ناحية أخرى، يشير الدكتور هانز جورج كوب،

في روبــرت بوش فــي شـــتوتجارت، إلى

رئيس قسم الأورام الجزيئية والجهاز التنفسي

الإمكانات العظيمة للمستحضرات الدوائية الحيوية (البيولوجيا) في علاج السرطان. ويقول إنه في

حين أن الاستشفاء لا يماثل العلاج، فإن الأدوية من

المكن أن تزيد من متوسط العمر المتوقع للمرضى

الدقة، بالتحدي، وهو أحد أسباب عدم استخدام المسواد البيولوجية بعد على نطاق واسع لعلاج

الأمراض، وتحتاج الأدوية التي من المفترض أن

تستخدم لتكون مثل الأجسام المضادة الخاصة بمكافحة مسببات الأمراض، إلى بنية مستهدفة

واضحة، ويجب ببساطة، أن تعمل تلك الأدوية على مهاجمة الخلايا المريضة وترك الخلايا السليمة.

وبالاضافة إلى ذلك، يجب تخزين المواد

البيولوجية والتعامل معها، بصورة صحيحة.

وحيث أن حمض المعدة يعمل على إبطال مفعول

المواد الدوائية الحيوية، فإنها لا يمكن تناولها عن طريق الفم ولكن يجب أخذها في صورة حقن أو عن

وفي الوقت نفسه، تعتبر التكاليف العالية

لتطوير وتصنيع العديد من المواد البيولوجية،

أحد العيوب الأخرى. وحيث أن هناك عقاقير ثابتة

وفعالة وسعرها أرخص بكثير، لعلاج العديد من

الاضطرابات، فإنه غالبا ما لا يكون من المنطقي

- من الناحيــة الاقتصادية - اللجــوء إلى الأدوية

ويلاحظ بينداس أنه «على الرغم من أن

المستحضرات الدوائية الحيوية لاتشكل سوى

نحو 12 بالمئة فقط من الأدوية الموجودة في السوق،

إلا أنها مســؤولة عمـا يقرب مـن 31 بالمئة من حجم

البيولوجية.

ويتسم تطوير العقاقير في المختبرات شديدة

وتحسين نوعية حياتهم.

وأكد أن هذا الكونسيرت سيكون الأضخم في تاريخ المشهد

الموسيقي الأردني من حيث المضمون والأداء، مبينا أنه سيتم تقديم

السيمفونية بقالب عالمي من حيث الشكل، وبمضمون عربي من

حيث استخدام ملامح الموسيقي العربية، وبنكهة وهوية أردنية من حيث دمج العديد من ألحان الموروث الشعبي الأردني بالنسيج

وتابع «كماً ويتميز هذا الكونسيرت بأداء الأوركسترا الكبير

الفلهارموني الذي يضم آلات النفخ الخشبي والنحاسي والوتري والإيقاع بالإضافة إلى الآلات الشعبية، وهي المرة الأولى التي يتم





■ الخرطوم -الأناضول: يتوافد سودانيون إلى ساحات الاحتفال في ذكرى المولد النبوي الشريف في العاصمة الخرطوم، بعد غياب جراء جائحة

وعادة تبدأ الاحتفالات مطلع شهر ربيع الأول (هجريا)، وتُختتم في الثاني عشر منه (الإثنين 18 أكتوبر/تشرين الأول الجاري)، وهو ذكرى المولد النبوي. والخميس، بداية ربيع الأول، أعلنت السلطات انطلاق هذه الاحتفالات بعد توقف العام الماضي، ضمن تدابير لمنع انتشار الفيروس.

الالتزام بالاشتراطات الصحية والبيئية وتنبيهات الأجهزة المختصة، بحسب

8

8 | 5

6 | 7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود

او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2

2

6

7 6

6 9

1

6

ودعا محافظ الخرطوم المكلف، أحمد السماني عبد الرازق، الجميع إلى

وفي ميدان الخليفة في مدينة أم درمان في الخرطوم، تنتشر مواقع لبيع من الدين أكثر ويُعرف بالإسلام».

يلعب الأصدقاء دوراً مهماً في توجهاتك وخياراتك. تزداد ثقتك بالنفس وتعبر عن الآراء وسط اجتماع كبير أو تجمع

أبراج

وحمص وغيرها».

الثور

تشارك جهات تطالبك ببعض الشروط. تبحث قضية زواج أو ارتباط أو تناقش بعض البرامج مع فئات فاعلة

الجوزاء

ترتاح للأجواء، تتناغم مع الشريك، تفرح لوقوفه إلى جانبك. قد تلتقي بشخص يلفت انتباهك ويدخل حياتك الآن

تمارس جاذبية قصوى. تحضر ربما

الحلويات بهذه المناسبة، وسرادقات لطرق صوفية تقام فيها ندوات دينية

إلا أن الناس تأتي وتشتري لأبنائها حلويات المولد على حسب طلبها من فول

الشريف، وهو شيء كبير، والاستماع لسيرة المصطفى ومدحه يزيدني إيمانا».

بأن «المولد فرحة وسعادة روحية، ونحن نحب الرسول ونذكر سيرته».

وقال عبد الله محمد حسين، بائع حلويات: «رغم التضخم وغلاء الأسعار

فيما قال المواطن خضر آدم محمد: «أشارك سنويا في الاحتفال بالمولد النبوي

كما أعربت المواطنة فايزة أحمد عن سعادتها بذكرى مولد المصطفى، وزادت

ووصف المواطن فضل إبراهيم حمدان ذكرى مولد النبى بأنه «عيد كبير يُقرب

وحلقات إنشاد ديني ومديح للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

وإعلاني وتجتمع بفرقاء من أجل وضع الأسس اللازمة وتفرح بالمستجدات

لسفر أو لورشة عمل أو لمشروع ترويجي

في جو هذا النهار همسات وأسرار وكلام وراء أبواب مقفلة. تتلقى معلومات تربكك قليلاً أو لها علاقة بمسيرتك

العذراء

لحسن الحظ أنك في منأى عن خسائر عاطفية ومادية ومهنية واجتماعية. هذا اليوم مناسب لنشر بعض الآراء وإحداث تغيير وتحديث

لديك القدرة على التعبير رائعة وعلى التواصل مع الآخرين بشكل جيد، وإيجاد

العقرب تفتح أبواب جديدة نحو مستقبل واعد، فتشعر بالفخر والاعتزاز ونشوة الانتصار.

لكن حاذر، فقد يختبئ اليوم بعض الأفرقاء وراء ثياب الصداقة والتودد

القوس

حافظ على تفاؤلك، فقد تعيش منعطفا جيدا اليوم، فتوظف خلاله كل طاقاتك لإشاعة السلام وإطلاق مشروع والانتصار قليلاً في نزاع أو قضية

قد تتلقى أخباراً مربكة في هذه الفترة،

على مشاريعك، أو تكون الأوضاع العامة

أو انتظار موعد لا يرتب

وتتعرض لعملية إلغاء أو إقصاء أو تأجيل

تمر بأزمة محتملة وبعودة نزاع قديم للظهور على الساحة. قد تهتم بعمل ضاغط أو بخبر يتعلق ببعض الأصدقاء ويربكك

2 6 4 9 3 5 1 4 2 5 9 3

9 3 4 5 1 8 6 2 7 6 2 5 9 7 3 8 4 1 7 8 6

حل العدد السابق

4 9 3 8 5 7 1 6 2 1 5 2 6 3 9 4 7 8 4 2 5 3 6 8 7 1 9 5 7 1 3 9 6 2 8 4 2 4 9 7 8 1 3 5 6

5

فأشارئال

وأرفيات

ديانا حدّاد للسيسى: كمّل عبورك...

نسخة سعودية من أحلام مستغانمي...

ورفعت الهارب لا العائد

نقلت الأخبار عن المغنية اللبنانية ديانا حداد سعادتها الغامرة

مشاركة حدّاد جاءت في ما سمّي «الندوة التثقيفيّة رقم 34، التي

من بين ما غنّت النجمة المعروفة أوبريت بعنوان «كمّل عبورك»، إلى

جانب مغنّين آخرين، من بينهم تامر حسني. والكلمات لمحمّد البوغة،

حيث يقول: «كمل عبورك هو ده وقتك ودورك/ ربنا يكون في عونك ربنا يسدد خطاك/ امشى في طريقك/.. شعب مصر أكيد معاك/ وصلت رسالتك وحي على العلم/شوفنا في طاقتنا إنه مش عايز

يتقدم بسرعة الضوء، ألا يشكل ذلك أي حرج للرئيس المشغول بعيدا

لو كان صفوت الشريف هنا لما سمح لهذه المهزلة أن تحدث:

لقد كلُّف المطبلاتية ذات أكتوبر أن يجترِحوا أغنية لحسني مبارك،

تحمّسوا أكثر من اللازم، فكتبوا شطرا يطلب من الريّس: «عايزين

عبور تاني». الشريف استشعرَ الخطر، قال ربما هذا سيحرج الريّس،

لا نحسب أن قارئاً عربياً صدف من قبل عبارة تقول: «نأسف لنفاد

الكمية من هذا الكتاب»، هذه العبارة غرّدتْها بالفعل الدار الناشرة

لرواية السعودي تركى آل الشيخ، بعد أن تناهب القراء عشرين

ألف نسخة من روايته الموسومة «تشيللو»، والتي قد وعد من قبل

لا ماركيز، الروائي الكولومبي الشهير، ولا نجيب محفوظ، العربي

ومن المعلوم أن حلم «أثخن» روائي في بلادنا أن يبيع خمس آلاف

على الشبكة ستجد أخبارا لا حصر لها عن الرواية، وتصريحات

آل الشيخ عن موعد صدورها وحفل توقيعها، البروفة الأولى من

المطبعة، بالإضافة إلى فصل على «يوتيوب» بصوت وحيد جلال،

نسمع، فنعثر على كلمات مثل: تشيللو، حانة، صناديق النبيذ،

موسيقى الباروك، أوبرا، هل نحن أمام رواية سعودية حقاً؟ هل

بإمكانك التعرّف فيها على مفردات الحياة في ذلك المكان البكر (أدبياً)

قد تكون كلها أسئلة مبكرة، لكن كل ما يحيط بصدور الرواية يشي

بأن رئيس هيئة الترفيه السعودية لا يمكن أن يكون لديه الوقت الكافي

للتأمل واجتراح كلام لرواية، وأنه يعوّل على ذباب الكتروني أدبيّ،

وأموال طائلة تنطق الحجر، وتحوّله إلى سينما بتوقيع أغلى مخرج

تركي آل الشيخ هو نفسه بات خبراً ترفيهياً، إنه مستغرق إلى هذا

لم يخطر في البال مرة التقليل من شأن مساعى المثلة الفرنسية

الشهيرة بريجيت باردو القديمة والتاريخية بشأن الرفق بالحيوان

ومراعاة مختلف حقوقه، ولا حتى المقارنة مع قلة اهتمامها بحقوق

البشر، الملحّة والعاجلة جداً، دائماً يقول المرء لنفسه لقد كرّست

هذه السيدة حياتها المديدة لهذا القسم من الأحياء، فليهتمّ الآخرون،

أفرادا ودولاً ومؤسسات وخلافها بحقوق البشر. لكن هذه المرة

ذهبت السيدة بعيداً عندما أطلقت بياناً عنصرياً ضد سكان جزيرة

لاريونيون الفرنسية في المحيط الهادئ، ووصفتهم بـ «السكان

وحشية! إنها هكذا تسيء مرتين، مرة لبشر تتهمهم جملةً، ومنذ

الجينات بأنهم متوحشون، ثم تعود لتنسف جهودها هي حين تنسب

كل ما هـو متخلف وهمجي إلى الوحوش، أما كان هؤلاء يستحقون

على أي حال باردو عرضت نفسها لغرامة بقيمة 25 ألف يورو

من محكمة فرنسية لوصفها بحق سكان الجزيرة، التي وصفتُها ب

رجزيرة الشيطان»، كما غرّم ملحقها الإعلامي بمبلغ 5 آلاف يورو

«لتواطئه في قدح عام» عندما «عمّم رسالة باردو المثيرة للجدل على

العنصرية إذا جريمة، وليست وجهة نظر، حسب رسالة وزيرة

لقد انتظرنا كل هذا العمر مع بريجيت لنشهد أن دعوتها للرفق

بالأخ الحيوان كانت مزيفة ومحض ادّعاء، فمن العدل، ولا نقول من

باب أوْلى، أن ترأف كذلك بهذا الصنف من الثدييات (البشر) الذين

معظم الأخبار الصحافية التي تناولت وصول رفعت الأسد إلى

عدة وسائل إعلام»، حتى لو كانت بتوجيه من معلمته.

أقاليم ما وراء البحار إلى باردو.

هم في الآخر ضحايا على هذا النحو أو ذاك.

الأصليين الذين احتفظوا بجيناتهم الوحشية».

من العالم؟ لماذا اختار آل الشيخ هذه الأجواء «الإيطالية» لروايته؟

نسخة، لا أكثر. أي أن آل الشيخ باع من كتاب واحد، في معرض واحد،

ما لم تقدر عليه مستغانمي، الروائية الأكثر مبيعا، في عزّ انطلاقتها.

الوحيد الحائز نوبل للآداب، حتى ولا أحلام مستغانمي، استطاعوا

أن يبيعوا في معرض واحد عدداً مثل كتاب آل الشيخ!

حظى بعشرات الآلاف من المشاهدات ومرات الاستماع.

الحدّ في عمله كرئيس لهيئة ترفيه.

ضحايا بريجيت

فطلب منهم تعديلها إلى اقتراح كتبه بنفسه: «عايشين عبور تاني».

لا يخشى على المحروسة. دائما هنالك صفوت الشريف.

كسل»، إلى أن يختم بالقول: «ده الاختياريا يعيشك يايموتك». هكذا إذا! في ذكرى انتصار أكتوبر / تشرين الأول يأتي من يطالب، بل يأمر الرئيس السيسي بأن يكمل العبور! كيف، وقطار التطبيع

«بالوقوف أمام الرئيس عبد الفتّاح السيسي في مناسبة عظيمة،

راشد عیسی *

حملت اسم «أكتوبر 73 والعبور إلى المستقبل».

وهي الاحتفال بانتصارات أكتوبر».

تماما عن خط بارليف؟!

تشيللو آل الشيخ

بتحويلها إلى فيلم سينمائي.

ناردين فرج تقدم افتتاح «الجونة السينمائي» وجاسمين زكي للختام

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوى:

أعلنت إدارة مهرجان الجونة السينمائي، أن الإعلامية ناردين فرج، هي التي ستقوم بتقديم فقرات حفل افتتاح الدورة الخامسة، المقرر انطلاقها مساء الخميس، في مدينة الجونة، على أن تقدم الإعلامية جاسمين زكي فقرات حفل الختام في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

ولأول مرة منذ انطلاق الجونة، لن يعرض فيلم في حفل الافتتاح، والسبب كما قال المخرج أمير رمسيس، المدير الفنى للمهرجان، أن كثيرا من عروض الأفلام في حف الات افتتاح المهرجانات المصرية، تتم بدون جمهور، حيث يغادر الجمهور القاعة، بعد انتهاء مراسم حفل الافتتاح، لذلك فإن عرض الفيلم بعيدا عن حفل الافتتاح يمنحه فرصة أكبر للمشاهدة.

يتكون برنامج المهرجان من 3 مسابقات رسمية لأولى مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، ومسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، ومسابقة الأفلام القصيرة، والبرنامج الرسمي خارج المسابقة.

ويعرض المهرجان كذلك 23 فيلما قصيرا، وفيلمين

روائيا ضمن المسابقة الرسمية، وفيلمين ضمن أفلام التحريك، ويعرض 15 فيلمًا وثائقيا من بينها 10 بالمسابقة الرسمية، ويعرض 3 أفلام روائية طويلة عرض عالمي أول، الأفلام المتنافسة فيها تمثل36 دولة، هي الأردن، إســبانيا، أستراليا، إستونيا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، أوكرانيا، إيطاليا، البرازيل، بلجيكا، بولندا، التشيك، جورجيا، الدنمارك، روسيا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، الصين، فرنسا، فنلندا، كرواتيا، كمبوديا، كوستاريكا، لاتفيا، لبنان، المجر، مصر، المغرب، المكسيك، السعودية، النرويج، الهند، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليونان.

في كل أقسام الدورة الخامسـة، إضافة إلى 16 فيلما

ضمن أفلام التحريك، ويقدم 5 أفلام قصيرة عرض عالمي أول، وفيلمين كعرض دولي لأول مرة، الأفلام المتناَّفسـة فيها تمثل 22 دولة هي الأرجنتين، الأردن، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، التشيك، تونس، روسيا، سنغافورة، سويسرا، الصين، فرنسا، فلسطين، كندا، كوسوفو، المجر، مصر، السعودية، المملكة المتحدة، هــونج كونج، الولايات المتحدة الأمريكية،

ويعرض المهرجان هذا العاّم 37 فيلما روائيا طويلا لقطات نادرة في فيلم «زي رسكيو» لعملية إنقاذ مراهقين علقوا داخل كهف في تايلاند

■ لــوس أنجليس – أف ب: بعدما فاز المخرجان جيمي تشــين وإليزابيث تش فاسارهليي بجائزة اوسكار عن فيلم «فري سولو» الوثائَّقي الذي يتناول مغامراً يتسلُّ لق الَّجِبال من دُون حبال، وقعا على قُصة أكثِّر إثارة لفيَّلمهما الجديَّد «ذي رسكيو» تدور حول عملية إنقاذ 12 مراهقا ومدربهم من كهف في تايلاند عام

> وعلى غرار ملايين المشاهدين في كل أنحاء العالم، تابع المخرجان الزوجان بقلق العمليات التي نفذها مستكشفو المغاور والغطاسون التابعون للجيـش التايلاندي ومئـات المتطوعين في محاولة لانتشــال المراهقين ومدربهم من الأنفاق التي غمرتها مياه البحر.

بمعجزة باهتمام مخرجي الأفلام الوثائقية اللذين تعاقدا مرة أخرى مع قناة «نَاشُونَالَ جِيوغُرافيكَ» وجعلا تلك العملية محور فيلمهما «زي رسكيو» الذي انطلقت عروضه فـي الولايات المتحدة، وقالت فاســارهليي «تأثرنا بهذه العملية" سـواء كبشـر أو كوَّ الدين آسـيويين أو كمخرجَين. اعتقد أنَّها واحدة من أبرز القصص

الكبيرة التي طبعت الاعوام العشرة الأخيرة». ... وشَـاهد المخرجان ما مجموعه 87 ساعة من اللقطات التي لم تُعرَض من قبل، وفرتها القوات الخاصة التايلاندية

بعد عامين من المفاوضات كان خلالهما المسؤولون العسكريون يرفضون بشكل قاطع تزويد المخرجين بهذه اللقطات، على ما يتذكر جيمي تشين، واضافتِ المخرجة «اعتبرت أن في ذلك ظلماً فميا دامت هذه اللقطات موجودة، ينبغي أن تتاح للعالم رؤيتها». تُظهر هذه المشاهد الفرح الذي رافقَ خروج الغطاسَــين البريطانيَين من الكهف وإعلاِنهماً تحديد موقع وجود الأولاد. كذلك يبدو فيها الطريقة التي استحدثت من بكرات وحبال لانتشال المراهقين واحداً تلو الآخر من الكهف المغمورُ بالمياه، غير ان الوثائقيّ يركز خصوصاً علَّى شـخصية ورحلة الأبطال الذين ساهموا فيّ عملية الإنقاذ التي لم

. . . . فمهاراتهما الفريدة ومعداتهما المبتكرة هي التي اتاحت لمستكشــفي المغاور من الهواة والشــباب، الوصول إلى أجزاء من الكهفْ تُعذر على ٱلغطاسين المحترفين الذي تلقوا تدريبا عاليا الوصول اليها.

وشــرحت إليزابيث تشّاي فاسـّارهلييّ أن المنقذين «هواة. أحدهم رجل إطفاء متقاعد والآخر خبير أرصاد جوية، والثالث مستشار إنترنت والرابع كهربائي». و لاحظت أن «هواية الغوص في المغاور أتاحت لهؤلاء أن يصبحوا الأفضل في العالم» في مجالهم، بعدما كانوا على و لاحظت أن «هواية الغوص في المغاور أتاحت لهؤلاء أن يصبحوا الأفضل في العالم» في مجالهم، بعدما كانوا على الهامش إلى حدٌ ما. ولم يقتصر فيلم «زّي رســكيو» على مقابلة هؤلاء المنقذين، بل يعيّد تكوين اللّحظات الرئيســية للعملية.

وأكدت المُخرجة ان «الطريقة الوحيدة لفهم حقيقة ما يعنيه ربط ذراعي طفل خلف ظهره ووضع راسه تحت الماء هي مشاهدة ذُلك». وسلطت المقابلات الضوء على تفاصيل مذهلة، ككيفية حقن الأوَّلاد بالمهدئات.

الفن يولد من رحم الحنين

■ الباب – رويتـرز: تجرع علي الطـه وجع الفقد

لجأ علي إلى مدينة الباب بضواحي حلب الشمالية. وعكف على العمل في ورشة على مدى عشرة أشهر، فكانت ثمرة جهده عبارة عن نموذج بطول 12 مترا وعرض ثلاثة أمتار لمدينة تدمر التاريخية، المدرجة بقائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لكن معظم معالمها تعرضت للتدمير على أيدي مقاتلي الدولة

يقول محمد قريب على الطه «هو يقول إنه تعلم هذه الصنعة وورثها عن والده عن طريق الممارسة، وترميم

الخاص». نُصب العمل الفني في مركز مجتمعي يسمى «منتدى تدمر» أسسه كي يسمح للزوار بمشاهدة النموذج، وكان الدافع الرئيسي وراء هذا الجهد هو الشعور بالخوف من أن تضيع تفاصيل المدينة التاريخية ويطويها النسيان.

كرس على، الذي يعانى من ضعف السمع والنطق، حياته للدراسات الأثرية والتاريخية في تدمر حيث كان والده وجده من علماء الآثار. لا يخفى على حنينه، وما زال يتمسك بالأمل ويحلم بالعودة في يوم من الأيام إلى تدمر للمساهمة في

يقول قريبه محمد معبرا عن أفكار على وتطلعاته «حلمــه أن يحيي من جديــد الآثار يلــي تدمرت. هو يقول إنه أمضى عمره وحياته بالآثار، تعلَّمها و حابب

من جانبه يقول أحمد مثقال المدير السابق للمركز الثقافي في تدمر «هذه وثيقة توثق أدق تفاصيل المدينة بالأبعاد وبالرسومات وبكل شي، فهذا عمل جيد



«أكلو البطاطا»: تحفة فنية مثيرة للجدل في متحف فان غوخ في أمستردام

■ أمستردام — د ب أ: تعد لو حــة «آكلــو البطاطا»، واحدة من أولى الروائع الفنية للرسام الشهير، فينسينت فان غوخ (الذي ولد في عام 1853 وتوفي في عام 1890)، كما كانت بدون أدنى شك، أكبر عوامل «الفشل» بالنسبة له، وذلك على الأقل بحسب منتقديها

وتجسد اللوحة خمسة أشخاص يجلسون في مطبخ ضيق، وهم يتناولون وجبة العشاء ووجوههم متعبة وأنوفهم منتفخة وأيديهم مغضنة ونحيلة ، في مشهد مظلم وكئيب. ويشتهر الرسام الهولندي حتى اليوم، بلوحات المبهجة ذات المناظر الطبيعية في

ولكن حاليا، وللمرة الأولى، يخصص متحف فان جوخ في أمستردام، معرضا حصريا لهذا التصوير البكر لحياة الفلاحين،

المعرض الذي بدأ منذ يوم الجمعة، يضم نحو 50 من اللوحات والاسكتشات والرسومات والخطابات، التي تروي قصة اللوحة، وهي

«قصة الطموح والمثابرة». عملا رئيسيا في تطور الرسام الكبير.

جنوب فرنسا الذي يفيض بالنور.

المليئة بالظلام ولكن بالإعجاب أيضا. وتقول إميلي جوردنكر، مديرة المتحف، إن

وتقول إن «اللوحة لم يتم بيعها قط، كما لم تُعرض أبدا خلال فترة حياة فان جوخ». ومع ذلك، فهي تحظى اليوم بشهرة عالمية وتعتبر

مضطربة قضاها مع والديه في بلدة نوينين بجنوب شرق هولندا، وقد أجرى العديد من الدراسات وقدم الكثير من الاسكتشات لها. ويقول بريجي جيريتسه، أمين المتحف، إنها واحدة من «أكثر لوحات فان غوخ التي تم رسمها بقدر هائل من التروي».

وقال أمين المتحف إن الرسام الشهير كان يرغب في تحقيق طفرة لنفســه من خلال تلك اللوحة، إلا أنها فشلت في تحقيق ذلك له، حيث أنه تعرض لانتقادات حادة بسببها، ولا سيما بسبب استخدامه للألوان القاتمة والتصوير المشوه لوجوه الأشخاص.

ويُظهر العمل خمسة أشخاص من عائلة فقيرة، يتناولون العشاء على ضوء مصباح زيت، وأمامهم طاولة خشبية ووعاء من البطاطا التي تم تسويتها على البخار، وامرأة تقوم بصب القهوة.

ومن أجل إضفاء الحيوية على اللوحة، أعاد المتحف حاليا تقديم المشهد الذي تم تجسيده فيها، من خلال نموذج بالحجم الطبيعي، لمعرضه «آكلو البطاطا. خطأ أم تحفة فنية؟».

وكان فان جوخ يرغب في أن يجسد الواقع القاسي لحياة الفلاحين، وهي حياة كان هو نفسه معجبا بها. ويقول جيريتسه إنه تعمد إظهار الشخصيات ذات الوجوه الخشنة والأيدي المضغنة التي أهلكتها مشقة العمل، وكان فينسينت فان غوخ قد رسم لوحة حيث «أراد فان جوخ أن يظهر الفلاحين بكل «آكلو البطاطا» في عام 1885، خالال فترة حياتهم الخشنة».



نازح سوري يصنع نموذجا لمدينته «تدمر» قبل الحرب

ومرارة النزوح بسبب القتال بين متشددي تنظيم الدولة وقوات الحكومة السورية.

اضطر الرجـل البالغ من العمر 58 عامـا للفرار من مدينته تدمــر بعد أن فقّد أبنــاءه الأربعة وأصيب هو نفسه في ساقه نتيجة المعارك.

تصور المنحوتة المصنوعة من الجبس أشهر المعالم الأثريــة بالمدينة مثــل معبد الجرس وقــوس النصر

الآثار يلي كان يقوم بــه.. نمت فيه الموهبة وبدأ بعمله

للأجيال القادمة ويعطينا صورة مصغرة ومجسمة «الفن عبر ثلاثة أجيال» ينجح في إعادة الروح إلى الأروقة في الرباط

التشكيلي المغربي عبد الهادي بنبلة: اللقاء بعد الفراق من أجمل الأشياء

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

نجح معرض «الفن عبر ثلاثة أجيال»، الني افتتح مؤخرا برواق باب الكبير في العاصمة الرباط، في إعادة الحركة إلى المشهد التشكيلي وإلى صالات العرض بعد غياب قسري دام طيلة فترة الحجر الصحى وتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد.

المعرض الذي يستمر إلى غاية 18 من تشرين الأول/ أكتوبر، يقدم فيه ثلاثة فنانن منتمن لأجيال مختلفة جديد أعمالهم التشكيلية، حيث تتجاور لوحات إيمان فرياني مع أعمال عبد الهادي بنبلة ويرصعهما جون باتيست بلوحاته كضيف شرف.

على هامش الافتتاح الذي أعاد النبض إلى أروقة الفنون التشكيلية، التقت «القدس العربي» أحد الفنانين العارضين، التشكيلي عبد الهادي بنبلة، الذي تحدث بداية عن اللقاء مع أروقة العرض بعد كل هذا الغياب، قائلا إن اللقاء بعد الفراق من أجمل الأشياء التي قد تحصل للإنسان عامة فما بالك بالفنان التشكيلي، الذي يعتبر أروقة عرض اللوحات متنفسا • فضاء للتجمع العائلي الفني.»

وبخصوص اختيار الظهور من خلال معرض مشترك، أكد أن ذلك الاختيار تموقع «بين الفكرة والرغبة».

وأضَّافَ «بعد أنَّ التقيتُ انَّا وَالفنانَـة ايمان فرياني بالفنان فالاديي في مراكش التي كنت أوجد فيها بحكم مشــاركتي في معرض جماعي احتضنه مطار مراكش المنارة، جاءت فكرة إقامة معرض ثلاثة أجيال ليجمع بين ثلاث فئات عمرية مختلفة وبين ثلاث تجارب لا تقل اختلافا، خاصة وأن الفنان العالمي فالاديي سبق له أن عرض مع بيكاسو ودالي، فتولدت رغبة إغناء الحقل الفنى التشكيلي بالمغرب بأعمالي التي تتجلى فيها السريالية الرمزية؛ وأعمالً الفنانة التشكيلية ايمان فرياني التي تدخل في إطار السريالية المتقدمة، وبين أعمال الفنان التشكيلي فالاديي التي تجمّع بين التجريدي والسريالي والنحت، لتكتمل الصورة لدّي الناقد والمتلقى اللذين حتما سيجدان فيها رسالة فنية تحمل مشعلا فنيا يسافر بين الأجيال ليضل راســخا في الذاكرة». ومن الملاحظات المسجلة على أعمال بنبلة، أنه عكس السابق من لوحاته، تبدو أعماله الجديدة مختلفة نوعا ما عمّا أنجزه في

مرحلة سابقة، لذلك سألناه «هل يعود ذلك إلى تراكم التجربة أم هناك أسباب دفعتك إلى التغيير قليلا في أسلوبك الفني؟» وببساطة اجاب الفنان التشُّكيلي، قائلا إنّ «الاختلاف لا يفسد للود قضية كما يقال. والاختلاف هنا يخدم الصيرورة الذاتية للفنان ليجعل منه اسما متداولا في ميدان الفن التشكيلي».

وحسب بنبلة، فإن «النضج الفنيّ والظرفية والزمان والمكان، تستدرج الفنان إلى البحث عن التغيير في أســلوب العمل وكــذا طريقة التعامل مع اللوحة ليتم إخراجها من إطار الصورة إلى مفهوم الرسالة الفنية الكونية». ويتابع حديثه موضحا، «من هنا تبدأ المرحلة الانتقالية واللاعبثية» إن جاز التعبير، «التي تتطلـب توظيف المهارات والتراكمات الثقافية المعرفية التي قادتني شخصيا إلى السريالية الرمزية حيث وجدت ضالتي بين الرموز والإيحاءات وفلسفة الألوان». وبالنسبة لرده على سؤال تداعيات جائحة فيروس كورونا، وكيف كان أثرها، أكد بنبلة أنها لها أثر بالغ «في تغيير المفاهيم وإعادة تصنيف الأولويات لتصبح الأسرة واحتياجاتها أسبق من اللوحــة وصباغاتها؛ فكنت مرغما على التوقــف طيلة مدة الحجر الصحي الذي انتقل بنا من الحضوري في المعارض وبيع اللوحات التي تبقى مصدر عيشى كفنان إلى تنظيم لقاءات وندوات عن بعد».

وشدد بنبلة في حديثه لـ «القدس العربي»، على أن مرحلة الجائحة كانت «مريرة وخلفت تأثيرات وتداعيات ســـلبية اجتماعية ونفسية قوية

فقدت فيها الفنان لمدة سننتين وفقدت فيها أشخاصا رحلوا إلى

وختمنا حوارنا مع بنبلة بســؤاله عــن توثيق الجائحة في أعمال تشــكيلية، فرد جازما، «أرفض قطعا توثيق الجائحة عبر أعمالي التشكيلية لكي لا أترك بصمة حزن وأسي في مشواري الفنى الإبداعي»، معرض «الفن عبر ثلاثة أجيال» الذي يقام بدعم من وزارة الثقافة، يقدم لعشاق الفن التشكيلي المعاصر مجموعة من الأعمال التي تأخذهــم إلى العوالم الخاصّة لهؤلاء الفنانين، النابضة بالأحلام والجرأة، مــن ثلاثة أجيال، وثلاثة تصورات للعالم، وثلاثة أساليب للتعبير عنها عبر المادة والشكل. وفي بيان للوزارة تلقت «القدس العربي» نسّخة منه، أوضحت إحدى المشاركات في المعرض، وهي الفنانة إيمان فرياني أنها تشـتغل كثيرا على ثيمة المـرأة «لأنه موضوع أثار اهتمامي كثيرا، وأشـعر بالحاجة إلى التحــدث عنها وتقديمها

وتتيح أعمال الفنانة فرياني سفرا مدهشا إلى عالم المرأة في جميع حالاتها ولمساتها، حيث تُصوِّرها هذه الفنانة وتسائلها وتبرع في التقاط رد الفعل، بتعبيرات مختلفة وبتراكيب ملونة ومتعددة. من جانبه أكد الفنان عبد الهادي بن بلة أن هذا المعرض تجربة جديدة هي ثمرة لقاء بين ثلاثة أجيال،

أما الفنان باتيست فالادي العاشق والمغرم بالمغرب، فإنه لم يخف إعجابــه بالمملكة المغربية «لقد أقمــت بالعديد من البلـــدان و قمت بتنظيم معارض في كل مكان. وعندما قررت الاستقرار في مكان ما، كنت أشعر أنه من الأفضل أن ينتهي بي الأمر باختيار المغرب». يذكر أن جان باتيست فالادي هو فنان تشكيلى ونحات ونقاش ومصمم

فن الحفر، بدأ مساره الفني في باريس في مونبّارناس. وتترك لوحات فالادي انطباعا قويا لدرجة أنها تبدو وكأنها تحاور الزائر حول عوالم المشاعر والولع والأحلام، وكأنها تقول «إنك لا تختار أبدا لوحات فالادي، بل إن لوحات فالاديي هي اللاتي تختارك».

لقد شكل المعرض، فرصة اللقاء بين الأجيال الثلاثة، وتوج افتتاحه بتسليم تذكار لضيف الشرف الفنان جان باتيست فالادي اعترافا وتعبيرا عن الشكر والتقدير باسم إيمان فرياني وعبد الهادي بن بلة.

دمشق منذ أيام استخدمت كلمة «العودة»، مع تنويعات وابتكارات عديدة: عودة العمّ الضّال، الابن أو الأب الضال، كما لو أنه أوليس في الأسطورة الإغريقية، لكنه في الواقع ليس سوى هارب من العدالة الفرنسية، وما سوريا-الأسد سوى تلك «الدولة» المارقة التي يأوي إليها مجرمون دوليون هاربون من العدالة، كان ذلك زمن حافظ الأسد، ويصحّ أكثر في زمن ابنه. وعلى أي حال، فإن الأخير لم ينكر أنه يؤوي طريد العدالة، فقد عنونت صحيفة «الوطن» السورية مع وصوله إلى دمشق: «منعا لسجنه في فرنسا.. الرئيس الأسد يترفّع عما فعله وقاله رفعت الأسد ويسمح له بالعودة إلى سوريا». الصحيح إذاً أن يسمى رفعت بـ «الهارب» لا «العائد»، اللهم إلا إذا

على سبيل السخرية.

* كاتب فلسطيني سوري

النفط يرتفع إلى أعلى مستوياته منذ سنوات إثر أزمة الطاقة العالمية

■ طوكيو - رويترز: ارتفعت أسـعار النفط أكثر من 2 %، أمس الاثذين، لتو اصل مكاسبها في ظل أزمة طاقة تعصف باقتصادات عالمية وسـط انتعاش في النشاط الاقتصادي وقيود على الإمدادات من كبار المنتجين. وارتفع خام برنــت 2.17 دولار بما يعادل 2.6 % إلى 84.56 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:36 بتوقيت غرينتش، وهو الأعلى منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2018.

وصعد الخام الأمريكي 2،67 دولار أو 3.4 بالمئة إلى 82،02 دولار للبرميل، وهو أعلى مستوياته منذ أو اخر 2014. وقال كارستن فريتش المحلل في «كومرتس بنك»: «ستواصل أسعار النفط الأرتفاع على الأرجح في الأجل القصير». وترتفع الأسعار مع خروج المزيد من السكان الذين تلقوا التطعيمات من إجراءات الإغلاق، مما يدعم النشاط الاقتصادي، إذ ارتفع برنت لخمسة أسابيع وزاد الخام الأمريكي لسبعة أسابيع. كما صُعدت أسعار الفحم والغاز والكّهرباء إلى مستويات غير مسبوقة فيّ الأسابيع القليلة الماضية مدفوعة بنقص واسع النطاق للطاقة في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة، مما جعلَّ النفط أكثر جاذبية كو قود لتوليد الطَّاقة.

وتشهد بعض الولايات في الهند انقطاعا للكهرباء بسبب نقص الفحم، في حين أمرت الحكومة الصّينية شركات التعّدين بتعزّيز إنتاج الفحم مع أرتفاع أسعار الطاقة.

وقـررت منظمة أوبك وحلفاؤها، فـي إطار ما يعرف بمجموعة أوبك+، الأسـبوع الماضي الإبقاء علــى زيادة معتدلة وتدريجية فــي الإنتّاج. وقال تاماس فارجا محلل النفــط لدى «بي.في.ّ إم أويل أسوسييتس»: «سيقدم استنزاف المخزونات وانضباط أوبك وأزمة الطاقة المستمرة دعما قويا للأسعار في الشهور الثلاثة المقبلة».

السعودية تعلن نيتها توريد كميات إضافية لبعض الشركات في آسيا الشهر المقبل

■ سنغافورة/نيودلهي — رويترز: قالت مصادر مطلعة، أمس الاثنين، إن أرامكو السعودية وافقت على توريد كميات إضافية من الخام لما لا يقلِ عن 3 مشترين آسيويين في نوفمبر/ تشرين الثاني، مع الوفاء بكامل الكميات المتعاقد عليها لأربعة آخرين. وقــال أحد المصادر إن توريد كامل الكميات كان

وكانت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم تزود آسيا بكامل كميات الخام على الرغم من تقييد الإنتاج امتثالا لاتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها في إطار مجموعة أوبك+. كما خُفضت أرامكو السعودية أسعار الخام الذي تبيعه لآسيا للشهر الثانّي على التوالي في نوفمبر/ تشرين الثاني بما يزيد قليلا عما كان متوقعاً، في إشارة إلى حرصها على الحفاظ على قدرتها على

المنافسة مع رفع منتجين بالشرق الأوسط للإنتاج بحلول نهاية العام. وقالت المصادر إن بعض المشترين طلبوا إمدادات سعودية إضافية لأن أسعار نوفمبر تشرين الثانيي مغرية. وقال أحد المصادر إن واحدا منهم، وهو مشــتر هندي زاد تحميل النفط الســعودي بمقــدار مليون برميل لرفع حجم الشــحنات إلى أقصى حد ممكن. وأحجمت أرامكو السـعودية عن

من سليمان حاج إبراهيم:

غيرت شركة «قطر للبترول» وهي من أكبر الشركات العالمية في مجال النفط والغاز اسمها رسمياً إلى «قطر للطاقة» ضمن توجه الدوحة للمساهمة في مجال الحفاظ على البيئة. وأعلن سعد بن شريده الكعبي وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة والعضو

الدوحة_«القدس العربي»

وجاء الإعلان في بيان للموظفين عن تغيير مسمى قطر للبترول إلى قطر للطاقة. واعتبرت الخطوة مسارا طموحا لتكون الشركة لاعبا رئيسيا وشريكا موثوقا في التحول العالمي للطاقة النظيفة.

المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للبترول،

تغير اسمها إلى قطر للطاقة.

وقال الكعبي، أمس الاثنين: «لدينا سيولة كبيرة» مشيرا إلى أن الشركة القطرية لن تحذو حذو المنافسين الخليجيين الذين باعوا أصولا مثل أرامكو السعودية وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك).

وقال الكعبي، إن الاسم الجديد يمثل بشكل أفضل استراتيجية أوسع تشمل التركين على كفاءة الطاقة والتكنولوجيا الصديقة للبيئة مثل تخزين ثاني أكسيد

ضمن التزام الدولة بالطاقة النظيفة والمساهمة في الحفاظ على البيئة

الدوحة تغير اسم أكبر شركة نفط

من «قطر للبترول» إلى «قطر للطاقة»

سعد الكعبى وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة

وتعد «قطر للطاقة» مؤسسة وطنية تملكها الدولة، تضطلع بكافة مراحل صناعة النفط والغاز في قطر، وتملك مؤهلات قوية جعلتها رائدة، وتنافس في مجالها عدة شركات نفطية خليجية وعالمية. وتأسست الشركة بموجب مرسوم أميري رقم (10) صدر عام 1974، وكانت تسمى في السابق

المؤسسة العامة القطرية للبترول. وتشمل النشاطات الرئيسية لقطر للطاقة وشركاتها التابعة ومشروعاتها المشتركة،

عمليات الاستكشاف وإنتاج وبيع النفط الخام، والغاز الطبيعي، وسوائل الغاز الطبيعي، والمنتجات البترولية المتكررة، والبتروكيماويات، والإضافات البترولية، والأسمدة الكيماوية، والغاز الطبيعي المسال، والحديد والألمنيوم.

وتعتمد استراتيجية الشركة في عمليات الاستكشاف والتطوير على اتفاقيات الاستكشاف والمشاركة في الإنتاج، واتفاقيات التطوير والمشاركة في الإنتاج،

الدولار يرتفع إلى أعلى مستوى

التي تعقدها مع كبرى شركات النفط والغاز

ووسط ارتفاع أسعار الغاز العالمية، تسعى قطر إلى زيادة إنتاج الغاز الطبيعي المسال إلى 127 مليون طن سنويا بحلول عام 2027 من 77 مليون طن حاليا.

وقال الكعبى إن الغاز، الذي يولد انبعاثات أقل من أنواع الوقود الأحفوري الأخرى مثل النفط والفحم، سيظل جزءا من مزيج الطاقة العالمي لسنوات مقبلة حتى مع تحول العالم إلى المزيد من مصادر الطاقة المتجددة.

وجمعت قطر للطاقة، 12.5 مليار دولار من خلال إصدار سندات في يونيو حزيران. وقال الكعبي إن الأموال تبقى في حسابات ولا يتم استخدامها للتأكد من وجود سيولة كافية. وكان إصدار السندات، الذي تم إجراؤه على أربع شرائح، أول بيع سندات عامة للشركة وأكبر إصدار في الأسواق الناشئة هذا العام.

وتعمل شركات نفط خليجية أخرى على

جمع الأموال من خلال بيع الأصول. ويقول مصرفيون إن شركة «أرامكو» السعودية التي تديرها الدولة، والتي باعت بالفعل حصة صغيرة في طرح عام أولي عملاق، تخطط لجمع عشرات المليارات من الدو لارات عن طريق بيع حصص في أصول الطاقة للاستفادة من ارتفاع أسعار النفط.

الخليج: الأسواق تغلق على تباين مع قفز سهم «أكوا باور» في اليوم الأول لتداوله

■ لندن- رويترز: أغلقت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج على أداء متباين، أمس الاثنين، وواصل المؤشر السعودي تكبد خسائر من الجلسة السابقة، وتراجع المؤشر الرئيسي للأسهم السعودية 0.5 % مع هبوط سهم مجموعة الدكتور سليمان الحبيب الطبية

0.2 وسهم مصرف الراجحى 0.2 % وسهم وقال وائل مكارم كبير استراتيجيي الأسواق في إكسنيس إن سوق الأسهم السعودية هبطت بعدما بلغ المؤشر الرئيسي ذروة مؤقتة جديدة. وأضاف قائلا: «تراجعت السوق بالرغم من قوة أسعار النفط وبدء تداول (سهم) أكوا باور، وهما عاملان ينبغى أن يساعدا السوق على

وقفزت أسهم مطور ومشغل مرافق الطاقة المتجددة السعودي «أكوا باور إنترناشيونال» 30 % في أول تداول لها بالسوق بعد طرح عام أولي بقيمة 1.2 مليار دولار، هو الأكبر في المملكة منذ الطرح العام الأولي الضخم لأرامكو

السعودية في عام 2019. وفي بورصــة أبوظبي، تقدم المؤشــر 0.7~%بدعم من صعود سهم بنَّك أبوظبي الأول، أكبر بنوك الإمارات، 1.1 % وقفزة لسهم ألفا ظبي القابضة 3.5 %. ونزل المؤشر الرئيسي في بورصـة دبـي 0.1 % تحت وطأة تراجع سـهد

بنك دبي الإسلامي 0.6 % وسهم إعمار العقارية

وأعلنت «إعمار» العقارية، أمسس الاثنين، موافقة المساهمين على الاندماج مع إعمار مولز في صفقة تسدد بالكامل بالأسهم. وأغلق المؤشر القّطري مرتفعا 0.1 % مع صعود سهم بنك قطر و ستجل البنك، و هو الأكبر في منطقة الخليج،

زيادة ثمانية بالمئة في صافي ربح تسعة أشهر الى 10.3 مليار ريال قطري (2.81 مليار دولار) وعزا ذلك إلى نمو القروض.

خارج منطقة الخليج، ارتفع مؤشــر الأســهم القيادية في مصر 0.5 ۗ مع صعود ســهم البنك التجاري الدولي 1.6 %.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوياته فيما يقرب من ثلاث سنوات مقابل الين، أمس الاثنين، مع استمرار ثقة المستثمرين في أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سيعلن عن تقليص مشترياته الضخمة من السندات الشهر المقبل.

وأدت بيانات الوظائف الصادرة يوم الجمعة إلى ارتفاع عائدات السندات الأمريكية وبالتالى انخفاض الين، المعروف بحساسيته بشكل خاص لتفاوت العوائد، إلى 112،84 مقابل الدولار في التعامـــلات المبكرة في لندن اليــوم الاثنين، وهو مستوى بلغه آخر مرة في ديسمبر كانون الأول

وهبط مؤشر الدولار إلى 94.137 ولكنه ليس بعيداً عن أعلى مستوى له في عام واحد عند 94.504 الذي لامســه في وقت سابق هذا الشهر. وتحسن أداء الدولار الأسترالي قليلا واقترب من أعلى مستوياته في شهر، مدعوما بارتفاع أسعار السلع الأولية والتخفيف الجزئي لإجراءات

الإغلاق في سيدني، كبرى المدن الأسترالية. واستقر الجنيه الإسترليني عند 1.3634 دولار أمريكي، مواصلاً تعافيه من أدنى مستوى له في تسعة أشهر، والذي بلغه أواخر الشهر الماضى، على خلفية توقعات متزايدة بأن بنك إنجلترا ربما يرفع أسعار الفائدة للحد من ارتفاع التضخم. وجرى تداول الدولار الكندي عند

مقابل الين منذ نحو 3 سنوات 1.2450 لكل دولار أمريكي بعد أن وصل إلى أعلى مستوى له في شهرين عند 1.24465 دولار كندى بفضل بيانات الوظائف الكندية القوية بشكل مفاجئ وأسعار النفط المرتفعة.

غير أن اليـورو كان ضعيفا عند 1.1575 دولار أمريكي، أي أعلى قليلا من مستوى متدن سجله يوم الأربعاء عند 1.1529 دولار، وهو الأضعف منذ يوليو تموز من العام الماضي. وفيما يتعلق بالعملات المشفرة، ارتفعت بتكوين 3.5 % لتبلغ مستوى قياسيا جديدا في خمسة أشهر عند 57092 دولار، مما أدى إلى توسيع المكاسب التي تحققت خلال عطلة نهاية الأسبوع. كما ارتفعت «إيثر» 5 % إلى 3620 دو لارا أمريكياً.

أوروبا: الأسهم مستقرة مع ارتفاع أسهم السلع الأولية بما فاق مخاوف الأرباح

■ لندن - رويترز: استهلت الأسهم الأوروبية تعاملات الأسبوع مستقرة تقريباً، أمس الاثنين، إذ دعم ارتفاع أسعار السلع الأولية أسهم النفط والتعدين، لكن توترا بشأن التضخم وموسم إعلان الأرباح المقبل $^{\circ}$ ضغط على المعنويات. ونزل المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.02 $^{\circ}$ في التعاملات المبكرة، وسجلت أسهم السفر والترفيه أكبر تراجع. لكن مكاسب حققتها أسهم مصرفية وأخرى مرتبطة بالسلع الأولية مثل الطاقة والتعدين ساعدت في الحد من الخسائر،

كما قفز خام برنت أكثر من 1.5 % إلىي 83.59 دو لار للبرميل في ظل أزمة طاقة تشل اقتصادات كبرى دون بوادر تذكر على تراجعها، في حين

ارتفع فحم الكوك من داليان بالصين إلى أعلى سعر في ظل فيضانات شهدها إقليم شانشي، الأكثر إنتاجا للفحم في الصين، في الآونة الأخيرة مما زاد المخاوف بشأن الإمدادات.

وهبط سهم أسوس البريطانية لبيع الأزياء بالتجزئة عبر الإنترنت 14.2 % بعدما حذرت من أن ارتفاع التكاليف اللوجستية واضطراب سلاسل الإمداد قد يسفر عن انخفاض أرباح عام 2022 بأكثر من 40 %. ونزل سهم أدلر جروب الألمانية للاستثمار العقاري 1.3 % بعدما وافقت على بيع عقارات سكنية وتجارية بقيمة 1.49 مليار يورو (1.73 مليار دولار) لمنافستها «إل.إي.جي إيموبيليان».

مع التريوليونات التي صرفت على خطط إنعاش

الاقتصاد بعد جائحة كوفيد-19 والتي غالبا

ما تعرضت لانتقادات لعدم تضمنها الكثير من

أسعار الذهب تنخفض مع بقاء مجلس الاحتياطي على مسار تقليص التحفيز ■ لندن – رويترز: مالت أسـعار الذهب للانخفاض، أمس الاثنين، بفعل مخاوف من بدء مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي تقليص تدابير

> التحفيز هذا العام رغم بيانات وظائف ضعيفة صدرت يوم الجمعة. وتراجع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 % إلى 1755.68 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 05:56 بتوقيت ٥رينتش، في حين انخفضت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 % إلى 1755.30 دولار. ويعتبر المعدن الأصفر تحوطا في مواجهة التضخم وتراجع العملة المرجح نتيجة للتحفيز واسع النطاق. وقّد يعالج تقليص مجلس الاحتياطي

التحفيز المشكلتين مما يقلل جاذبية الذهب. وأظهرت بيانات يوم الجمعة

زيادة الوظائف في القطاعات غير الزراعية 194 ألفا في سـبتمبر أيلول، أي

دون توقعات المحللين زيادة الوظائف 500 ألف وظيفة. في الوقت نفسه انْخَفْضَ معدل البطالة إلى أدنى مستوى في 18 شهرا عند 4.8 %. وصعد الدولار إلى أعلى مستوى له في نُحو ثلاث سنوات مقابل الين، في حين لامست عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات أعلى مستوى منذ أوائل يونيو حزيران يوم الجمعة مما زاد تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الذهب غير المدر للفائدة.

بالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، لم يطرأ تغير يذكر على المعاملات الفورية للفضة التـى ظلت عند 22.66 دولار للأوقيـة، بينما ارتفع البلاتين 0.1 % إلى 1027.37 دولار. وصعد البلاديوم ثلاثة بالمئة إلى 2139.85 دولار بعدما بلغ في وقت سابق أعلى مستوى منذ 13 سبتمبر/ ايلول.

100 مليار دولار تعهد الدول «المتقدمة» لمساعدة «النامية» في مواجهة التغيّر المناخي ... لم تتحقق ولم تعد كافية

■ باريــس – أف ب: قبل نحو عقد، تعهّدت أغنى دول العالــم دفع 100 مليار دولار ســنويا لمساعدة الدول النامية على الحد من التلوّث الكربوني والتكيف مع التداعيات المناخية المدمّرة. لكن ذلك لـم يتحقق، ما من شانه أن يقوّض قمة «كوب26» المقررة في غلاسغو والتي تُنطَلق بعد ثلاثة أسابيع،

في العام 2009 في مؤتمر كوبنهاغن للمناخ تعهدت الدول الغنية رفع قيمة المساعدة إلى دول الجنوب في مكافحة التغير المناخي إلى مئة مليار دولار سنويا بحلول العام 2020 للمساعدة على اتخاذ إجراءات التكيف وخفض الانبعاثات، وبعد عشر سنوات على ذلك لا تزال هذه الدول بعيدة عن تحقيق الهدف فلم تتجاوز المساعدة 79.6 مليار دولار العام 2019 وفق آخر الأرقام الصادرة عنّ منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في أيلول/سـبتمبر الماضي. وأعلنت الولايات المتحدة مضاعفة مساعدتها لكن ذلك لن يسمح بردم الهوة المسجلة، وتجري كندا وألمانيا مشاورات لاقتراح خطة تمويل بحلول «كوب26»

رهانات «كوب26»

والدول المتطورة هي المسؤولة الرئيسية عن انبعاثات غازات الدفيئة، وأشار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي تستضيف بلاده مؤتمر الأطراف في غلاسعو، قبل فترة قصيرة إلى أن بلاده، رائدة الثورة الصناعية المستندة إلى مصادر الطاقة الأحفورية، «كانت الأولى التي بعثت في الأجواء دخانا خانقا أضر بمنظومـة الطبيعة» وأضاف: «نـدرك أن الدول

التعهد الذي قطعته الدول المتطورة قبل عشر سنوات سيكون حاسما في إقامة الثقة وتسريع الاستجابة العالمية للتغير المناخي».

المناخ في الأمم المتحدة على هامش اجتماع تمهيدي في ميلانو أن تحقيق النجاح في غلاسغو يفترض وضع «برنامج يعكس توازنا عادلا» لكي تقبل به كل الأطراف. وأضافت أن «رسم أفق جيد (للمئة مليار دولار) سيرسي الثقة ويسمح لنا بالتقدم على صعيد مسائل أخرى».

ويطرح اندرياس سيبير من شبكة «كلايمت

أكشـن نتوورك» التي تضم أكثر من 1500 منظمة غير حكومية تعنى بالمناخ، التحليل نفسه. وأضاف» «إذا أراد مؤتمر كوب26 أن ينطلق على أسسس جيدة يجب اثبات أن الدول المتطورة

النامية تتطلع إلينا لمساعدتها وينبغي ان نتحمل

وأوضحت باتريسيا إيسبينوسا مسؤولة

ورأى ألدن ماير من مجموعة الأبحاث «إي 3 جى» أنه قد تعتمد دول الجنوب موقفا قاطعا أكثر من الماضي. وسيشكل برنامج تضامن موثوق عاملا أساسيا» للتقدم على صعيد المفاوضات.

الطبيعية من جفاف وحرائــق ضخمة وأعاصير وفيضانات. ويبدو هذا المبلغ متواضعا مقارنة

الرهان الرئيسي هو الثقة بالمسار الدبلوماسي المناخي، وشدد سونام ب. وانغدي رئيس مجموعـة أقل الـدول تطورا فـي تصريح حول مؤتمر غلاسغو على أن النقص في التمويل «يكبد كلفة بشرية وفي سبل المعيشة. الإيفاء بهذا

ستحترم وعدها وتتجاوزه».

ويعتبر الكثير من الأطراف والخبراء أن مبلغ مئة مليار دولار لم يعد كافياً، في حين تتسارع تأثيرات الاحترار مع ازدياد الكوارث



عامل في مزرعة يتفقد الماشية النافقة بسبب الجفاف ودرجات الحرارة القصوى في جنوب افريقيا

الإجراءات البيئية. وأكدت مجموعة خبراء مستقلين في الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسـمبر 2020: «بما أن

الجائحة تسببت باستجابة سريعة وواسعة بهذا الحجم، فالعالم قادر بالتأكيد على إيجاد الإرادة للتحرك بالذهنية نفسها والسرعة نفسها لمواجهة

المئة مليار دولار يجب ان يشكل منطلقا وليس

الأزمة المناخيـة». ورأى هؤلاء الخبراء أن «هدف

ويقترح رئيس جزر المالديف السابق محمد نشید، سفیر منتدی «کلایمت فالنربل فورام» الذي يمثل مليار شـخص في 48 دولة، توسـيع مسألة التمويل لتشمل الدين السيادي. وأوضح خلال إحاطــة قبل فترة قصيــرة: «نحن نخضع لضغوط قد نجد انفسنا في ختامها من دون بلد. وإن لم نعد موجودين سيكون من الصعب علينا تسديد ديوننا. لذا من المنطقي أن تدعو الدول الضعيفة اطرافها الدائنة إلى إعادة هيكلة دينها (..) من خلال استبدال المستحقات بمشاريع

رمز لانعدام المساواة

ويعكس مبلغ 100 مليار أيضا نقاشا أوسع حول «العدالة المناخية» غالبا ما يشــمل النقاش حول انعدام المساواة والعولمة.

وعلى صعيد المناخ، قد يشمل ذلك «خسائر وأضرارا» ومســؤوليات مالية محتملة أو توزيع تخفيضات الانبعاثات المقبلة، فدول مثل الصين أو الهند التي تنتج عنها انبعاثات كبيرة، تفيد أنها لا تزال تحتاج إلى تعويض تخلفها التنموي. يضاف إلى ذلك حركة الشباب التي تنتقد عدم تحرك الأجيال الحاكمة.

تلخص الناشطة الأوغندية الشابة فانيسا ناكاتي (24 عاما) الوضع بقولها: «يواجه السكان الذين يتحملون أقل قدر من المسؤولية في ارتفاع الانبعاثات، أسـوأ مرحلة في أزمة مناخية



«أرامكو» تعمل على ترتيب قرض بقيمة 12-14 مليار دولار

السعودية: الاستراتيجية الجديدة تتضمن 103.5 مليار دولار استثمارات أجنبية مباشرة سنويا

■ لندن-«القدس العربي» - وكالات: أطلق ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمس الإثنين، الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، الهادفة إلى رفع صافى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 388 مليار ريال (103.5 مليار دولار) سنوياً.

وحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية «واس» الاثنين، تستهدف الاستراتيجية زيادة الاستثمار المحلي إلى 1.7 تريليون ريال (453 مليار دو لار) سنويا بحلول 2030.

وبتحقيق المستهدفات، من المتوقع ارتفاع نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلى من 22 % فــي 2019 إلى 30 % فــي 2030، الأمر الذي سيسهم في نمو الاقتصاد السعودي ليصبح من أكبر 15 اقتصاداً في العالم، حسب

وكان الاستثمار الأجنبي المباشر إلى السعودية، ارتفع 18.3 % في 2020 إلى 20.2 مليار ريال (5.4 مليارات دولار) مقابل 17.1 مليار ريال (4.6 مليار دولار) في 2019. وتبحث السعودية عن ريادة إقليمية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الفترة المقبلة، وسط منافسة مع حليفتها الإمارات، المركز الحالي للأعمال في المنطقة. وقال ولى العهد معلقاً على الاستراتيجية حسب

الوكالة: «الاستراتيجية تستهدف رفع إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى 65 %، وتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر لتصل إسهاماته إلى 5.7 % من الناتج».

الصادرات غير النفطية من 16 % إلى 50 % من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، وتخفيض معدل البطالة إلى 7 %. وأكد بن سلمان أن المرحلة القادمة تشمل

تطوير خطط استثمارية تفصيلية للقطاعات، منها الصناعة، والطاقة المتجددة، والنقل والخدمات اللوجستية، والسياحة، والبنية التحتية الرقمية، والرعاية الصحية.

تريليون ريال (3.2 تريليونات دولار) في الاقتصاد المحلي حتى العام 2030». وتشمل الاستراتيجية مبادرات، منها؛ إنشاء مناطق اقتصادية خاصة، بتنظيمات تنافسية وحوافز جاذبة للاستثمارات في القطاعات ذات الأولوية، وبرنامج لنقل سلاسل الإمداد الاستراتيجية إلى المملكة، والاستحواذ على حصة من السوق في مكونات سلاسل

و في سياق آخر، قالت مصادر إن أرامكو السعودية طلبت من بنوك ترتيب قرض من

كيم جونغ أون

المتوقع أن يتراوح بين 12 و14 مليار دولار تخطط لتقديمه لمشتري شبكة خطوط أنابيب نقل الغاز المملوكة لها، فيما تطور شركة النفط العملاقة خططا لجمع أموال من خلال كما تستهدف الاسـتراتيجية، زيادة نسبة

في وقت سابق إن أرامكو قد تجمع 17 مليار دو لار على الأقل من بيع حصة أقلية كبيرة في خطوط انابيب الغاز المملوكة لها. ستعرض الحصة مع حزمة تمويل قرض جاهزة بالفعل بقيمة تبلغ نحو 80 % من السعر. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة على الأمر

إن البنوك التي مولت استحواذا بقيمة 12.4 مليار دو لار على خطوط أنابيب النفط وزاد: «سيتم ضخ استثمارات تفوق 12 المملوكة للـشركة في وقت سابق من العام تلقت طلبا من أرامكو الأسبوع الماضي لتقديم عروض. ومن العوامل التي دعمت تلك الصفقة، التي شملت جميع خطوط أنابيب الخام المستقرة القائمة والمستقبلية، تمويل بقيمة 10.5 مليار دولار من مجموعة كبيرة من البنوك مثل «سيتي و إتش. إس. بي. سي» و»جيه.بى مورغان». وقالت مصادر فى

وقت سابق إنها تعمل مع «جيه.بي مورغان»

أنابيب الغاز.

وفي أغسطس/ آب أشارت «رويترز» إلى أن الشركات التي تجري محادثات من أجل أصول خطوط أنابيب الغاز المملوكة لأرامكو تشمل «غلوبال إنفراستراكتشر بارتنرز» (جي.آي.بي) و»بروكفيلد» وصندوق الشروة السيادي في سنغافورة «جي. اي.سي» و»إس.إن.إيـه.إم» الأوروبية التي تملك وتشغل بنية تحتية للغاز وأيضا سيلك رود (طريق الحرير) الصينية وصندوق الاستثمار الصيني المدعوم من الدولة «سي. إن.آي.سي» وصندوق الثروة السيادي الكوري الجنوبي - شركة الاستثمار الكورية

وقال أحد المصادر إن من المتوقع أن يقدم المشترون المحتملون عروضا في نهاية أكتوبر

(كيه.آي.سي) - و»إن.إتش إنفستمنت اند

تشرين الأول. في وقت سابق من العام اعتمدت أرامكو، على غرار شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) على عقد تأجير وإعادة تأجير لبيع حصة 49 % في شركة أرامكو لخطوط أنابيب النفط التي تأسست حديثا للمشتري وحقوق لمدة 25 عاماً لسداد رسوم على النفط الذي تنقله خطوط الأنابيب التابعة لها. وتعتزم استخدام هيكل مماثل لخطوط أنابيب الغاز.

شركة «إي فاينانس» المصرية ترفع نسبة شريحة الطرح الخاص

■ القاهـرة - رويترز: قـال أحد مديري الطـرح، أمس الاثنين، إن شـركة «إي فاينانس» المصرية للاستثمارات المالية والرقمية رفعت نسبة شريحة الطرح الخاص لكبار المستثمرين إلى 23.5 % من إجمالي رأس المال النهائي وذلك بعد إقبال قوي على الاكتتاب. وطرحت الشركة التابعة للدولة حصّة من الأسهم للمستثمرين في طرح خاص ينتهي الاكتتاب فيه الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش، أمس الاثنين. وبدأ يــوم الأحد الاكتتاب لمدة أسبوع في حصة أصغر مطروحة لصغار المستثمرين.

الرئيس الجزائري ينتقد صندوق النقد الدولي

■ الجزائر - الأناضول: وجه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، انتقادات لادعة لصندوق النقد الدولي، الذي يحاول (وفق الرئيس) رسم مسار محدد لاقتصاد بلاده، بغية التوجه نحو الاقتراض الخارجي. وجاء ذلك، خلال مقابلة أجرتها وســـائل إعلام محلية مع «تبون» وبثها التلفزيون الجزائري الرسمى مساء الأحد. ورد الرئيس الجزائري على سوَّال بخصوص توصيات صندوق النقد الدولي، للتوجه نحو الاستدانة الخارجية بالقول: «صندوق النقد الدولي دوّ خنـا وداخ». وقال: «كأنهم (النقد الدولي) يسـطرون لنا طريقا للتوجه إلى الاستدانة.. لن نتوجه نحو استدانة خارجية وهذا من باب المستحيلات ولن أذهب بالبلاد

وترفض السلطات الجزائرية الاقتراض الخارجي واستبدلته بالاقتراض الداخلي، وطبع جزء من النقد لسداد ديون مقومة بالعملة المحلية (الدينار) قبل عدة سنوات، قبل أن يتم تعليق الخطوة في 2019. وشدد عبد المجيد تبون، على أن بلاده تملك حرية اتخاذ قراراتها، ولن تُقبل ضُغطا مِّن المؤسسة الدولية للاتجاه نحو الاقتراض الخارجي.

كما قال تبون إن البنك الدولي له موقف مغاير لصندوق النقد الدولي بشأن وضع الاقتصاد الجزائري. وزاد: «البنك الدولي أَكد على قدرة تحمل الاقتصاد الجزائري الكبيرة، أمام المخاطر ولجأت الجزائر إلى أسواق الدين الخارجية في تسعينات القرن الماضي، تحت إشراف

صندوق النقد الدولي، قدرتها أطراف غير رسمية بـ 32 مليار دولار، وترتب عليها إجراءات تقشفية تسببت في غُلق آلاف المؤسسات، وتسريح عشرات الآلاف من العمال. ومنتصف العقد الأول من الألفية الجديدة، قررت الجزائر دفع ديونها الخارجية، بقرار من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة. ولا تتجاوز ديون الجزائر الخارجية، حاليا 3 مليارات دولار، تمثل نسبة ضئيلة من إجمالي الناتج المحلى للبلاد.

كوريا الشمالية: الزعيم يدعو لتحسين حياة المواطنين ومواجهة اقتصاد «كئيب»

■ سـيول – رويترز: أفادت وسائل إعلام رسمية، أمس الاثنين، أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون حث المسؤولين على التركيز على تحسين حياة المواطنين في مواجهة وضع اقتصادي «كئيب» وذلك لدى إحيائه الذكرى السنوية لتأسيس الحزب الحاكم في البلاد.

وأقيمت فعاليات واحتفالات وعروض ألعاب نارية في بيونغ يانغ احتفالا بالذكري السنوية السادسة والسبعين لتأسيس حزب العمال الكوري يوم الأحد، لكن لم ترد تقارير عن تنظيم عرض عسكري كبير، وهو ما يقام أحيانا في مثل هذه المناسبات. ويتضرر اقتصاد كوريا الشمالية بسبب عقوبات

ممتدة منذ سنوات على خلفية برامجها للطاقة

نيقوسيا — «القدس العربي»:

الأوسط، منطقة «إي إم إم إي».

تنظر فيها حكومات المنطقة،

من قبل معهد قبرص.

وخــلال الحــدث، ســيقوم 65 مــن صانعي

السياسات البارزين والعلماء من جميع أنحاء

العالم بمراجعة مظاهر أزمة المناخ في المنطقة

ومناقشة الأولويات والعناصر الرئيسية للخطة

الاستراتيجية للتخفيف من تغير المناخ والتكيّف

معه، كما سيتمّ توفير هذه المناقشات من خلال

النتائــج التي انبثقــت عن المرحلــة الأولى من

المبادرة، وهي كناية عن مجموعة من الدراسات

العلمية والتقنية الاقتصادية الشاملة التي

تخلص إلى توصيات تتعلّق بالسياسات كي

وعلى مدى العامين الماضيين، تم إجراء

الدراسات من خلال مساهمات أكثر من 220

خبيرا من منطقة «إي إم إم إي» بشكل أساسى،

وتمّ تنظيمها في 13 فريق عمل علمي وتنسيقها

وعلى الرغم من أنّ تركيز المؤتمر هو إقليمي،

إلاَّ أنَّ التأثيرات المقصودة فيمـــا يتعلق بالتغيّر

المناخي لها أهمية عالمية. وقد تمَّ الاعتراف بمنطقة

الـ «إي إم إم إي» على أنها «نقطة ساخنة لتغير

المناخ» على الصعيد العالمي مع قابلية عالية

للتأثّر بالمتغيّرات المناخية، وهي تواجه بالفعل

والأسلحة النووية، كما ضربت أمطار غزيرة وفيضانات بمعولها. وقال محقق تابع للأمم المتحدة معنى بحقوق الإنسان في تقرير، الأسبوع الماضي، إن البلاد صارت أكثر عرضة لخطر المجاعة بعد أنّ انزلقت بشكل أكبر في العزلة التي فرضتها على نفسها خلال جائحة كوفيد-19، وإن الوضع الإنساني الآخذ في التدهور قد يتحول إلى أزمة.

و ذكرت و كالة الأنباء المركزية الكوريـة أن كيم قال في خطاب إن البـــلاد أمامها: «مهام ضخمة لضبط وتطوير اقتصاد الدولة» وتحقيق الأهداف الاقتصادية التي وضعت في اجتماعات الحزب والحكومة الأخيرة. وأضاف: «الطريقة الوحيدة لدفع العمل الهام غير المسبوق بشكل فعال على الرغم من الوضع الكئيب هو أن يتحد الحزب بأكمله» وذلك دون التطرق إلى المأزق السياسي بشأن

وقال كيم إنه ينبغي للمســؤولين ألا يكونوا راغبين في الحصول على امتياز أو معاملة تفضيلية، و» يجب أن يفكروا دائما فيما إذا كان عملهم يتعدى على مصالح الشعب أو يسبب مشاكل

وأظهرت وسائل الإعلام الرسمية كيم وهو يخاطب غرفة مليئة بالمسؤولين الذين يرتدون ملابس داكنة دون تباعد اجتماعي كبير أو وضع كمامات أو ظهور أي إجراءات أخرى خاصة بكوفيد-19. ولم تعلن البــلاد عن حالة إصابــة واحدة بالفيــروس، لكنها فرضت إغلاقــا صارما للحدود وقيودا على الحركة وتدابير أخرى. وأظهرت قنوات تلفزيونية رســمية شبابا يحضرون الاحتفال وأشخاصا آخرين يضعون الزهور على تماثيل زعماء البلاد السابقين.

واتهمت وزارة الخارجية الأمريكية يوم الخميس حكومة كيم بأنها مسـؤولة بشكل أساسي عن الوضع الإنساني في البلاد. وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس في إفادة صحفية بواشنَّطن: «يواصل النظام اســتغلال مواطنيه وانتهاك حقوقهم الإنســانية وتوجيه الموارد بعيدا عن شعب البلاد لبناء برنامجه غير القانوني (لأسلحة الدمار الشامل) والصواريخ الباليستية» مع الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود تقديم مساعدات إنسانية لكوريا الشمالية.

■ واشنطن - رويترز: قال البنك الدولي في تقرير نشر، أمس الاثنين، إن عبء ديون الدول المنخفضة الدخل ارتفع 12 % إلى مستوى قياسي عند 860 مليار دولار في 2020 مع اتخاذ تلك الدول إجراءات مالية ونقدية ضخمة

و»غولدمان ساكس» على صفقة خطوط

وكانت مصادر قالت لوكالة «رويترز»

للتصدي لأزمة كوفيد – 19 . وقال رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس إن التقرير يظهر زيادة كبيرة في مواطن الضعف المتعلقة بالديون التي تواجه الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل، ودعا إلى خطوات عاجلة لساعدتها على الوصول إلى مستويات للدين

وأضاف مالباس في بيان مرفق بالتقرير الجديد لإحصاءات الديـون الدولية 2022: «نحتاج إلى مقاربة شاملة لمشكلة الديون، بما يشــمل خفض الدين وإعادة هيكلة أسرع وتحسين الشـفافية.» وقال: «من الحيوي أن تكون هناك مستويات مستدامة للديون من

أجل التعافى الاقتصادي وخفض الفقر.» وقال التقرير إن مجمــل الديون الخارجية للدول المنخفضة والمتوسطة الدخل ارتفع 5.3 % في 2020 إلى 8.7 تريليون دولار، بما يشمل

دولا في كل المناطق. وأضاف أن الزيادة في الدين الخارجي فاقت إجمالي الدخل القومي ونمو الصادرات، إذ ارتفعت نسبة الدين الخارجي إلى إجمالي الدخل القومي، مع استبعاد الصين، خمس نقاط مئويــة إلى 42 بالمئة فــى 2020 في حين قفزت نسببة الدين إلى الصادرات إلى 154 %

فى 2020 من 126 % فى 2019 .

وأظهر التقرير أن صافي التدفقات من الدائنين متعددي الأطراف إلى الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل زاد إلى 117 مليار دولار في

2020، وهو أعلى مستوى في عشر سنوات. وقال إن صافى الإقراض إلى الدول المنخفضة الدخل ارتفع 25 % إلى 71 مليار دولار، وهـو أيضا أعلى مسـتوى في عشـر سنوات وإن صندوق النقد الدولى والدائنين الآخرين المتعددي الأطراف قدموا 42 مليار دولار و10 مليارات دولارات على الترتيب.

وقالت كارمن راينهارت كبيرة الخبراء الاقتصاديين بالبنك الدولي إن التحديات التي تواجه الدول الأكثر مديونية قد تزداد سوءا مع ارتفاع أسعار الفائدة.

ثلاثة اختصاصيين في التجارب مُنحوا جائزة نوبل للاقتصاد

البنك الدولى: ديون الدول الفقيرة زادت 12 % العام الماضي

■ ستوكهولم - أف ب» أعلنت لجنة نوبل، أمس الإثنين، منح جائزة الاقتصاد إلى ثلاثة اختصاصيين في الاقتصاد الاختباري والمبني على التجربة، هم الكندي ديفيد كارد، والأمريكي جوشوا أنغريست، والأمريكي - الهولندي غيدو إمبنس، لإسهاماتهم في العديد من المجالات مثل سوق العمل والهجرة والتربية.

وأوضحت اللجنة أن علماء الاقتصاد الثلاثة «قدموا لنا أفكارا مبتكرة حول سوق العمل وأظهروا الاستخلاصات التي يمكن استنتاجها من التجارب الطبيعية على صعيد العلاقات السببية». وتابعت لجنة: «جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية في ذكرى ألفريد نوبل» أحدث جوائز نوبل، أن «مقاربتهم امتدت إلى ميادين أخرى و أحدثت ثورة في البحث المبنى على التجربة».

ومنحت الجائزة التي تتضمن مبلغ عشرة ملايين كورون سويدي (حوالي مليون يورو) مناصفة بين الكندي ديفيد كارد المولود عام 1956 من جهة، وجوشوا أنغريست (61 عاما) وغيدو إمبنس (58 عاما) من جهة أخرى.

وذكرت اللجنة أن كارد، الأستاذ في جامعة بيركلي المرموقة

والمحيطات ومصايد الأسماك، والأمير الحسن بن

طلال من الأردن والبروفيسور جيفري ساكس،

رئيس شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة

للأمم المتحدة، والبروفيسور بيتيري تالاس،

فى كاليفورنيا، استعان بتجارب طبيعية لتحليل تأثير الحد الأدنى للأجور والهجرة والتعليم على سوق العمل، مشيرة إلى أن «دراساته في مطلع التسعينات أعادت النظر في المسلمات، ما قاد إلى تحليلات جديدة وفتح آفاقا جديدة». وأظهرت أعماله خصوصا أن زيادة الحد الأدنى للأجور لا تقود حكما إلى ألغاء وظائف. وبفضل أعماله: «أدركنا أيضا أن موارد المدارس أهم بكثير مما كنا نظن سابقا من أجل نجاح التلاميذ لاحقا في سوق

أما النصف الثاني من الجائزة، فمنح إلى أنغريست، الأستاذ في معهد «إم آي تي» وإمبنس، الأستاذ في ستانفورد، تكريما ل» مساهماتهما المنهجية في تحليل العلاقات السببية».

ومن إنجازات العالمين أنهما أثبتا في منتصف التسعينات كيف يمكن «استنتاج استخلاصات دقيقة حول الأسباب والمفاعيل من تجارب طبيعية» ولا سيما في مجال التربية. واستخلصا بذلك أن عاما دراسيا إضافيا يزيد متوسط الأجور بنسبة 9%، وأن الأمريكيين المولودين في القسم الأخير من السنة يكون لهم تحصيل دراسي أفضل.

وأعرب إمبنس عن «ذهوله» في اتصال هاتفى أجراه معهد

معهد نوبل مضيفا: «كان جوش أنغريست إشبيني في زفافي، وهو بالتالي صديق جيد لي على صعيد شخصي وعلى صعيد مهني، وإنني سعيد بتقاسم الجائزة معه ومع ديفيد». ومنحت الجائزة العام 2020 للأمريكيين بول ميلغروم

وروبرت ويلسون لأعمالهما الرائدة في مجال المزادات العلنية. وجائزة الاقتصاد الملقبة أحيانا «نوبل الزائفة» إذ لم تكن مدرجة في وصية مؤسس الجوائز ألفريد نوبل، هي الأكثر ذكورية إذ لم تمنح حتى الآن سوى لامرأتين من أصل 89 فائزا. ويهيمن عليها خبراء الاقتصاد الأميركيون، وآخر عام لم يكافأ فيه أميركي بهذه الجائزة كان العام 1999. وتختتم جائزة «بنك السويد في العلوم الاقتصادية في

ذكرى ألفرد نوبل» الـ53 موسـما خالفت فيه الخيارات تكهنات الخبراء كما المراهنين، وكللت 12 فائزا في مقابل فائزة واحدة. وفي ظل القيود الناجمة عن وباء كوفيد-19، لن يتوجه الفائزون إلى ستوكهولم لحفل توزيع الجوائز التقليدي في 10 كانون الأول/ديسمبر كما في العام الماضي، غير أن مسألة منح جائزة نوبل للسلام في أوسلو لم تحسم بعد وسيصدر قرار بشأنها في الأيام المقبلة.

المؤتمر الثاني ينعقد في قبرص

العالم يتجنّد لمواجهة تغير المناخ في شرق المتوسط والشرق الأوسط

ينعقد بتنسيق مشترك عبر الأنترنت وفي نيقوسيا يومي الأربعاء والخميس من هذا الأســبوع، المؤتّمر الدولي الثاني، لمعالجة «تغير المناخ في شرق المتوسط والشرق الأوسط « وسوف تسبقه سلسلة من ورش العمل العلمية. هــذا المؤتمــر تمّ تنظيمه فـــى إطــار مبادرة الحكومة القبرصية لتنسيق إجراءات تغيّر المناخ في شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق

الحكومة القبرصية في ربيع عام 2022. وسيكون الاجتماع الوزاري بمثابة منتدى للمناقشة والتفاوض بشان وضع خطة عمل إقليمية للتعاون بشان التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه بناء على استنتاجات المؤتمر. سيمهّد الاجتماع الوزاري الطريق لقمّة قادة الـ «إي إم إم إي» المقرّر عقدها في خريف عام 2022، والتي تهدف إلى إنشاء خطة عمل إقليمية مدّتها

أحداث مناخية متطرّفة وآثار سلبية أخرى. وفي الوقت نفسه، فإن مساهمة الفرد في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري واستخراج الوقود الأحفوري هي أعلى من المتوسط العالمي. وسوف تتكثف هذه الانبعاثات في العقود القادمة دون القيام بإجراءات التخفيف والتكيّف المناسبة، ويمكن أن تودي قريب إلى ظروف بيئية لا تُحتمل، ممّا يجبر في نهاية المطاف سكان المنطقة البالغ عددهـم 500 مليون نسمة على الهجرة الجماعية بالإضافة الى تداعيات كارثية على

منطقة الـ«إي إم إم إي» والكوكب. ويسبق هذا المؤتمر اجتماع وزاري تنظمه

عشر سنوات للتخفيف من أزمة المناخ والتكيّف



ويتم تنظيم المؤتمر من قبل حكومة جمهورية قبرص ومعهد قبرص وممثل المفوضية الأوروبية في قبرص ومركز أبحاث المناخ والغلاف الجوي لشرق المتوسط والشرق الأوسط «إي إم إم إي - كير»بدعـم مـن شـبكة حلـول التنمية المستدامة «إس دي إس إن» قبرص. وتضم قائمة المحاضرين الأساسيين الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس ود. لوران فابيوس، رئيس المجلس الدستوري الفرنسي، ورئيس وزراء فرنسا الأسبق، وفيرغينيجس سينكيفيسيوس مفوض الاتحاد الأوروبي للبيئة



رجل إطفاء يحاول إخماد حريق بالقرب من كوتشاتيس في ضواحي العاصمة القبرصية نيقوسيا

الأمين العام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ود. ميشيل جارود، الأمين العام الفخرى للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والدكتور محمد عبد العاطى، وزير الموارد المائية والري في مصر،

والبروفيسور فادي جورج قمير، رئيس مجلس البرنامــج الحكومي الهيدرولوجــي الدولي في الاونيسكو من لبنان، وربيع فروخي، من الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وآخرين.

يشار ألى أن مبادرة الحكومة القبرصية لتنسيق إجراءات تغيّر المناخ في شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط أطلقها الرئيس نيكوس أناستاسيادس في آذار مارس 2019، في أعقاب المؤتمر الدولي الأوّل حول تغير المناخ في الد «إي إم إم إي» الذي نظمه معهد قبرص في عام 2018، والذي دعا حكومات المنطقة إلى اتضاد إجراءات فورية للتصدي

وتهدف المبادرة أولا لتعزيز البحث والتكنولوجيا والابتكار والمراقبة والرصدالتي تركز على الـ «إي إم إم إي» من قبل المؤسسات العلمية الإقليمية والدولية مـن أجل فهم مفصّل وتوقع دقيق لتأثيرات تغير المناخ الإقليمي وتطوير مجموعة أدوات سياسات قائمة على العلم لتحسين آثار مثل هذه الظواهر وتحديد وتصميم المناسب لكل قطاع ومجال تطبيق تدابير التكيف والتخفيف.

وثانيا تعزيز السياسات الخاصة ببرنامج الـــ «إي إم إم إي» بالتنسيق مع أصحاب المصلحة عبر الوطنيين والمتعددي الجنسيات (الأوروبيون والعرب وغير الأوروبيين والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) والمنظّمات (المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحّة العالمية) لمعالجة الآثار العامّة لتغيّر المناخ بهدف: تقديم الدعم لتنفيذ اتفاقيــة باريس والخطـط الوطنيــة، واعتماد برامج عمل محدّدة لمختلف القطاعات ذات الصلة بالاقتصاد والمجتمع، والتحقيق في سيناريوهات اقتصادية تقنية محدّدة للتخفيفُ من آثار تغيّر المناخ في بلدان شـرق المتوسط الكبرى. عنصر لا غنى عنه هو تحديد الموارد اللازمة لتنفيذ مثل هذا البرنامج،

دوري الأمم الأوروبية

■ ميلانو – أف ب: عوّضت فرنسا خيبة خروجها المبكر والصادم من كأس أوروبا هذا الصيف عندما توّجت بلقب النســخة الثانية لدوري الأمم الأوروبية، بتفوقها 2−1 على إسـبانيا في النهائي على ملعب "سان سيرو" في ميلانو في الطريــق إلى مونديال قطر 2022 حيث ستسـعى للمحافظة

وكانت إسبانيا افتتحت التسجيل عبر ميكيل أويارزابال (64) قبل أن يرد أبطال العالم سريعا من خلال كريم بنزيمة (66) ويسـجل كيليان مبابى هـدف الفوز (80). وكانت البرتغال توجت بالنسخة الاولى في حزيران/يونيو عام 2019 على حساب هولندا في النهائي، بعدما بدأت البطولة في أيلول/ســبتمبر 2018، وهــي مســـابقة أطلقها الأتحّاد الأوروبي للتعويض عن المباريات الودية، وشق المنتخبان طريقهما إلى المباراة النهائية بعد تقديمهما عرضين رائعين، حيث نجح "لاروخا" الأربعاء في الثأر من نظيره الإيطالي الذي أقصاء من نصف نهائي كأس أوروبا في طريقة إلى اللقب في تموز/يوليو الماضي، بنتيجة 2−1، موقَّفًا سلســلة من 37 مباراة لم يخسر فيها الأخير على مدى أكثر من ثلاث سنوات. أما فرنسا فقلبت الطاولة على بلجيكا الخميس بعد تخلفها بهدفين في نهاية الشــوط الاول، إلى فوز مثير 3-2 عندما سجل تيو هيرنانديز هدفًا في الدقيقة الأخيرة. وهذا اللقب الثاني لديدييه ديشان المدرب مع منتخب الديوك بعد مونديال 2018، قبل قرابة 14 شهرا من النهائيات في 2022. وعوضت فرنسا خيبة كأس أوروبا هذا الصيف بعدما خرجت ونجومها بشكل مفاجئ من دور الـ16 ضد سويسرا بركلات الترجيح بعدما كانت متقدمة 3-1 قبل 5 دقيقة من نهاية الوقت الأصلى.

وكان هذا اللقاء الاول بين المنتخبين في بطولة كبرى منذ تغلبت إسبانيا على فرنسا 2-صفر في ربع نهائي كأس أوروبا 2012 بثنائية للاعب وسطها تشابى ألونسو الذي كان يخوض مباراته الدولية رقم 100 حينها، في طريقها للتتويج باللقب القاري على حساب إيطاليا برباعية نظيفة. وأجرى ديشان المتوج كلاعب بكأس العالم 1998 وكأس أوروبا 2000 تغييرين على التشكيلة التي بدأت أمام بلجيكا مشركا أوريليان تشواميني في خط الوسط بدلا من أدريان رابيو لإصابته بكورونا وبريسنيل كيمبيمبي في الدفاع بدلا من لوكاس هيرنانديز. فيما أبقى إنريكي على فيران توريس في الهجوم الذي سجل الهدفين ضد إيطاليا، بعدما غاب عن التمارين منذ تعرضه لإصابة في ساقه مطلع الشوط الثاني ضد "الأزوري" أجبرته على الخروج من المباراة، كما بدأ



لاعبو المنتخب الفرنسى يحتفلون باللقب

رودري لاعب مانشسـتر سيتي في الوسـط بدلا من كوكي وإيريك غارسيا في مركز قلب الدفاع عوضا عن باو توريس. وشُهدت الباراة المشاركة رقم 100 لأنطوان غريزمان بقميص المنتخب الفرنسي ليصبح تاسع لاعب فقط يحقق

وقال بنزيمة الذي اختير أفضل لاعب في المباراة النهائية: "على الصعيدين الشخصي والجماعي، أردت أن أفوز بلقب مع المنتخب، وحققت ذلك. كانت مباراة صعبة ضد فريق

جيد. أظهرنا قوة شخصية لأن فريقنا قوي ولا نستسلم أبدا

واليوم أثبتنا ذلك ، وأضاف: "إنها نوعية الفرق الكبيرة،

عدم الخوف والصبر وانتظار اللحظة المناسبة. سأستمتع

بهذا اللقب وشيئا فشيئا سنتأهل الى كأس العالم التي

المباراة في غضون دقيقتين بعدما أصاب تيو ميرنانديز العارضة من داخل المنطقة إثر عرضية من بنزيمة، ليشن على إثرها الإسبان مرتدة ويمرر بوسكيتس كرة جميلة في العمق الى أويارزابال الذي تفوق على أوباميكانو قبل أن يسدد بيسراه زاحفة من داخل المنطقة إلى يسار لوريس (64). إلا أن الرد لم يتأخر سوى دقيقتين بلحظة خيالية من بنزيمة الذي سدد كرة لولبية من على مشارف المنطقة عن

تعتبر هدفنا المقبل". واختير سيرجيو بوسكيتس أفضل لاعب في البطولة بعد أداء لافت أيضا أمام إيطاليا.

وهدد الفرنسيون باكرا بعد تمريرة رائعة من بول بوغبا بين المدافعين في العمق وصلت الى بنزيمة الدّني راوغ

الحارس أوناًى سيمون بنجاح، إلا أنه تأخر في التسديد

قبل أن يشتت سيسار أزبيليكويتا تمريرته الى وسط المنطقة

(6). وتابع بعدها الفرنسيون ضغطهم قبل أن يأتي التهديد

الاول من الإسبان بتمريرة بينية من توريس إلى بابلو

سارابيا داخل المنطقة سددها الاخير وتصدى لها هوغو

وخفت بعدها إيقاع المباراة في ظل استحواذ "لاروخا"

على الكرة بدون فرص من الطرفين، وتعرض "الديوك" الذين اكتفوا بتسديدة واحدة في الشوط الاول، لم تكن على

المرمى، لانتكاسـة بإصابة قلب الدفاع رافايل فاران لإصابة

عضلية أجبرته على الخروج من المباراة واستبداله بمدافع

بايرن ميونيخ دايو أوباميكانو ليضوض مبارته الدولية

وبعد ربع ساعة أول باهت في الشوط الثاني، اشتعلت

واستمر ضغط الفرنسيين وأتيحت فرصة لمبابي، إلا أنه

الجهة اليسرى استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى سيمون

سدد کرة سهلة بين يدي سيمون (72). ونجح مهاجم باريس سان جيرمان في تسجيل هدف الفوز بعدما وصلته تمريرة من هيرنانديز قبل أن يتسلل الي داخل المنطقة ويراوغ سيمون ويسدد بيسراه كرة زاحفة (80)، وسـط اعتراض من الخصم على وجود تسلل، إلا أن "الفار" أظهر أن الكرة ارتطت بغارسيا في طريقها الى مبابي. وكادت إسبانيا أن تعادل النتيجة لولا تصدي لوريس الرائع لتسديدة أويارسابال القوية (88)، قبل أن يتصدى سيمون بعد ثوان لمحاولة كادت أن تكون أفضل من مبابي (89). وتعملق لوريس مجددا في الوقت بدل الضائع وأبعد ببراعة تسديدة قوية من البديل ييريمي بينو كانت في طريقها الى

إيطاليا ثالثة على حساب بلجيكا

■ تورينو - أف ب: حلّت إيطاليا ثالثة في دوري الأمم الاوروبية التي استضافتها

بفوزها على بلجيكا 2-1 في تورينو. وافتتح نيكولا باريلا التسجيل بكرة على الطاير مطلع الشوط الثاني (46) قبل ان يضاعف دومينيكو بيراردي التقدم من ركلة جزاء (63)، قبل ان يرد المنتخب البلجيكي بهدف الشاب البديل شارل دي كيتيلير قبل نهاية المباراة بأربع دقائق. وكانت إيطاليا بطلة أوروبا، خسرت أمام إسبانيا في نصف النهائي 1-2 وفقدت

أي خسارة. وخاض المنتخب البلجيكي المباراة بدون أفضل هداف في تاريخه روميلو لوكاكو بالاضافة الى الجناح إيدين هازارد بسبب مشاكل عضلية. وكانت بلجيكا أهدرت فوزا على فرنسا عندما تقدمت بهدفين في الشوط الاول قبل ان

سلسلة قياسية من 37 مباراة لم تتلق فيها

تتلقى ثلاثة اهداف في الشوط الثاني، لتفوّت فرصة خوض أول مباراة نهائية في بطولة منذ سقوطها أمام ألمانيا الغربية في نهائي كأس الامم الاوروبية 1980.

ويحتمل أن يشهد جدول المنافسات الدولية المزيد من ■ روما – دب أ: وجه الحارس البلجيكي تيبو كورتوا

انتقادات للفيف واليويفا بسبب طريقة تعاملهما مع اللاعبين، في ظل عدد المباريات التي جرى إدراجها في جدول المنافسات. وجاءت تصريحات كورتوا (29 عاما) عقب الهزيمة

أمام إيطاليا في مباراة المركزين الثالث والرابع بدوري أمم أوروبا. وقال كورتوا: "هذه المباراة من أجل المال فقط وعلينا أن نكون صادقين بهذا الشائن. نحن نخوضها فقط لأنها تمنح اليويفا أمـوالا إضافية." وأضاف: "أنظر إلى كم التغييرات في كلا الفريقين (التشكيل).

إذا كان الفريقان في النهائي، لدفعا بلاعبين أخرين في التشكيل... هذا يظهر أننا نلعب عددا كبيرا من المباريات."

التغييرات، حيث اقترح الفرنسي آرسين فينغر رئيس منظومة التطويــر الرياضي في الفيفا إقامــة كاس العالم كل عامين بدلا من إقامتها كل أربعة أعوام. وأضاف كورتوا اسمه إلى قائمة متزايدة من المعارضين للفكرة. وقال: "أطلقوا (اليويفا) بطولة أخرى (دوري المؤتمر)... دائما

حارس بلجيكا مهاجما الفيفا واليويفا: لسنا روبوتات!

" وأضاف: "يمكنهم الشعور بالغضب إزاء رغبة فرق أخرى في إقامة الدوري السوبر، لكنهم لا يهتمون بمصلحة اللاعبين، وإنما يهتمون فقط بجيوبهم." وأضاف: "إنه أمر سيئ أن لا يتحدث اللاعبون بهذا الشأن، والآن تسمعون عن إقامة البطولات الأوروبية وكأس العالم كل عام، متى

سنحصل على الراحة؟ لن يكون هناك وقت أبدا." وتابع: "في النهاية، سيتعرض اللاعبون البارزون للإصابات مرارا وتكرارا. الأمور يجب أن تكون أفضل من ذلك بكثير وأن تحظى بعناية أكبر،

وأضاف: "لسنا روبوتات! تزداد المباريات أكثر وأكثر، وتقل الراحة لنا ولا يهتم أحد بنا." وتابع: "في العام المقبل، سيكون أمامنا كأس العالم في نوفمبر، وعلينا أن نواصل اللعب حتى أواخر حزيران/يونيو مجددا. سنتعرض للإصابة! لم يعد أحد يهتم باللاعبين." وختم: "الراحة لمدة ثلاثة أسابيع ليست كافية للاعبين كي يكونوا قادرين على الاستمرار طوال 12 شهرا بأعلى مستوى. إن لم نقل شيئا، سيظل الحال هكذا دائما."

تصفيات أوروبا مونديال 2022

الدنمارك على موعد مع التأهل المباشر وانكلترا تسعى الى تعزيز صدارتها

■ عواصم - أف ب: يأمل منتخب الدنمارك بأن يحجز بطاقته إلى نهائيات مونديال 2022 حين يستقبل اليوم النمسا في الجولة الثامنة للمجموعة السادسة للتِصفيات الأوروبية، في حيت تسعى انكلترا لتعزيز صدارتها والمضي قدماً إلى العرس الكروي عندما تستضيف المجر ضمن

وســتكون الدنمارك التي تتصــدر مجموعتها بالعلامــة الكاملة مع 7 انتصارات كاملة، على موعد مع التأهل المباشر في حال تمكنت من الفوز في عقر دارها على ملعب "باركن ســتاديوم" على رابع المجموعة برصيد 10 نقاط، أو في حال تعادلها وعدم فوز اسكتلندا على جزر فارو، أو خسارة اسكتلنداً. وتتقدّم الدنمارك بفارق 7 نقاط عن وصيفتها اسكتلندا التي

تحـلٌ ضيفة على جـزر فارو الخامسـة (4 نقاط)، في مباراة سـهلة على

الورق، وتأمل الدنمارك بأن تكرر فوزها على النمسا عندما عادت من ملعب 'إرنست هابل" برباعية نظيفة ضمن الجولة الثالثة. ويتسلح لاعبو مدرب المنتخب الدنماركي كاسبر هيولماند بنجاعتهم الهجومية حيث سجلوا 26 هدفاً، وعلى دفاع صلب، الوحيد لم تهتز شباكه منذ بداية التصفيات، بعد مشوار مشرّف في النســخة الاخيرة من كأس أوروبا 2020 شهد خروجهم مــن نصف النهائي أمام انكلترا بخســارتهم 1−2. وكان هيولماند قرّر عدم إراحة أي لاعب خلال مباراة الفوز برباعية نظيفة على مولدوفا في المرحلة السابقة السبت، في حين من المرجح أن يعتمد المداورة مع الأمل على الحفاظ على سجله الإيجابي وانتزاع بطاقة التأهل المباشر.

في المجموعة التاسعة، تستضيف انكلترا المتصدرة مع 19 نقطة المجر الرابعـة (10 نقاط)، في حين تلعب ألبانيا الثانية (15) أمام بولندا الثالثة (14) في مواجهة نارية. ويعود منتخب "الأسود الثلاثة" للمرة الثانية إلى ملعب ويمبلى منذ حسارته في نهائي البطولة القارية بركات الترجيح أمام إيطاليا، على أمل الظهور بصورة كاسحة كما فعل خلال مباراة الفوز على أرض أندورا بخماسية نظيفة السبت الماضي، في حين خسرت المجر أمام ألبانيا بنتيجة 1-صفر. ومنذ خسارة نهائي كأس أوروبا، سبجًل لاعبو المدرب غاريث ساوتغيت 14 هدفاً وتلقت شباكهم هدفاً يتيماً في التصفيات، في حين لن يمنع التعادل أمام بولندا 1−1 في أيلول/ســبتمبر الماضي، انكلترا من تحقيق هدف الالتحاق بقطار المنتخبات المتأهلة إلى

مونديال قطر. ويتسلِّح منتخب انكلترا بسلسلة من 12 فوزاً متتالياً على أرضه في تصفيات كأس العالم، حيث لم يذق طعم الخسارة في "ويمبلي" منذ ســقوطه أمام ألمانيا بهدف نِظيف في عام 2000، علماً أن الفوز الاخير للمجر يعود إلى ما قبل 59 عاماً وتحديداً إلى كأس العالم 1962. وتأمل إنكلترا في تكرار سيناريو الفوز ذهاباً عندما اكتسحت المجر على أرضها بنتيجة 4-صفر، في مواجهة طغت عليها الإساءات والهتافات العنصرية من جانب جماهير المُنتخب المضيف. في المقابل، تبدو مهمة المنتخب المجري الساعي للتأهل إلى نهائي كأس العالم للمرة الاولى منذ عام 1986، شبه مستحيلة حيث أن فوزه على أندورا 2−1 في 9 أيلول/سبتمبر الماضي كان الأول له في مبارياته الثماني الاخيرة في مختلف المسابقات.

نيمار: مونديال قطر 2022 قد يكون الأخير لي!



نيمار قد يشارك للمرة الأخيرة في المونديال المقبل

■ ريو - أ ف ب: كشف النجم البرازيلي نيمار أن مونديال قطر 2022 قد يكون الاخير له لانه لا يدري إذا كان سيتحمل "المواصلة من الناحية الذهنية" بعد تلك المحطة. وقال: "أعتقد أن مونديال 2022 سيكون الاخير لي".

وأضاف المهاجم الذي سـجل 69 هدفا فـي 113 مباراة دولية: "أراها (مونّدياً لـ 2022) الاخيرة لي لأنني لا أدري إذا كنت قويا ذهنيا لمواصلة إدارة حياتي كلاعب بعد ذلك. وبالتالى سأبذل قصارى جهدي لكي ينتهي المشوار بأفضل طريقة ممكنة والفوز بكأس العالم مع البرازيل لان ذلك هو حلمى الاقصى منذ كنت صغيرا".

وكان نيمار شارك في كأس العالم للمرة الاولى في

صفر-1 في المباراة النهائية.

الكولومبي في الجولة الخامسة المؤجلة من تصفيات أمريكا الجّنوبية المؤهلة لمونديال 2022.

■ مونتيفيديو – أف ب: قاد النجم الجديد لباريس سان جيرمان ليونيل ميسي الأرجنتين لفوز ساحق على ضيفه الأوروغواني 3-صفر، فيما توقف مسلسل انتصارات البرازيل بتعادله السلبى مع مضيفه

التصفيات بتعادلها مع مضيفتها كولومبيا، لينتهى مسلسل انتصاراتها المتتالية عند 9 مباريات.

كولومبيا الخامس المؤهل لخوض ملحق دولي، فيما تتقدم بفارق 6 نقاط عن الأوروغواي الرابعة والإكوادور الثالثة التي سقطت في فنزويلا بهدف لْإِينُــر فَالنَّســيا (37 من ركلــة جــزآء) مقابل هدفين لدارويــن ماتشــيز (1+45) وإدوارد بيلــو (64). وخاضت جميع منتخبات مجموعــة ″كونميبول″ الموحدة 11 مباراً قحتى الآن من أصل 18، باستثناء الأرجنتين والبرازيل اللتين خاضتا 10 مباريات بعدما توقفت المواجهة بينهما في 5 أيلول/سبتمبر بعد دقائق معدودة على انطلاقها في ساو باولو بسبب اتهام بعض لاعبي المنتخب الضيف بمخالفة بروتوكولات

تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2022 أرجنتين ميسي تذل الأوروغواي وكولومبيا تفرمل البرازيل

وفي بارانكيا، لم يجد المنتخب البرازيلي الإلهام

ومهد ميسي الطريق أمام الأرجنتين لتحقيق فوزها السادس والمحافظة على سـجلها الخالي من الهزائم في عاشر مباراة لها في هذه التصفيات، من خلال تسَـجيله الهدف الأول في الدقيقة 38، قبل أن يضيف رودريغو دي بول الثاني (44) ولإوتارو مارتينز الثالث (62). و خرج ميسـي منتصرا من مواجهته مع زميله السابق في برشلونة وصديقه المقرّب لويس ســواريز الذي يدافع حالياً عن ألوان أتلتيكو مدريد، وأكَّد تفوق بلاده على الجار الأوروغواني الذي لم يذق طعم الفـوز على منتخب التانغو في آخر سـتُ مواجهاتِ بينهما على الصعيدين الرسمى والودي، وتحديداً منذ تشرين الأول/أكتوبر 2013 حين سجّل سواريز في الفوز 3-2 ضمن تصفيات مونديال 2014. والأهم أن منتخب المدرب لويس سكالوني اقترب خطوة إضافية من حسم تأهله بعدما رفع رصيده الى 22 نقطة في المركز الثاني بفارق ست نقاط عن البرازيل المتصدرة التي أهدرت أولى نقاطها في هذه

وباتت الأرجنتين متقدمة بفارق 7 نقاط عن



ميسى يسيطر على الكرة وسط ترقب من لاعبي الأوروغواي

في مونديال روسيا 2018 وخرج من ربع النهائي.

ويتضمن سـجل نيمار في صفوف المنتخب البرازيلي فوزه بكأس القارات عـام 2013 بالاضافة الــى الذهبية الأولمبية في ريو 2016. ولم يكن نيمار ضمن تشكيلة البرازيل التي توجت بطلة لكوبا أميريكا عام 2019 بداعي الاصابة، ثم خسر نهائي نسخة العام الحالى من البطولة القارية أمام الأرجنتين

النسخة التي استضافتها بلاده عام 2014 وخرج فريقه من

نصف النهائي بخسارة تاريخية امام ألمانيا 1-7، علما أنه

غاب عن تلك المباراة لإصابة خطيرة في ظهره. ثم شارك

الكافي من نجمــه العائد نيمار كي يواصل مسلســل انتصاراته المتتالية وتحقيق فوزه العاشر، فاكتفى فريق المدرب تيتي بتعادل سلبي مع مضيفه الكولو مبي بعد ما ستجل 22 هدفاً في مبارياته التسع الأولى، وغاب نيمار عن المباراة السابقة لبلاده ضد فنزويلا (3–1) بسبب الإيقاف وعاد الى التشكيلة، لكنه لم يتمكن من فك شيفرة الدفاع الكولومبي وعجز عن منح بلاده انتصارها العاشر توالياً. ولن يؤثر هذا

التعثر بالتأكيد على حظوظ البرازيل بحسم التأهل الى النهائيات، إذ تتقدم بفارق 13 نقطة عن كولومبيا الخامسة. ولن يكون أمام ميسي ونيمار وسواريز و زملائهم الكثير من الوقت لالتقاط أنفاسهم، إذ تقام الجولة المقبلة (الثانية عشرة) اليوم حيث تلتقى الأرجنتين مع البيرو التي خسرت الأحد على أرض بوليفيا صفراً، والبرازيل التي ضمنت التأهل "نظريا" مع ضيفتها الأوروغواي فــى ماناوس، فيما تلعب كولومبيا على أرضها مع الإكوادور في مواجهة مهمة لخامسة وثالثة الترتيب.

تصفيات آسيا مونديال 2022

السعودية تسعى الى فوز رابع تواليا يعزّز آمال التأهل... وقمة بين اليابان واستراليا

■ الرياض – أف ب: يتطلّع المنتخب السعودي إلى فوزه الرابع توالياً وتعزيز آماله بالتأهل المباشر، عندما يستقبل الصين اليوم في الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2022، فيما تأمل اليابان بوقف نزيف النقاط عندما تستقبل أستراليا في مباراة قمة،

ويخوض "الأخضر" مواجهة الصين، وصيفة القاع بثلاث نقاط، في مجموعة نارية يتشارك صدارتها مع أستراليا، فيما تبحث عمان الرابعة (3 نقاط) عن انتفاضة أمام ضيفتها فيتنام الأخيرة. ويخطو السعودي بثبات نحو المونديال السادس في تاريخــه والثاني توالياً، بعد انتصــارات على فيتنام (3− 1) وعمان (1—صفر) واليابان (1—صفر)، فيما تترنح اليابان التي لم تغب عن المونديال منذ 1998 بشلاث نقاط من ثلاث مباريات، وطالب المدرّب الفرنسي هيرفي رينار لاعبيه بنسيان الفوز المهم عليى اليابان بهدف فراس البريكان في آخر ثلث ساعة، مشدداً: "يجب نسيان نتيجة اليابان والتركيز على موقعة الصين، ما زلنا في بداية الطريق وأمامنا 7 مباريات مهمــة في طريــق التأهل". ويعــوّل المنتخب السـعودي على الحارس محمد العويس وسلطان الغنام وعبدالإله العمري وياسر الشهراني وسلمان الفرج وعبدالإله المالكي وفهد المولد وعبدالرحمن غريب وصالح الشـهري. فيما لم يظهر المنتخب الصينى بالشكل المتوقع، فخسر أمام أستراليا بثلاثية ثم أمام اليابان بهدف، قبل أن يخطف فوزاً قاتلاً على فيتنام 3-2. وبعد انتصار رائع على أرض اليابان افتتاحاً، خسرت عُمان أمام السعودية بهدف وأستراليا 1-3. واعتبر مدربها الكرواتي برانكو ايفانكوفيتش ان قلة الخبرة كانت سبب الخسارة الأخيرة في الدوحة، موضحاً: "المشكلة الكبيرة التي عانينا منها كانت الخبرة وكانت الفارق بين الفريقين، أستراليا تملك لاعبين أصحاب خبرة يلعبون في دوريات كبرى".

وفي المجموعة الأولى التي تتصدّرها إيران (9) وكوريا الجنوبية (7) بفارق شاسع عن أربعة منتخبات عربية لم تحقق أي فوز حتى الآن، يتطُّلع الإمارات والعـراق إلى فوز أول بعد تعادلين وخســارة، عندما يلتقيان في دبي للمنافسة على المركز الثالث الذي يحتله "الأبيض" حالياً بفارق الأهداف عن لبنان و "أسود الرافدين". وجاءت خسارة الإمارات أمام ايران صفر-1 وتعادل العراق مع لبنان صفر-صفر لتزيد من صعوبة موقفهما في المنافسة على البطاقتين المؤهلتين مباشرة، لذلك فان المركز التَّالث المؤهل لخوض الملحق سيكون هدفا لهما في الجولة الحالية. وتعرض المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك لانتقادات واسعة بعد الفشل في الفوز بثلاث مباريات وعدم الاعتماد على المهاجم الأرجنتيني الأصل سيباستيان تاليابوي (36 عاما) بشكل أساسي رغم تألقه محليا مع فريقه النصر. كما يبحث منتخبا سوريا ولبنان عن الفوز الأول

■ بانغسى - أ ف ب: اكتفت تونس بالتعادل السلبي

مع مضيفتها موريتانيا المغمورة ضمن المجموعة الثانية

للدور الثاني لتصفيات القارة الافريقية المؤهلة لمونديال

وحافظت تونـس على صدارة المجموعـة برصيد 10

نقاط مقابل 7 لغينيا الإستوائية التي تعادلت مع زامبيا

1-1 فــى هذه الجولة، وهي المرة الاولــي التي تهدر فيها

انتصارات في الجولات الثلاث الاولى. ويتأهل الأول في

المجموعات العشر إلى الدور الحاسم الذي يقام بنظام

خروج المغلوب بمباراتين ذهاباً وإياباً على ان يصعد

وثأرت نيجيريا لخسارتها المفاجئة قبل ثلاثة أيام

أمام إفريقيا الوسطى صفر-1 في عقر دارها، عندما حلت

الفائزون للمونديال.

فورملا - 1

لاعبو المنتخب السعودي يحتفلون بالانتصار على اليابان في الجولة الماضية

الأولى على الإطلاق أمام بنما في تصفيات منطقة

الكونكاكاف المؤهلة للمونديال، بالخسارة أمامها

في بنما صفر - 1 في الجولة الخامسة للدور الثالث

لتصفيات قطر 2022، ما سمح للمكسيك بانتزاع

الصدارة بعد فوزها الكبير على هندوراس 3-صفر.

الثلاث المؤهلة مباشرة للمونديال، بعدما باتت على

المسافة ذاتها من الولايات المتحدة في المركز الثالث

بثمانى نقاط لكل منهما وذلك بفضل هدف رأسي

سجله أنيبال غودوي في الدقيقة 54. واستحقت

بنما فوزها الثاني في الدور الثالث الحاسم والأول

على الإطلاق على الولايات المتحدة إذ كانت الطرف

الأفضل، مستفيدة من قرار المدرب الأمريكي غريغ

بيرهالتر بالاعتماد على تشكيلة مغايرة تماماً لتلك

التي فازت على جمايكا 2-صفر الخميس في

أوستن. وبدأ الأميركيون اللقاء ضد بنما التي تأهلت

ودخلت بنما بقوة على خط الصراع على البطاقات

ضيفة عليها في بانغي بفوزها 2-صفر. وســجل ليون

بالوغون هدف الافتتاح قبل ان يضيف فيكتور أوسيمهين

الثاني في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط

الاول. ورفعت نيجيريا رصيدها الى 9 نقاط في صدارة

المجموعة قبل جولتين من نهاية التصفيات مقابل 7 للرأس

الاخضر الفائــز على ليبيريــا 2-1، و4 نقــاط لإفريقيا

الوسطى و3 لليبيريا. وفي المجموعة الخامسة، عززت

مالى صدارتها رافعة رصيدها الى 10 نقاط بفوزها بهدف

على كينيا (نقطتان)، فيما تفوقت أوغندا الثانية (8

نقاط) على رواندا المتذيلة (نقطة) بالنتيجة ذاتها. وفي

العاشرة، حسمت تنزانيا مواجهتها المهمة أمام مضيفتها

بنين بفوزها عليها 1-صفر ليتساوى المنتخبان بسبع

نقاط في الصدارة، وفي مباراة ثانية تغلبت مدغشقر

على الكونغو الديمقراطية بهدف،

تصفيات افريقيا مونديال 2022

تونس تكتفي بالتعادل مع موريتانيا ونيجيريا

تثأر من افريقيا الوسطى

المدرب نزار محروس من الملمّين بالكرة اللبنانية، إذ أشرف بالعاصمة الأردنية عمان المعتمدة بيتياً للمنتخب السوري. على عدة فرق آخرها الأنصار الموسم الماضي، ويعوّل في ويتطلع "نسور قاسيون" إلى تصحيح المسار بعد خسارتين تحقيق مبتغاه على مجموعة من اللاعبين المحترفين ولا سيما أمام ايران وكوريا الجنوبية وتعادل مع الامارات، بينما يسعى "رجــال الأرز" إلــى مواصلة حصد النقاط خــارج أرضه حيث في الدوريات الخليجية مثل هداف الأهلى السعودي عمر كانوا قد ظفروا بنقطتين جراء تعادلين مع الامارات والعراق السـومة ومهاجم الوحدة الاماراتي عمر خربين. في المقابل، أثنى المدرب التشيكي إيفان هاشيك على أداء لاعبي لبنان في وخسارة أمام كوريا. وستكون صفوف سوريا مكتملة، إذ يعود لاعب وسط سبارتا الهولندي محمد عثمان ولاعب ايونيكوس المباريات الثلاث السابقة، ولا سيما ضد العراق وعلى روحهم العاليـة وتركيزهم وعطائهم الجماعـي. ويعاني اللبناني من اليوناني أياز عِثمان بعد غيابهما عن لقاء كوريا بســبب خطأ عقم هجومي إذ فشل في المباريات الثلاث في تسجيل أي هدف، إداري، فضلاً عن محمود البحر بعد تعافيه من الإصابة. ويُعدّ

ويأمل هاشيك هز الشباك السورية بوجود لاعبي جيدين في الخط الأمامى مثل صانع ألعاب أبولون القبرصي بأسل جرادي ومهاجم كيداه الماليزي ربيع عطايا ولاعب الوحدات الأردني حسن "سوني" سعد. ويفتقد هاشـيك الى ركنين أساسيين في دفاعاته بغياب الظهير الأيسر قاسم الزين ولاعب الارتكاز جورج ملكي لنيل كل منهما بطاقتين صفراويين متراكمتين، كما يغيب حسين منذر لأســباب صحية. وتشهد المجموعة مواجهة قمة نارية بين إيران وكوريا الجنوبية المرشحتين البارزتين لخطف بطاقتى التأهل المباشرتين.

الذين خاضوا مباراة جمايكا، فدفعوا الثمن وفتحوا

الطريق أمام المكسيك للانفراد بالصدارة بفارق

ثلاث نقاط عنهم بعد فوزها الكبير على هندوراس

3-صفر. وبعدما أنهت الشوط الأول متقدمة بهدف

فرانسيسكو كوردوفا (18)، استفادت المكسيك من

طرد المدافع الهندوراسي ماينور فيغيروا في الدقيقة

50 كى تحسم النقاط الثلاث وفوزها الثالث (مقابل

تعادلين) بإضافة هدفين عبر روخيليو موري (76)

وهيرفينغ لوزانو (86). واكتفت كندا بالتعادل

السلبي مع مضيفتها جمايكا الأخيرة، لترفع

رصيدها الى سبع نقاط في المركز الرابع وبفارق

نقطة عن كوستاريكا الخامسة التي عوضت تخلفها

في الشوط الأول أمام السلفادور بهدف خايرو

هنريكيس (12) وخرجت منتصرة 2-1 بعدما

سجلت هدفين في غضون ست دقائق عبر بريان

رويز (52) وسيلسو بورغيس (58 من ركلة جزاء).

تصفيات الكونكاكاف

بنما تلحق الهزيمة الأولى بالولايات المتحدة والمكسيك تتصدر

■ بنما – أ ف ب: منيت الو لايات المتحدة بهزيمتها ٪ لمو نديال 2018 على حسابهم، بأربعة لاعبين فقط من

وقال: "تقديري للمسالة هـو أنها في وقت ما سيتم عرضها على المحاكم"، وبموجب قاعدة (1+50) فإن الأندية تحتفظ بأغلبية الأسهم، ولا يستثني من تلك القاعدة سوى ثلاثة أندية في الدوري الألماني وهي باير ليفركوزن وفولفسبورغ وهوفنهايم، لأن المستثمرين وهم شركة بأير وفولكسفاغن وديتمار هوب قاموا بالاستثمار بمبالغ كبيرة طوال 20 عاما، وكان كايند سعى لحصول هانوفر على استثناء مماثل، لكنه فشل في ذلك، في حين وضع النادي قاعدة 1+50 ضمن لائحته. وذكر مكتب حماية المنافسة في ألمانيا في أيار/ مايو الماضي، أن قاعدة 1+50 لا تنتهك قواعد المنافسة، لكنه ذكر أيضا أن الأندية الأخرى في وضع غير مناسب بالمقارنة بأندية ليفركوزن وفولفسبورغ وهوفنهايم. وقال: "الأمر قد يكون صعبا، لا يمكنني تخيـل كيف يمكن أن يكون مثل هذا القرار، الأمر معقد للغاية .

فينغر يقود نجوم الهلال

نجوم الهلال والنصر.

منتخب موريتانيا يقيل مدريه الفرنسي مارتينز

■ اسطنبول - أف ب: يحتدم الصراع على لقب السائقين في بطولة العالم للفورمـولا-1، حيث تفصل ست نقاط بين المتصدر سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرســـتابن ووصيفه حامــل اللقــب البريطاني لويس هاميلتون (مرسـيدس). فقبل 6 جولات من النهاية، مِن المستحيل التنبؤ بهوية الفائز والسائق الأفضل تسلحاً. وغابت الاثارة عن الفئة الاولى مند الهيمنة المطلقة في 2014، فيما لم تشــهد حلبات البطولة العالمية صراعاً يشُّبه صراع الأمتار الاخيرة كما يحصل هذا العام، منذ 2016. فــى ذلك العام دخــل هاميلتون وزميلــه الالماني نيكو روزبرغ في منافسة ضارية تحت سقف المنزل الواحد، مرسيدس، وانتهى بفوز الاخير بلقبه الاول

الصراع على اللقب في رحلة إلى المجهول

وخلافاً لزفيريف وموراي الذي خسر المجموعة الأولى أمام

الخروج فائزاً من اختباره الأول والتأهل الى الدور الثالث بفوزه

على الإسباني بدرو مارتينيس 6-2 و6-4. ويلتقى اليوناني،

والاخير قبل أن يعلن اعتزاله بعد أيام قليلة من تتويجه. هـذا العام، نجحت حظيرة ريد بول في مقارعة فريق "الأسهم الفضيّة" لدرجة أنه لم يعد لدى عشاق السرعة القدرة على التنبؤ بأفضلية أحدهما على أي حلبة من حلبات البطولة، خصوصاً خلال الجولات الست الاخيرة. وبالنسبة للجولات الثلاث الاخيرة، اثنتان منها جديدتان بالكامل (قطر والسعودية)، أما السباق الاخير في أبوظبي أدخلت عليه تعديلات جديدة لتوفير عنصر الاستعراض على حلبة غالباً ما تشتهر بأنها تُقدّم

> وقال فريق مرسيدس كلمته الاخيرة في جائزة تركيا الكبرى الاحدحين فرض سائقه الفنلندي فالتيري بوتاس نفسه أمام فيرستابن، فيما حلِّ "السير" هاميلتون خامسا

بعدما انطلق من المركز الحادي عشر اثر نيله عقوبة التراجع 10 مراكز لتبديله محرك الاحتراق الداخلي في المجمُّوعة الدافعة في سيارته، وأقرُّ فيرستابن أنَّ "الحظيرة الالمانية سريعة جداً"، عقب فشله في اللحاق ببوتاس، المنطلق من الصدارة بعد عقوبة زميله بطل العالم سبع مرات وصاحب التوقيت الاسرع في التجارب

والآن، يُطرح السؤال: هل ســتصل العلامة التجارية الالمانيــة إلى الولايــات المتحدة بلباس أبرز المرشــحين للفوز في 24 تشــرين الاول/أكتوبــر الحالى؟ ويرد مدير مرسيدس النمسوي توتو وولف على التكهنات بقوله: ″توقفت عن محاولة التنبؤ في حال كان السباق تاريخياً لصالحنا أم لا، لانه مـع القوانين الجديــدة تبدّل الكثير

من الاشباء". وأضاف: "كنا نعلم أن حلبتي مونتسا وسوتشــى هما لصالحنا، ولكن الحقيقة كانت مُغايرة ً. وفى إيطالياً، انسحب فيرستابن وهاميلتون بعد حادث تصادم تاريخي أطاح بهما خارج حســـابات الفوز، وفي روسيا، وبرغّم صعود هاميلتون إلى أعلى عتبة منصةً التتويج، إلا أن "ماد ماكس" قلص من أضرار انطلاقه من المركز الاخير بسبب تبديل محرك سيارته، بحلوله ثانياً. وضمن السياق ذاته، يؤكد مدير فريق ريد بول البريطاني كريستيان هورنر أن تركيا أنهت نافذة من 3 سباقات مثالية لمرسيدس، على الرغم من أن الأخير لم ينجح في مضاعفة أرباحه، وانه الآن "نذهب إلى أوستن، حيث يجب أن نكون ضمن دائرة المنافسة، وثم إلى المكسيك والبرازيل، حيث كنا دائما أقوياء".

دورة إنديان ويلز للتنس زفيريف إلى الدور الثالث لمواجهة موراي وتأهل سهل لتسيتسيباس

■ انديان ويلـز (الولايـات المتحدة) – أف ب: سيتواجه ألكاراس بعدما كان متقدماً 3-صفر، لم يجد اليوناني ستيفانوس الألماني ألكسندر زفيريف المصنف ثالثاً مع البريطاني أندى تسيتسيباس المصنف ثانياً في هذه الدورة خلف الروسي دانيال موراي في الدور الثالث لدورة إنديان ويلز، سابعة دورات الألف مدفيديف بسبِب غياب الصربي نوفاك ديوكوفيتش، صعوبة في

نقطة للماسترز لهذا الموسـم، بعد فوزهما الصعب على الأمريكي جنسون بروكسبي والإسباني كارلوس ألكاراس توالياً. واحتاج كل من اللاعبين الى ثلاث مجموعات لبلوغ الدور الثالث، ففاز زفيريف الذي أعفي من الدور الأول، 6-4 و6-6و6-1 فيما فاز موراي 5-7 و6-3 و6-2. واحتاج زفيريف إلى ساعة و48 دقيقة لكي يحسم مواجهته مع بروكسبي بعدما عاني من كثّرة الأخطاء المباشرة (35)، لكنه عوّض ذلك بارسالاته الســاحقة (12) و ضرباته الناجحة (28 مقابل 17 لمنافســـه) لكى يخرج منتصــراً. ويأمل الألمانــى، المصنف رابعاً عالميــاً والفائزّ بذهبية أولمبياد طوكيو في آب/أغسطس وبلقبين في دورات الألف نقطة لهذا الموسم (مدريد وسينسيناتي)، أن يذهب بعيداً في هذه الدورة خلافاً لمشاركاته الأربع السابقة (خرج من الدور الرابع عام 2016 والثالِث عامـي 2017 و2019 والثاني عام 2018). لكنّ ابن الـــ24 عاماً يصطدم في الدور الثالث بالمخضرم موراي (34 عاماً) الذي يواصل سعيه لاستعادة شيء من مستواه السابق بعدما تراجع في تصنيف المحترفين حتى المركز 121 بسبب الإصابات المتكررة والعمليات الجراحية، وستكون مواجهة الدور الثالث بين زفيريف وموراي، الفائز في مسيرته بثلاثة ألقاب كبرى وبـ14 في دورات الألف نقطة للماسترز لكن آخرها يعود الى 2016 أي في العام الذي توج خلاله بلقبه الكبير الأخير أيضاً، الرابعة بين اللاعبين وتبدو الفرصة قائمة أكثر منِ أي وقت مضى أمام الألماني لاستعادة اعتباره بعدما خرج خاسراً من المواجهات الثلاث السَّابقة مع البريطاني، آخرها العام الماضي في الدور

الثاني لدورة سينسيناتي للماسترز.

الفائـز بلقب وحيد فـي دورات الألف نقطة للماسـترز (مونتي كارلو العام الماضي)، في الدور المقبل الإيطالي فابيو فونييني الفائز على الألماني يان-لينارد شتروف 6-4 و4-6 و6-5. وكان الإيطاليان ماتيو بيريتيني الخامس ويانيك سينر العاشر من أبرز المتأهلين أيضاً الى الدور الثالث بفوزها على التشيلي أليخاندرو تابيلو 6-4 و7-5 والأســترالي جون ميلمان 6-2 و6-2 توالياً، فيما كان الكنَّدي فيليكس أوجيه -ألياسيم السابع أبرز الضحايا بخسارته أمام الإسباني ألبرت راموس 4-6 و2-6.

وفي دورة السيدات التي تدخل ضمن دورات الألف بحسب التَصنيُّفُ الْجديد لرابطــة المُحترفات "دبليو تــي أيه"، احتفلت البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة ثانية في إنديان ويلز ورابعة عالميا بمرور عام بالتمام والكمال على تتويجها بلقب بطولة رولان غاروس من خلال التأهل الى الدور الرابع بفوز سهل جداً على الروسية فيرونيكا كودرميتوفا 6-1 و6-صفر. وتلتقى البولندية في الاختبار المقبل اللاتفية يلينا أوســتابنكو الفائزة على الكازخستانية يوليا بوتينتسيفا 6-5 و2-6 و6-3. وبلغت الدور الرابع أيضا لكن بصعوبة بالغة الأوكرانية إيلينا سفيتولينا الرابعة بفوزها على الرومانية سورانا كيرستيا 4-6 و 6-4 و 7-6 (7-3)، فيما انتهى مشـوار التشيكية بترا كفيتوفا السابعة على يد البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا بالخسارة أمامها 5-7 و4-6 في أبرز نتائج الجولة.



زفيريف تألق وصعد الى الدور الثالث لمواجهة موراي

مدرب بلجيكا: من الصعب التعليق على إشاعات تدريب برشلونة

رادار الملاعب

■ برلين - د ب أ: قال روبرتو مارتينز، مدرب المنتخب البلجيكي، إنه من الصعب الحديث عن اشاعات مفادها بأنه قد يخلف الهولندي رونالد كومان في تدريب برشلونة. وقاد مارتينز المنتخب البلجيكي، في المباراة التي خسرها 2/1 أمام إيطاليا، في مباراة تحديد المركز الثالث بدوري الأمم الأوروبية، وهي النتيجة ذاتها التي خسرها في دور الثمانية لكأس أمم أوروبا الصيف الماضي. وبعد نهاية المباراة، سئل مارتينز عن خلافة كومان في برشــلونة، حيث يعاني الأخير من انتقادات شديدة بعد بداية صعبة في الدوري والخسارة صفر/3 أمام بايرن ميونيخ وبنفيكا في دوري الأبطال، وقال: "من الصعب لي أن أتحدث عن الاشــاعات، أعمل هنا منذ خمسة أعوام وأنا أركز بشكل كبير على دوري هنا". وأوضَح: "جئنا لبطولة دوري الأمم للفوز بها، ولم ننجح، لكننا سنستعد الآن لتصفيات كأس العالم، ليس لدي شئ آخر لقوله".

رئيس هانوفر الألماني: مستقبل قاعدة 1+50 سيحدده القضاء

■ برلین - دب أ: يعتقد مارتن كايند، رئيس هانوفر الألماني، أن المحاكم ستكون لها الكلمة الأخيرة بشــأن قاعــدة (1+50) والتي تمنع استحواذ المستثمرين على أندية كرة القدم.

والنصر أمام سان جيرمان وديا

■ الرياض - أف ب: سيتولى الفرنسي أرسين فينغر تدريب نجوم الهللال والنصر السعوديين خلال مواجهته باريس سان جيرمان على كأس موسم الرياض، وسيعود المدرب السابق لأرسنال للتدريب بشكل مؤقت للمرة الأولى منذ رحيله عـن "المدفعجية" في 2018، علما أنه يشغل حاليا منصب مدير التطوير في الفيفا، وكانت هيئة الترفيه السعودية أعلنت الشهر الماضي عن تنظيم مواجهة بين باريس سان جيرمان ونجوم الهــلال والنصــر، علــى كأس الرياض خلال الأسبوع الثالث من كانون الثاني/يناير 2022. ومن المنتظر أن يحضر سان جيرمان إلى الرياض بكامل نجومــه وأبرزهم الثلاثي ليونيل ميســى ونيمار وكيليان مبابي. وكان سان جيرمان أعلن عن جولته الشتوية من 16 الى 20 كانـون الثاني/يناير الى الدوحة، قبل الانتقال الى السعودية لخوض المباراة ضد

■ نواكشـوط ـ «القدس العربـي»: أعلن أحمد ولد يحي رئيس الاتحاد الموريتاني لكرة القدم عن إقالة الفرنسي كور اُنتين مارتينز مدرب المنتخب وكافة طاقمه الفني بعدما خرج "المرابطون" من تصفيات كأس العالم 2022. وتعادل المنتخب الموريتاني مع المنتخب التونسي في نواكشوط الأحد ليكسب نقطة وحيدة ضمن مجموعته التى يتصدرها التونسي بعشـر نقاط. وكان رئيس الاتحاد الموريتاني حدد في برنامجه وفي تعاقده مع المدرب تأهل المنتخب اللي كأس العالم 2022، وهو مالم يتحقق حيث حصل المنتخب بعد أربعة أيام على نقطـة وحيدة. وتمكن المدرب مارتينز من قيادة المنتخب الموريتاني في كأس أمم إفريقيا لأول مرة في تاريخه عام 2019، وسيشارك أيضا في نفس البطولة المقررة في الكاميرون.

فوز الإثيوبي تورا والكينية شيبنغيتش في ماراثون شيكاغو

■ واشـنطن – أ ف ب: حقـق الإثيوبـي سيفو تورا والكينية روث شيبنغيتش بطلة العالم لقب ماراثون شيكاغو المرموق، في أول مشاركة للأخيرة على الأراضي الأمريكية، وتجاوز تورا خط النهاية بزمن 2:06:12 ساعتين أمام الأمريكي غالن روب حامل لقب العام 2017 وبرونزية أولمبياد ريو 2016، والكيني إريك كيبتانوي الثالث. أما شيبنغيتش (27 عاما) فأنهت السباق بزمن 2:22:31 ساعتين أمام الأمريكيتين إيما بايتس وسارا هول،

الكينى كيبروتو يفوز في ماراثون بوسطن

■ بوسـطن – أ ف ب: أحرز العداء الكينى بنسون كيبروتو المركز الأوّل في النسخة 125 من سباق ماراثون بوسطن الأمريكي مجتازا مسافة 42.195 كلم في زمن مقداره 2:09:51 ساعة. وتقدّم كيبروتو على الإثيوبيين ليمي برهانو (2:10:36 س) وجمال ييمر (2:10:37 س). والفوز هو الأول لكيبروتو البالغ 30 عاماً في أحد سباقات الماراثون الكبرى (برلين، طوكيو، لندن، بوسطن، شيكاغو ونيويورك). هكذا يكشف موسم الزيتون عن العنف الدائر في الضفة الغربية

الإسرائيلي بالعربية، نشر صورة تظهر فيها مجندة

تساعد امرأة فلسطينية في القطاف. صورة منعشة

للقلب. بالنسبة للفلسطينين، يعد فرع الزيت عموداً

فقرياً من القطاع الزراعي الذي يشكل مصدر رزق لمعظم

القرويين في يهودا والسامرة. يدور الحديث عن أكثر من

مئة ألفُ عائلة هي أكثر من 500 ألف نسمة، يعملون سبعة

أيام في الأسبوع في أثناء أشهر الموسم. ولكن منذ سنين،

تحولت هذه الفترة من أيام من التنكيل المليء بالعنف.

فتيان يهود يلحقون الأذي بأشهار الزيتون، يسرقون

أكياساً مليئة بالمحصولِ. وفي الأسبوع الماضي، أعاد

رجال الإدارة المدنية أكياساً كهذه إلى مزارع فلسطيني في

منطقة السامرة. بالمقابل، يصل مشاغبون فلسطينيون

تحت رعاية المزارعين إلى جيوب المستوطنات، يرشقون

الحجارة ويثيرون الاستفزازات (في الماضي، استغل

المخربون هذا الموسم للتسلل إلى المستوطنات). في

الوسط الذي بين اليهود والفلسطينيين يتلقى رجال

الإدارة المدنية والجيش الإسرائيلي الضربات من هنا

غير أنه إذا كان موسم القطاف العادي ينتهى بعشرات

أحداث العنف القليلة، يأتي هذه المرة على خلفية الصراع المحتدم في المناطق «ج». يأتي المرارع للقطف في قطع

الأراضي المحددة ثم يخرج. ظاهراً، لا صلَّة بالمناطق «ج»،

ولكن الأجواء حامية الوطيس. اليوم، كل مزرعة تقام

تلمس أرضاً فلسـطينية للرعب، وكل مبنى ينشــأ يلقى

بظلاله على البؤرة الاستيطانية المجاورة. الكل في نقاطً

استراتيجية، ويصطدمون على أساس دائم. وتسيب

الدولة في المناطق «ج» يخلق أجواء حارة وعنيفة تتلقى

حقنة تحفيز في موسـم القطاف. ويريد كل من النشطاء

تأكيد الرواية ... من يخرج أكثر عنفاً من الموسم الجديد؟

من يمس بالأرض التي يخاض الصراع عليها؟ من يدمر

الزراعة؟ وعندها توثق الأحداث. المعارضون ينشـرون

التُوتْيق الكامل، ولاحقاً تنشـر «زاوية أخرى»، والكل في

لعبة العنف. أما الزيتون فليس سوى ذريعة. خسارة.

بعد اتهامها بضم باكو لقاعدة إسرائيلية ما تأثير سياسة طهران في القوقاز بعلاقات تل أبيب - أنقرة؟



أوغول طونا

■ لم يهدأ التوتر في جنوب القوقاز منذ حرب قره باغ الثانية في 2020. وإيران هي اللاعبة التي تزيد التوتر في هذه الأيام. بعد الانتصار الأذربيجاني، كان يمكن لتركيا وإسرائيل أن تعززا وجودهما في المنطقة بفضل تحالفهما مع باكو، وحتى روسيا التي توسطت في إطار وقف النار بين أذربيجان وأرمينيا كان يمكنها أن تعثر على مكانها في الوضع الراهن الجديد – فيما هي منشغلة باستخدام قوة حماية السلام في ناغورنو قره باغ، ي ولكن قيود هذه القوة ليسّـت و أضحة. ولهــذا، فإن إيران التي بقيت خارج توازنات القوى الجديدة في جنوب القوفاز، خائبة الأمل. فرغم دعوة أردوغان في حزيران لإطار من ستة أعضاء، ورغم دعوة السلام التي أطَّلقها إيلييف في العام الماضي، اختارت طهران التسبب بالتوتر مع جارتها الشمالية.

الخطاب الإيراني خطير. إيران دعمت أرمينيا منذ التسعينيات، وتنقل البضائع إلى الكيان المسمى جمهورية ناغورنو قره باغ عبر أراض أذربيجانية، بشكل غير قانوني. ورد الأذربيجانيون بشكل مناسب حين أوقفوا السائقين الإيرانيين حتى قبيل أن يدخلوا أراضيهم. ولكن طهران ردت بشكل خطير جدا لم يبق مجالا للخيال بخصوص الأسباب

أولاً وقبل كل شيء، لا تقبل إيران نتائج أعمالها: دعمها لأرمينيا وتنكرها للوضع الراهن الجديد الذي يعزلها عن المسائل الإقليمية. ثانياً، إيران تعارض علاقات إسرائيل وتركيا مع أذربيجان. اتهامات طهران للقاعدة الإسـرائيلية في أذربيجان تجسد مستوى جنون الاضطهاد. وأخيرا، سيكون من يعتقد أن روسيا استغلت رد إيران للدفع باتجاه إقامة إطار

ست دول المنطقة، بالتوازي مع الاقتراح التركي السابق. بهذه الطريقة كان يمكن لموسكو أن تخلق مرة أخرى توازن قوى ليس بالضرورة في صالح باكو وأنقرة.

ثمة نقطة أخيرة، وهي توقيت الرد؛ فعلى مدى أكثر من شهرين، تحاول أذربيجان وتركيا بناء استقرار، مع عرض فرع زيتون لأرمينيا. فضلاً عن ذلك، تظهر التطورات الأخيرة في علاقات أذربيجان - إسرائيل، أن فتح سفارة أذربيجان في إسرائيل أمر متوقع وقريب جداً. في الوقت الذي لا تسر فيه إيران طبيعة العلاقات هذه، فقد قصرت أعمالها مدة الانتظار لتدشين السفارة. ثمة لحظة تاريخية لجنوب القوقاز والشرق الأوسط تكمن خلف الزاوية. قد تخاطر إيران بفتّح حرب مع أذربيجان. وفي الوقت الذي

تحاول فيه تركيا استخلاص منفعة من لعبة القوة، يمكننا القول بأن موسكو ستسمح لطهران بصراع عسكري في المنطقة. وعليه، فإن ألعاب الحرب الإيرانية هي انعكاس لما فعلته روسيا بجوار حدود أوكرانيا في نيسان. ومع ذلك، لا تملك إيران الوسائل والقوة التي كانت لروسيا دوماً. مع عشرات بيران المحماعة الإثنية التركية في إيران، لا يمكن لطهران المخاطرة بحرب ضد أذربيجان وتركيا.

من هنا تأتي مســألة أخــرى. ففي الوقت الذي تســعى فيه أنقرة وباكو لتُحقيق أهداف مشابهة ومشتركة في السياسة الخارجية، فإن العلاقات مع إسرائيل تعد إحدى الفجوات الاستثنائية. ولكن إذا واصلت طهران رفع التوتر مع أذربيجان فربما تفكر بان وزارتي الدفاع الإسرائيلية والتركية بل ومسؤولين آخرين سيعملون معاً. الاتصالات القائمة الآن بين لدولتين قد تساهم في عملية التطبيع بين الدولتين بفضل إيران.

إسرائيل اليوم 11/10/12 2021

اليشع بن كيمون

■ خط التماس في المناطـق «ج» يتقلص، والاحتكاك يصبح أكثر إلحاحاً، والمواجهات الدائرة في المناطق المفتوحَّة تصبح أكثر عنفاً، ومثلها أيضاً أعمالَ الإخلال بالنظام. هذه هي الخلفية التي يســـتقبل بها موسم قطف الزيتون في يهودًا والسامرة [الضفة الغربية] هذه الأيام. قاطفو الزيتون، وأعضاء المنظمات، والمستوطنون، والجيش الإسـرائيلي - كلهـم في الدوامـة، الكاميرات تمتشق، والتوثيقات من بعيد ومن قريب، ومنها إلى مفاتيح النقر على الحاسـوب. مع حلـول الخريف، يبدأ موسم قطف الزيتون، الذي يجلب معه الكثير من العنف، والإفساد، والزعرنة. وهذه السنة، كما تشرح محافل الأمن، تصبح أكثر عنفاً.

«موســم القطاف» مفهوم من عالــم الزراعة. وصور القطاف جميلة، تبشر بالعلاقة بين الإنسان وأرضه. كان أفيحاي أدرعي، الذي يسمى الناطق بلسان الجيش

يديعوت 11/10/1202

«الشاباك» بعد الشرطة لدرء الجريمة عن الوسط العربي... «كالمستجير من الرمضاء بالنار»

زهافا غلئون

■ قام عدد من المفتشين العامين وكبار الضباط المتقاعدين في الشرطة، الأسبوع الماضي، بالمناورة المعروفة باسـم «الانسحاب الفرنسي»، وطلبواً نقل معالجة الجريمة في المجتمع العربي من الشرطة للشاباك، مثلما اقترح رئيس الحكومة ووزير الأمن الداخلي والمفتش العام للشرطة. وقالوا إنه لا يمكن أن تتعامل الشرطة مع هذه الأزمة:

يدور الحديث حول فكرة مدحوضة لا أساس لها، لسبب بسيط، «من أجل القضاء على الجريمة، هناك حاجة إلى تعاون السكان. الشاباك هو المضطهد المخضرم للفلسطينيين مواطني إسرائيل. في الخمسينيات اعتاد آيسر هرئيل، رئيس الشاباك الأول، على المشاركة في جلسات قيادة «مباي». زرع الشاباك عملاء في المجتمع العربي من أجل تفكيكه، والتورط في عملية وضع اليد على الأراضي في فترة الحكم العِسكري ربما لا يذكر اليهود ذلك، لنا ذَاكرة سمكة ذهبية، لكن العربُ يذكرون ذلك جيداً.

حتى في مكافحة الجريمة، يجب الحرص على حقوق الإنسان والمواطن. الجهة الأخيرة القادرة على ذلك هي الشاباك، الذي سيستورد الأساليب التي يستخدمها في «المناطق» [الضفة الغربية]. وإشــراك الشاباك في مكافحة الجريمة في المجتمع العربي خطوة غير قانونية وخطيرة، ســتحول الدولة إلى دولة ديمقراطية تســتخدم جهازّ الأمن ضد مواطنيها. معنى هذه الخطوة هو الإضرار الكبير بالمجتمع العربي. من الجيد أن أعلن المستشار القانوني للحكومة، في أعقاب طلب من جمعية حقوق المواطن، بأن صَّلاحيَّات الشَّاباكُ لن يتم تُوسيعها لمعالجَّة الجريمة في المجتمع العربي.

لكن المشكلة تقع بدرجة أقل على الشاباك وبدرجة أكبر علي الشرطة. ما الذي يقوله الضباط الكبار في الشرطة؟ أنهم تسلموا جهازاً إشكالياً وتركوه فاشلاً. في نهاية

المطاف، الجريمة في الوسط العربي ليسـت ظاهرة جديدة. فعندما كانوا في وظائفهم حرصوا على تجاهلها وسمحوا لهذا الوحش بالنمو بهدوء. وحذر أعضاء كنيست عرب في الوقت الحقيقي، وأشاروا إلى الأخطار وشرحوا ما اختلط علينا. وفضل الضباط الكبار في الشرطة تجاهل ذلك. الجنرالات في الشرطة والمفتشون العامون لم يكونوا وحدهم في عملية تدمير الشرطة. سلسلة من الحكومات، بدءاً بحكومة شارون، قاموا بتجفيفُهاً، خصوصاً أجهزة التحقيق فيها. اضطرت الشرطة في نهاية المطاف إلى التحقيق مع بعض رؤساء الحكومة. النتيجة هي جهاز مع نسبة مدهشة من الفشل في التحقيق في عمليات القتل، 50 في المئة من العمليّات لم يتم حل لغزها. يمكن الافتراض أن الجريمة التي لا تنتهي بالقتل يُحقق فيها بدرجة أقل،

مكافحة الجريمة في المجتمع العربي لن تكون سهلة. إذا قمنا بإنهاء منظمات الجريمة و فككنا المجتمع العربي نكون قد خسـرنا. يجب أن تكون المكافحة من قبل الشرطة، يداً بيد مع الجمهور، نحن بحاجة إلى محققين أذكياء ويتحلون بالجرأة والصبر، وقد كان لنا دات يوم مثل هؤلاء المحققين. بنيامين زيغل، أرعب أصحاب الياقات البيضاء، وكشف سلسلة من الجرائم الاقتصادية، والجريمة الاقتصادية جزء من المكافحة هنا. عائلات الجريمة في الوسط العربي غارقة فيها حتى العنق، نحن بحاجة إلى رجال في الميدان يعرفون كيفّية التحدث بنفس المستوى مع ضحايا الابتزاز والتهديد ويمكنهم حمايتهم. باختصار، نحن بحاجة إلى شرطة جديدة.

يا عومر بارليف، هذا هـو التحدي الكبير الذي يواجهك. نضال متزامن مع غرائز الشرطة والمالية. أؤمن بأنك ستنجّح في ذلك، وعلى ثقة من أنهم سيتذكرونك، وإلا فستكون مثل الوزراء السابقين في وزارة الأمن الداخلي. من الذي يتذكرهم؟ يجب أن تعود إلى زيغل، الذي قال بأن الشـجاعة المدنية «أصعب ورمادية أكثر» من الشـجاعة

> بين معركتي «الاقتصاد مقابل الأمن» و«وعد الآخرة» وأمام سؤال «ماذا سنفعل باليهود بعد التحرير؟»

أيهما أقرب إلى الحقيقة في خطته... لبيد أم السنوار؟

هآرتس 11/10/12 2021

ركزا على ضمان الأمن الإسرائيلي وتناولا خطورة النووي الإيراني وتطرقا إلى «المسألة الفلسطينية» والتطبيع مع العرب قبل «العشاء الأخير» في إسرائيل... ميركل تطلب «الدولتين» وبينيت يريد الغواصات

بيونتان ليس

■ أجرت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل، أمس، زيارة أخيرة لإسرائيل في إطار منصبها. وخصصت الحكومة جلستها الأسبوعية لوداع ميركل، ورافقها رئيس الحكومة نفتالي بينيت طوال اليوم.

بدأت ميركل زيارتها بلقاء منفرد مع بينيت في فندق الملك داود في القدس. وفي بداية اللقاء، شكر بينيت ميركل على التزامها بإسرائيل وأمنها في فترة ولايتها. «العلاقات بين ألمانيا وإسرائيل كانت قوية، لكنها تحولت في ولايتك إلى أقوى من أي وقت مضى»، قال للمستشارة التاركة. «لقد تحولت من مجرد تحالف إلى صداقة حقيقية بفضل

شكرت ميركل بينيت على حسن الضيافة. «في فترة ولايتى، عملت مع جميع أعضاء حكومتى على تحويل العلاقة بين الدولتين والشعبين إلى علاقات أقوى وأوسع. مثلاً، التشاور بين الحكومات»، قالت. «ليس الماضي فقط هـ و ما يلعب دوراً في ذلك، بل طموحنا لمستقبل مشترك

تناول اللقاء بالأساس التزام ألمانيا بأمن إسرائيل، وأشارتِ فيه ميركل إلى أن أمن إسرائيل سيكون جزءا مهما ورئيسيا في أي حكومة يتم تشكيلها في ألمانيا. في القدس، يريدون تأسيس آلية تضمن اهتمام ألمانيا باحتياجات إسرائيل الأمنية، حتى بعد عهد ميركل».

ذكر بينيت قضية إيران في خلفية دعم ألمانيا للعودة إلى المفاوضات حول الاتفاق النووي. وتأمل إسرائيل بأن يساعد استبدال السلطة فيها في تعزيز العلاقات مع ألمانيا إزاء هذه القضية. وأضاف بأن كثيرين في العالم ينتظرون قرار طهران حول عودتها إلى المفاوضات حول الاتفاق النووي. «في السنوات الثلاث الأخيرة، قفزت إيران قفزة قوية لتخصيب اليورانيوم. المشروع النووي الإيراني الآن في نقطة متقدمة جداً لم يصل إليها يوماً ما. العالم ينتظر، وإيران تمد الوقت، وأجهزة الطرد المركزي تدور»، قال بينيت، وأكد أن «المسؤولية الملقاة على إسرائيل هي التأكد، بالأفعال وليس بالخطابات، من ألا يكون لإيران

سلاح نووي يوماً ما. فسلاح نووي لدى نظام متطرف وعنيف كهذا سيغير وجه المنطقة ووجه العالم. بالنسبة لنا، هذا لا يعتبر مشكلة استراتيجية، بل قضية وجودية». في ختام جلسة الحكومة، عقد بينيت وميركل مؤتمراً صحافياً في فندق الملك داود. وقد ذكر بينيت في المؤتمر المسألة الإيرانية، وقال: «إيران تفسر التسامح على أنه ضعف، وتواصل تضليل المجتمع الدولي والتقدم في تخصيب اليورانيوم وتقويض استقرار المنطقة». وقد أشار أيضا إلى أن إسرائيل «منشغلة بالأفعال وتعمل أمام إيران على جميع الأصعدة، بما في ذلك الصد اليومي لمحاولتها إغراق المنطقة

قالت ميركل إن الأسابيع القريبة القادمة ستكون حاسمة في كل ما يتعلق بقضية إيران. وأكدت: «علينا أخذ التهديد الإيراني بجدية وفعل كل ما هو ممكن كي لا تتسلح إيران بالسلاح النووي». وحول الاتصالات بشأن العودة إلى الاتفاق النووي، قالت إن «إيران لا تعطى أي إشارة بأنها تريد بدء المفاوضات من جديد»، لكنها أكدت أن «علينا العودة وبسرعة إلى المفاوضات».

ذكرت المستشارة الألمانية في المؤتمر الصحافي، القضية الفلسطينية وقالت إنها تؤيد حل الدولتين. «هكذا يمكن للفلسـطينيين أن يعيشـوا في بلادهم بأمان»، حسب تعبيرها. وحسب قولها، «يجب الاهتمام بجيران إسرائيل، لذلك هناك طريقة واحدة هي الطريقة الصحيحة»، أشـــارت

إلى أهمية تعزيز علاقات إسرائيل مع الدول العربية. تطرق بينيت أيضاً لهذا الموضوع، وقال: «لا نتجاهل الفلسطينيين، فهم جيراننا ولن يذهبوا إلى أي مكان. وفي الوقت نفسه، لدينا تجربة كبيرة تقول إن معنى دولة فلسطينية هو أنه على الأكثر ستنشأ لدينا دولة إرهاب تقريباً من كل نقطة في دولة إسرائيل. أنا شخص براغماتي جداً. نحن ننشغل بسلسلة نشاطات على الأرض للتسهيل على الجميع، اليهود والعرب، في يهودا والسامرة وغزة». في زياراتها السابقة لإسرائيل، عبرت ميركل عن عدم الرضى من قلة النساء اللواتي التقت معهن في الطرف الإسرائيلي. أمس، التقطت صورة مع النساء التسع اللواتي هن وزيرات في الحكومة. قال لها بينيت إن الحكومة التي يترأسها هي «الحكومة الأكثر تنوعاً في تاريخ إسرائيل،

وأنها أيضاً الحكومة الأكثر نسوية». في نهاية اليوم، | يوسي احيمئير استضاف المستشارة رئيس الدولة إسحق هرتسوغ. وفي ختام اللقاء، أبلغ الرئيس ميركل بأنه سيتم تقديم منحة سنوية على اسمها للعالمات المتميزات في معهد وايزمن شكرته ميركل، وقالت إنه «من المهم مواصّلة الدفع قدماً بالنساء في مجال العلم والتكنولوجيا». وبعد ذلك، وصلت ميركل هي ورئيس الحكومة إلى متحف «يد واسم» في زيارة سادسة لها للمتحف، وشاركت في احتفال ذكرى رسمي في «خيمة يزكور». وفي المساء، التقت ميركل وبينيت على وجبة عشاء خاصة مشتركة، قال فيها بينيت إن إسرائيل معنية باستكمال صفقة الغواصات. وقال بأن الحكومة أعادت تحليل احتياجات منظومة الأمن. وحسـب موقف جهاز الأمن، يجب التزود بالغواصات. على خلفية ذلك، تعمل إسرائيل الآن على استكمال الصفقة مع الحكومة

> تعنى إسرائيل بفصل القضية الداخلية حول الشكوك بوجود فساد عن حاجات إسرائيل الأمنية. وتريد تجنيد ميركل لصالح هذه العملية. مع ذلك، ثمة قلق ألماني من الإجراءات الجنائية التي تجرى حول القضية في إسرائيل. في تشرين الأول 2017 وقعت حكومة ألمانيا وإسرائيل على مذكرة تفاهم حول صفقة الغواصات. وأدخل الألمان البند 10 الاستثنائي الذي ينص على أنه لن يتم تزويد إسرائيل بالغواصات قبل انهاء التحقيق في القضية ودحض كل الاتهامات بالفساد. حتى الآن، فهم هذا البند في الأساس في سياق التحقيق الذي يجري في إسرائيل. تقوم الحكومة الألمانية بتمويل حوالي ثلث تكلفة الغواصات التي يتم إنتاجها في حوض شركة «تسنكروف»، التي تقوم ببناء الغواصات. في شباط الماضي، أكدت النيابة العامة في ألمانيا، التي أجِرت التحقيق في صفقة الغواصات في ألمانيا، أن التحقيق أغلق. لم تفسر النيابة العامة ما إذا كان التحقيق تم إغلاقه بسبب عدم العثور على أي نشاطات جنائية أو عدم العشور على أي أدلة كافية قد تؤدي إلى

هآرتس 11/10/12 هـ

■ ستعمل إسرائيل على إعادة البناء التدريجي لقطاع غزة مقابل تعهد حماس بالحفاظ على الهدوء، وسيتضمن إعادة بناء شبكة الكهرباء والغاز ، وبناء منشات تجلبة مباه ، و تجسر الشبكات الصحية والبنى التحتية السكنية. تعهد حماس سيترافق وآليات رقابة دولية»، هكذا أعلن وزير الخارجية يئير لبيد فــي محاضرة في جامعة رايخمن منذ وقــت غير بعيد. ماذا سُتتضَّمنه أيضاً «خطَّة لبيد»؟ إقامِة جزيرة اصطناعية أمام شــواطئ غزة، حيث ســيكون ممكناً تفعيل ميناء بحرى دولى ومشروع مواصلاتي لربط غزة ويهودا والسامرة، وإقامة مناطق صناعية بمحاذات معبر إيرز. وعلى حد قوله، فإن «تحقيق صيغة «الاقتصاد مقابل الأمن» سيجبر حماس على أن تشرح لسكان غزة لماذا يعيشـون في ظروف الفقر والعنـف والبطالة العالية، بدون أمل. يجب أن يقال للغزيين بكل سببيل ومن على كل منصة أن حماس تقودكم إلى الضياع».

لا شك بأن الجملة الأخيرة من أقوال وزير الخارجية التي اقتبستها هنا هي الوحيدة الصحيحة. أما كل ما تبقى فهو أضغاث أحلام. كان هناك أمل ما في انسحابنا أحادي الجانب إلى خطوط 67 في هذه الجبهة، والذيّ سـيصحو الغزيون ويهتمون بتنمية قيمة الحياة الطبيعية بثمن اقتلاع بلداتنا، بمساعدة إسرائيل

منذ آب 2005 تخضع غزة لحكم إرهابي، متعطش للدماء، يهدد إسرائيل ويجفف مليونين من السكان البائسين الخاضعين له. لقد جعلت حماس الأرض الإقليمية التي تحت سيطرتها إلى المكان الأكثر بؤساً في المعمورة، مع شح وجوع وبطالة. لا تكف حماس عن استفزاز إسرائيل. هذه منظمة إرهابية عديمة الكوابح، مفعمة

بالكراهية ضد جيش دولة تخضع للقانون الدولي. إذًا كان وزير خارجيتنا وكثيرون آخرون وطيبون بيننا، يتعلقون بأوهام أن الامتيازات الاقتصادية التي ستعرض على غزة سٍتســـتقبل بفرح وتغير صورة الوضــع هناك، فإن لحماس خططاً أخرى: ثمة شباب ينقضون على سور الفصل، وإطلاق نار نحو منازل «ســديروت»، وبالونات حارقة تطلق نحو أراضينا ناهيك عن نار الصواريخ. ينعقد في غزة، هذه الأيام، مؤتمر هدفه المعلن – هكذا تفيد مؤسســة «ممــري» للمعلومات – تدمير دولة إسرائيل واستبدالها بـ «دولة فلسطين» من البحر إلى النهر. المؤتمر تحت عنوان «وعد الآخرة - فلسطين بعد التحرير»، برعايــة رأس الأفعى الحماســي يحيى الســنو ار، وبمشــاركة

كبار مســؤولي المنظمة الإرهابية، يبحث في الاســتعداد للإدارة المستقبلية لـ»دولة فلسـطين» بعد «التحرير» من أيدي إسرائيل التي ستختفي على حد قولهم.

في ختام المؤتمر، نشرت قائمة «أفكار أساليب العمل في أثناء تُحرير فلسـطين»، ضِمن أمور أِخرى: دعوة لصياغة وثيقةً استقلال تكون «استمراراً مباشراً» لعهدة عمر بن الخطاب»، وهى معاهدةً تسـلّم القُـدس البيزنطية للمحتلين المسلمين في العيام 683؛ وتعريف قيادة الدولة الفلسطينية حتى إجراء الانتخابات والتوصيات للتصرف مع الأسرة الدولية والدول المجاورة؛ ودعوة لإعداد مسبق لتشريع يناسب فترة انتقالية للحكم الجديد؛ ودعوة لإقامة أجهزة تضمن استمرار العمل الاقتصادي بعد وقف استخدام الشيكل والحفاظ على المقدرات التي كانت تعود لإسـرائيل، وإعداد مرشح لشكل إعادة جماهير اللاَّجئين الفلسطينيين. مؤتمر الكراهية هذا أوصى ببلورة قواعد للتصرف مع اليهود الذين سيكونون في البلاد بما في ذلك «إجراء تمييــز بين اليهود الذيــن يجب قتلهم أو ملاحقتهم في الســاحة القضائيــة، وبين أولئك الذين يجب السماح لهـم بالمغادرة أو الاستيعاب في فلسطن». وكذا دعوة لمنع هروب الأدمغة و»إبقاء اليهود المتعلمين والخبراء في مجالات الصحة، والهندسية، والتكنولوجيا، والصناعة المدنية والعسكرية لمدة زمنية، وعدم السماح لهم بالمغادرة». وتوصية أخرى: تنفيذ قوائم للعملاء ولمجنديهم في العالم كله من أجل «تطهير فلسطين من الفاسدين». وأكثر من ذلك، فقد قال رئيس الإرهابيين، السيد السنوار، في خطابه في ذاك المؤتمر: «إننا نعطى رعايتنا لهذا المؤتمر لأنه يتطابق وتقديرنا بأن النصر قريب وأن التحرير الكامل لفلسطين من البحر حتى النهر هو لب رؤيا حماس الاستراتيجية». وها هي بالتالي «خطة السنوار» خليفة غزة، مقابل «خطة لبيد» رئيس الوزراء البديل والمشترك بينهما - كونهما هاذيتين.

لا أقترح الفزع من الأحلام المغرضة التي تنسبج على رؤوس الأشهاد وبوقاحة في مكان ما في غزة. ولكني لا أقترح غض النظر، فعلى غزة أن تشكل تجربة مخبرية لنا بأثر رجعي تثبت نتائجها أن الانسـحاب والانبطاح من جانبنا، الجانب القوي، أو إرسال البضائع إليها وإدخال العمال منها إلى إسرائيل، لا ترقق قلب أعدائنا الألداء. خسارة أن أولئك الذين يمسكون بدفة الحكم اليوم في إسـرائيل لا يفهمون أن ليس بالتعاون الاقتصادي ولا بالحياة العادة هو ما يهم نابشي المؤامرات خلف سور القطاع، بل استمرار سفك الدماء وتصفية دولة اليهود. يا يئير لبيد، اصح.

معاريف 2021/10/11

البنك الدولي و«رباعية الغاز» في عمان بإيماءة أمريكية والأسد يهاتف الأردن... والوقود العربي مرتبط بـ« زواج كاثوليكي»

لبنان أمام «اللغم الوطني» ولا خيار إلا الغاز الإسرائيلي... لماذا يسكت «حزب الله»؟

تسفي برئيل

■ توقفت محطات توليد الطاقة الكبيرة في لبنان عن العمل في نهاية الأسبوع الماضي. وانزلـق لبنان إلى ظلام قد يســتمر لبضعة أيام. لم يكن هذا مفاجئاً. وقد حذر وزراء وخبراء في لبنان هذا الشهر بأن إذا لم يتم إيجاد مصدر فوري لتمويل الوقود أو الحصول عليه بالمجان، فسيغرق لبنان في الظلام أياماً. عدد كبير من المنازل في المدن الكبيرة والقرى لم يعد يعتمد على شركة الكهرباء الحكومية، الغارقة في ديون بمليارات الــدولارات للمزوديــن. وأوجد أغلبية السكان في السنوات الماضية شبكة بديلة من المولدات، لكن إزاء أسعار الوقود التي عادت إلى الارَّتفاع قبل بضّعة أسابيع، يتوقع أيضاً اختفاء هذه الشبكات الخاصة.

المرودون الوحيدون للبنان الذين بقوا منظومات العقوبات: الأولى، المفروضة على

القانونية. الوتيرة وكمية النفط التي تصل من إيران لا يمكنها إحياء شبكة الكهرباء في لبنان، أو حتى الاحتياطي القليل الذي بقي لدى الجيش اللبناني، الذي ربما يتم تحويله لشركة الكهرباء في محاولة لتشغيل محطات توليد الطاقة. يبدو أن النفط الإيرانـي يخدم حزب الله أكثر مما يخدم الدولة. في الوقت الذي عقد فيه «حزب الله» صفقة لإنقاذ لبنان. تم نقل جزء من النفط ليكون تحت سيطرته وإلى نقاط التوزيع التي يســيطر عليها. وقد يحصل «حزب الله» الآن على

هم إيران وروسيا. في أيلول، وصلت ناقلتا

نفط من إيران إلى ميناء بانياس في سوريا،

وقبل حوالي أسبوع وصلت ناقلة أخرى أنزلت

حمولتها في الميناء، ومن هناك يتوقع أن تصل

هذه الحمولة إلى لبنان عن طريـق المعابر غير

مكاسب سياســية مهمة باعتباره الجسم الوحيد القادر على تزويد لبنان بالحياة. إن نقل النفط من إيران إلى سوريا يخرق

سيمر أنبوب غاز من مصر عبر الأردن إلى سوريا

بما في ذلك نقل النفط من سوريا إلى لبنان أو إلى أي دولة أخرى. ولكن الرئيس الأمريكي جو بايدن والإدارة الأمريكية يحافظ ون الآن على الصمت إزاء خرق العقوبات. والسبب العلني هو الجانب الإنساني الكامن في نقل النفط، حيث لا تريد واشنطن أن تظهر كمن تضر بأداء المستشفيات والعيادات والمؤسسات الحيوية الأخرى في لبنان، إذا منعت ناقلات النفط القادمة من إيران

إيران والتي تحظر عليها بيع النفط، والثانية هي

التي فرضها دونالد ترامب على سوريا في 2019

والتي تحظر عقد الصفقات مع النظام السـوري،

تقوم الإدارة الأمريكية مؤخراً بحياكة مشروع أكبر، هدفه هو نقـل الغاز والكهربـاء من مصر والأردن إلى لبنان بشكل منظم وعلني. الأربعاء الماضي، التقي في عمان ممثلون عن لبنان وسوريا ومصر والبنك الدولي للتوقيع على اتفاق إطار لتزويد الغاز من مصر والكهرباء من الأردن،

أسابيع أو بضعة أشهر، لكن المشروع أصبح يثير علامات اســتفهام. نقل الكهرباء والغاز عبر الأنبوب بسـوريا، ومنها إلى لبنان، يعني خرق العقوبات المفروضة على سوريا. سيحتاج جو بايدن إلى تبرير ذلك أو مبادرة لسن قانون يعفي مسألة تزويد الوقود من العقوبات. المشكلة الثانية هـى أن الغاز المصري «مختلط» بالغاز الإسـرائيلي، والكهربـاء الأُردنية يتـم إنتاجهاً بواسطة الغاز الإسرائيلي، ولا طريقة للفصل بين الغازين، كي يتم نقل غاز عربي «نقي» إلى لبنان. قبل أسبوع نشر ماثيو زايس، الذي شغل منصب كبير في وزارة الطاقة الأمريكية، وهو الآن

ومنها إلى لبنان، وسيربط الأردن شركة الكهرباء

هــذا ليس حلاً فورياً، وسيسـتغرق تنفيذه

فيه مع شبكة الكهرباء في لبنان عبر سوريا،

والغاز إلى لبنان عبر سوريا. في هذه الأثناء، يعد الرابح السياسي الأكبر من المشروع سوريا، باحث في المجلس الأطلسي، نشر مقالاً شرح فيه «العلاقة الإســرائيلية» مع الغاز اللبناني. تعرف الحكومـة اللبنانية هذا اللغـم الوطني، ويعرف «حزب الله» أيضاً مصدر الغاز الذي سيصل من

التي أصبحت شريكة حيوية في المشروع، والتي لا يمكن للمشروع من غيرها أن يكون. سبق واخترقت سوريا القناة السياسية عندما قامـت البحريـن والإمارات باســتئناف نشاط ممثلياتها الدبلوماسية، وأعلنت أبو ظبي

مصر ومصدر الكهرباء من الأردن، لكن مثلما سمح

لحكومة لبنان بإجراء المفاوضات مع إسرائيل

حول ترسيم الحدود الاقتصادية بينهما، فإنه

يصمت الآن في موضوع الغاز. لا يمكن أن يضع

«حزب الله» الآن شــروطا تفشــل هذا المشروع،

حتى لو كان المشروع بدعم من الإدارة الأمريكية،

خوف أن يعرض مكانته الشعبية للخطر، باعتبار

سيطرح السؤال مرة أخرى كما يبدو عندما

سيتم التوقيع على الاتفاق النووي الجديد بين

الدول الغربيـة وإيران، الذي سـيتم في إطاره

رفع العقوبات والسماح بالانتقال الحر للنفط

المشروع عجلة إنقاذ للدولة،

منذ أكثر من عقد مع ملك الأردن عبد الله، بعد أن زار في الأسبوع الماضي وزير الدفاع السوري الأردن، وقررت المملكة فتح الحدود مع سوريا. مكتب الأسد والمتحدثون باسم عبد الله، قالوا بعد المكالمة بأنهما تحدثا حـول «تعزيز التعاون بين الدولتين والشـعبين». من المثير كيف ستنظر واشنطن إلى التعاون الاقتصادي بين الأردن وسوريا، الذي سيكون متناقضاً مع قانون العقوبات، في حين تسمح الإدارة بنقل الكهرباء والغاز عبر سوريا إلى لبنان.

نيتها المشاركة في إعمار سوريا. في الأسبوع

الماضي، أجري بشار الأسد مكالمة هاتفية أولى

المفارقة هيئ أن أزمة لبنان العميقة والظلام الذي هبط عليه يمكنهما إعادة سوريا إلى قلب الإجماع العربي الذي طردت منه بعد أن تبين حجم المذبحة التي نفذها الأسد ضد المدنيين في

أطوار الثورة السورية

د. موفق السباعي*

بناء على دراستنا المعمقة في تاريخ البشرية جميعاً، وفي التاريخ الإسلامي بشكل خاص، وفي تاريخ الثورات العالمية بشكل أخص نرى أن الثورات عموماً .. تمر في أطوار عديدة، مع اختلاف عددها، واختلاف طول الزمن في كل طور، بين ثورة وأخرى، حتى تحقق هدفها، وتستقر، وتترسخ في الأرض، التي قامت فيها. الثورات عموماً.. لها هدف رئيسي مشترك تقريبا وهو تغيير الوضع السياسي والفكري والاقتصادي والديني وخلق نظام معاكس، ومغاير للنظام الموجود. فالثورة لغوياً.. وحسب تعريف معظم معاجم اللغة تقول:

هي: الهيجان، والاضطراب، والغضب، والانفجار. ثار الرجل.. هاج، وتحفز، وغضب. ثار البركان.. انفجر، وتصدع، وتشقق، وانطلقت الحمم من داخله.

إحداث تغيير في نمط الحياة

والثورة فكرياً، وعقدياً، وسياسياً، واجتماعياً هي: إحداث تغيير في نمط الحياة، وأسلوبها، ومنهجها، ونظامها، وانقلاب على الوضع السائد في المجتمع، والانتقال من نظام استعبادي، ديكتاتوري، استبدادي، إلى نظام تحرري، تتحقق فيه كرامة الإنسان، وعزته، وينال حقوقه، بالسوية والعدل.

ولكن! ليس كل الثورات البشرية، سارت على المنهاج نفسه! بعضها سار على منهج معاكس، وحول النظام الذي انقلب عليه، إلى أشد استبداداً، وطغياناً، وديكتاتورية.

مثل: الثورة البلشفية الشيوعية الحمراء في روسيا عام 1917 والتي انقلبت على نظام ملكي قيصري، وأزهقت ملايين الأرواح.. كى تحقق انتصارها،

والثورة البعثية السوداء في سوريا عام 1963 حيث انقلبت على نظام تحرري، وحولته إلى نظام ديكتاتوري، ومن ثمَ.. سـيطر آل الأسد منذ 1970 وحتى الآن.

وكذلك الثورة الخمينية، في إيران عام 1979 التي انقلبت على نظام ملكي كان فيه شيء من الحرية، وكان الناس يعيشون بأمان وسلام، فحولته إلى نظام العمائم السوداء المستبد، وأطلقت عليه ما يُســمى ولاية الفقيه، وحكمــت البلد بالحديد والنار، ونشــرت

سمومها في كل مكان . ولذلك يمكن تقسيم الثورات إلى نوعين:

الثورات الصالحة: وهي التي تريد بالبشرية الخير والتحرر من العبودية ونقلهم إلى الحرية.

والثورات الشريرة: وهي التي تنقل البشرية من الحرية إلى عبودية العبيد، أو إلى عبودية النظام الحاكم، أو إلى عبودية

فالأنبياء حسب التعريفات الأولية .. هم أول من قام بالثورة لتحطيم جمود العقل، واستبداد الطغاة، وكسر أغلال العبودية للعبيد، الذي كان سائدا في تلك الأزمان، من لدن نوح، إلى محمد صلوات الله وســـلامه عليهــم، وإحداث تغيير فــي عقائد الناس، وتبديل في أسلوب تفكيرهم، ونقلهم من العبودية للعبيد، ومن العبودية للأصنام والأوثان، إلى العبودية لرب العالمين.

ودائما تترافق الثورات الصالحة.. بمعاناة، وشدائد، وعذابات، وآلام، وصعوبات، تعترض طريق القائمين عليها، وتتطلب منهم، تقديم تضحيات كبيرة، وجليلة، وفداء بالأرواح والأموال، لكي تحقق أهدافها،

وكلما كان هدف الثورة كبيراً، وعظيماً.. كلما تطلب، دفع أثمان غالية لها. والعكس صحيح.

حينما يكون هدفها صغيراً، وبسيطاً، فإن الثمن المدفوع لها، سيكون قليلاً ورخيصاً.

وحينما يكون هدفها: دينياً، ربانياً، وسلعتها، وبضاعتها الجنة، فإن الثمن.. سيكون حتماً غالياً جداً، وهو: النفس، والروح، والدم، والمال، وكل عرض الدنيا.

نظام الأسد

قد وجد الله تعالى .. أنه وبالرغم مما أتاح للثوار من فرص كبيرة، ليتحرروا من العبودية لنظام الأسد، وما قدمه السوريون من تضحيات هائلة، من دماء كالبحار، وأرواح كحبات رمل الصحراء، وخسائر في الممتلكات، بأطنان من الذهب! إلا أن هذه التضحيات ذهبت هباءً منثوراً، مشتتة، مبعثرة، وبشكل فوضوي، وغير منظم، ولم تُؤت ثمارها المطلوبة، لفقدان التربية الإيمانية لدى الثائرين عموماً - إلا قليلاً منهم - وسيطرة الغوغائيين، ومرضى القلوب على إدارة الثورة.

وبناء عليه: فإننا نتوقع - والله أعلم - أن الثورة السورية ستمر في أربعة أطوار. وكل طور منها، مدته عشـر سنوات تقريباً، قد تزيد أو

الطور الأول:

وهو مرحلة التجريب، والغربلة، والاختبار، وكشف خبايا النفوس، وفضح الأشخاص الذين كانوا يتظاهرون بتأييدهم للثورة، وفي حقيقتهم هم يريدون الاستفادة منها، باستلام المناصب والزعامات، وبناء ثروة مالية ضخمة ما كانوا يحلمون بها.

كما يشمل هذا الطور التدريب، واللعب في الخطط العسكرية وكأنها ألعاب فكاهية، بهلوانية، والتقاتل بين الفصائل المسلحة، والتخمين في رمي الذخيرة على الأعداء، والقيام بالدفاع بشكل ارتجالي، مع ارتكاب الأخطاء الجسيمة، في كيفية مجابهة المعتدين!

والتفرقة، والتشرذم، وقيام كل فصيل بالعمل لوحده! وانعدام روح التعاون، والتآخي، والمناصرة، وتبادل المعلومات بين الفصائل! وانعدام وجود أجهزة استخبارات، لكشف الجواسيس، والخونة الذين يرتعون، ويسرحون، ويمرحون وينقلون إلى الأعداء إحداثيات دقيقة، ومفصلة عن المواقع الحيوية الهامة، والحساسة للناس،

فتقصفها الطائرات بكل سهولة، وبدقة متناهية. والانسـحابات المربعة، الكارثية من المناطق التي بُذلت الدماء، والأرواح لتحريرها، فتُسلم بأريحية، وسرور إلى المحتلين، مع أسلحتها الثقيلة، وذخائرها الكبيرة، التي لا تزال في صناديقها، لم تُفتح بعد. وقد انتهت هذه المرحلة الصعبة، القاسية منذ سبعة أشهر تقريباً.

الطور الثاني:

وهو مرحلة الاصطفاء، والاختيار، والتنقية، والتصفية، والارتشاح، والترشيح، والانتخاب، لاختيار مجموعة متميزة من وسـط الثوار، والمجاهدين، والأحرار، تتمتع بصفات عالية في التدين، والالتزام بمنهج الله تعالى، والاعتماد، والتوكل عليه كلياً، والولاء له وحده، دون العالمين. ونبذ ولايــة أي مخلوق آخر، مهما كان مركزه، وحجمه، وكلامه الحلو المعسول.

وهذه المرحلة مدتها أيضا عشر سنوات، وهي مفصلية، وأساسية،

وتعتبر اللبنة الأولى، في صرح الانتصارات التالية، بإذن الله تعالى. ومن أجل ذلك! قدمنا منذ بدايتها، مبادرة كريمة وطيبة، لتجميع هذه الفئة المؤمنة الصادقة، في كيان جديد أطلقنا عليه اسم (تجمع السوريين الأحرار) ودعونا بني قومنا، إلى الالتحاق به، والمشاركة فيه، ليكون لهم شرف تحرير بلدهم.

فإذا نجحت هذه المرحلة، في تشكيل، وتكوين الفئة المؤمنة، الصادقة ستكون المرحلتان التاليتان سهلتين.

وإن لم تنجح - لا سـمح الله - هذه المرحلة، في تكوين الفئة المؤمنة الصابرة. فلا نجاح.. ولا انتصار للثورة إطلاقاً. هذا قول فصل، وليس بالهزل. دفع الثمن، وهو طاعة الله أولاً،

الطور الثالث:

والالتزام بمنهجه .. ثم يأتي تسليم البضاعة، وهي النصر،

وهو مرحلة التربية، والإعداد الإيماني، والعقائدي، وتلقى العلم الشرعي الصحيح.. على أيدي العلماء الربانيين الموحدين، غير المتشربين بالبدع والضلالات، مع الإعداد العسكري على أعلى المستويات العلمية، والفنية، والتقنية، ودراسة فنون القتال القديمة والحديثة. والتدريب على أساليب قتالية، في غاية المهارة، والخداع، والتضليل للأعداء. مع تطبيق وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم: (الحرب خدعة) (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان). والتحرك خفية وراء خطوط الأعداء، دون ضجيج، ولا تطبيل، ولا تزمير، ولا تصوير. كي تُحدث أكبر خسائر في صفوف الأعداء، بأقل ثمن. وهذه مدتها عشر سنوات أيضاً، وقد تزيد قليلاً.

الطور الرابع:

وهـو مرحلة التمكين والنصر، وتحقيـق التحرير مـن المحتلين، الغاصبين.. وتسطير أروع الانتصارات ومدتها عشر سنوات أيضاً. فإذا سارت المرحلة الثانية والثالثة بشكل صحيح.. وعلى أسس ربانية كاملة. فإن الله تعالى .. سينزل نصره على عباده المؤمنين، بشكل أكيد، لا شك ولا ريب فيه.

%کاتب سوري

تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو: شباب الجزائر أمام الباب المفتوح للهجرة من البلاد... وجدل حذاء سندريلا الحكومة في تونس

مهنة التعليم

مارست مهنة التعليم لمدة 40 سنة بحب وإخلاص وتفان وقناعة. مررت خلالها بالأطوار الثلاثة ولو كانت لى الرغبة في الزيادة لزدت.. تنقلت عبر مـدن وقرى الجهة الغربية من الوطن، الولاية التاريخية الخامسة بدءا من سيدي الهواري سنة 1970 وصولا إلى المنصور في ولاية أدرار، أين انتهى المطاف بالأبطال من هواري ١٠٠ الى سي عبدالقادر الملى رحمهما الله؟

أولاد براهيم

العجز المالي

تنشر شاشات الدولة الضاربة: البنك الدولي مطمئن للتطور الاقتصادي في الجزائر، والبنك الدولي ينشر تقريرا منافيا لذلك: حدر تقرير عقب اختتام مناقشات أجرتها بعثته إلى الجزائر ضمن مشاورات المادة الرابعة من نظامها الأساسي، من أن استمرار مستويات عجز المالية العامة المرتفعة على المدى المتوسط سيؤدي إلى احتياجات تمويلية غير مسبوقة. ودعا صندوق النقد الدولي الجزائر إلى إعادة ضبط سياساتها الاقتصادية، على وجه السرعة، بهدف تصحيح الاختلالات الاقتصادية الكلية ، مستنكرا تدهور الاقتصاد في الجزائر سنة 2020 ، بسبب آثار جائحة كورونا، التي كانت لها، وللتراجع المتزامن في الإنتاج وأسعار النفط، انعكاسات وتداعيات سلبية على الاقتصاد الجزائري.

سوري



تعقيبا على مقال غادة السمان؛ في اليوم العالى للتسامح هل تسامح؟

عحلة التنمية

لم يكن مـن نافلة القول الحديث عن مفهوم التســامح باعتباره فضيلة تعكس قلب الإنسانية النابض بالمحبة والوئام والسلّام، لا أتوقع أن أي مجتمَّع في العالم يلتبس عليه ذلك المفهوم أكثر مــن مجتمعاتنا العربية الغارقة حاليا في صراعات إثنية ومذهبية وطائفية وسياسية أعادتنا إلى الخلف قرونا أدتّ إلى تعطل عجلة التنمية بمفهومها الشامل، هل التسامح على الصعيدين الفردي والعام يعنى الاعتراف للآخر بأخطائنا وطلب الغفران، أم أنه تقبل تام لهذا الآخر بحسناته وسيئاته ومسايرته كيفما كان والخضوع لرأيه ورغباته؟

صناديق المكتبات

أود الثرثـرة عن صناديـق المكتبات المفتوحة على ضفـاف نهر دجلة ، والمسماة بـ (البسطات) والمكتبات حيث سوق (السراي) سوق الوراقين في شارع المتنبي الذي يمتد عمره إلى ألف عام! المشيد في العهد العباسي حيث تغفو الكتب والمخطوطات على ضفاف نهر دجلة ، ويطل على شـــارع الرشيد من الناحية الأخرى جوار مبنى المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله .. بالإضافة إلى عشرات الصالونات

الأدبية والآف الكتب والمجلات، والعديد من المطابع والمخطوطات القديمة ، وحوانيت الخطاطين والرسامين. ومن طرفي أعشـق البحث عن الكتب القديمة ذات الأوراق الصفراء ولكل كتاب حكايةً .. وأكثر من حكاية فالكتب تتنقل حسب الظروف! .. تسافر بين المكتبات ، وتشارك المثقف - القارئ لحظاته ومعاناته، وقد يلجأ للتخلي عنها مرغماً حين تنمو تجاعيد غيوم الحرب في السماء أو خلال سنوات الحصار القاسية أو في رحلة الهجرة القسرية كما حصل في مدن الحضارة .. بيروت وبغداد ودمشق .

نجم الدراجي – العراق

الشعور النبيل

أنتظر سنويا وبشوق موسم بيع الكتب المستعملة ومنها القديمة التى تُباع فيها بسـعر زهيد، والتي يتبرع بها الناس للمكتبة العامة و لأســباب عديدة مختلفة ، ومن ثم تعود أرباحها للمكتبة لشراء ما تحتاجه من كتب جديدة ومعدات ولوازم أخرى، وهذا العمل والشعور النبيل من المتبرعين بالكتب ومن المتطوعين فيه من الأهالي والطلبة لإدارته بأمانة ومســؤولية تعود فائدته للجميع ولا يحصل فيه أي إهدار أو سوء استعمال للمال.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثِّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

أفانين كبة – كندا

بيروت كانت رائدة وقد احتضنت جامعة "أونور" وهي جامعة اللاعنف وحقوق الإنسان في الوطن العربي.

جامعة السوريون صناديق الكتب على نهر السين هي تعبير عن أن الكتاب في باريس لا يموت، يجد دائما من يحتضنه ويحافظ عليه ليبيعه لمن يرغب، وهذا ما تفعله أيضا مكتبة جيبير جون للكتب المستعملة التي تقع مقابل هذه

بمناسبة الحديث عن يوم التسامح احتفل العالم في الثاني من شهر

تشرين الأول-أكتوبر في اليوم العالمي للاعنف كما كلُّ عام وكعادتها

كتابين، وكنت سعيدا جدا لأن كتبي وجدت من بعدي من يقرؤها.

تدمى القلب أيضا.

عمرو - سلطنة عمان

ذهبت مرة لأبيع كتبي الجامعية التي لم أعد أستعملها للمكتبة فدفع لى صاحب المكتبة 20 ســنّتا في الكتاب وقيمة كل واحــد حوالي 25 يورو، فأُخذتها جميعا ووضعتها على باب السوربون، التي تخرجتُ منها ولها فضل كبير على، لأنها علمتني مجانا، وكتبت على ورقة (سيرفي فو) أي بما معناه خذوا ما تريدون، وتهافت الطلاب وأخذ كل واحد منهم كتابا أو

قوس النصر

أعتقد أن الإحساس بالمسؤولية له علاقة بضمير الإنسان. وساستنا انعدم عندهم هذا الإحساس لدرجة لم نكن نتصورها ذات يوم. تغليف قوس النصر سبقه بعدة سنين تغليف "براندينبورغر تور" في برلين، لم أر في ذلك فنا عدا عن التبذير. لكن سيدتي الكريمة لماذا تحذرين من نقل أي (فن) غربي!. وهل نتقن إلا هذا النوع من التقليد. حبذا لو نفعل كاليابانيين ويقال عنهم قلدوا (الغرب) فأبدعوا!. أعجبتني جدًا في باريس صناديق المكتبات أو البسطات. هكذا نجد

أما لبنان فيا حسرة كل من أحب هذا البلد الذي حوله أباطرة الطائفية

أدعو كل امرأة يضربها زوجها أن تطلب الطلاق فورا. وكل زوج يضرب

والسلب والنهب والارتهان للخارج إلى خراب ومزرعة فساد كسوريا التي

أن الغرب جاء بعدنًا في الحضارة وأخذ عنا، لكننا توقفنا عن اللحاق بالحضارة الإنسانية ويعلم الله متى ننهض من جديد، لكن كلنا أمل.

أسامة كلَّيَّة - سوريا/ ألمانيا



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



د. مثنى عبدالله*

منذ سنوات خلت والعلاقات الأمريكية التركية في انحدار واضح، وما يطفو على السطح هذه الأيام إنما جذوره تمتد إلى

ما قبل ولاية بايدن. صحيح كانت العلاقة أفضل بكثير في عهد الرئيسُ الأسبق دو نالد ترامب، لكنها كانت سيئة أيضا في عهد أوباما .. ففي عهده تلقت تركيا ضربة موجعة برفض طلبها لشراء صواريخ الباتريوت، على وقع الخلاف مع واشنطن حول المسألة السورية، لكن المشكلة اليوم تبدو أعمق من قبل، بسبب تفاقم الخلافات التي يرافقها انعدام الود الشخصي بين أردو غان وبايدن، فالأخير بعث رسائل غير إيجابية تجاه الأول، أثناء الحملة الانتخابية.. كما لم تنسس أنقرة موقفه البارد من محاولة الانقلاب الفاشـل، الذي افتقر إلى حماسة التضامن المعهودة بين الحلفاء.

يساعد دفع هذا المسار لمزيد من تعقيد الموقف الداخلي

هناك مراكز قوى في واشنطن ترددت في حقب ماضية في التخلي عن أنقرة، وعادت لإصلاح ذات البين، والإمساك بزمام الأموربين الطرفين

حطمت فرنسا رقما قياسيا في

الأزمات مع شـركائها في جنوب البحر

الأبيض المتوسط، ومن ضمنهم شركاء

رئيسيين مثل الجزائر والمغرب، علاوة على دول افريقية

مثل مالى، بل تمتد الأزملة الى المجتمع المدنى من خلال

قضية التأشيرات والعجرفة الاستعمارية المستمرة،

كل هذا يؤكد فقدان هذا البلد الأوروبي للبوصلة سرواء

كانت العلاقات بين فرنسا وتركيا متفجرة منذ سنوات

بسبب ملفات كثيرة منها، حرص فرنسا العلمانية على

الحفاظ على الاتحاد الأوروبي ناديا للدول المسيحية من

دون الإعلان عن ذلك علانية، ثم توظيف المجازر التركية

لا توجد دولة

في التاريخ أنتجت فكرا

لصالح التحرر والمساواة

والعدل وسقطت في الوقت

ذاته في ممارسات مضادة

مثل حالة فرنسا

السياسية أو الأخلاقية.

الأمريكي من تركيا وزعيمها شخصيا، حيث توجد حالة من العداء الشَّــديد لأنقرة، مردها إلى فواعل كُثر، فهنالك اللوبي الصهيوني واللوبي الأرمني واللوبي اليوناني، وكذلك لوبي رابع يتلقى الدعم من دول عربية خليجية، كل هذه تعمل بشكل

يكاد يكون متضامنا ضد العلاقة مع تركيا، فهل المقبل أسوأ؟ أعلن الرئيس التركي أن العمل مع إدارة بايدن هو الأسـوأ من بين الإدارات الأمريكية السابقة، وقد مهد هذا القول إلى خطوة أخرى بإعلانه أنه ماض لشراء دفعة جديدة من الصواريخ الروسية أس 400، ورافعا نبرة التهديد إلى مستوى أعلى بالقول (في المستقبل لا أحد سيكون قادرا على التدخــل بما يتعلق بأنظمة الدفاع التــى نمتلكها، من أي دولة كانت وعلى أي مستوى كان). لكن الخطوة هذه لن تكون بلا كُلف سياسية واقتصادية، ستدفعها أنقرة إن مضت في هذا الأمر، وستتعمق الخلافات بعد أن ترد واشنطن بشكل مؤكد بمزيد من العقوبات على أنقرة، وستتعزز الأزمة بين الطرفين، التي لم يكن سببها خذلان تركيا من قبل الولايات المتحدة، في تعثر صفقة شراء طائرات أف 35، والعقوبات التى فرضتها وزارة الخزانة الأمريكيـة أواخر العام الماضى على مؤسسات ومسؤولين أتراك فحسب، بل كذلك الموقف من الأزمة السـورية، واتهامات أنقرة لواشنطن بدعم الأكراد في شمال سوريا. وعندما حاول الجانب التركى تهدئة الأمور مع الأمريكيين، وعرض خزن الصواريخ وعدم استعمالها إن كان ذلك يرضى واشنطن مقابل تسليح تركيا، تم رفض العرض وأصرت وأشنطن على خروجها من تركيا بشكل كامل، فواشنطن تعتبر منظومة الصواريخ هذه تمثل تهديدا مباشرا لطَّائراتها المقاتلة أف 35، ولأنظمة الدفاع التابعة لحلف شمال الأطلسي، فما هي أوراق أنقرة في مواجهة هذا التدهور في

تدرك تركيا تماما أن موقعها المتميز داخل حلف الناتو، من حيث خريطتها الجغرافية، وتصنيفها كقوة ثانية فيه، يعطيها ورقة ضغط كبيرة على الولايات المتحدة الأمريكية. كما أنها تستخدم الملفين السوري والعراقي، أدوات ضغط أخرى،

ضد الأرمـن. وتفاقمت الأزمة منذ 2019 بسـبب التنافس

حـول ليبيا، وأصبحت باريـس تصنف أنقـرة بالعدو

الحقيقي الذي يهدد نفوذها في البحر المتوسـط، وعمليا،

أصبحت تركيا الدولة التي وضعت حدا للنفوذ الفرنسيي

في المتوسط، وهو نفوذ تمتعت به منذ أكثر من قرنين

باستثناء لحظات تاريخية معينة مثل، الحرب العالمية

الثانية عندما سقطت في يد الاستعمار النازي. يستخلص

من هذه المواجهة كيف أصبحت فرنسا عاجزة عن صنع

القرار أو الخريطة السياسية في المتوسط، فقد كان هدفها

في ليبيا رفقة شركاء لها هو تقسيم هذا البلد المغاربي،

لكن هذه المحاولة فشـلت لتكون آخر محاولات التحكم في

وانفجرت الأزمات مع دول ثالثة غير تركيا، وأبرزها

مع المغرب على خلفية تلميح باريس بتجسس الرباط

على الرئيس إيمانويل ماكرون، ووزراء آخرين ببرنامج

بيغاسوس، الذي تنتجه شركة إسرائيلية. و منذ ثلاثة

أشهر، تمر العلاقات ببرودة كبيرة، ولم يعد الوزراء

الفرنسيون يزورون الرباط، ولا المغاربة يحلون في

باريسس، وانفجرت العلاقات بقوة أكبر مع الجزائر على

خلفية الذاكرة الاستعمارية المشتركة، عندما تحدث

الرئيس ماكرون منذ أسبوع عن غياب أمة جزائرية، في

تلميح الى دور ما يعتبره الاستعمار التركى، ثم الفرنسي

في صنع الجزائر الحالية.. وكتبت جريدة «لوموند» تعمد

ماكرون استفزاز الجزائر حول ملف الذاكرة لأسباب

غامضة حتى الآن، وقد تكون لدواع انتخابية. ولا تمر

العلاقات بين تونس وفرنسا بفترة استقرار، فقد أحجمت

فرنسا عن توجيه انتقادات الى الرئيس التونسي قيس

سعيد، بسبب حالة الاستثناء وضرب الديمقراطية،

دعمها الاستراتيجي والاستخبار أتي، أما الورقة الروسية فهي الأكثر إزعاجًا لو اشُـنطن، فأنقرة تحاول اللُّعب علَّى الطرفين الأمريكي والروسي، في ما يتعلق بإتمام صفقات الأسلحة التي أوقُّفت بعضها وَّاشْــنطن، وكذلك إيجاد توازن بينهما في منطقة الشرق الأوسط، تحديدا في شمال شرق وشمال غرب سـوريا، تبقى هي فيه في موقع الضغط عليهما معا، وتحصل من خلاله على مكاسب في ملفّات المنطقة. يضاف إلى ذلك

ما حدود التصادم الاستراتيجي الأمريكي التركي؟

لمعرفتها أن الوجود الأمريكي في هذين البلدين بحاجة إلى

كله، أن أنقرة بدأت تزيد من وجودها في مناطق متعددة كوسيلة ضغط أيضا، وهذا التوسع في النفوذ غير مرحب به في واشــنطن، لأن فيه إضرارا بمصالح عدد من حلفائها، مثل اليونان ومصر وبعض دول الخليج العربي، ولجعل الضغط الأمريكي عليها في المجال الاقتصادي أقل ضررا، شرعت أنقرة في التحرك على شركاء آخِرين مهمين لتعويض خسائرها، لذلك نرى أن هنالك تغيراً في السياسة الخارجية التركية مؤخرا، لكن هل تعى الولايات المتحدة حجم الخسائر الناتجة عن المسار التصادمي بينها وبين تركيا؟ يقينا خسرت تركيا كثيرا من جراء حجب جزء من صفقة طائرات أف 35، التي أدت إلى فقدانها نظام طيـران حربي قوي، لكن على الطرف الآخر خسرت الولايات المتحدة اتفاقية تسليح مُغرية، كما عزز هذه الخسارة الخروج الجزئي لأنقرة من الدوران في الفلك الأمريكي، لكن الخسارة الأكبر للولايات المتحدة هي الاستثمار الروسي في الابتعاد التركي عنها، فعلى الرغم منَّ أن العلاقة بين موسكو وأنقرة لا يمكن وصفها بالتحالف ولا بالصداقة، لكن واشنطن تعلم جيدا أن موسكو تسعى لزيادة الشرخ بينها وبين أنقرة، في ما يتعلق بملفات الشرق الأوسط. كما تحاول إغراء تركيا وتقديم التسهيلات لها في مناطق أخرى،

ومع إدراك واشنطن بالاستثمار الروسي، لكن ذلك لم يدفعها

حتى الآن لتصحيح مسار العلاقة مع أنقرة. وهذا مرده إلى أن الإدارة الأمريكية الحالية تسلك مسار الإدارة السابقة نفسه

في مسألة المصالح الاستراتيجية، وصفقات الأسلحة وإعادة

ترتيب منطقة الشرق الأوسط. وهي تحاول إيجاد توازن

أزمات فرنسا من المغرب إلى تركيا

الجانب هو انقلابها على فرنسا حليفتها في الناتو في موضوع صفقة الغواصات إلى أستراليا. إن التصعيد المتبادل بين الولايات المتحدة وتركيا ربما يشي بمزيد من حالة التوتر، وتضارب المصالح على أكثر من صعيد، لكن هنالك مراكز قوى في واشنطن ترددت في حقب ماضية في التخلى عن أنقرة، وعادت لإصلاح ذات البين، والإمساك بزمام الأمور بين الطرفين، فعندما كان في سوريا خياران، إما التخلي عن الأكراد، أو التخلى عن تركيا، تم التخلى عن الأكراد،

تسليح في المنطقة، بما يتوافق فقط مع مصلحتها، من دون

النظر إلى مصالح حليفها التركي، بل تذهب أبعد من ذلك في

استعمال الورقة الكردية للضغط على أنقرة للعودة إلى الفلك

الأمريكي، ما يؤكد عدم صدقية تعهد الرئيس بايدن في ما قاله

في الخطَّاب الأول بعد التنصيب، بأن الولايات المتحدَّة عادت

إلى حلفائها وشـركائها مجددا، فما زال السـلوك السياسي

للإدارة الحالية يثبت عكس ذلك، وخير مثال حديث يؤكد هذا

صحيــح أن الوضـع الحالي فـي واشــنطن يختلف عن الســـابق، لكن الرئيس بايدن ليس في وضــع يؤهله لاتخاذ قرارات حاسمة في موضوع العلاقة الأمريكية التركية. مع ذلك عندما تتراجع علاقة الولايات المتحدة بتركيا، فإن علاقات أنقرة تتراجع أيضا مع حلفاء واشنطن، وهذا يضع عقدة في مسار تركيا لإجراء المصالحات مع بعض الدول في المنطقة، إنّ الذي أشعل فتيل أزمة العلاقات التركية مع أمريكا والغرب، هو برنامج الاتحاد الاوروبي لزيادة التفوق العسكري الجوي اليوناني على حساب تركيا، هذا البرنامج الذي بدأ قبل عقد من الزمن، ويستمر إلى عقد آخر، يكسر الخط الأحمر الذي تضعه تركيا في هذا الملف، ما دفعها للأستعانة بمنظومة صواريخ أس 400 الروسية، وبذلك لا يمكن أن تتغير شبكة العلاقات هذه، من دون مراعاة الشعور بالخذلان الذي يشعر به صانع القرار التركي من جميع الحلفاء،

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

النضال الفلسطيني أمام الحاكم الدولية بالغ الأهمية

محمد عایش*



جزءا محوريا من الصراع مع الاحتلال يتعلق بالرواية والسردية، التي يريد الإسـرائيليون تزويرها في العالم، كما يريدون إخفاء وطمس أي أدلة يُمكن أن تدعم الحق

ملاحقة الاحتالل قانونياً وقضائياً في مختلف المحاكم والمحافل الدولية، يُشكل عملاً نضالياً رفيع المستوى، ويجب أن ينصب الاهتمام نحوه من قبل كل الفلسطينيين، سواءً من كان منهم منتمياً لفصيل أو حزب سياسي، أو من كان مستقلاً، حيث أن صدور أي قرار من أي محكمة أو سلطة أو منظمة دولية يُشكل إضافة مهمة للنضال الفلسطيني ضد الاحتلال، ويشكل تثبيتا للحقوق مستقبلا حتى إن لم تلتزم أو تستجب سلطات الاحتلال لهذه القرارات، أو إذا لم تستطع المنظمات الدولية أن تفرض على الإسرائيليين الأنصياع للحق الفلسطيني.

من المهم جداً أن نتذكر أن الادعاء العام في المحكمة الجنائية الدولية، حسم في شهر شباط/ فبراير الماضي الجدل بشأن الصلاحية داخل الأراضى الفلسطينية، وبات من المكن مقاضاة الاحتلال على جرائمه التي ارتكبها ويرتكبها داخل الضفة الغربية وشرقي القدس المحتلة، وهذا يعنى أن على الفلسطينيين تجهيز ملفاتهم فوراً لمقاضاة الاحتلال، والنضال أمام المحاكم الدولية. ثمة تحرك قضائي وقانوني آخر بالغ الأهمية قام به ويقوم به رجل الأعمال والسياسي الفلسطيني المعروف منيب المصري، الذي استطاع أن يحصل على قرار من محكمة في نابلس يُدين فيه «وعد بلفور» ويُحمل فيه بريطانيا مسـؤولية المأساة الفلسطينية، ومن المعروف بالضرورة أن القرار القضائي الحلى، ليس سوى مقدمة طبيعية للانتقال التدريجي بهذه القضية إلى القضاء الدولي والقضاء البريطاني، وصولاً إلى نسف الأساس الذي قامت عليه دولة الاحتلال، ونزع شرعية هذا الاحتلال بشكل كامل، وهذا تحرك نضالي بالغ الأهمية. في بريطانيا أيضاً تأسست قبل شهور منظمة جديدة يقوم عليها نائب في البرلمان ومعه عدد من المحامين، وأطلقوا عليها اسم «المركز الدولي للعدالة من أجل فلسطين» أو (ICJP)، وهو مركز قانوني يريد ملاحقة الاحتلال على المستوى القضائي والقانوني

بعيدا عن أي موقف سِياسي. في فرنسا أيضاً ثمة مؤسسة تحمل اسم «العدالة الواحدة» يديرها المحامي الفلسطيني الفرنسي خالد الشولي، الذي تمكن بالفعل من تسجيل عدد من الدعاوى القضائية أمام المحكمة الجنائية الدولية باسم مجموعة من الضحايا الفلسطينيين. هذه تحركات مهمة، وربما توجد تحركات أخرى مماثلة لا تقل أهمية، وهذه التحركات تشكل عملاً نضالياً مهماً من أجل إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق العدالة للفلسطينيين، إذ يجب عدِم الاستخفاف بها، كما أن علينا أن نتذكر جيداً بأن هذه التحركات لا تفقد أهميتها ولا زخمها، حتى إذا فشلت وخسر أصحاب الدعوى قضاياهم، فضلاعن أنه حتى في حال تحقيق الانتصار القضائي فإن الاحتلال ربميا لن يرضخ للأحكام، لكن هذا لا يعني مطلقاً أن هذه الدعاوى بلا فائدة. الملاحقات القانونية والقضائية للاحتلال تُشكل تثبيتا للحقوق وتكريسا لها بالوثائق على امتداد الأجيال القادمة، كما أنها رسالة مهمة للاحتلال بأنه سوف يُلاحق على جرائمه في كل المحافل القانونية الدولية وأمام مختلف المحاكم، والأهم من ذلك كله أنها رسالة من الأجيال الراهنة إلى الأجيال القادمة بأن الشعب الفلسطيني لم يتنازل، ولم يستسلم، وأنه كان متمسكا بحقوقه و لا يزال، وأن هذه الحقوق لا تُنسى ولو بعد حين.

احتقان واستقطاب: عن الأزمة السياسية السودانية

لفت الانتباه في الفيديوهات المنتشرة لتلك التظاهرة هتاف بعض المشاركين ضد الشق المدنى نفسه، وضد مؤسساته، ما يعني أن الأصوات لم تكن موحدة الأجندة، كما أشيع، فمنها ما كان معتدلا في مطالبه التي لم تتجاوز الحث على الإسراع في استكمال هياكل السلطة الغائبة، ومنها ما ذهب لطلب إبطال الشراكة مع العسكريين، كما أن منها من بدا رافضا لمجمل السياق. لنفترض، جدلا، أن المتظاهرين خرجوا جميعا بغرض دعم المدنيين في مقابل الحكم العسكري، وهي الصورة التي يحب كثير من المتحمسين ترويجها، لكن حتى في هذه الحالة، فإن سؤال الأعداد المتواضعة والإقبال يبرز

ولذلك لم يتحمسوا للخروج؟ ما يزيد حالة الالتباس هذه هو ما جرى بعد يومين من الشق العسكري، ومجموعات تابعة لقوى الحرية والتغيير (قحت)، بدا أنها أكبر حجما من المجموعة الأولى التي كانت تتعامل مع الجميع بشكل استعلائي، كأنها الممثل الشرعي والوحيد للشورة. على عكس التظاهرة الأولى التي بدت معادية للعسكريين بشكل حاد ومنحازة لأركان المكون المدني الذين كانوا دخلوا في تلاسن علني مع قادة الشق العسكري، كان المهرجان الثاني أكثر تصالحا ليس فقط مع العسكريين، ولكن مع جميع مكونات الشعب السوداني باستثناء وحيد تمثل في حـزب «المؤتمر الوطني» المحلول. واجهت «قحت» الأولى والمتحمسون لها المهرجان الجديد الذي أطلق عليه اسم «التوافق الوطني» بغضب وصل بالبعض لوصف ما حدث بالانقلاب على المدنية، وعلى الوثيقة الدستورية، لكن كلمة «الانقلاب» الدعائية التي حاولت المنصات التي كانت المجموعة الحاكمة ما تزال تسيطر عليها تثبيتها وتحريض المجتمع الدولي بالتركيز عليها وعلى كون أن المجتمعين في «قاعة الصداقة» هم مجرد

من جديد، فهل نفهم أن الغالبية من السودانيين غير متحمسين للحكم المدنى، وأنهم يفضلون العسكريين،

فعالية الخميس، حيث تمت الدعوة لفعالية أخرى برعاية عسكر وفلول لم تستطع الصمود طويلا أمام المنطق والواقع، الذي يخبرنا أن المجتمعين هم مكونات أصيلة

يرفض المسار الديمقراطي من الجانبين. اليوم يبدو رئيس الوزراء أكثر قربا للعسكريين من رفاقه القدامي، وهو ما أكده حميدتي حينما قال، إن كل

ما يتم من ترتيبات إنما تتم بالتشاور مع حمدوك. بدورها أوضحت أحزاب وحركات التوافق الوطني، خلال خطاباتها وكلماتها أنها، وعلى الرغم مما عانته من تهميش من قبل من اختطفوا الثورة السودانية ومن بعدها إئتلاف الحرية والتغيير، إلا أن ذلك لا يعنى أنهم ينوون القيام بالمثل أو إقصاء الأحزاب التي انفردت بالأمر والنهي خلال الفترة السابقة، والتي تتحمل، بلا منازع، وزر الفشل والتراجع السياسي والاقتصادي الحالي. الأزمة تبدو في أحد جوانبها شبيهة بما حدث

بنظرة سريعة لأولئك المجتمعين يمكن للمرء أن يدرك لماذا كان الحديث عن الانقلاب مجرد دعاية. سوف نرى

شخصيات تمثل أحزابا ومجموعات كانت من المؤسسين لتحالف الحرية والتغيير، قبل أن يتم تهميشها لتصبح على الرصيف، فلا هي مشاركة في اتضاذ القرار، ولا هي قادرة على معارضة نظام هي، نظريا، جزء منه، بالإضافة إلى هؤلاء الذين يمثلون مجموعات سياسية كبيرة وحركات مسلحة ذات وزن يمكن للمرء أن ينتبه كذلك لوجود أسماء بارزة كالمحامى الناصري ساطع الحاج، الذي كان من واضعى الوثيقة التي تحكم الفترة الانتقالية، وغيره ممن يبدو وصفهم بالفلول صعباً. عبد الله حمدوك، رئيس الوزراء السوداني والواجهة الأهم للحكومة المدنية، لم يبدو متعاطفا كثيرا مع رفاق الحكم، الذين كان يبدو أن لقاء «التوافق الوطني» قد سحب البساط من تحت أقدامهم. كان واضحا أنه لم يكن شديد التشبث بشخصيات أو أحزاب بعينها، بقدر تشبثه بقيادة حكم مدنى بغض النظر عن ممثليه. حمدوك كان استبق الأزمة الأخيرة بتصريحات أثارت جدلا منها، انتقاده للفترة الانتقالية التي وصفها بالفوضوية، كما أن منها قوله إبان اشتداد الأزمة بين بعض المنتمين للمجلس السيادي من المدنيين ونظرائهم العسكريين، إن الأزمة ليست بين المدنيين والعسكريين وإنما بين من

الليبية، بســبب دعمها للجنرال حفتر والتنسيق مع مصر والإمارات العربية في الملف الليبي، كرد على المنافسية مع تركيا، وترغب ليبيا في جعـل ألمانيا مخاطبا دوليا لها الذي خلف ملايين القتلي في المستعمرات، ونهبها لخيرات هذه المستعمرات، أو تحالفها لاحقا مع أنظمة ديكتاتورية

ستعتمد على ميليشيات شــركة فاغنر الروسية، لمواجهة الإرهابيين في شـمال البلاد، وكأن توفير أمـن هذا البلد الافريقي مقتصر فقط على فرنسا.. ووجهت مالى انتقادات لفرنسا من منبر الأمم المتحدة خلال أشافال الدورة 76 للجمعيــة العامة للأمم المتحدة، وذلــك في خطاب واضح يدعو قادة باريس إلى التوقف عن معاملة هذا البلد الافريقي ودول أخرى وكأنها مقاطعات فرنسية، وتلقت فرنسا ضربة جيوسياسية، عندما قامت الولايات المتحدة و بريطانيا و أستراليا باستبعادها من حلف «أو كوس» البحرى ضد الصن، فهذه الدول تشك في و لائها، و تعتقد في أنها تحابي روسيا والصين أحيانا على حساب الغرب، وعليه، لا تستحق الوجود في حلف استراتيجي مثل «أوكوس». والتهميش الأنكلوسكسـوني لفرنسا يترجم عمليا بإنزالها إلى القسم الثاني لتصبح دولة غربية مثل رومانيا أو بلغاريا. وإذا كانت فرنسا قد بدأت تفقد

علاقاتها المتميزة مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط

عكس الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا، ولكن كان لقرار باريس تقليل التأشيرات للدول المغاربية الثلاث تونسس والجزائر والمغرب، تأثير سلبي على العلاقات حتى مع تونس. ودائما في إطار الأزمات، تستمر الحكومة الليبية الشرعية في اعتبار فرنسا عائقا نحو الوحدة

وبالخصوص في الاتحاد الأوروبي بدل فرنسا المنحازة. وغير بعيد عن المنطقة، وجهت سلطات مالى انتقادات قوية إلى باريس واستدعت سفيرها إلى باماكو للتشاور بسبب اعتراض فرنسا على سياسـة مالى الأمنية التي

بسبب عجرفتها السياسية، فهي لا تجد الترحيب من جزء مهم من الرأي العام والمجتمع المدنى في هذه المنطقة. فهذا البلد الذي أنتج مفكرين مثل فولتير ومونتسكيو والثورة الفرنسية، يعد من أكبر داعمي الديكتاتوريات العربية والافريقية منذ عقود، والدولة التي قامت بتصدير برامج التجسيس على المعارضين والصحافيين، علاوة على استقبال بنوكها للأموال المهربة من طرف الحاكمين في عدد من الــدول العربية والافريقية، والمفارقة، أنه لا توجد دولة في التاريخ أنتجت فكرا لصالح التحرر والمساواة والعدل وسقطت في الوقت ذاته في ممارسات مضادة مثل حالة فرنسا، سواء بقسوة استعمارها الوحشي

والتورط في انقلابات تحت ذريعة «مصالح الوطن». لقد بدأت فرنسا تفقد بوصلتها، يساروها شك بأنها لم تعد من ضمن الدول الكبرى الصفوة، وتعانى من تهميش، وتدرك أن استيقاظ مستعمراتها السابقة واستقلالها المالي والسياسي عنها، بمعنى تقليل هذه الروابط، يحمل معه تراجع نفوذها فـي الخريطة الدولية. إن ملف الحلف البحري الأنكلوسكسـوني «أوكـوس» والأزمة مع تركيا وشــمال افريقيا مؤشــر حقيقي على الأزمة التي تتخبط فيها الدبلوماسية الفرنسية بشكل جلى منذ أكثر من عقد من الزمان. نعم، فرنسا في أزمة، ومن عناوين هذه الأزمة أن يصبح مفكر شعبوي بأطروحاته العنصرية مثل إريك زمور، علامة فرنسية معروفة في الخارج أكثر من أي

في تونس على يد الرئيس قيس ســعيد، فمــا زلنا نذكر

كيف تحدثت أطراف مختلفة عن دستورية، ما اتخذ

من إجراءات، أو عما إذا كان إجراء تغييرات هيكلية

في السلطات الحاكمة من اختصاصه. كل تلك الآراء

والتنظيرات لم يكن لها في الواقع أي وزن، فالجهة

الوحيدة التي كانت تملك الحق في إبداء رأي قانوني

نهائي كانت المحكمة الدستورية، وهي للأسف لم تكن

موجودة وهو ما كان يعطي كل الأطراف الحق في

فى السودان الذي يحتدم فيه جدل عميق حول

قضايا أساسية حاكمة للفترة الانتقالية، لا تتعلق

المشكلة فقط بعدم وجود محكمة دستورية، بل بعدم

وجود دستور من الأساس. أما الوثيقة الدستورية التي

صيغت على عجل وتم تمريرها دون استفتاء شعبي، إلا

إذا اعتبرنا أن ممثلي «الحرية والتغيير» هم الشعب، فلم

يعد الاستشهاد بها والتحاكم إليها مقنعا، أو لا بسبب

حديث أصحابها عن وجود نسخ مختلفة منها، وثانيا

بسبب تجاوز السلطة الانتقالية لكثير مما شددت عليه

في بنودها من تكوين مجلس تشريعي أو تكوين حكومة

في غياب الانتخابات واستبعاد أي طريقة موضوعية

لاستفتاء آراء الشعب، يكون من السهل على أي فريق أن يدعى أن الغالبية معه، وأنه هو المثل الحقيقي

للشعب. هذا ينطبق على «قحت» من مجموعة الأحزاب

الأولى، أو تلك التي اصطفت مؤخرا مطالبة بالعودة

إلى «منصة التأسيس»، كما ينطبق على المعارضة أو

على زعيم الشرق محمد الأمين ترك، الذي دخل في تحد

مع الحكومة واستطاع أن يجمع حوله عشرات الآلاف

من الذين يوافقونه بضرورة حلها. مع انغلاق الأفق

السياسي ووجود كثير من المنتفعين من الوضع القائم،

يبدو أن البلاد سوف تستمر لوقت طويل في دوامة

الحشد والحشد المقابل وفي معارك تقسيم الناس بين

كفاءات أو تحديد الفترة الانتقالية أو غير ذلك.

تفسير مواد القانون بالطريقة التي تراها مناسبة.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

د. مدى الفاتح*

وكثافتها، ما بين إصرار الإعلام السلطوي والمنصات الداخلية والخارجية القريبة منه على عظم ذلك الخروج، وما اتضح في النهاية من أن الأعداد لم تكن بذلك الحجم الذي حاولت بعض الجهات مضاعفته بالمبالغات اللفظية وباستعادة صور وفيديوهات قديمة لتظاهرات سابقة. يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا أن تظاهرة الخميس تمت بالطريقة التقليدية التي تلجأ إليها كثير من الأنظمة، صورها من أرادوا توظيفها. أعنى أنه تم إغلاق المدارس العابرة للمدن والولايات، كما تم حث الموظفين في مختلف الهيئات والمؤسسات على المشاركة، تحت من كل ذلك فإن الأعداد لم ترق في أي حال لتوازي يمكن في أي حال مقارنتها بأي حراك جماهيري مناوئ مؤيدي السلطة الانتقالية والمتحمسين لها.

يبدوأن السودان سوف يستمر لوقت طويل في وفي معارك تقسيم الناس بين ثوريين وفلول

ربما يمكن البدء هنا بتظاهرة الخميس 30 أيلول/سبتمبر وبالجدل العنيف الذي أثير حول حجمها

أي أنها لم تكن عفوية أو مجرد «هبّة» شعبية، كما والجامعات، وتم توفير وسائل الحركة، بما فيها تلك عنوان دعم المدنية في مواجهة العسكريين. على الرغم نصف عدد الأتباع الذين يخرجون بحماس، لدعم زعماء القبائل أو العشائر في شرق أو غرب السودان، كما لا للحكومة، وهو ما اعترف به كثير من شهود العيان من

دوامة الحشد والحشد المقابل

*كاتب سوداني

والقضائية للاحتلال تُشكل تثبيتاً للحقوق

7 الملاحقات القانونية

*كاتب فلسطيني

ورسالة مهمة للاحتلال بأنه سوف يُلاحق على جرائمه في كل المحافل القانونية الدولية

ثوريين وفلول.

www.alquds.co.uk



الحكومة التونسية: ولادة عسيرة أم مخاض متواصل؟

■ بعد انتظار تخللته أقاويل وإشاعات حول تعثر ولادتها إلى درجة الحديث عن اضطرار رئيسة الحكومة المكلفة نجلاء بودن إلى الاعتدار عن التكليف، أعلن قصر قرطاج ولادة الحكومة التونسية الجديدة وأدى الوزراء اليمين الدستورية أمام الرئيس قيس سعيد، الذي حرص على وضع هذه المناسبة في إطار التشديد مجددا على أن التدابير الاستثنائية التي اتخذها في 25 تموز/ يوليو الماضي وعززها في 22 أيلول/ سـبتمبر بالأمر الرئاسي 117 سوف تبقى سارية المفعول. كذلك لم يفوت سعيد الفرصة للتعريض بالمؤسسة المنتخبة الضامنة للمسار الديمقراطي، والتصريح بأن «مجلس النواب شكل خطراً داهماً ومازال الخطر قائماً».

ولا يخفى أن رئيسة الحكومة سوف تكون تحت سلطة الرئيس المباشرة، ولن تكون في المقابل

عمرو حمزاوي*

شرعية القبول الشعبي بفعل غياب مواطنة

الحقوق المتساوية التي تحظر التمييز بين

المواطنات والمواطنين دستوريا وتجرمه قانونيا

تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة في

بلادنا وتفقد منظومات حكمها وسلطتها شرعية

قبول الشعبي بسبب غياب الالتزام بقواعد

تكافؤ الفرص بين الناس ويطاح عملا بمعايير

الكفاءة والمنافسة النزيهة في شغل الوظائف

العامة والخاصة. تحتفظ «القلة» بامتيازاتها

المادية والمعنوية المتوارثة، إن داخل طبقات

مجتمعية مغلقة أو في سياقات نخب ومؤسسات

وأجهزة تزاوج بين السلطة والشروة، ويحال من

ثم فعليا بين «الكثرة» وبين الارتقاء الاقتصادي

والاجتماعي والمهني وتحسين الظروف المعيشية

تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة التي

نهضت عربيا في القرنين التاسع عشر والعشرين

وتفقد منظومات حكمها وسلطتها شرعية القبول الشعبى حين تتجاهل مؤسسات الدولة والأجهزة

العامة واجب الحياد والعدالة تجاه كافة

المواطنات والمواطنين على تمايزاتهم فى النوع

والدين والعرق وأساليب إدارتهم للحياة الخاصة

■ بعيدا عن الانتخابات العراقية، الماثلة في ترتيبها

ونتائجها، من يســتأجر قاعة للاحتفــال بعيد ميلاده،

ويُزّينها، ويرتدي أجمل ما لديــه إنتظارا للمدعوين فلا

يحضر أحد، بعيدا عنها، ثمة حدث تم ركنه في زاوية

لا تصل إليها أضواء أجهزة الإعلام الساطعة. ربما

لأنه لا يتماشى مع السردية الشائعة عن الأحداث التي عاشها العالم في العقدين الأخيرين، جراء الاحتلال

الأمريكي لأفغانســـتان والعراق. حيــث نظرت المحكمة

العليا الأمريكية، الأسـبوع الماضي، وللمرة الأولى، في

قضية مواقع الاعتقال السرية التأبعة لوكالة المخابرات

المركزية وكان أول شخص تم احتجازه فيها، هو زين

العابدين محمد حسين المعروف بإسـم أبو زبيدة. هذه

الخطوة قد تساعد، إذا نجحت القضية، في منح الأمل

للعراقيين الذين عاشوا الاعتقال والتعذيب في سجون

الاحتسلال وحكامه بالنيابة، فهل هسى الخطوّة الاولى

في مراجعة تلك الأحداث من منظور يقترب من تحقيق

تنبع أهمية إنعقاد المحكمة من كونها إشارة ضوء، قد

تستمر مستقبليا، لمعالجة قضايا إنتهاك حقوق الإنسان،

بشكل قانوني، مهما كانت قوة الحكومات التي تمارسها،

كسياســة خارجية أو داخلية، بحجة «الحفاظ على أمن

الدولة». كما يؤكد إنعقاد المحكمة، وهو الأهم، بالنسبة

إلى الأشخاص والشعوب التي تعانى من الانتهاكات،

إن محاسبة الانتهاكات والجرائمُ لا تسقّط بالتقادم. فقد

مر على قضية أبو زبيدة، مثلا، حوالي العشرين عاما،

متزامنة مع مرور 20 عاما على أحداث 11 أيلول/ سبتمبر،

ومرور 20 عامًا على الغزو الأمريكي لأفغانستان، و 19

عامًا على إنشاء سجن خليج غوانتانامو، و 18 عامًا على

غزو العراق، وبعد مرور 15 عامًا منذ أن تم الكشف عن

العدالة الأنسانية، قانونيا؟

هيفاء زنكنة*

وتحاربه واقعيا.

خاضعة لأية رقابة برلمانية يشترطها الدستور، وليس من المستبعد استطراداً أن تفلت من الرقابة القضائية ما دامت السلطتان التنفيذية والتشريعية في قبضة الرئيس وحده بالنظر إلى تجميد عمل البرلمان حتى إشـعار غير مسـمى. ذلـك لأنّ الفصـول 16 و17 و18 و19 من الأمر الرئاسي 117 تنص بوضوح على أن الرئيس هو الذي يعين «الحكومة من رئيس ووزراء وكتّاب دولة» وهذه إنما «تسهر على تنفيذ السياسة العامّة للدولة طبق التوجيهات والاختيارات» التي يرسمها رئيس الجمهورية، وضمن مبدأ أساس ناظم يقول إن الحكومة «مسـؤولة عن تصرفها أمام رئيس الجمهورية».

وكان سعيد قد تعمد تأخير التكليف بتشكيل الحكومة طوال أكثر من 40 يوما بعد لجوئه إلى التدابير الاستثنائية، ثم انحنى أخيرا أمام ضغوطات

داخلية أبرزها تفكك صفوف المساندينِ له وفي الاتحاد العام التونسي للشغل خصوصاً، وكذلك جهات دولية فاعلة مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي وسواها. ورغم أن خطوة تكليف السيدة بودن بتشكيل الحكومة للمرة الأولى في تاريخ تونس والحكومات العربية قوبلت بالترحيب الواسع لانطوائها على أبعاد رمزية ونسوية تخص تمكين المرأة، فإن الأبعاد الأخرى سرعان ما أخذت تتضح تدريجيا بدورها من حيث أن الخبرة الأكاديمية لا تكفي في ذاتها لإدارة دولة مثل تونس تعيش مصاعب سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية بالغة التعقيد، وكذلك لأن اللعب على الوتر الجندري ليس كفيلا بتلبية احتياجات الشارع الشعبي أو امتصاص حال الترقب والغليان والسخط أو محاربة الفساد.

هذه الحكومة وصلاحياتها، التي أقسمت على الدستور الوحيد المعتمد في البلاد ولكنها فعلياً سوف تعمل بموجب الأمر الرئاسي 117 الذي يبطل الدستور ذاته عمليا، وليس هذا هو التناقض الوحيد الذي سوف يضع السيدة بودن وأفراد حكومتها على محك الأداء اليومي والمشكلات العويصة الكثيرة والمتكاثرة. وإذ تدخل تونس في مرحلة خطيرة من التجاذب الشعبي الداخلي والاستقطاب الثنائي بين أنصار الرئيس ومعارضيه، فضلاً عن الاحتكام المتزايد إلى الشارع بما ينطوي عليه ذلك من أخطار شديدة على السلم الأهلي ووظائف المؤسسات القضائية والأمنية والعسكرية، فإن تشكيل الحكومة تحت وطأة أحكام الأمر 117 يطرح السـؤال المشروع: أهذه ولادة عسيرة أم استمرار لمخاض شاق؟

ولن يطول الزمن حتى تتكشف على الملأ حدود



الدبلوماسي بإجراءات عقابية على صعيد العلاقات الاقتصادية بالخصوص، سيقول قائل إنّ الأمور ليست بهذه السطحية والبساطة، وإن البلدان لا تُدار مثل البقّالات. أقول، بلى، الأمور بأكثِر من هذه السّطحية، والبّلدّان تُدارّ بأنانيةٌ

ووفق المصلحة أولاو أخيرا، يعني بقالات بشكل من الأشكال. رد فعل الجزائر الرسمية غير مؤثر ولا يتناسب مع خطورة ما قال ماكرون الذي كان يعبّر بصوت عال عمّا يتداوله طيف واسع منّ السياسيين والمثقفين الفرنسيين بصوت منخفض، استدعاء السفير للتشاور إجراء قوي لكن لا يكفي. تعليق عبـور الطائرات العسـكرية الأجواء الجزائرية مسـالة رمزية، فأغلَّب الطائرات الفُرنسية التي تنفذ عمليات في مالي والساحل الإفريقي أو تنقل عتادًا ومؤونة للقوات هناك، تنطلق من جيبوتي وتشاد ودول إفريقية أخرى، ولا تحتاج بشدة للمجال الجوي الجزائري. هذا علاوة على أن فرنسا بصدد إعادة ترتيب وجودها في مالي باتجاه تقليص عـدد جنودها وعتادها، وذلك يرافقه حتما تراجع الحآجة إلَّى المجال الجـوي الجزائري. إطلاق العنان لمسـؤولي أحزاب لا مصداقية لها، مثل جبهة التحرير والتجمع الوطني الديمقراطي وحركةً مجتمع السلم وغيرها، لمعايرة فرنسا وسَبِّ رئيسها، تفكير قديم وبائس. وأكثر بؤساً منه فُسح وزير في حكومة الجزّائر المجال لنفساه ليخاطب ماكرون بأنّ

وأمهلت فرنسا 24 ساعة لتقديم توضيحات رسمية وعلنية، كان الأمور أخذت مسارا آخر، استجابت فرنسا أم لم تستجب، لو أخذت قرارا بعد 24 ساعة باستدعاء سفيرها وطرد السفير الفرنسي والإبقاء على التمثيل الدبلوماسي في مستوياته الدنيا، كان موقعها في الأزمة اليوم سيكون أفضل. لو ألغت عقودً 200 شركة فرنسية من مجموع 400 مئة عاملة في الجزائر، بعضها في مجالات استراتِيجية، وهدّدت بإلغاء المزيد بعد شهر، لجعلت السلطات الفرّنسية في وضع أقلّ راحة وثقة في النفس مما هي اليوم.

على الجزائريين أنّ يُدركوا أن مُكامن ضَعف الدول الأوروبية، ووجعها الأكبر، اقتصادي ثمَّ أمني. في سبيل صفقة اقتصادية تافَّهة لا تُتورع أي حكومة أوروبيــة على الدوس على أقـرب حلفائهـا وجيرانها في الفضــاء الأوروبي وخارجه. التداخل العميق والمتعدد الأشــكال الذي يشــهده العالم في العِقودُ الَّا خُيِّرة أفقدَ البلِّدانَ القَّوْية تميزها الاقتصادي وحمايتها، وجعلها هشــة وبحاَّجةٌ للآخرينَ بغ ضُ النَّظرِ عَنْ حجمهم وطغيَّانُهم السَّياسَـي وتاريخهم وجغرافيتهـم وأيديولوجيتهم. هذا الواقـع الجديد ألغى قدسـية التحالفات وقيَم الجوار والتقارب. تأملوا السهولة التي باعت أستراليا فرنسا في صفقة «أوكوس» لصالح أمريكا وبريطانيا لتتأكدوا أن العالم أمسى بلا قدسية وبلا أخلاق. لو هددت الجزائر بإلغاء عقود شركات فرنسية، كانت ستأتيها مقابل كل شركة عشرة عروض، تحت الطاولة وفوق الطاولة، من أقرب الأقربين لفرنسا.. ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا ثم تركيا وماليزيا. الحكومات الغربية مأزومة ومستعدة للتنازل عن مبادئها والتزاماتها الأخلاقية مقابل مصلحتها ولقاء صفقات من شأنها أن تحفظ لها بضعة مئات من الوظائف لبضع سنوات إلى الأمام. ضمن هذا الإطار يجب تفسير تغوّل الديكتاتوريات العربية والعالمْثالثية على أكبر الديمقراطيات واستهتارها بها. وضمن ذات الإطار يجب تفسير إصرار السلطات الفرنسية على ملاحقة كل مسؤوليها المتهمين بالفساد ومحاكمتهم وبهدلتهم (ســـاركوزي فرانســـوا فيون وغيرهما) مقابل الترحيب بكبار الفاسدين من مســؤولين ووزراء أجانب، وبينهم جزائريون، ليودعوا ما

نهبوا من ملايين من أموال شُعبهم في المصارف الفرنسية. لو أعلنت الجزائر على لسان رئيسها وقف التعاون الأمني والاستخباراتي مع فرنساً في يوم صدور كلام ماكرون، كان الأخير سيرد شتخصيا في نفس

التجارب كثيرة وصارخة حاضرا وماضيا: لم يكسب السيسي ودّ الغرب بعد انقالاب 2013 وما تبعه من تنكيل بالمصريان إلا بفضل صفقات التعاون الأمني والعسكري مع الغرب، بتّمويل خليجي سُخيّ لم تصمت السلطات الإيطالية على قضية مواطنها الطالب جوليو ريجيني، الذي تُتّهم الأجهزة الأمنية المصرية باغتياله بداية 2016 في القاهرة، إلا حفاظاً على صفقات سلاح مع القاهرة كانت روما تدرك أن ضغطها الشديد يقود إلى إلغائها لصالح حلفًاء أوروبيس كانوا يتربصون الفرصة. لم تصمت الديمقراطيات الغربية عن تطرف رئيس الحكومة الهندي نراندرا مودي الديني والعقائدي، إلا لأنه فتــ أبواب بلاده لصفقات

الإيطالي الأسبق سيلفيو برلسكوني صاغرا إلى خيمته ليقنعه بأن تطبيع العُلاقاتُ في الحاضر في حاجة إلى تسويَّة الماضي التاريخي عبر تعويض ماليّ ومادي. ثم أَملى عليه شُروطا قبلها الإيطالي رغم أحتجاج المُجتمع السّياسي فيّ بلاده وذهول الحلفاء الأوروبيين. لم يبق للُّغرب المنافق من دول يستأسد عُليهًا إلا بورما وفنزويلا وكوبا، لأنها فقيرة وبعيدة ولا مصالح كبرى له عندها، رغم أن هذه البلدان ليست أكثر دوسا على الحقوق والحريات من أخرى على أبواب أوروبا يصرخ مواطنوها المظالم والفساد ليلا ونهارا.

* *كاتب صحافي جزائري

■ تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة في وقناعاتهم السياسية ومهاراتهم وخبراتهم ثم يقتصر الحضور في المؤسسات والأجهزة للتمييز الإضافي ضد «الكثرة للاد العرب و تفقد منظومات حكمها و سلطتها 🛮 والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشـية 🔻 العامـة على أجيـال متعاقبـة من طوائـف بعينها 🔻 المستبعدة». هؤلاء يث المحيطة بهم. تتهاوى الدولة الوطنية الحديثة حين تمتنع مؤسساتها وأجهزتها في قراراتها وممارساتها عن الالتزام الجاد بمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص وأولوية الكفاءة والمنافسة النزيهة المنصوص عليها دوما دستوريا وقانونيا وتباعد بينها وبين أن تصبح واقعا معاشا للقلة وللكثرة دون تمييز. وحين يتماهى بعض الفاعلين في القطاع الخاص وأصحاب الأعمال وأصحاب الاستثمارات غير الحكومية مع سلوك المؤسسات والأجهزة العامة ويضربون أيضا بواجب الحياد عرض الحائط، تذهب قناعة المواطنات والمواطنين بإمكانية أن تصون الدولة حقوقهم وحرياتهم.

تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة في الجمهوريات والممالك العربية وتفقد منظومات حكمها وسلطتها شرعية القبول الشعبى حين تتحول المؤسسات والأجهزة العامة إلى كيانات شبه قبلية (بل ربما كاملة الهوية القبلية) تتوارث أو تتناقل بها المناصب (وهي مصدر السلطة والثروة) وفقا لآليات وإجراءات مغلقة تستبعد قطاعات المواطنات والمواطنين والطبقات المجتمعية غير الممثلة (أو غير الممثلة بقوة) داخلها. تتهاوى الدولة الوطنية أيضاحين تغلب الطائفية والزبونية على المؤسسات والأجهزة العامة، ومن

أو شرائح وفئات بعينها (أساتذة الجامعات وأبنائهم، الضباط وأبنائهم، القضاة وأبنائهم، السفراء وأبنائهم، موظفي العموم في الجهاز الإداري وأبنائهم). عندها تصير الدولة آلة جهنمية للحفاظ على امتيازات القلة ولممارسة الاستعلاء على «الكثرة المستبعدة» بمقولات ينتجها إما منتمون للحكم والسلطة وللنخب والطوائف والشبكات المسيطرة أو حلفاء لهم تربطهم بهم ثنائيات المصالح والعوائد. عتدها تنتج مقولات لتهميش الكثرة المجتمعية تنضح بعنصرية فجة تجرد المستبعدين من كل قيمة أخلاقية وإنسانية، بل وقد تجد تلك المقولات العنصرية والحقائق التمييزية المفزعة التي ترتبها طريقها إلى القرارات الرسمية والسياسات الحكومية والأحكام

عربيا... تفريغ فكرة الدولة الوطنية الحديثة من المضمون

تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة عربيا وتفقد منظومات حكمها وسلطتها شرعية القبول الشعبي حين يتبع بعض الفاعلين في القطاع الخاص وأصحاب الأعمال وأصحاب الاستثمارات غير الحكومية ذات النهج التمييزي، ويصنعون مستغلين لغياب سيادة القانون وعبر العصف بمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص والكفاءة والمنافسة النزيهة من «السوق» مساحة

من ثم في الخطيئة الكبرى المتمثلة في الحيلولة بين أبناء الكثرة (أو الغلابة كما نقول في الدارجة المصرية) وبين التمتع ببعض الامتيازات المجتمعية وبينهم وبين طرق أبواب الترقي الاقتصادي والاجتماعي والمهني والمعيشي، ويحيلونهم في التحليل الأخير إلى مواقع فقر وضعف وتهميش

تتهاوى فكرة الدولة الوطنية الحديثة ونشهد صدى انهياراتها في بلدان كسوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن ونتابع بإيقاع يومى فقدان منظومات حكمها وسلطتها شرعية القبول الشعبي، حين يحال حكوميا بين فئات من المواطنات والمواطنين وبين التمتع بجنسية البلد المعنية (كارثة البدون خليجيا) وحين يحال عمليا بين أبناء «الغلابة» وبين الالتحاق بالمؤسسات والأجهزة العامة ولأسباب تتعلق بالخلفيات الاجتماعية والاقتصادية لأمهاتهم وآبائهم.

استفيقوا، ففكرة الدولة الوطنية الحديثة، وبعيدا عن الحروب الأهلية وجرائم عصابات الإرهاب التي تلاحقنا في مواضع عربية كثيرة، صارت جوفاء وخالية من المضمون.

« المجتمع المفتوح « المشاركة العالمية المذهلة في البرنامج

حيث وصل عدد الحكومات المشاركة إلى 54، من بينها

حكومات عربية، شاركت بطرق مختلفة. وكان للمثابرة

على التوثيق وعدم اليأس نجاحه في ثلاث دعاوى

على الرغم من ذلك، تدّعى الحكومة الأمريكية بأن

الدعوى الحالية، لاتستند الى حقائق بل مجرد تكهنات،

وتصريحات غير رسمية من قبل مســؤولين ســابقين

وأجانب. والمفارقة أنها تقدمت بطلب الى المحكمة ينص

على أن « أضرارا جسيمة ستلحق بالأمن القومي إذا

تأكدت التكهنات العامة حول مكان وجود المواقع

مقدســة، لدى الدول الامبريالية، والحكومات القمعية،

لتعمى الشعوب عن المطالبة بحقوقها، وهي الأداة التي

بررت بها الولايات المتحدة إحتلالها أفغانستان والعراق

تحت مسمى» الحرب على الارهاب»، فكانت النتيجة

إزدهار صناعــة الإرهاب في ظل حكومات تُخّرب وتنهب

بالنيابة. لذلك قد لا تنجـح الدعوى في تحقيق العدالة

للمدعي إلا انه سيكون للحكم تداعيات كبيرة لتحديد

حدود حق الحكومة الأمريكية في السرية. وهو ما يجب

التمسك به، كأحد مستويات النضال، لتحقيق العدالة

* كاتبة من العراق

تحتل ذريعة المحافظة على الأمن، أولوية تكاد تكون

قضائية في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

السوداء لوكالة المخابرات المركزية»!

الثاني عام 2005، تحقيقا عن

الدول المتعاونة مـع المخابرات

الأمريكية، مقابل ملايين

الدولارات. وبيّن تقرير لمنظمة

* كاتب من مصر

alquds@alquds.co.uk

■ لو كان المسـؤولون الجزائريـون في أعلى المستويات مقتنعين بأن ما صدر عن الرئيس إيمانويل ماكرون بخصوص الجزائر خطير

ومسيء ويستحق الرد، وأن عليهم أن يثأروا لكرامتهم وكرامة بلادهم وشعبهم، فكان عَليهم أن يذهبوا إلى خيارات مشــددة مثل إنزال العلاقات الدبلوماســية إلى أدنى مستوياتها. ولو كانوا مقتنعين بأن لا أمل في تطبيع صادق ودائم للعلاقات، يضمن للجزائر الاحترام والكرامة، فعليهم أن يذهَّبوا أيضا نحو مراجعة العلاقات الدبلوماسية إلى أدنى مستوياتها. ثم اتباع تخفيض التمثيل

ماذا لو قطعت الجزائر علاقاتها مع فرنسا؟

الفرنسيين كانوا يأكلون الجرذان عندما كانت الجزائر إمبراطورية بحرية! لو تجرأت السلطات الجزائرية في الساعات التالية لصدور تقرير «لوموند»

التسلَّح مع كلَّ مَن له قُطَّعة سُلاّح للبيع. معمر القذافي، الذي قال عنه العالم إنـه مجنون، جلب رئيـس الوزراء

غير أن الكلام السابق كله يصطدم بحقيقة أن منظومة الحكم الجزائرية غير مؤهلة اليوم لتلقين فرنسا دروسا. وإنَّ وُجد فيها من يريد فلن يستطيع لأن كثيرا من المسؤولين الجزائريين، في كل الأزمان، أودعوا لدى فرنسا من الأسرار الشخصية والسياسية والأخلاقيّة والمالية، أكثر مما أودعت فرنسا من مصالح اقتصادية في الجزائر. باختصار، لدى المسؤولين الجزائريين من دواعي الخوف أكثر مما لدى فرنسا،

رئيسة التحرير:

سناء العالول



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الحكمة العليا الامريكية... يعيدا عن الانتخابات العراقية

ومع تزايد الوعى العام بوجودها، وقيام صحافيين قيام وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بإستخدام مواقع اعتقال سرية في أوروبا. دعم رفع الدعوى وتزويد المحامين بالوثائق مكتب الصحافة الأستقصائية، بلندن، بالتعاون مع «مشروع التسليم الاستثنائي». وفحوى القضية هي تفنيد إدعاء حكومــة الولايات المتحدة بأن مواقع الســجون، التي تعرض فيها عشرات الأشخاص للتعذيب في سنوات الحرب على الإرهاب، غير معروفة لديها ولا علاقة لها بها. وهو إدعاء مماثل لنفي قيادة الاحتلال الأمريكي للعراق قيامها بتعذيب المعتقلين العراقيين في « أبو غريب» وإصرارها على الرغم من معرفة الكل بذلك، بإنها أفعال «بضع تفاحات فاسدة» كذلك إدعاء الجيش الأمريكي الذي وصفته الأمم المتحدة رسمياً بالجهة المحتلة، أنه لا يعرف عدد الضحايا في بلد تحت أمرته لأنه «لا يقوم بتعدادهم». أول الدلائل المفندة لادعاء الحكومة الأمريكية بعدم معرفتها بالســجون والتعذيب، كما يشير ملف محامى الدفاع، المكون من 53 صفحة من الوثائق، هو تصريح

أبو زبيدة عينه اليسرى. صحيفة « الواشـنطن بوسـت» في نوفمبر / تشـرين

مستقلين بنشر مقالات تكشف عن الطائرات المرتبطة الأمريكي أن استجوابات زبيدة تضمنت 83 حالة من الإيهام بالغرق، والحرمان من النوم وحبسه لمدة 11 يومًا في صندوق يشــبه النعش. وأثناء احتجازه، فقد

بالبرنامج، وربطها بسـجلات معتقلــين أو مختطفين، كرس د. كروفتون بلاك، من منظمة «ريبريف» (الاعفاء) وهي منظمة غير حكومية، جهده بالتعاون مع أستاذين إَخْرِين لجمع وتحليل كل المعلومات المتاحة عن البرنامج. نُشرت قاعدة البيانات والمواقع، لأول مرة، في 2013، ثم واصل الثلاثة التعاون لتطوير تحليلهم للسـجل العام ونشــروا ملخصا تنفيذيا عام 2014. ليتم نشر النتائج التــى توصلوا إليها، عام 2019، في دراســة مشــتركة مكونة من 400 صفحة. من بين الوثائق التي قدمها الدفاع في قضية أبو زبيدة: وثائق حكومية أمريكية رُفعت عنها السرية، وسجلات رحلات نقل السجناء إلى وخارج المواقع السوداء، وسجلات هبوط الطائرات. حيث يُظهر السجل العام تاريخ وصول أبو زبيدة، مثلا، إلى الموقع الأسود البولندي ثم نقلِه الى خارج بولندا، والمواقع التي احتجز فيها لاحقا وهي غوانتانامو، المغرب، ليتوانيا وأفغانستان. كما يُظهر تقرير لمجلس الشيوخ

وأدى توفر المعلومات عن سلسلة التعاقدات الخاصة بالطائرات المشاركة في نقل المتهمين إلى رفع عدة دعاوي قضائية ضد مدير وكالة المخابرات المركزية جورج تينيت، وأصدر المدعي العام الإيطالي مذكرات توقيف بحق 22 عضوًا من فريق الترحيل السري التابع لوكالة المخابرات، وتكرر الشـيء ذاته في إسـبانيا. ونشرت

عن العالم الخارجي، في مواقع سرية، خارج الولايات المتحدة، تسمى «مواقع سوداء». في البداية، اقتصرت المواقع على بلدان محددة أهمها بولندا ورومانيا وليتوانيا وأفغانستان والمغرب.

الرئيس جورج بوش، في 6 ســبتمبر 2006: «بالإضافة

إلى الإرهابيين المحتجزين في غوانتانامو، هناك

عدد من قادة الإرهابيين، المشتبه بهم، تم احتجازهم

واستجوابهم خارج الولايات المتحدة، في برنامج

منفصل تديره وكالة الاستخبارات المركزية «. كان هذا

أول اعتراف رسمي بأن وكالة المخابرات المركزية قامت

بتشعيل برنامج يتم من خلاله احتجاز «الإرهابيين»

المشتبه بهم الذين تم القبض عليهم في الخارج، بمعزل

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10413 الثلاثاء 12 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 – 6 ربيع الأول 1443 هـ





في مواجهة الجريمة

الياس خوري

تتصرف الطغمة السياسية في لبنان وكأنه لا وجود لجريمة. الجريمة صار اسمها أزمة، والأزمة اتخذت شكل انهيار اقتصادي واجتماعي يمكن معالجته عبر ترتيب ما تيسر من أحوال شعب ضربه الفقر والجوع والإفلاس.

يقال إن الأزمة وجدت بدايات حلها في تشكيل حكومة لها رئيسان وربما ثلاثة. ميقاتي في سباق يومي مع عون على الإمساك بالملفات التي صار معظمها في يد الرئيس الثالث الذي يلعب دور الحكم متمثلاً بالسيد نصرالله.

لعبة الطغمة الحاكمة وصلت إلى حافة النجاح من دون أن تنجح بشكل كامل، فالتناقضات التي تعصف في تشكيلتها لا تحصى. وحافة النجاح لم تكن ممكنة لو لا قدرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على التلاعب بالكلام والإيحاء بأن الحكومة هي ثمرة مبادرته، بينما يعرف الجميع أن المبادرة الفرنسية ماتت يوم ولادتها.

غريب أمر السياسة الفرنسية، من جاك شيراك الذي باع لبنان للهيمنة السورية من أجل «صديقه» رفيق الحريري، إلى إيمانويل ماكرون اللاهث خلف الصفقات مع إيران ومحورها، والذي أبرم صفقة لا تزال غامضة الملامح مع إيران حول لبنان. نجحت الطغمة الحاكمة في مستويين:

الأول والأهم هو تكريسها للتوازنات اللبنانية كإطار للتوازنات والصراعات الإقليمية والدولية. لم يعد هناك سوال لبناني، صار السؤال هو ماذا تريد الدول من لبنان؟ وكيف تحول هذا البلد الصغير إلى ساحة خلفية للصراعات الإقليمية. هكذا وبعد انتصار العنف والقمع على الانتفاضة الشعبية، اختفى شعار «الشعب يريد». فالشعب اليوم يقف ذليلا أمام جبروت المصارف ولصوص الكهرباء والبنزين والمازوت، يخاف من حاضره و لا يثق بغده. لقد أعيد الناس إلى أسوأ أيام الحرب الأهلية، حيث لم يكن هناك حاضر أو مستقبل، بل كانت أمنية الناس هي الاستمرار على قيد الحياة وسط سيل القذائف

بلد تحكمه الدمى، خيالات ظل مخيفة، خلفها أضواء متداخلة يطلقها مخرجو هذا العرض، يقترب الضوء من أحدهم فيكبر ويستطيل ويحتل حيزا كبيرا من الشاشة، ويبتعد الضوء عن آخر فيتصاغر وينزوي. لكن حين تنقطع مصادر الضوء، سوف نكتشف أننا أمام مجموعة من الدمى الصغيرة

والثاني هو نجاحها في تحويل النقاش حول الكارثة الاجتماعية - الاقتصادية إلى نقاش تقني.

المسألة لم تعد أين تبخرت أموال المودعين في المصارف ومن شفطها وكيف يمكن استعادتها ومحاسبة عصابة المجرمين التى نهبت وسرقت واستباحت. العصابة تمسك بالسلطة، وستقود عملية الإصلاح، يا

للعجب! كأننا عشية نهاية الحرب الأهلية المسلحة، حين صدر ذلك القانون الذي داس على كل القوانين، وأطلق عليه اسم قانون العفو. يومها، تسلمت الميليشيات السلطة تحت رعاية المخابرات السورية. وقيل إن زعماء المقتلة الوحشية اللبنانية سوف يصنعون السلام!

الحكاية نفسها تتكرر، اللصوص والأوغاد سوف يقودون الإصلاح المالي والاقتصادي، بما يتمتعون به من كفاءات في ميادين النهب والبكص والتشبيح وتهريب الأموال إلى الملاذات

الدوامة نفسها. بعد الطائف، استولت بعض الميليشيات على الدولة عبر حلف جهنمي بين السلاح والمال الذي أوصل لبنان إلى هذا الانهيار المخيف. واليوم تقوم قوى المنهبة بعملية تضليل كبرى، موحية بأن من نهب وقاد عمليات التهريب سوف يصلح ما فسد، من خلال حلف جديد بين زعماء الطوائف، الذين تحولوا إلى حيتان مالية، وبين حيتان المصارف.

اللعبة واضحة المعالم، وفحواها تحويل المسألة إلى واقع عبثى، كأن الانهيار كان قضاء وقدراً، وبالتالي لا مجال لمحاسبة أبطاله ولصوصه، لأنك لا تستطيع أن تحاكم القدر. هذا هو تشخيص وزير الصحة السابق السيد حمد حسن، لانفجار نترات الأمونيوم في المرفأ، إنه قضاء لا يُرَد وقدر لا

ولكن حين حاول قاض أن يقول بأن العدالة ممكنة، وبأن السلطة القضائية تستطيع محاسبة القتلة، قامت الدنيا ولم ولن تقعد. صار القاضي متهماً، والمتهمون قضاة. هكذا يتصرف الوزراء السابقون الذين استدعوا إلى التحقيق، متسلحين بادعاء الحصانة في بلاد أفقدوها كل حصاناتها. في المعركة التي تخاض ضد القاضي طارق البيطار، بدت الطبقة الأوليغارشية عارية أمام الحقيقة، وفجأة صار الذين يتقاتلون على فتات مائدة الانهيار حلفاء. حسان دياب يحتمى بالحريري، والمشنوق يلجأ إلى دار الفتوى، والثنائي زعيتر والخليل يحتميان برئيس مجلس النواب، وفنيانوس في زغرتا، والجميع في حماية حزب الله.

فجأة، توحدت كل القوى السياسية المتصارعة كي تخنق العدالة، وتناسى الجميع الخلافات والأحقاد وصاروا جوقة واحدة في مواجهة ضحاياهم.

هذا الاصطفاف «الوطني» لا يحصل إلا في مواجهة الشعب اللبناني الذي لا يعترفون بوجوده ويسعون لتفكيكه في علاقات طائفية زبائنية.

بالأمس تحالفوا في انتخابات نقابة المهندسين ومنيوا بهزيمة مخزية على أيدي تحالف «النقابة تنتفض». واليوم يتحالفون تحت الطاولة في انتخابات طلاب الجامعات ضد النوادي العلمانية، التي تشكلت كإطارات نقابية - ثقافية تجسد الروح الجديدة التي تبلورت ملامحها

الأولى في انتفاضة تشرين.

تحالف الأضداد، وشراكة الكراهية، توحد طبقة فتت لبنان ورمته على أعتاب السفارات والقوى الإقليمية. المعركة الطويلة مع هذا النظام المليء بالتناقضات لها هدف

مركزي، هو تأكيد وجود الشعب كنسيج سياسي اجتماعي فى مواجهة التذرر والتفكك والخنوع.

معركة وجود هذا الشعب الذي يريدون منعه من أن يقول أو يريد أو يقرر لم تحسم كما يظنون، فكل الألاعيب وعمليات تصوير الإفلاس على أنه مسالة تقنية يمكن حلها بالشعوذة ستبوء بالفشل.

ولن يبدأ الإصلاح إلا حين يتم التعامل مع جريمة نهب لبنان وشعبه بصفتها جريمة يجب الاقتصاص العادل من



أحوال الناس ■ يحتضن فضاء «دار الصويري» في مدينة الصويرة في المغرب، معرضا جماعيا، بمشاركة نخبة من الفنانين الرسامين. ويسلط هذا المعرض، الضوء على آخر أعمال الرسامين الصويريين شامة عطار وعبد الله ربيسة ووفاء الحضري وأحمسد حروز وفاطة الزهسراء الكويحي ونادية أوشاطر ونور الدين حجاج.

 • قرر مجلس إدارة معهد الإعلام الأردني برئاسة الأميرة ريم العلي تعيين العين الدكتور مصطفى الحمارنة رئيسا تنفيذيا للمعهد.

● أعلن بيت الشعر التابع لصندوق التنمية الثقافية في مصر، فوز الشاعر محمود عبد الصمد زكريا بالمركز الأول، في مسابقة صلاح عبد الصبور، لأفضل ديوان شعري مخطوط، عن ديوانه «سري جدا».

زندایا تروج

نجمة هوليوود زندايا تروج لفيلم الخيال العلمى

الجديد «ديــونّ»، الذي عرضٌ مؤخــرا في مهرجانّ البندقية السينمائي خارج المنافسة

لفيلوها

الجديد

● نظمت المجموعة الدولية للمرأة في الكويت، بالتعاون مع السفارة الإيطالية، معرض الصور الفوتوغرافية التي تمثل الطبيعة لمناطق عدة في إيطاليا والكويت، إلى جانب فعاليات أخرى، تحدثت خلالها منسّقة العلاقات العامة في المجموعة ليلى بولس والسفير الإيطالي كارلو بالدوتشي.

على طريقة «مثلث برمودا»: اختفاء حافلة بركابها في نيل مصر

■ الجيزة –الأناضول: اختفت حافلة بركابها إثر سقوطها في نهر النيل؛ حيث لم تتمكن فرق الإنقاذ من العثور على أي أثر بعد مرور 24 ساعة على وقوع الحادث، في واقعة غامضة أثارت جدلا، وشبهها البعض بحوادث «مثلث برمودا»

وأفادت وسائل إعلام محلية، أن «فرق الإنقاذ النهري تواصل جهود البحث عن ضحايا حادث سقوط ميكروباص (حافلة صغيرة تقل 14 راكبا فــى العادة) مــن أعلى جســر الســـاحل في حي إمبابة في محافظة الجيزة (غرب القاهرة)».

كشفت أن سائق الحافلة كان يقود بسرعة زائدة؛ ما تسبب في اختال عجلة القيادة وانقلاب الحافلة من أعلى الجسر لتسقط في

ووفق تقارير إعلامية متلفزة، لم تطفو الحافلة و أوضحت الصحيفة أن «التحريات الأولية على سطح المياه، ولم يتم العثور على ضحايا

في واقعة نادرة وغامضة، شببها ناشطون على مواقع التواصل بحوادث «مثلث برمودا». و»مثلث برمودا» هو منطقة جغرافية تقع في المحيط الأطلسي شهدت حوادث غامضة لاختفاء سفن و طائر آت دون و حود تفسير علمي دقيق

لقمة المطبخ الدنماركي المغمور: إلى القمة

■ كوبنهاغن – أف ب: يغـزو مطبخ الدنمارك يوماً بعد يوم قمم فن الطهو، مع أنه كان شبه عائب قبل نحو عقدين، إذ أن المركزين الأولين في ترتيب أفضل المطاعم في العالـم باتا راهناً من نصيب الدولة الاسكندينافية التّي تُوالي حصدَ نجوم «ميشلان»، حتى باتت كوبنهاغن

الوجهة الجديدة لعشاق اللقمة اللذيذة. فقد تبوأ مطعم «نوما» ونجمه الشيف راينه ريديسيبي ومطعم «جيرانيوم» بقيادة راسموس كوفود المركزين الَّأول والثَّاني في التَّصنيف الذي نشــرته قبلٍ أيام مجلة «ريســـتورآنت» البريطانية لأقضل 50 مطعماً

وذكّرت أستاذة التسويق في كلية كوبنهاغن للأعمالِ سيلفيا غيموتي بأن المطبخ الدنماركي «لم يكن شيئا قبل عشرين عاماً، عندما بدأ راينه ريديسيبيفي تحديث المطبخ الاسكندنافي، ارتكازاً على الأطباق المحلية التي تحترم المعايير الأخلاَّ قية ».

و لاحظت أن هذا المطبـخ «كان فريداً جداً في حين بات هو الآن الذي يحدد جدول الأعمال». فمملكة البطاطا التي تعصف رياح الشتاء الباردة بحقولها من بحر الشــمال وبحــر البلطيــق، لا تمتلك للوهلة الأولى أية مقومات تتيح لها منافسة بلدان جنوب أوروبا التي تغمرها أشعة الشمس ويدغدغ طهاتها براعم التذوق منذَّ قرون.

عدم عراقة الطهو الراقي، مما جعل الباب مفتوحا على مصراعيه أمام الابتكار. ورائى مؤسسس دليل الطعام الدنماركي «دن دانسكه بيسيغايد» بنت كريستنسن أن «ثمّة الكثير من

سابقاً، وبالتالي هم ليسوا خلاقين. أما رينيه ريديسيبي

وراسموس كوفود فلا يكتفيان إطلاقا بما حققاه. من

الميز جداً أن تكون شخصيتان من هذا النوع موجودتين

والمفارقة أن نجاح المطبخ الدنماركي المعاصر يعود إلى فصول، ما يتيح للخضر أن تنضج ببطء.» المطاعم في العالم يعتمد فيها الطهاة على ما تم إنجازه

في بلد بهذا الصغر». واعتبر أن صعود المطبخ الدنماركي يعود بدرجة كبيرة إلى الحركة الشَّابة النشـطة التي يشهدها، بدفع من هذين الطاهيين الحاصلين على جوائز، وكذلك إلى ما توفره السمات الجغرافية المحلية من مزايا لم تكن تحظى بالتقدير اللازم.

وقال ِ «أينما كنت في الدنمارك، لا تبعد أكثر من 40 كيلومترا عن البحر، وهذا أمر رائع للأسماك». واضّاف «الميزة الجيدة في مناحنا تتمثّل في أن لدينا بالفعل أربعة

وقال كريستنسن المسؤول السياحي إن «الدنماركيين كانوا يسافرون لتذوق الطعام، أما الآن فالعكس هو الصحيح، إذ يأتي الناس إلى الدنمارك للدراسة». وأفادت هيئة الترويج للسياحة الدنماركية «فيزيت دنمارك» أن 38 في المئة من السياح الأجانب الذين زاروا كوبنهاغن عام 2019 جاؤوا لأسبباب تتعلق بتذوق



وفاة أكبر معمرة في البرازيل عن 116 عاما

■ ساو باولـو - أف ب: توفيـت

الثلاثاء في شمال شرق البرازيل أكبر

معمّرة في الدولة الأمريكية الجنوبية والثالثة بين الأكبر سناً في العالم فرانسیسکا سیلسا دوس سانتوس، على ما أفادت وسائل إعلام محلية. وقالت إحدى حفيداتها فرناندا أليني باروسو سيلسا للوسيلتين الإعلاميتين «جي 1» و»فويا دي ساو باولو» إنها توفيت جرّاء التهاب الرئوي في فورتاليزا بولاية سيارا، قبل 16 يوما من بلوغها الـ 117. وكانت مرادفة للحب وإرادة الحياة وكل ما يمكن أن يتخيله المرء من صفات جيدة، وكانت صلة وصل بين أحفادها وأبناء أحفادها، رغم كونها لم تعد قادرة على التصرك وكانت طريحة الفراش منذ بضع سنوات». وأضافت «يوجد الآن فراغ في كل ركن من أركان المنزل». وكانت البرازيلية ثالث أكبر معمّرة

في العالم بعد اليابانية كاين تاناكا (118 عاما و 281 يوماً) والفرنسية لوسيل راندون (117 عاماً و241 يوما)، حسب «جي آر جي».

رواد فضاء يحاكون الحياة على المريخ في صحراء النقب

■ صحراء النقب - أف ب: ينفذ رواد فضاء دوليون مهمة جديدة تتمثل في محاولة محاكاة الظروف علــي كوكب المريخ في حفرة بعمق 500 متر في صحراء النقب، تعتبر أكبر حفرة تآكل في العالم. ففي موقع واد في صحراء النقب يبلغ طوله 40 كيلومترا، أنشا منتدى الفضاء النمسوي ُ «قاعدة مريخية» في هذا المكان المميز بطبيعته الصحراوية

المزروعة بالحصي، وبحفرته، وبألوان الأفق المائلة إلى البرتقالي، يشبه الموقع المرّيخ بصرياً، إلا أن ما ينقصه هو الصقيع وانعدام الجاذبية. ويشرح المشرف النمسوي على البعثة غيرنوت غرومرأن «الحرارة تراوح هنا بين 25 و 30 درجة مئوية بينما تصل على المريخ إلى 60 درجة تحت الصفر ولا يمكن التنفس في جوه».

وسيعيش ستة «رواد فضاء تناظريين» (وهو مصطلح يشير إلى أولئك الذين يحاكون على الأرض ظروف المهام الطويلة في الفضاء الخارجي)

في «المحطة المريخية» الافتراضية حتى نهاية الشهر الجاري، معزولين عن العَّالم الخارجي، ولا يستّطيعون الخروج إلا ببزاتهم الفضائية ذات اللون الفضي التي تزن كل منها نحو 50 كيلو غراماً، كما لو كانو ا فعلاً على الكوكب

وسبق لمنتدى الفضاء النمسوي، وهو منظمة خاصة تضم متخصصين في مجال الفضاء، أن نظّم 12 مهمة مماثلة في مناطق أخرى من العالم، آخرها كانت «آمادي 18» في سلطنة عمان عام 2018.

ويجري رواد الفضاء خلال مهمتهم التي تستمر نحو شهر اختبارات تشمل نموذجاً أولياً لطائرة مسيّرة تعمل من دون نظام تحديد المواقع الجغرافيــة العالمي «جي بي إس»، ولمركبات مســتقلة ذاتيــة القيادة تعمل بالطاقة الشمسية والرياح، تتمثل مهمتها في وضع خرائط للموقع. أما عالمة الأحياء المجهرية أنيكا ميليس فتتولى من جهتها تقييم إمكانية

التلوث الجرثومي عن طريق إدخال بكتيريا أرضية المنشأ إلى المريخ، مما قد يؤدي إلى القضاء على أي حياة يحتمل العثور عليها على الكوكب. وترى ميليس أن هذا الأمر «سيكون مشكلة كبيرة»، مشيرة بذلك إلى أحد التحديات الرئيسية لاستكشاف الفضاء. وإلى جانب اختبار المعدات والتقنيات، ستعمل البعثة كذلك على درس

السلوك البشري وخصوصاً أثر العزلة على رواد الفضاء.

للتمكن من البقاء على كوكب المريخ». ويضيف رئيس البعثة «ما نفعله هنا هو التحضير لأطول رحلة يقوم بها مجتمعنا على الإطلاق، إذ أن المسافة بين أقصى نقطة في المريخ ومثلها على الأرض تبلغ 380 مليون كيلومتر». لكنّ غُرومر يبدو واثقاً من أنّ «أول إنسان سيمشي على سطح المريخ قد وُلد».

ويشير غرومر إلى أن «تماسك المجموعة وقدرتها على العمل معا أساسيان